في الشرق الأوسط — البرلمان الكويتي يناقش الاستجواب اليوم (ص2) تأجيل حجب الثقة بالحكومة الفلسطينية (ص3) 1150 ضحية اللعب بالنار في اليمن (ص4)

تفاؤل بهرمون صناعي يساهم في تخفيف الوزن

شيكاغو: «الشرق الأوسط»

اظهرت نتائج دراسة اجريت على 60 شخصا من الذين يعانون من السمنة نجاحا محدودا، رغم انها اثبتت نجاحا كاملا لدى تجربتها على الفئران. وقالت الدراسة ان الهرمون الصناعي الذي استعمل لهذا الغرض يمكن تطويره للمساعدة في تخفيف الوزن مستقبلا.

وذكرت الدراسة التي قدمها اندريو جرينبيرج الباحث في المركز القومي لابحاث التغذية بجامعة تافتس في بوسطن، امام لقاء لجمعية امراض السكر الاميركية في شيكاغو، ان بعض الاشخاص الذين حقنوا بهرمون «ليبتين» الصناعي، وهو الهرمون الذي تقوم نسخته الطبيعية بتنظيم وزن الجسم قد انخفضت اوزانهم بحوالي 16 كيلوجراما بعد ستة اشهر دون تعرضهم لاي اعراض جانبية. وقال جرينبيرج انه يشعر بالتفاؤل المشوب بالحذر لنتيجة هذا الاختبار.

ولم تشمل الدراسة المصابين بمرض السكر رغم ان السمنة ترتبط بالمرض بشكل وثيق. وتفرز الخلايا الدهنية في الجسم هرمون الليبتين الذي يقوم باشعار الدماغ الذي يامر بدوره بالتوقف عن تناول الطعام. لكن هذا الامر لا ينفذ بشكل ملائم لدى الاشخاص البدناء. ويعتقد العلماء ان الذين يعانون من السمنة يفرزون كميات كبيرة منه لكن اجسامهم تقاومه بشكل من الاشكال.

وحقن المعالجون بجرعات متفاوتة من الهرمون، وظهر ان 6 من اصل 8 اشخاص حقنوا بجرعات اعلى من الهرمون فقدوا حوالي 7 كيلوجرامات، لكن وزن 30 في المائة من مجموع المعالجين ازداد بدلا من انخفاضه.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 22 صفر 1419هـ - 16 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون - العدد 7140

London - Tuesday - 16 June 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7140

السعودية: استقرار السوق يحافظ على موازين المدفوعات

اجتماع نفطي خليجي لتدعيم اتفاق أمستردام

جدة - لندن: «الشرق الأوسط»

يعقد وزراء النفط في دول مجلس التعاون الخليجي الست اجتماعا في الرياض اليوم لبحث تدعيم اسعار النفط العالمية بعد اتفاقي «الرياض» و«امستردام» بين دول منتجة في منظمة «اوبك» وخارجها لخفض انتاج النفط الخام بنحو 1,7 مليون برميل يوميا لتعزيز الاسعار المتدهورة منذ فبراير (شباط) الماضي.

وشددت السعودية امس على اهمية اعادة الاستقرار للسوق البترولية الدولية بين الدول لصالح المحافظة على موازين المدفوعات، وهو ما تهدف اليه السعودية بالتعاون مع كافة الدول الشقيقة والصديقة.

جاء ذلك خلال جلسة مجلس الوزراء السعودي التي تراسها امس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وبعد ان استمع المجلس الى تقرير من علي ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية عن الأوضاع البترولية الراهنة على الصعيد العالمي ونتائج زياراته لعدد من الدول المنتجة للبترول. (مجلس الوزراء ص4)

وقالت امانة مجلس التعاون امس ان الاجتماع الذي يعقد تمهيدا لاجتماع «اوبك» نصف السنوي في فيينا في منتصف الاسبوع المقبل سيبحث ايضا سبل تعزيز نمو الطلب العالمي على النفط الذي هبط بشدة بسبب تقلص طلب عدة دول اسيوية وسط ازمة مالية حادة تعاني منها القارة. كما ستطرح الامانة ايضا على الاجتماع مشاريع بترولية مشتركة.

وفي لندن بدا مزيج خام «برنت» القياسي معاملات امس بارتفاع قدره 12 سنتا الى 12,49 دولار للبرميل لعقود يوليو (تموز)، لكن سعر عقود اغسطس (آب) هبط بنحو 8 سنتات الى 13,16 دولار فيما انخفض سعر سلة «اوبك» الى اقل من 11 دولارا.

(تفاصيل ص اقتصاد)



الشرطة الفرنسية تعتقل مشاغباً انجليزياً بعد تجدد أعمال العنف أمس خلال مباراة انجلترا وتونس (ا ف ب)

أعمال العنف ترافق فوز إنجلترا على تونس

البرازيل تتخوف اليوم من مفاجأة مغربية

لندن - مرسيليا: «الشرق الأوسط»

ستصبح البرازيل اول دولة تضمن الصعود للدور الثاني في نهائيات مونديال فرنسا، اذا حافظت على سجلها الخالي من الهزيمة عندما تقابل المغرب اليوم في نانت ضمن المجموعة الاولى. فالفوز على المغرب يعني صعودها الى الدور الثاني من المجموعة الاولى بصرف النظر عن نتيجتها امام النرويج في مباراتها المتبقية بالمجموعة.

وكانت البرازيل قد فازت على اسكوتلندا في مباراة الافتتاح بالنهائيات بينما تعادل المغرب مع النرويج 2/2 الاسبوع الماضي. ويتخوف مدرب البرازيل ماريو زاجالو من ان يحقق المغرب مفاجأة على حساب منتخبه.

ويقول زاجالو «ان المنتخب المغربي هو الافضل حتى الان في المونديال، قد اعجبتني الطريقة التي لعب بها ضد النرويج حيث امتاز لاعبوه باللمسات الفنية والسرعة. ولا شك ان المهمة لن تكون سهلة بالنسبة الينا». وفازت البرازيل في جميع مبارياتها الاثنتي عشرة الدولية التي خاضتها امام فرق افريقية الا انها تعلم ان «ليوث الاطلس» ليسوا بالفريق السهل خاصة بعد الاداء الراقي الذي ظهروا به امام النرويج وكانوا يستحقون الفوز.

وفي المجموعة السابعة لم يصمد لاعبو تونس للضغط الهجومي المتواصل الذي قدمه لاعبو المنتخب الانجليزي في مباراتهما الاولى في مرسيليا امس، وحققت انجلترا معه فوزا بهدفين للا شيء، في الوقت الذي تجددت فيه اعمال الشغب بمهاجمة مشجعين انجليز لاعداد غفيرة من التونسيين تضم رجالا ونساء واطفالا كانوا يشاهدون المباراة على شاشات عملاقة على شاطئ مرسيليا امس.

وفي المباراة الثانية بنفس المجموعة انتزع منتخب رومانيا فوزاً مثيراً امام كولومبيا بهدف رائع احرزه ادريان إيلي في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول. (تفاصيل ص رياضة)

سعود الفيصل يدعو «دول الطوق» إلى اجتماع يمهد للقمة العربية

دمشق: من سلوى الأسطواني

اقترحت السعودية التمهيد للقمة العربية لبحث تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط باجتماع لدول الطوق» (سورية والاردن ومصر ومنظمة للتحرير الفلسطينية) لبحث المواضيع المتعلقة بهذه العملية قبل انعقاد القمة. وجاء هذا الاقتراح على لسان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل، في اعقاب وصوله الى دمشق امس لحضور اجتماعات اللجنة السورية - السعودية المشتركة.

وقال الامير سعود الفيصل ردا على سؤال حول موقف السعودية من حضور العراق القمة المقترحة ان «اول نقطة في عقد القمة هي التهيئة لها ونحن نطمح ان ندرس القضايا التي تطرح على القمة خاصة في ما يتعلق بموضوع السلام في اطار دول الطوق لان الموقف العربي في هذا الاطار يجب ان يكون مرتكزا على عملية السلام وعودة الاراضي المحتلة وإحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

واكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع على ان المطلوب من القمة هو الالتزام بالقرارات التي يتفق عليها وتوجيه «رسالة واضحة لرئيس الوزراء الاسرائيلي المتشدد بنيامين نتنياهو وللعالم بان العرب لن يتساهلوا ولن يتنازلوا عن حقوقهم». (تفاصيل ص 4)

نبيه بري لـ الشرق الأوسط

نتائج انتخابات بعلبك انقلاب على «حزب الله»

بيروت: من ابراهيم عوض

احدثت نتائج الانتخابات البلدية في مدينة بعلبك اللبنانية مفاجأة في الاوساط السياسية والشعبية. فبعد ان كانت وسائل الاعلام اللبنانية وعدد من الماكينات الانتخابية قد اعلنت فجر امس فوز «لائحة الوفاء» المدعومة من «حزب الله» على «لائحة الانماء» المدعومة من الاحزاب (البعث، والقومي، والشيوعي) وممثلي العائلات وحركة «امل» تبين في الصباح أن «لائحة الانماء» حصلت على 16 مقعداً من اصل 21 مقعداً في المجلس البلدي للمدينة بينما فاز «حزب الله» بخمسة مقاعد فقط.

ووصف رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ما حدث في بعلبك بـ«الانقلاب الحقيقي». وقال لـ«الشرق الاوسط»: «ان بعلبك اثبتت فعلاً انها وفية لوصية الامام موسى الصدر». وفي اشارة الى هزيمة «حركة امل» في الغبيري (ضاحية بيروت الجنوبية) وفوز لائحة «حزب الله» قال بري: «الذين اعتبروا ان نبيه بري وحركة «امل» سيثارون من خسارتهم في الغبيري في الجنوب والبقاع كانوا على خطأ. فالجنوب لا يثأر الا من اسرائيل، اما بعلبك فهي التي ثارت للغبيري».

وفي المقابل رفض «حزب الله» اعتبار خسارته في بعلبك فوزاً لحركة «امل» التي يراسها بري، مشيراً الى ان مرشح «امل» الوحيد في المدينة خسر وحل في المرتبة الـ40، مؤكداً ان «لا مانع من لقاء بين قيادة الحزب والرئيس بري».

(تفاصيل ص5)

أمينة الإعلام الليبي تلوح بـ«عمل إرهابي» في لندن

لندن: من عبد العزيز الخميس

اهتمت السلطات البريطانية بتصريحات ادلت بها امينة الاعلام الليبية فوزية شلابي لهيئة الاذاعة البريطانية هددت فيها الهيئة واحد المعارضين الليبيين، واشارت المصادر الى ان اجهزة الأمن البريطانية اهتمت بالتصريح على انه تهديد بالقيام بعمليات ارهابية.

وكانت امينة الاعلام الليبية، وهو منصب يوازي وزير الاعلام، قد اتصلت بهيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) محتجة على بث خبر محاولة اغتيال الرئيس الليبي معمر القذافي. وقالت في لقاء اجراه معها احد الصحافيين في الاذاعة، وحصلت «الشرق الأوسط» على تسجيل صوتي له، ان ليبيا سترد على بث اذاعة لندن خبر محاولة الاغتيال «عبر ممارسة الارهاب علنا ما دام الغرب يتهمها به، وانه ليس لدى الليبيين شيء يخافون عليه».

واعلنت شلابي استعدادها لـ«دعم» اذاعة لندن اذا ارادت الاذاعة ذلك وانه يمكن التفاهم في سبيل ذلك، الا ان الصحافي الذي اجرى الحديث رفض هذا العرض.

واتهمت شلابي الاذاعة بانها وكر للجاسوسية وشنت هجوما على عاشور الشامس المعارض الليبي وقالت انه هرب من الجيش وباع بندقيته لتأمين تكاليف هروبه.

أوروبا تحذر من خطورة أزمة كوسوفو على أمنها

كارديف: من غيدا فخري

اتفق قادة الدول الـ 15 الاعضاء في الاتحاد الاوروبي امس على «ان يسبق اي عملية عسكرية محتملة في كوسوفو تفويض في هذا الشأن من الامم المتحدة». وادان قادة الاتحاد الذين اجتمعوا في كارديف امس «لجوء القوات الصربية الى سياسة العنف الاعتباطي لفرض الشروط السياسية التي وضعتها حكومة بلغراد». وأكد البيان الذي اصدرته القمة ان «اي دولة تستخدم اساليب القمع العسكرية الوحشية ضد مواطنيها لا يمكن أن تتوقع أن تجد مكانا في اوروبا الحديثة».

وأشار البيان الى ان «الازمة الحالية تشكل خطرا حقيقيا على امن المنطقة واستقرارها».

وحدد البيان اربع نقاط لحل الازمة هي انسحاب قوات الامن الصربية الخاصة من كوسوفو وارسال مراقبين دوليين الى الاقليم وعودة اللاجئين والنازحين الذين يقدر عددهم بنحو 60 الفا واستئناف الحوار السياسي بين قادة صربيا وكوسوفو.

واعرب وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل عن امله في ان يقتنع الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش بوقف العنف في كوسوفو خلال اجتماعه اليوم مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين.

ورأى المجلس الاوروبي ان حل الازمة في كوسوفو لن يحصل الا من خلال «عملية سياسية نشيطة»، داعيا الطرفين المتنازعين الى العودة العاجلة الى طاولة المباحثات مع تدخل دولي لتقرير الاجراءات اللازمة لاعادة بناء الثقة المفقودة.

واقامت امس الملكة اليزابيث الثانية مأدبة عشاء شارك فيها جميع قادة الدول. ومن المتوقع ان يشارك اليوم رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا في مأدبة غداء بعدما يناقش القادة الاوروبيون بعض القضايا الراهنة.

واتفقت القمة من جهة ثانية على عقد قمة غير رسمية في النمسا في الخريف المقبل تخصص لبحث مستقبل اوروبا. وأكدت فرنسا من ناحية اخرى على ضرورة ان يأخذ البيان الختامي للقمة بعين الاعتبار البعد الاجتماعي وتعزيز فرص العمل في اوروبا. ودعا رئيس وزراء فرنسا ليونيل جوسبان الى «المزيد من التنسيق في السياسات الاقتصادية واهمية تقديم خطة وطنية تتعلق بالعمالة والتأكيد على تحقيق نمو اقتصادي دائم لانه يمثل شرطا اساسيا لخفض البطالة في اوروبا». (تفاصيل ص4)

كائنات كولن ولسن

في الحلقة الثانية من حواره الخاص مع «الشرق الأوسط» يكشف الكاتب البريطاني كولن ولسن الذي كان له اثر كبير على الثقافة العربية من خلال كتاب «اللامنتمي» عن وجه اخر لا علاقة له بالفكر السياسي والاجتماعي، فهو يدرس التنجيم والسحر والالغاز التاريخية ويؤمن بوجود كائنات من كواكب أخرى تحاول نقل الانسان الى طور جديد من الرقي العقلي. (نص الحوار ص ثقافة)

خلاف في المفاهيم والمعايير

يتناول الكاتب المغربي محمد بلبشير الحسني في حلقة اليوم من ملف «اي اسلام نريد؟» موضوع «الخلاف في المجتمعات الاسلامية». ويقول انه «خلاف في المفاهيم والمعايير والمرجعية وان الحديث عن المشروع المجتمعي الاسلامي امر شائك يحتاج الى جهود كبيرة من صناع القرار السياسي ورجال الفكر».

(ص الدين)

رئيس اللجنة الدولية يطلع الكويتيين على نتائج محادثاته في بغداد

بتلر يأمل انتهاء عمليات التفتيش في العراق قبل أكتوبر المقبل

الكويت: «الشرق الأوسط»
بغداد: رويترز

يطلع رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انيسكوم) ريتشارد بتلر الذي وصل مساء امس الى الكويت قادما من بغداد المسؤولين الكويتيين على نتائج محادثاته مع المسؤولين العراقيين وذلك قبل ان يغادر الكويت الى نيويورك لتقديم تقرير لمجلس الامن الدولي حول مهمته في 25 من الشهر الحالي.

وأبلغ بتلر الصحافيين لدى وصوله انه سيطلع المسؤولين الكويتيين على ما جرى في هذه المحادثات والى اين تتجه الخطوة التالية.

وردا على سؤال حول زيارته للكويت التي اعتبر العراقيون انها لا تقع في نطاق التفويض الممنوح له قال بتلر: «الكويت بلد عضو في الامم المتحدة ولها مصلحة في القضية ومن الطبيعي جدا ان آتي الى هنا واناقش الموضوع».

ومن المقرر ان يجتمع بتلر اليوم مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، كما يجتمع مع ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ سالم الصباح. وسيعقد مؤتمرا صحافيا مساء اليوم قبل مغادرته الكويت.

وقبل مغادرته بغداد اعرب بتلر عن أمله في أن يمهد الجدول الزمني لعمليات التفتيش المتفق عليه مع العراق الطريق امام حسم قضايا مهمة خلال شهرين واغلاق ملف الاسلحة المحظورة بحلول اكتوبر (تشرين الاول).

وصرح بتلر عقب محادثات اجراها في بغداد مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي بانه سيجتمع مع عزيز مرة اخرى في أغسطس (آب) لمعرفة حجم التقدم الذي تحقق في البرنامج الذي اقره الجانبان أول من أمس.

وقال بتلر خلال مؤتمر صحافي ان «عزيز وانا سنترس مجمل الموقف بحلول 9 أغسطس (آب) وأمل حين نفعل ذلك ان نجد امامنا جدولا حسم الجزء الاكبر منه».

وقال بتلر ان اجتماعه مع عزيز في أغسطس يمكن ان يركز على ما بقي من قضايا حتى يتمكن من ان يقر في تقريره نصف السنوي الذي يقدمه لمجلس الامن في أكتوبر (تشرين الاول) ان العراق اوفى بما التزم به لازالة اسلحة الدمار الشامل.

وقال: «ساجلس مع عزيز ونقوم المرحلة التي وصلنا اليها وما نحتاج الى عمله اذا كان هناك شيء متبق وأمل ألا يتبقى شيء حتى نبدأ اعداد تلك التقارير على امل اعداد تقرير مجلس الامن في اكتوبر».

واضاف بتلر قائلا: «ان تحقق ذلك في اكتوبر أو عدم تحققه يعتمد بالطبع على طبيعة العمل الذي سينجز خلال الشهرين المقبلين».

وامتدح بتلر تعاون العراق وصرح بان التوصل الى اتفاق كان سيصبح مستحيلا دون تدخل كوفي أنان الامين العام للامم المتحدة في فبراير (شباط) والذي تمكن من نزع فتيل ازمة ثارت بشأن عمليات التفتيش عن الاسلحة العراقية في نوفمبر (تشرين الثاني) كادت ان تؤدي الى توجيه ضربات عسكرية للعراق.

واستطرد بتلر قائلا: «الضوء اصبح الآن اكثر وضوحا في نهاية النفق مقارنة بما كان عليه في وقت مضى ونرحب جميعا بذلك»، مشيرا الى مهمة إزالة الاسلحة العراقية المحظورة التي يجب ان تستكمل قبل رفع العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق بعد ان غزا الكويت عام 1990.

وصرح بتلر بان برنامج العمل المتفق عليه سيمثل «عبء عمل ملموس» على اللجنة التي يرأسها خلال الشهرين المقبلين.

وسئل بتلر عن الجديد في الاتفاق والذي استند الى «خريطة إرشادية» توضح مطالب اللجنة من العراق منذ سنوات، فقال ان الجديد هو «طبيعته المحددة والملموسة».


امرأة عراقية تنتظر دورها أمس امام احد مراكز توزيع المساعدات الغذائية في بغداد (رويترز)

واستمرت مهمة التأكد من تخلص العراق من كل اسلحته البيولوجية والكيماوية والصواريخ ذاتية الدفع تمشيا مع قرار وقف اطلاق النار في حرب الخليج لسنوات.

واتهم العراق بتلر بالتباطؤ في الانتهاء من مهمته لاطالة امد العقوبات الاقتصادية.

ومضى بتلر قائلا: «برنامج العمل هذا يستهدف دفعنا قدما بسرعة كبيرة نحو انهاء هذه العملية». واعرب عن اعتقاده بان العراق سيتعاون تعاونا كاملا مع جدول الاعمال المتسارع.

وقال: «أتوقع ان يكون العمل على مستوى جيد مع قدر أكبر من التعاون بين الجانبين. ولذلك أمل ان نباشر تحديدا مثل هذه التقارير في أكتوبر».

وفي حالة اقرار بتلر في تقريره الى مجلس الامن بان العراق اوفى بالتزاماته يمكن للمجلس اتخاذ قرار برفع العقوبات.

وستتحول عمليات التفتيش عن الاسلحة في العراق في هذه الحالة الى نظام مراقبة لضمان عدم استعادة العراق لقدراته.

واعترف بتلر بان صياغة قرارات الامم المتحدة واعلان اللجنة الذي تضمن امكانية الاكتفاء بما هو اقل من مائة في المائة في عمليات التوثق في بعض ملفات الاسلحة احدثا حالة من الغموض في العملية. وقال: «هذا امر يجب ان يحسمه مجلس الامن».

وفي باريس ابدت وزارة الخارجية الفرنسية امس ارتياحها للبدء «في تطبيق المرحلة الجديدة من نزع سلاح العراق بموجب الاتفاق الذي تم التوصل اليه اول من امس بين بغداد واللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة».

وقال مساعد المتحدثة باسم وزارة الخارجية ايف دوتريو ان «هذا الاتفاق يشعرنا بالارتياح لأنه سيساهم على ما يبدو في تحريك هذا الملف (نزع السلاح العراقي) في العمق».

الأردن يؤكد: المبالغ لا تزيد على مليون و680 ألف دولار

تحويل ملف ودائع صهري صدام للمحكمة لتوزيعها على الورثة

عمان: «الشرق الأوسط»

بعد نشر عمان صورة طلب رسمي عراقي (قدمه رئيس المجلس الوطني سعدون حمادي) الى الاردن، لاسترداد اموال صهري الرئيس صدام حسين المودعة في البنوك الاردنية اثناء هروبهما من العراق في اغسطس (آب) 1995، قالت مصادر دبلوماسية عراقية في عمان لـ«الشرق الأوسط» ان طلب استرداد الاموال هو جزء من خطة حكومية لاسترداد اموال اصبحت في يد معارضين بعد ان كانوا يشغلون وظائف حكومية ودبلوماسية.

وفي تطور جديد في موضوع ارصدة صهري الرئيس العراقي اعلن الاردن في بيان صادر عن رئيس جمعية البنوك الاردنية اغلاقه ملف الودائع بعد ان تم الاسبوع الماضي تحويل جميع الودائع المسجلة باسم حسين كامل وشقيقه صدام او المسجلة باسم شركة «جنوب شرق آسيا» التي يملكها حسين كامل الى المحكمة الشرعية بعمان لتوزيعها على الورثة وفق الانصبة الشرعية بموجب قضية رفعها ورثة صدام وحسين كامل، وبموجب قانون الاحوال الشخصية في الاردن.

وقال رئيس الجمعية في بيانه ان قيمة الودائع حولت على دفعتين الى المحكمة الشرعية الاولى بمبلغ 489 الفا و425 دينارا اردنيا والثانية بمبلغ 730 الفا و784 دينارا أي بحصيلة اجمالية قدرها مليون و680 الف دولار اميركي. واضاف: «ان هذا الرقم يضع حدا لتكهنات وشائعات لأرقام كبيرة تتحدث عن مئات الملايين او اكثر، الا اذا كانت هذه الودائع والارقام خارج الاردن».

من جهة اخرى قال مصدر مالي عراقي لـ«الشرق الأوسط» ان ما يؤخر اعطاء رقم نهائي حول تركة الصهرين، وجود خلافات مع اشخاص لآخرين استولوا على بعض الاموال كان حسين كامل قد خولهم التصرف بها واختفوا بعد الحادث الدامي الذي قتل فيه حسين وصدام ووالدهما بعد عودتهما الى بغداد.

وترى أوساط عراقية حكومية ان ما يواجهها الآن لاسترداد اموال حسين كامل التي تقدرها بـ 82 مليون دولار ومسجلة باسمه وموزعة على عدة بنوك وشركات، هو صعوبة اقتناع تلك الجهات التي اودعت فيها الاموال بان الودائع تخص الحكومة العراقية لا سيما ان لا القرار قضائيا يمكن ان يثبت ذلك.

واكدت مصادر دبلوماسية عراقية في عمان ان الحكومة وجدت خلال تقصيها لاموال حسين كامل وجود استثمار كبير له في احد المصانع الكورية الجنوبية الخاصة بانتاج السيارات والشاحنات وان جدلا واسعا ومباحثات مطولة جرت بهذا الشأن وان لم تصل الى نتيجة مؤكدة بين هذه الشركة والجهات العراقية المختصة.

واعلنت تلك المصادر ايضا ان احدى مصافي النفط العربية (المحدودة القدرة) اعادت ملكية اسهم حسين كامل فيها الى الحكومة العراقية دون ان تسمي تلك المصفاة بالاسم.

رئيس وزراء أفغانستان يزور الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

وصل الى ابوظبي امس ملا محمد رباني رئيس مجلس الشورى الافغاني الحاكم في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق اربعة ايام هي الاولى منذ اعتراف ابوظبي بحكومة طالبان كحكومة شرعية العام الماضي. ويعادل منصب رئيس مجلس الشورى منصب رئيس الوزراء.

وقالت مصادر افغانية ان مهمة الوفد في ابوظبي تتعلق بالتعاون الثنائي والحصول على مساعدات لمواجهة الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي تعيشها افغانستان بسبب الحرب الاهلية هناك. ويصحب المسؤول الافغاني وفد تقني يضم وزراء التخطيط والكهرباء والماء ووزير الشهداء وعودة المهاجرين بالاضافة الى وكيل وزارة الخارجية.

لقاء على مرحلتين بين الشيخ سعد وأعضاء في البرلمان

مجلس الأمة الكويتي يناقش اليوم استجواب النائب القلاف لوزير الداخلية

الكويت: من فارس السلمان

بالرغم من الجهود المبذولة والاجتماعات المتواصلة التي يعقدها النواب والحكومة لاحتواء الازمة التي يمر بها مجلس الامة الكويتي، فان هذه الاجتماعات لم تحدد موقفا واضحا من استجواب النائب حسين القلاف لوزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح المدرج على جدول اعمال المجلس اليوم.

واخر هذه الاجتماعات المتواصلة لقاء ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح مع مكتب مجلس الامة برئاسة احمد السعدون امس. وقد عقد هذا الاجتماع على مرحلتين الاولى صباحية والثانية اثر الغداء الذي اقامه الشيخ سعد على شرف جميع نواب المجلس وتغيب عنه النائب القلاف.

وعقب الاجتماع قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ناصر الروضان «انه تم التطرق الى ضرورة التوصل الى آليات عملية تكفل تجسيد الالتزام العملي بنصوص الدستور واللائحة الداخلية لمجلس الامة، بما في ذلك الارتقاء بلغة الحوار والتخاطب في مداولات المجلس واستخدام الادوات الرقابية وفق الأطار الدستوري».

وقال الروضان «ان المجتمعين اكدوا ضرورة التركيز على الدروس والعبر المستفادة وتكثيف العمل الجاد المسؤول».

ومهما تعددت السيناريوهات التي من المحتمل ان يواجهها استجواب القلاف لوزير الداخلية فان احدا لا يستطيع ان يجزم بذلك غير ان جلسة المجلس اليوم ستكون حاسمة بالنسبة لآلية التعامل مع الاستجواب.

واكد احد النواب لـ«الشرق الأوسط» امس ان الاجتماعات المتواصلة التي عقدها النواب خلال الايام الماضية «هدفت الى التهدئة وعدم تصعيد الأمور اكثر مما تحتمل» مشيرا الى ان لقاء الامير الشيخ جابر الاحمد باعضاء مكتب المجلس اول من امس كان الدليل القاطع على حرص الحكومة على التمسك بالديمقراطية كنظام للعمل السياسي الكويتي.

ومن المرجح ان تطرح مجموعة من الاقتراحات خلال جلسة المجلس اليوم والتي يتوقع ان يحضرها جمهور كبير كما هي عادة الاستجوابات في البرلمان الكويتي. واستنادا الى ما ذكره احد النواب لـ«الشرق الأوسط» فان سيناريو تأجيل الاستجواب الى دور الانعقاد المقبل يحظى بموافقة تفوق الاقتراح الذي يتردد عن «مناقشة الاستجواب في جلسة سرية».

قضية المحجبات في الكليات التركية تتفاعل نيابيا

حزب «الفضيلة» يقدم مشروع قانون يمنح الطالبات حرية اختيار أزيائهن

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اكد محمد علي شاهين رئيس لجنة التعليم في حزب «الفضيلة» المعارض، ان حزبه سيقدم مشروع قانون الى البرلمان لتعديل قانون مؤسسة التعليم العالي بحيث لا تتاح لرؤساء الجامعات التركية صلاحية رفض الطالبات المحجبات في الكليات وتمنح الطالبات حرية اختيار الملابس التي يرغبن بارتدائها كما هو الحال في جامعات العالم.

وفي هذا السياق اعلن ياسين خطيب اوغلو، نائب رئيس البرلمان عن حزب «الفضيلة»، ان حزبه سيقدم مشروع قرار على شكل قانون الى البرلمان لتحديد تعريف «العلمانية» و«الرجعية» من جديد في ضوء التعريف الغربي لهاتين الفكرتين.

وحمل خطيب اوغلو بشدة على «مجموعة العمل الغربي» المشكلة من العسكريين في رئاسة أركان الجيش والتي تقود الحملة المضادة للاصولية في تركيا.

ووصف اوغلو تلك المجموعة بـ«مجموعة رقصة الشارلستون» الغربية التي لا تعرف ما تفعل.

كما اكد رجائي قوطان رئيس حزب «الفضيلة»، انه سيدعو لتشكيل جبهة عمل برلمانية من الاحزاب السياسية لتفعيل البرلمان واصدار القوانين التي تنظم التعليم والهندام والحريات العامة وعلى رأسها حرية العقيدة والوجدان وحقوق الانسان.

واضاف قوطان انه سوف يزور رؤساء الاحزاب السياسية الممثلة في البرلمان من اجل تعديل الدستور توطئة لتشريع القوانين التي ستؤدي الى الانفتاح الديمقراطي وتفعيل البرلمان وانقاذ النظام مما آل اليه الوضع بحيث اصبح الجميع من رئيس الجمهورية الى رؤساء الاحزاب السياسية يشكون من انغلاق النظام وتقاعس البرلمان عن اتخاذ الاجراءات اللازمة لحل مشاكل تركيا المزمنة وعلى راسها التضخم والتعليم والحريات العامة.

وتأتي هذه الخطوات التي تزمع المعارضة على اتخاذها بعد تمرد بعض نواب حزب «الفضيلة» على قيادته واستقالة النائب رمضان دودة من الحزب بسبب عدم تحرك القيادة واتخاذ المبادرة في الخطوات اللازمة لحماية الطالبات المحجبات من الفصل ورفض قبولهن في الامتحانات العامة، وذلك في اعقاب فصل جامعة اسطنبول 11 طالبة لاصرارهن على ارتداء الحجاب خلال اداء الامتحان.

وتعتقد الاوساط السياسية ان حزب «الفضيلة» قد ينظم المظاهرات وحركات الاحتجاج الجماهيرية دفاعا عن حرية ارتداء الزي وحرية العقيدة والوجدان، الامر الذي كانت تتريث به قيادة الحزب خوفا من استغلال البعض لتلك الحركات، مما قد يؤدي الى طلب تعليق حزب «الفضيلة» مثل شقيقه حزب «الرفاه» وسوف يقيم اعضاء الحزب دعاوى تعويض ونقض ضد قرارات رؤساء الجامعات الذين يرفضون قبول المحجبات في كليات جامعاتهم.

ومن جهة اخرى اعلن اتيلا ساو، سكرتير حزب الشعب الجمهوري المؤيد لحكومة يلماز ان حزبه مصر على تشريع قوانين مكافحة الرجعية، مما حمل يلماز على تغيير نائبي حزبه في اللجان البرلمانية لعرقلتهما تشريع قوانين مكافحة الرجعية وهما النائبان المحافظان محمد كجه جيلر واحمد التين وتعيين نائبين من ذوي الاصول العسكرية من اجل تمرير هذه القوانين.

غير ان المراقبين يعتقدون ان تحدي حزب «الفضيلة» لحكومة يلماز المدعومة من العسكريين يعني أمرين: مقاطعة البرلمان مع حزب «الطريق القويم» او خوض المعركة الفاصلة مع كافة القوى التي تناصبه العداء وتتهمه بالاصولية في محاولة لعب دور الضحية المدافعة عن الديمقراطية والحريات العامة توطئة لكسب التأييد الشعبي في الانتخابات المبكرة القادمة التي أصبحت على الابواب.

وعبر هذه التحديات المتقابلة فتحت وسائل الاعلام التركية ملف الديمقراطية والجمهورية مجددا من حيث علاقة المفهومين ببعضهما البعض نظريا وعمليا ويعتقد اليسار التركي العلماني ان في تركيا نظاما جمهوريا مع ديمقراطية موجهة من قبل القوى الفاعلة في السياسة التركية.

ورغم ان الديمقراطية الجمهورية في تركيا افضل بكثير من الديمقراطية الاحتكارية في معظم بلدان العالم الثالث، غير انها بحاجة الى التطوير والانفتاح من اجل صيانة حقوق الانسان والحريات العامة بشكل افضل اما المعارضة فترى في الديمقراطية القائمة وسيلة للسلب والنهب وهدر موارد الدولة بدل انفاقها على المشاريع العامة للتنمية القومية.

ومهما يكن من امر، فان الايام القليلة المقبلة ستشهد مواجهات عنيفة بين حزب «الفضيلة» الاصولي وحلفائه من المعارضة الليبرالية والديمقراطية، وبين حكومة يلماز والقوى المساندة لها. الا ان تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» لا تزال تتهرب من التعاون العلني مع حزب «الفضيلة» ضد حكومة يلماز في الوقت الحاضر.

موجز

طه ياسين رمضان يزور صنعاء اليوم

● يبدأ اليوم طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي زيارة قصيرة الى صنعاء يقابل خلالها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ويسلمه رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين. وقال نبأ لمراسل «الشرق الأوسط» في العاصمة اليمنية ان هذه الزيارة هي الاولى من نوعها التي يقوم بها مسؤول عراقي على هذا المستوى الى اليمن منذ عدة سنوات، رغم ان الزيارات المتبادلة على مستوى الوزراء لم تنقطع.

الإمارات تشتري صواريخ «هاربون» لتسليح فرقاطتين

● اعلنت شركة «بوينغ» الاميركية المصنعة لصواريخ «هاربون» المضادة للسفن امس في دبي ان دولة الامارات العربية المتحدة اشترت من البحرية الاميركية صواريخ من هذا الطراز لتسليح فرقاطتين تملكهما.

واضافت «بوينغ» في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان هذه الصواريخ المخصصة لتسليح فرقاطتين من طراز كورتينايز اشترتهما الامارات في العام الماضي من هولندا، وبيعت «بموجب اتفاق بين حكومتي الامارات والولايات المتحدة». ولم توضح الشركة عدد الصواريخ المبيعة ولا قيمة الصفقة.

بغداد تتوقع علاقة أفضل مع الأكراد

● قال مسؤول قيادي في حزب البعث العراقي ان مباحثات مقبلة مع الاكراد يمكن ان توصل بالنقاش الجاري مع الاطراف الكردية الى صيغة نهائية ومشرفة. وحسب وكالة الانباء العراقية فقد اكد نائب مسؤول العلاقات الخارجية في حزب البعث، سعدون شاكر، وهو اول مسؤول للمخابرات العراقية «ان الضمانة المشجعة للمباحثات هي تمسك جميع الاطراف بالوحدة الوطنية ووحدة اراضي العراق». واكد ان القيادة العراقية لا تعترض على دخول اي طرف كردي في مباحثات مباشرة معها، الا انه ربط الموضوع بمدى ابتعاد ذلك الطرف عن الوصاية الاميركية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington., D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

المجلس التشريعي يوافق على طلب عرفات بتأجيل حجب الثقة لـ 10 أيام

تونس - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

اجل المجلس التشريعي الفلسطيني في جلسة عقدها امس في مدينة رام الله حجب الثقة عن حكومة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وامهله عشرة ايام اخرى يستوفي خلالها مشاوراته اللازمة لتشكيل مجلس وزاري جديد. وجاء هذا القرار تلبية لطلب من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والرئيس عرفات.

وقرأ احمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي على المجلس نص القرار الذي اتخذته اللجنة التنفيذية خلال الاجتماع الذي عقدته يوم الخميس الماضي واستمر حتى الساعات الاولى من فجر الجمعة وطالبت فيه المجلس بتأجيل جلسة طرح الثقة لمدة عشرة ايام لاعطاء الرئيس عرفات وقتا للتشاور. وقرأ ايضا نص رسالة موجهة من عرفات اليه بهذا الخصوص.

وكان المجلس التشريعي الذي يضم 88 عضوا غالبيتهم تنتمي الى حركة «فتح» التي يتزعمها عرفات قد هدد الرئيس الفلسطيني باجراء اقتراع لحجب الثقة عن حكومته اذا لم يجر تغييرا وزاريا لوضع حد للفساد المالي وسوء استخدام السلطة المتهم به عدد من الوزراء وفق تقرير للمجلس. وكان الرئيس عرفات قد عاد الى امس الى غزة قادما من تونس حيث بحث سبل دفع مسيرة السلام الى الامام ولاخراجها من الجمود الناجم عن سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الرافض لتنفيذ استحقاقات اتفاق اوسلو. وناقش الرئيس عرفات كذلك امكانية عقد قمة عربية ناجحة لمواجهة المخاطر التي تهدد مسيرة التسوية وتنذر بانفجار خطير على جميع الصعد.

وكان عرفات الذي وصل الى تونس الليلة قبل الماضية قادما من القاهرة بعد اجتماعه مع الرئيس المصري حسني مبارك قد عقد اجتماعات مطولة مع فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومحمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الموجودين في تونس بحضور نبيل شعث الذي يرافق الرئيس الفلسطيني. وجرى خلال هذه الاجتماعات التي استمرت الى ساعة متأخرة من الليل بحث جميع السبل الكفيلة لمواجهة السياسة الاسرائيلية. واستعراض الاوضاع داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة والتهديدات الخطيرة التي تمارسها اسرائيل ضد مدينة القدس المحتلة.

وعلم ان الاجتماع تطرق الى الاخبار التي اذاعها التلفزيون الاسرائيلي امس حول قبول نتنياهو بالمبادرة الاميركية وكذلك النفي الاميركي حول هذا الموضوع.

وطبقا للمعلومات فقد تطرق الرئيس عرفات مع القدومي وغنيم الى موضوع المشاورات التي يقوم بها حول موضوع التعديل الحكومي الذي يجريه خلال الايام القليلة المقبلة.

وقبل ان يغادر تونس استقبل عرفات سفراء باكستان والصين وتركيا حيث قدموا له اوراق اعتمادهم لدى السلطة الفلسطينية.

مستعمرو عطيرت كوهانيم يحضرون لاحتفال كبير في المدينة

الدقاق: نحن بحاجة للبشر قبل الحجر لمواجهة الهجمة الاستعمارية على القدس

القدس المحتلة:
من محمود ابو عيد

في ما وصف بانه جزء من الاستعراض الاستعماري المكثف في مدينة القدس المحتلة تنوي جماعة عطيرت كوهانيم الاستيطانية الاستعمارية اليهودية المتطرفة تنظيم احتفال غنائي في بركة السلطان سليمان بالقرب من البلدة القديمة في القدس المحتلة في 29 يونيو (حزيران) الحالي يحييه المغني ابراهام فرايد المتخصص بموسيقى الروك الهاسيدي.

وأعلن الناطق بلسان المنظمة يوسي باوموول الذي يعتبر من القادة المركزيين لهذه الجماعة الاستيطانية الاستعمارية ليس فقط في القدس المحتلة وانما ايضاً في الضفة الغربية ان جمعيته دفعت لبلدية القدس الغربية برئاسة اليميني عن حزب الليكود ايهود اولمرت مبلغ 100 الف شيكل لتنظيم هذا الاحتفال الذي سيشارك فيه المستعمرون في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويأتي تنظيم هذا الاحتفال في الوقت الذي كشفت فيه هذه الجمعية الاستيطانية الاستعمارية المدعومة من المليونير اليهودي الاميركي إرفين موسكوفيتش من حملتها الاستيطانية الاستعمارية في القدس المحتلة خلال الاشهر الثلاثة الماضية.

ويرى الخبراء في مجال الاستيطان الاستعماري ان هذه الحملة المحمومة المدعومة ايضاً من الحكومة الاسرائيلية اليمينية من جهة ومن بلدية القدس الغربية من جهة اخرى اتخذت في الآونة الاخيرة طابعاً جديداً يتمثل في طرح مخططات مباشرة لتنفيذ المشاريع التي سيتم ملؤها بالمستعمرين وأنها تجاوزت نقطة الاستيلاء على الأراضي او المنازل من اصحابها العرب.

وتتركز الحملة الاستعمارية في القدس المحتلة خاصة في الحدود البلدية للمدينة التي لا تتجاوز مساحتها 6,5 كيلومتر مربع.

وحسب مخططات قدمت اخيراً لبلدية القدس ولوزارة الداخلية الاسرائيلية فان مستعمرو عطيرت كوهانيم تقدموا بطلبات المصادقة على مخططات لبناء 1500 وحدة استعمارية جديدة سواء في داخل البلدة القديمة او خارجها.

وتقدر مساحة الأراضي التي ستقام عليها هذه المساكن بـ300 دونم على الأقل، اضافة الى ما يزيد عن خمسين منزلاً تقع جميعها في داخل البلدة القديمة تزعم الجماعة الاستعمارية بأنها تملكتها منذ فترة ويبلغ عدد البؤر الاستعمارية الموجودة حالياً في الحيين الاسلامي والمسيحي من القدس المحتلة والمشغولة من قبل منظمات استعمارية متطرفة اربعين بؤرة على الأقل.

وكانت جمعية عطيرت كوهانيم قد تمكنت من الحصول على قرار ببناء 132 وحدة استعمارية في حي راس العمود المطل على البلدة القديمة، الا ان قرار البناء اجل بعد ان اثيرت ضجة ضده مطلع العام الحالي. وجدير بالذكر ان الجمعية نفسها حصلت على ترخيص مطلع الاسبوع الحالي يقضي ببناء 58 وحدة سكنية على أرض تبلغ مساحتها 6 دونمات في جبل الزيتون شرق البلدة القديمة من القدس المحتلة لتضاف الى ارض كان موسكوفيتش قد استطاع تسريبها من مطران ارمني العام الماضي يدعى عجميان وتبلغ مساحتها 21 دونماً. وفر المطران الارمني الى خارج البلاد عند افتضاح امر الصفقة. ومن المتوقع ان تبنى 300 وحدة سكنية على هذه الارض.

وفي اطار الرد الفلسطيني على الهجمة الاستيطانية الاستعمارية حذر مفتي القدس وفلسطين عكرمة صبري من خطورة هذه الهجمة. ودعا الى عدم ترك المنازل شاغرة في القدس المحتلة وقال «ان ترك البيوت شاغرة يعرضها للضياع والتسرب وهناك علامات استفهام على كل من لا يستجيب لهذا النداء».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هناك توجهاً لدى القوى والفعاليات الوطنية في المدينة المحتلة لوضع ميثاق عمل من اجل مواجهة هذه الحملة الاستعمارية. ويرى المهندس ابراهيم الدقاق الخبير في شؤون القدس ان ما يجري على الارض الآن بعد احتلال القدس الشرقية عام 1967 وإعلان فرض السيادة الاسرائيلية المطلق عليها عام 1980 هو تنفيذ للمخطط الصهيوني.

وقال الدقاق في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان اسرائيل معنية بعد احتلالها للقدس سياسياً تثبيت هذا الاحتلال على الأرض جغرافياً. وأضاف ان تكثيف الاستعمار في البلدة القديمة وحولها هو محاولة لاعطاء المشروعية الدينية لدولة اسرائيل، اما تكثيف الاستعمار حول مدينة القدس فهو جزء من هدف عزل الضفة الغربية شمالاً وجنوباً وبالتالي قطع الطريق على امكانية قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويشير الدقاق الى «ان تكثيف الاستعمار اليهودي حول قبة الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى المبارك اضافة لأن لا معنى لوجود دولة اسرائيل دون القدس والحرم الشريف». ويقول «ان تتالي وتتابع الاحداث من هدم حارة المغاربة مباشرة بعد الاحتلال عام 1967 وإعادة اعمار حارة اليهود وفتح النفق والبؤر الاستيطانية... يؤكد ذلك. ويضيف «للاسف فان الموجود هو عجز فلسطيني وفراغ في العمل، ان هذا الفراغ يحاول تعبئته من خلال الحديث عن الحاجة للتمويل. وعلى الرغم من اهمية هذا الامر فان المبدأ في التوجهات الفلسطينية يجب ان يكون «البشر قبل الحجر» وان أي استثمار في المدينة المحتلة يجب ان يكون في المواطنين الفلسطينيين وفي اتجاه الآليات لربطهم بمصالحهم بالمدينة».

أمل شقيرات وقريبة لها تحملان طفليهما بعيداً عن منزل الأسرة في جبل المكبر في القدس المحتلة، بينما كانت الجرافات الاسرائيلية تهدمه تحت حراسة جنود الاحتلال الاسرائيلي امس (رويترز)

إسرائيل تهدم منزلين آخرين في القدس الشرقية

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اعلنت البلدية اليهودية للقدس ان اسرائيل دمرت امس منزلين فلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة «لانهما اقيما بصورة غير مشروعة» في حي جبل المكبر الفلسطيني. واضافت البلدية ان قوات كبيرة من الشرطة انتشرت في المكان لمنع تظاهرات محتملة واعلنت في الوقت نفسه عن تدمير منازل اخرى للاسباب نفسها في المستقبل القريب.

ويفيد تقرير صادر عن البلدية انه تمت اقامة 800 منزل من دون تصريح بناء في تسعة احياء عربية من القدس الشرقية خلال فترة اقل من سنة. ويرد الفلسطينيون بالقول ان سلطات الاحتلال لا تمنحهم التصاريح الا بالقطارة وهو الامر الذي يضطرهم الى البناء من دون تصاريح.

يشار الى ان 1,7% فقط من مساحة القدس الشرقية المقدرة بـ70,5 كيلومتر مربع خصصتها اسرائيل للابنية العربية. وتنحصر الاجازات ببناء طابق او طابقين. ومنذ احتلال اسرائيل القدس الشرقية عام 1967 بني 40 الف مسكن لصالح الاسرائيليين في عشر مستعمرات يهودية مقابل 600 فقط للفلسطينيين.

وتعتبر اسرائيل القدس بكاملها عاصمة لها وهو الامر الذي يتعارض مع راي الاسرة الدولية، بينما تسعى السلطة الفلسطينية الى جعل القسم الشرقي من المدينة المقدسة عاصمة للدولة التي تطمح الى اقامتها.

ويسود توتر شديد منذ اسبوعين في القدس الشرقية اثر قيام مستعمرين اسرائيليين باحتلال عدد من المنازل في الاحياء العربية ونتيجة الضوء الاخضر الذي اعطته الحكومة الاسرائيلية الاسبوع الماضي لمشروع اقامة عشرات المساكن لليهود المستعمرين على جبل الزيتون.

مواجهة كلامية بين نتنياهو وشاحاك في اجتماع لمجلس الوزراء الإسرائيلي

القدس المحتلة - أ.ف.ب: طالب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك بعدم التدخل في الشؤون السياسية.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية امس ان نتنياهو قاطع شاحاك اثناء حديثه في اجتماع الحكومة اول من امس، موضحا له انه لا يحق له التدخل في «الشؤون السياسية». واضافت الاذاعة ان المواجهة الكلامية حصلت عندما كان الجنرال شاحاك يعرض تقريرا لاجهزة الاستخبارات العسكرية حول ردود الفعل المحتملة للفلسطينيين لانسحاب عسكري محدود في الضفة الغربية على الحكومة.

وقاطع نتنياهو رئيس الاركان مشيرا الى «انه يدخل في المجال السياسي الذي لا يعتبر من صلاحية الجيش». فرد شاحاك «اذا كانت الحكومة لا تريد الاستماع الى تقريري فلن اتحدث سوى عما تريد سماعه». وقالت الاذاعة ان ملاحظة نتنياهو صدمت المسؤولين في الجيش الذين يعتبرون ان على رئيس الاركان ان يعرض تقارير الاستخبارات العسكرية التي من شأنها مساعدة الحكومة على الاطلاع على آراء الدول العربية والفلسطينيين.

ونقلت الاذاعة عن كبار المسؤولين العسكريين الذين طلبوا عدم كشف اسمائهم قولهم ان على الحكومة ان تتحمل مسؤولية نتائج هذا الموقف اذا كانت ترفض الحصول على معلومات.

وحاول وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي التوفيق بين الرأيين مشيرا الى انه يتعين على رئيس الاركان اطلاع الحكومة على التقارير وطلب رئيس الوزراء عدم التحدث عن «مواضيع سياسية» خلال المفاوضات «امر مشروع».

واعتبر رئيس الوزراء العمالي السابق شمعون بيريس ان نتنياهو «ارتكب خطأ فادحا بالتعرض لمسؤولي الجيش». وقال «يجب الاستماع الى تقارير ليست بالضرورة جيدة». ويتوقع ان يتخلى الجنرال شاحاك عن مهامه في الاسابيع المقبلة ويخلفه في هذا المنصب الجنرال شاوول موفاز.

وقالت وسائل الاعلام ان شاحاك قد ينضم قريبا الى صفوف المعارضة العمالية او الى الحزب الجديد من الوسط بزعامة رئيس بلدية تل ابيب روني ميلو الذي يعتزم ترشيح نفسه في الانتخابات العامة المقبلة المقررة في العام 2000.

بالمقلوب

أحمد الربعي

العرب.. المتآمرون على العراق

كثير من العرب قام بحملات مساعدة انسانية للشعب العراقي وخاصة في الغذاء والدواء، وكثيرة هي الدول والمنظمات الانسانية التي قامت بدورها المطلوب لتقديم المساعدة الانسانية للشعب العراقي المغلوب على أمره.

فجأة يرفض العراق هذه المساعدات ويعلن وقف تلقي اية مساعدات انسانية للشعب العراقي غير عابئ بالمأساة الانسانية للعراقيين من جهة وبمشاعر الواجب والمحبة للشعب العراقي التي يبديها معظم العرب بتقديمهم المعونة الانسانية للعراقيين.

وليت النظام العراقي اكتفى بهذه الخطوة الغريبة، بل ان صحيفة «الثورة» الناطقة باسم الحزب الحاكم في العراق، شنت حملة ضد من قدم المساعدة للشعب العراقي وقالت بالحرف الواحد «اغلب هذه المساعدات الانسانية يأتي على قياس اصحابها وليس على قياسنا وحاجاتنا الفعلية، عدا ان اغلب ما قدم لنا من المساعدات، خصوصا الأدوية، كان قد انتهى مفعولها او على وشك لتصبح بلا قيمة».

اذن العرب الذين ساعدوا العراق كانوا يقدمون ادوية منتهية الصلاحية، كما تقول صحيفة الحزب الحاكم، فهل كانت هذه المساعدات العربية الانسانية تستهدف قتل العراقيين بتقديم ادوية منتهية الصلاحية؟ وهل هؤلاء العرب الذين دفعتهم روح التضامن مع شعب عربي شقيق ضالعون في مؤامرة ضد العراقيين؟

حسب رأي صحيفة «الثورة» العراقية فالجواب نعم، فالصحف تقول وبالحرف الواحد «هذه المساعدات الانسانية كانت تفعل فعلا معاكسا في عدم مساعدة الشعب العراقي انسانيا لرفع الحصار وكانت تلحق الأذى به».

سبحان الله.. العرب متهمون بالتقصير تجاه العراق كما تريد اجهزة النظام العراقي، فاذا جمعوا الغذاء والدواء وارسلوه لمحتاجيه اتهموا بالحاق الأذى بالشعب العراقي وبارسال ادوية فاسدة.

اليس ما تقوله صحيفة الحزب الحاكم في العراق دليلا جديدا في قائمة الأدلة التي تؤكد ان آخر ما يفكر فيه نظام بغداد هو مأساة العراقيين، وانه يتاجر بهذه القضية الانسانية، وان بقاء النظام واستمراره هو الثابت الوحيد، وان كل ما عداه متغير بما في ذلك مرض العراقيين وجوعهم؟

مصادر استخبارية باكستانية تؤكد الاتصالات بين الحكومة الأفغانية السابقة وإسرائيل

إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

اكدت مصادر استخبارية باكستانية واجنبية في اسلام اباد وجود اتصالات بين الحكومة الافغانية السابقة واسرائيل. وأشارت المصادر الى ان هذه الاتصالات بدأت منذ عدة سنوات اي ابان وجود برهان الدين رباني واحمد شاه مسعود في الحكم في كابل. وان الرئيس الافغاني المخلوع التقى مع وفد امني اسرائيلي في القاهرة ابان زيارته لها عام 94.

وأشارت المصادر الى ان رباني كان والجنرال احمد شاه مسعود قد ارسلا وفدا لاسرائيل عام 96 للتباحث حول تقديم عون دبلوماسي للحكومة الافغانية يتمثل في اقناع الادارة الاميركية بمساعدتها ضد طالبان التي تدعمها باكستان والمتهمة كذلك بايواء جماعات اصولية عربية متهمة بالارهاب في عدد من الدول العربية.

وأضافت المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمها ان اسرائيل رفضت في ذلك الوقت الطلب الذي تقدمت به الحكومة الافغانية على اساس ان الولايات المتحدة لم ترد انذاك ان تتخذ موقفا معينا من الصراع الافغاني ولم ترد ان تنغمس فيه للحد الذي يجعلها تقف مع طرف من الأطراف دون آخر.

يضاف الى ذلك الانتقادات الاميركية للعلاقة الحميمة بين الحكومتين الافغانية والايرانية التي كانت تعارضها الولايات المتحدة التي كانت تتهم ايران بدعم الارهاب والعمل بسياسة مناهضة للمصالح الاميركية في المنطقة عدا عن التخوفات الاميركية من ازدياد النفوذ الروسي في افغانستان من خلال العلاقات الوطيدة والدعم المتواصل للجنرال مسعود من روسيا عبر طاجيكستان المجاورة للحدود الافغانية الشمالية.

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية قد كشفت اول من امس عن وجود اتصالات بين الحكومة الإسرائيلية والمعارضة الافغانية التي يتزعمها برهان الدين رباني وان هذه الاتصالات تهدف لاقامة علاقات دبلوماسية بين الطرفين.

واشارت الصحيفة الى ان المدير العام للخارجية الإسرائيلية ايتان بن تسور التقى منذ عدة اشهر مع عدد من الوزراء في حكومة رباني في عاصمة اوروبية وان سفيريها لدى كل من الولايات المتحدة والأمم المتحدة اتصلا بنظيريهما الإسرائيليين وان شخصية افغانية مرموقة (لم تحدد الصحيفة هويتها) زارت فلسطين المحتلة للتباحث مع المسؤولين الإسرائيليين حول تطوير العلاقات بين الحكومة الافغانية المعزولة وإسرائيل.

وكانت مدينة مزار شريف التي تتخذ منها المعارضة الافغانية مقرا لها شهدت قبل يومين مظاهرة شارك فيها الاف الافغان احتجاجا على المساعدات التي ارسلتها اسرائيل لضحايا الزلزال شمال افغانستان ووصف المتظاهرون الذين هتفوا ضد اسرائيل هذه المساعدات بانها مؤامرة لتشويه سمعة الشعب الافغاني وان اسرائيل تريد ان تجعل من افغانستان فلسطين ثانية تكون محلا لأطماعها ومخططاتها ضد الدول الاسلامية.

موجز

إسرائيل تتراجع عن فرض برامجها المدرسية

● اعلنت الاذاعة الحكومية الاسرائيلية امس ان اسرائيل تراجعت في الوقت الراهن عن فرض برامجها المدرسية على الفلسطينيين في القدس الشرقية. وقالت الاذاعة ان حكومة بنيامين نتنياهو اخذت في الاعتبار تحذيرات اجهزة الامن التي ابدت خشيتها من وقوع اعمال عنف في حال طبقت اسرائيل مشروعها. وتعطي البرامج الاسرائيلية مكانا بارزاً للتاريخ اليهودي اضافة الى اللغة العبرية ويكاد ينعدم فيها اي ذكر للتاريخ الفلسطيني. وتعتبر اسرائيل مجمل القدس عاصمة لها لكنها احترمت الى حد ما منذ احتلال الجزء الشرقي من المدينة في 1967 الوضع القائم الذي يتبع التلامذة الفلسطينيون بموجبه كما في سائر الضفة الغربية البرامج الدراسية الاردنية. لكن وزارة التعليم في السلطة الوطنية الفلسطينية فرضت منذ 1994 البرامج التربوية المعتمدة في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية، مما اثار الاسرائيليين.

ارتياح أميركي لمنح أذونات العمل للفلسطينيين

● حث مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الاقتصادية ستوارت ايزنستات اسرائيل الليلة قبل الماضية على الاستمرار في استقبال المزيد من العمال الفلسطينيين من اجل مساعدة الاقتصاد الفلسطيني. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، ان ايزنستات ابلغ نتنياهو خلال محادثات معه ان اسرائيل ساعدت الاقتصاد الفلسطيني بزيادة عدد اذونات العمل التي منحت للعمال الفلسطينيين خلال الاشهر الماضية. وقال له «واصلوا هذه السياسة» مضيفا «انها السنة الاولى التي يتحسن فيها الاقتصاد الفلسطيني». يشار الى ان حكومة نتنياهو منحت منذ مارس (اذار) الماضي حوالي 60 الف اذن عمل اضافي للفلسطينيين ما رفع العدد الاجمالي الى 65 الفا الشهر الماضي. واوضح نتنياهو ان التوقف عن القيام بعمليات انتحارية من شأنه ان يساعد الوضع الاقتصادي الفلسطيني.

نقل سجين من حماس إلى المستشفى في غزة

● اعلنت مصادر طبية فلسطينية امس ان سجينا فلسطينيا من حركة حماس نقل الى غرفة العناية الفائقة في مستشفى الشفاء في غزة بعد اضرابه عن الطعام منذ فترة. وقالت المصادر انه «تم مساء اول من امس نقل المعتقل علاء عقل من سجن غزة الى المستشفى وهو في حال صحية سيئة نتيجة اضرابه عن الطعام منذ فترة. وادخل الى قسم العناية الفائقة». واكد اسماعيل ابو شنب وهو احد قياديي حركة حماس في غزة ان محكمة عسكرية فلسطينية حكمت بالسجن المؤبد على علاء عقل وعطية ابو نقيرة من حماس المضربين عن الطعام منذ اكثر من خمسين يوما بعد ان ادانتهما بالقتل. واضاف انهما يطالبان بتخفيف العقوبة واعادة محاكمتهما من قبل القضاء المدني بعد ان «تمت المصالحة العشائرية مع عائلة القتيل وتم دفع الدية كاملة». ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى ابو شنب ان «وزير العدل الفلسطيني فريح ابومدين يتنكر للاسف لحقهم ولم يستجب حتى الان لمطالبهم».

اعتصام في غزة تضامنا مع السجناء في إسرائيل

● اعتصم حوالي مئتي فلسطيني من عائلات المعتقلين في السجون الاسرائيلية امس امام مقر الصليب الاحمر في مدينة غزة تضامنا مع ثمانية معتقلين ينفذون اضرابا عن الطعام منذ اكثر من أسبوعين. ونظم الاعتصام حسب وكالة الصحافة الفرنسية، القوى والفصائل الوطنية والاسلامية في قطاع غزة وذلك للتضامن مع المعتقلين الثمانية الذين يحتجون على وضعهم في زنزانات العزل الانفرادي منذ فترات طويلة ويطالبون بنقلهم ليكونوا في زنازين عادية مع باقي السجناء. وقال مشاركون في الاعتصام ان المضربين الثمانية ينتمون الى حركتي فتح وحماس ونفذوا عمليات ضد اهداف اسرائيلية وصدرت بحقهم احكام لمدد طويلة. ورفع المعتصمون يافطات تطالب باطلاق سراح كافة المعتقلين الفلسطينيين وتؤكد بانه «لا سلام مع بقاء الاسرى في السجون الاسرائيلية».

خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي أمس

الملك فهد يدعو الهند لاتخاذ قرار مماثل لقرار باكستان بوقف تجاربها النووية

جدة ـ واس: أشاد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بالحكومة الباكستانية لقرارها الحكيم بوقف تجاربها النووية من طرف واحد متمنيا على الحكومة الهندية ان تحذو حذو جارتها بهدف التمكين للمفاوضات السلمية لتقوم بدورها لمصلحة الامن والاستقرار في جنوب آسيا والقارة الهندية. كما ثمن الملك فهد ما يربط دول وشعوب مجلس التعاون لدول الخليج العربية من أواصر الود والمحبة والاخوة الصادقة والجوار واللغة والدين والمصير الواحد المشترك.

وأشار خادم الحرمين الشريفين خلال رئاسته الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء ظهر امس بقصر السلام في مدينة جدة الى أن ما يقوم به المسؤولون في دول المجلس من زيارات ولقاءات تصب جميعها في جهة تعزيز المصالح المشتركة لدول الخليج وما يعود بالخير والفائدة على شعوبها كافة.

وفي بيان ادلى به وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي لوكالة الانباء السعودية عقب انتهاء الجلسة قال ان المجلس استمع بتوجيه من الملك فهد الى تقرير من الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام عن نتائج زيارته لدولة الامارات العربية المتحدة وما حققته هذه الزيارة من اهداف تسهم بمزيد من العطاءات في مختلف الميادين الخيرة للبلدين والشعبين وسائر دول المجلس.

وأرجع خادم الحرمين الشريفين زيارة الامير سلطان الى اطار الزيارات المتبادلة للاسرة الواحدة في سعي مستمر من المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة لتحقيق كل ما يخدم الامة العربية ويعزز كلمتها ويوحد صفوفها.

وتطرق المجلس الى عدد من الامور المحلية وركز بنحو خاص على الاستخدام الامثل للطاقة الكهربائية والمياه وضرورة الترشيد في استهلاكهما لضمان استمرار ادائهما والمحافظة على كفايتهما.

كما استمع المجلس الى تقرير من وزير البترول والثروة المعدنية عن الاوضاع البترولية الراهنة على الصعيد العالمي والى نتائج زياراته لعدد من الدول المنتجة للبترول.

وشدد المجلس على أهمية اعادة الاستقرار للسوق البترولية الدولية بين الدول لصالح المحافظة على موازين المدفوعات وهو ما تهدف اليه السعودية بالتعاون مع كافة الدول الشقيقة والصديقة.

على صعيد آخر جدد الملك فهد موقف السعودية الداعي الى وقف الاقتتال الدائر بين اريتريا واثيوبيا لان اللجوء الى السلاح ليس الوسيلة الصحيحة لحل المشكلات بين الدول والاستعاضة عن ذلك عبر الحوار والتفاهم بالطرق السلمية وتغليب المصلحة ومراعاة حقوق الجوار والروابط المشتركة بين البلدين الجارين.

واستعرض المجلس بعد ذلك الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال وأصدر بشانها القرارات التالية:

أولا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام. وبعد الاطلاع على الاتفاقية الدولية لبرنامج البحث والانقاذ بالاقمار الصناعية وخطاب الاشعار الموحد المرفق بها. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

أ ـ (1) الموافقة على اشتراك السعودية في برنامج البحث والانقاذ بالاقمار الصناعية بوصفها دولة مزودة للقطاعات الأرضية وتفويض رئيس الطيران المدني بالتوقيع على خطاب الاشعار الموحد.

(2) على وزارة المالية والاقتصاد الوطني اعتماد المبلغ السنوي المترتب على الانضمام الى البرنامج ضمن ميزانية رئاسة الطيران المدني وقدره 25 الف دولار اميركي حتى عام 2000 م على أن يتم بعد ذلك اعتماد المبلغ الذي يحدد من قبل الدول المشتركة.

(3) تتولى وزارة البرق والبريد والهاتف مهمة تسجيل أجهزة الانذار وتزويد مركز البحث والانقاذ في جدة بالمعلومات عن صاحب الجهاز لادخالها بالحاسب الآلي.

(4) التنسيق بين كل من وزارة الداخلية ووزارة البرق والبريد والهاتف ورئاسة الطيران المدني لوضع الضوابط اللازمة لتسجيل طلبات الافراد لهذه الخدمة وكيفية فحص أجهزة الانذار بصورة دورية واقتراح الرسوم الخاصة للاشتراك في الخدمة ورفعها لاتخاذ الاجراءات النظامية اللازمة.

(5) الارتباط الفني باحد المراكز الرئيسية القائمة.

(6) على الجهات ذات العلاقة تحديد نطاق خدمة برنامج البحث والانقاذ بالاقمار الصناعية داخل حدود المملكة العربية السعودية مع امكانية توسعة مجالها مستقبلا بالنسبة للاخطار.

ب ـ تفويض النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالموافقة على الطلبات التي تقدم من بعض الدول لتقديم خدمات الاستفادة من هذا البرنامج في أجوائها بعد أن تتم دراسة كل حالة على حدة.

ثانيا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير التجارة وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

(1) الموافقة على بحث مشروع اتفاقية لتنظيم عمليات النقل البري على الطرق للركاب والبضائع بين المملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية في اطار اللجنة السعودية الاردنية المشتركة حسب الصيغة المرفقة وتفويض معالي وزير المواصلات بالتوقيع عليها.

(2) على رئيس الجانب السعودي في اللجنة السعودية ـ الاردنية المشتركة أن يرفع مشروع الاتفاقية بعد توقيعها لاكمال الاجراءات النظامية.

رسالة للعاهل المغربي من الملك حسين تتناول الأوضاع العربية

الرباط: من منصف السليمي وا.ف.ب

كان من المنتظر ان يستقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء امس الدكتور عبد السلام المجالي رئيس وزراء الاردن. وكان الدكتور المجالي قد اوضح انه يحمل للعاهل المغربي رسالة من الملك حسين تتعلق بتدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين والتشاور بشأن تطورات الاوضاع العربية وعملية السلام في الشرق الاوسط. وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان المشاورات المغربية ـ الاردنية تبحث فرص انقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط ودعم السلطة الفلسطينية وتفعيل التعاون من اجل حماية مدينة القدس من محاولات التهويد التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية.

وعقد امس الدكتور المجالي وعبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي جلسة مباحثات رسمية اعقبها اجتماع موسع للجنة المشتركة العليا التي تختتم اجتماعاتها اليوم ويوقع خلالها البلدان على اتفاقية لاقامة منطقة تجارية حرة واتفاقيات تشمل النقل والتنمية الادارية والموارد البشرية وتسهيل تدابير الحصول على تاشيرة الدخول وتنقل الاشخاص بين البلدين، ويسعى البلدان ايضا لرفع قيمة المبادلات التجارية بينهما.

وأجرى ادريس البصري ونذير رشيد وزيرا داخلية البلدين مباحثات شملت تسهيل اجراءات التنقل بين البلدين وتسهيل حصول رعاياهما على تاشيرة الدخول، اضافة لقضايا مكافحة المخدرات والجريمة المنظمة. ومن المنتظر ان يعقد الاجتماع المقبل للجنة العليا المشتركة في عمان في غضون العام المقبل برئاسة المجالي واليوسفي.

وأعرب رئيس الوزراء الاردني في تصريحات امس عن الامل في امكانية «تحقيق سلام كامل» في الشرق الأوسط ودعا اسرائيل الى الالتزام بـ«الشرعية الدولية». كما اعرب المجالي واليوسفي عن الامل في زيادة التعاون الاقتصادي بين البلدين ليرتفع الى مستوى «العلاقات السياسية المثالية التي تربط بين المغرب والاردن منذ عقود».

وقال المجالي ان التحديات العالمية «تفرض علينا بناء تعاوننا الاقتصادي وتدعيمه» معتبرا ان الحجم الحالي للمبادلات بين البلدين «متواضع جدا». يذكر أن المجالي سيتوجه مع الوفد الذي يرافقه غدا الى ليبيا، حيث ينتظر ان يوقع مع الجانب الليبي اتفاقات تعاون مختلفة.

كلينتون يبحث مع الملك حسين والحريري عملية السلام

واشنطن: من محمد صادق

اجرى الرئيس الاميركي بيل كلينتون والعاهل الاردني الملك حسين مباحثات في البيت الابيض امس.

ومن المقرر ان يستقبل كلينتون اليوم رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري. وعن اللقاء مع الملك حسين قال مسؤول في الادارة الاميركية لـ«الشرق الأوسط» قبل المباحثات: «ان زيارة العاهل الاردني زيارة خاصة وستتناول مباحثاته قضايا وموضوعات اقليمية منها عملية السلام في الشرق الأوسط وآخر نتائج الجهود التي تبذل منذ فترة لاحياء المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين ودفع المفاوضات المتوقفة على المسارين اللبناني والسوري». واضاف المسؤول: «وستتناول المحادثات في الاجتماع المقرر له تصف ساعة الوضع في العراق، وغيره من موضوعات المنطقة».

يذكر ان العاهل الاردني كان قد اقترح في السابق فتح حوار بين واشنطن وبغداد، لكن الاقتراح لم يلق تجاوبا من الادارة الاميركية آنذاك.

ومن غير المستبعد كما يعتقد بعض المراقبين ان يبحث الموضوع وهذا ما رفض المسؤول التعليق عليه.

كما رفض المسؤول التعليق على معلومات وردت في تقارير ان العاهل الاردني سيسعى لدى الادارة لرفع اسم سورية من قائمة الدول الداعمة للارهاب حسب تصنيف الخارجية الاميركية. ومن المتوقع ان تتطرق المباحثات الى موضوع القمة العربية، التي تبذل الجهود لعقدها، وهي ما ذكر قبل اسبوعين ان الادارة طلبت تأجيلها اسبوعا لمعرفة نتائج جهود واشنطن لاقناع اسرائيل بالافكار الاميركية المعروضة عليها منذ عدة اسابيع لاعادة انتشار قواتها في الضفة الغربية وغزة حسب اتفاق اوسلو. لكن اسرائيل لا تزال ترفضها وترفض اهم ما في تلك الافكار وهي الطلب من اسرائيل للانسحاب من 13,1 في المائة من اراضي الضفة الغربية.

وسيلتقي الرئيس كلينتون في البيت الابيض اليوم الحريري. ويتوقع ان يتصدر العرض الاسرائيلي المشروط للانسحاب من جنوب لبنان بناء على القرار 425 الموضوعات الذي سيبحثها الحريري مع الرئيس كلينتون، ومن بعده وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

...ومبارك يناقش مع باراك سبل إنقاذ المفاوضات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اجتمع رئيس حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك عقب وصوله الى القاهرة أمس مع الرئيس حسني مبارك لبحث تطورات الأوضاع بالنسبة لقضية الشرق الاوسط وسبل انقاذ عملية السلام من الانهيار نتيجة تعنت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وعدم التزامه بتنفيذ القرارات الدولية. وهذه الزيارة لمصر هي الثانية لباراك منذ انتخابه رئيسا لحزب العمل الاسرائيلي في يونيو (حزيران) من العام الماضي، وتأتي عقب لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس والرئيس مبارك واعلان عرفات ان الطرف الفلسطيني قد تأكد له ان الجانب الاسرائيلي لا يتحرك الا من اجل تمييع الموقف واللعب بعناصر المبادرة الاميركية.

وفي تصريحات صحافية عقب اللقاء اكد رئيس حزب العمل الاسرائيلي ان غالبية الشعب الاسرائيلي تريد تحقيق السلام مع كل دول المنطقة وكذلك مع الفلسطينيين، وان حزب العمل يؤمن بأن السلام هو الطريق الوحيد لتحقيق الامن للشعب الفلسطيني، وان للحزب خطوطه الحمراء التي لا يستطيع تجاوزها ولكنه يريد التفاوض مع الفلسطينيين للوصول الى اتفاق دائم واعادة الانتشار للمرحلة الثانية.

وأشار إلى أنه اوضح للرئيس المصري ان حزب العمل يؤيد قرارا سابقا باعادة الانتشار للمرحلة الثانية والدخول في مفاوضات الحل النهائي من اجل حل دائم للمشكلة وتجنب النتائج التي يمكن ان تؤدي لانهيار عملية السلام باكملها.

وقال باراك انه تبادل وجهات النظر مع الرئيس مبارك حول الوضع في الشرق الاوسط كما استمع الى وجهة نظر الرئيس المصري. وشدد على ان اسرائيل تقترب من تفاهم بين الحكومة الاسرائيلية والاطراف الاخرى حول نسبة اعادة الانتشار التي تصل الى حوالي 13 في المائة.

وقال ان لقاءه مع الرئيس مبارك جاء بعد يوم واحد من اللقاء الذي تم مع الرئيس عرفات والذي اعربا فيه عن قلقهما من البطء الذي تشهده عملية السلام ورغبتهما في اعطاء دفعة جديدة لها بما يحقق صالح الشعب الفلسطيني وايضا صالح الشعب المصري بطريق غير مباشر. وقال: اني كزعيم لحزب العمل أعتقد ان عملية السلام تحتاج الى دفعة للامام بدلا من تدهورها الذي قد يدفع بها الى طريق مسدود.

وحول امكانية تشكيل حكومة ائتلافية في إسرائيل تضم حزبي العمل والليكود، قال: انني اعتقد ان ذلك ليس المكان المناسب للتعليق على مثل هذه الامور، مشيرا الى ان «هناك حكومة اسرائيلية منتخبة ولسوء الحظ انها من الليكود وليس من حزب العمل، والامر متروك للناخب الاسرائيلي».

وحول ما اذا كانت اسرائيل سترفض المبادرة الاميركية وماذا سيكون الموقف حيال ذلك، قال: انني اعتقد كزعيم للمعارضة ان اسرائيل لا يمكن أن تتعرض لضغوط اميركية، واعتقد انه اذا وصلت الامور الى طريق مسدود فان الادارة الاميركية ستقوم باعطاء المعلومات حول ما حدث للاميركيين وللمنطقة وستجعلنا نفهم كيف وصل الوضع الى طريق مسدود واعتقد انها ستكون معلومات هامة.

1150 ضحية سنوياً نتيجة اللعب بالنار في اليمن

تقرير اخباري

عدن: من عبد السلام طاهر

مثل حادث انفجار قنبلة كانت بحوزة احد اليمنيين في سوق شعبية لبيع القات في عاصمة محافظة لحج مدينة الحوطة والتي تقع على بعد 35 كيلومتراً شمال عدن وأدت إلى مقتله هو وخمسة آخرين من المتسوقين وإصابة 21 شخصاً مساء السبت الماضي، أحد أسوأ حوادث الإهمال واللعب بالسلاح في اليمن.

وهذه الحوادث تحصد سنوياً ارواح المئات من المواطنين في مختلف انحاء اليمن وتؤدي إلى إصابة مئات آخرين بإصابات مختلفة وعاهات مؤقتة أو مستديمة، إضافة إلى زرع آلاف المشاكل التي يؤدي تفاقم بعضها إلى إثارة قضايا القتل والاقتتال والثأر التي لا تخمد نارها لعدة سنوات وأحياناً تمتد لعشرات السنين. والتقرير التالي يلقي الضوء على المشكلات والضحايا التي يتسبب فيها انتشار السلاح في اليمن حيازة وحملاً واتجاراً من واقع ظاهرة خطيرة تتزايد نتيجة لها المشكلات ويكبر حجم الضحايا يومياً وهي ظاهرة واحدة فقط يعود السبب الأول والأخير فيها إلى انتشار السلاح واللعب به والإهمال. ففي اليمن تسقط كل يوم أعداد من الضحايا قتلى أو مصابين بجروح، وبعض الإصابات تكون خطيرة وتؤدي في حالات كثيرة إلى الوفاة وذلك جراء الإهمال أو اللعب بالسلاح الناري كالمسدسات والبنادق والبنادق الآلية أو القنابل اليدوية.

ونتيجة لانتشار السلاح بشكل كبير في ايدي المواطنين اليمنيين وحمله بشكل يكاد يكون ملازماً لتحركات الغالبية منهم في الأرياف والمدن يندر ان يمر يوم دون سقوط ضحايا ومصابين سواء بسبب ظاهرة الثأر أو الاقتتالات القبلية أو الخلافات حول الأرض او المياه أو الأموال والممتلكات او حتى بسبب بعض النزاعات والخلافات العائلية أو بين أبناء القرية الواحدة او الحارة أو الأسرة او بين الافراد، إضافة إلى الضحايا والمصابين الذين يسقطون نتيجة الإهمال واللعب بالسلاح دون عمد أو قصد.

وتعزى اسباب كل ذلك وباستمرار رغم حملات سلطات الأمن ووزارة الداخلية بين الفترة والأخرى للتفتيش عن الأسلحة غير المرخصة أو الممنوع حملها في العاصمة والمدن الرئيسية في المحافظات اليمنية الى التكدس غير الطبيعي لعشرات الملايين من قطع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة لدى سكان اليمن وبما يفوق أضعاف عدد السكان، حيث يقدر عدد تلك القطع ما بين 50 إلى 70 مليون قطعة حالياً.

وعلى الرغم من المحاولات المتكررة والكثيرة لسلطات الأمن ووزارة الداخلية لتنظيم عمليات الاتجار في السلاح وحيازته وحمله وفقاً للقانون النافذ ولو على الأقل في العاصمة اليمنية صنعاء وعواصم المحافظات ومدنها الرئيسية فإنها اشبه أو أقرب ما تكون إلى القول بانها تذهب ادراج الرياح أو أنها عديمة الجدوى لتمسك اليمني بسلاحه واعتبار الغالبية من السكان وخاصة في الأرياف وفي أوساط القبائل بالذات، ان التنازل أو تسليم السلاح، حتى ولو كان للسلطات المختصة، عيب أو انتقاص من الرجولة يهون دونه الموت، بحيث تحولت حيازة السلاح وحمله من اداة للدفاع إلى ظاهرة للتفاخر والاعتزاز وفي حالات غالبية نوع من إثبات الرجولة.

وفي وضع وواقع كهذا وفي حالة واحدة فقط من حالات ضحايا السلاح والمتمثلة في ضحايا اللعب به تنشر العديد من الصحف المحلية الصادرة في اليمن يومية وأسبوعية رسمية أو أهلية وحزبية أخباراً وقصصاً بل وتذهب بعضها وبالتنسيق مع السلطات الأمنية إلى نشر رصد أسبوعي مثلاً عن حوادث وضحايا اللعب بالسلاح وفي مختلف مدن وأرياف اليمن. ولإعطاء مثال عن هول مصاب اليمن وأهله جراء مثل تلك الحوادث وأعداد الضحايا أطفالاً ورجالاً ونساء يمكن أخذ عينة واحدة فقط ومن صحيفة واحدة رسمية هي «الثورة» للتدليل على مدى خطورة المسألة.

تقول الصحيفة الرسمية في ما يشبه إحصائية للاسبوع الماضي لحوادث وضحايا اللعب بالسلاح والتي يذهب نتيجة لها أطفال ابرياء بسبب ما قالت عنه انه «لإصرار الكبار على إدخال اداة الموت إلى كل بيت». وتورد الأمثلة التي يمكن استعراضها بايجاز، على الرغم من اليقين بان تلك الحالات التي أوردتها الصحيفة ما هي إلا جزء من حصيلة الضحايا في ذلك الاسبوع ذاته:

● نقل طفل عمره 10 سنوات إلى أحد مستشفيات العاصمة صنعاء بعد إصابته بطلق ناري لدى عبثه بسلاح والده في المنزل.

● أصيب شخص بطلق ناري في محافظة ذمار بسبب خلاف بسيط مع شقيقه الذي حاول تهديده بالسلاح مما أدى إلى انطلاق عيار أصاب الشقيق.

● خلال تنظيف المدعو (س) بمحافظة مأرب سلاحه الشخصي أصيب بعيار ناري في بطنه انطلق من السلاح.

● بينما كان احد الأشخاص يعبث بمسدسه انطلقت منه رصاصة وأصابت آخر كان يجلس بجانبه بإصابة متوسطة.

● أخيراً أدى عبث إحدى النساء في محافظة صعدة بالسلاح إلى انطلاق عيار ناري عن طريق الخطأ أصاب امرأة أخرى بإصابة بليغة.

وهذه الإحصائية التي أوردتها «الثورة» هي للنصف الثاني من الأسبوع الماضي، وكانت الإحصائية للنصف الأول من الأسبوع ذاته قد عددت سبع حالات أي أن عدد الحالات في الأسبوع كاملاً تكون 12 حالة. وإذا أخذ ذلك الرقم باعتباره معدلاً للحالات الأسبوعية فإن أعداد الضحايا تكون 48 في كل شهر وفي العام 576 ضحية.

وبما انه لا توجد إحصائيات صحيحة ومتكاملة ودقيقة في اليمن عن مثل تلك الحالات، نظراً لعدة اعتبارات منها ضعف دقة الإحصائيات في مجالات كهذه، ولعدم وصول البلاغات من المناطق والمحافظات النائية، إما لبعدها أو لتوزع السكان على تجمعات سكانية صغيرة وعلى مناطق متباعدة وجبلية وصعبة الوصول إليها أو لعدم إبلاغ السلطات المختصة عن كثير من تلك الحالات، فإن الفرضية في مثل هذه الحالة تستدعي وعلى الأقل وفي ظروف وواقع بلد كاليمن أن ما ينشر لا يساوي أكثر من 50% مما حدث فعلاً. ولذلك فإن العدد يرتفع سنوياً إلى أكثر من 1150 ضحية لعينة واحدة من عينات ضحايا السلاح وتكدسه وهي ربما تكون العينة الأقل ضحايا مقارنة مع غيرها وهي عينة اللعب بالسلاح فقط.

ولهذه الاعتبارات أيضاً فلا احد يعلم بالتحديد عدد ضحايا اللعب بالسلاح ولا معدل الوفيات الناجمة عن الإصابات سنوياً أو مستوى الإصابة: عادية، متوسطة أم خطيرة.

تلك هي إحدى المشاكل التي يعاني منها اليمن، وقد تكون الأقل خسارة بشرية ومادية من المشاكل الحادة التي تعانيها نتيجة السلاح وجوده اتجاراً أو حيازة وحملاً وتكدساً وهي مشاكل تضع الدولة والحكومة التي تحاول جهدها وضع الحلول والمعالجات لها بين المطرقة والسندان.

الأمير سعود الفيصل والوزير الشرع يتحدثان للصحافيين في دمشق أمس (رويترز)

القمة العربية تتصدر مباحثات سعود الفيصل في دمشق

دمشق: من سلوى الاسطواني

بدأ وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل عقب وصوله مساء أمس إلى دمشق محادثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وكبار المسؤولين السوريين تركزت على الأوضاع في المنطقة والأجواء العربية والاتصالات الجارية بشأن توحيد المواقف ومواجهة التحديات التي تفرضها حكومة بنيامين نتنياهو في وجه عملية السلام والأجواء التي تحيط بالدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي لتحديد المواقف من حكومة إسرائيل وقطع التعامل معها بإنهاء التطبيع الذي بدأته بعض الدول العربية. وتتناول المحادثات الأفكار المعروضة من خلال الاتصالات التي أجرتها السعودية مع الدول العربية لعقد مؤتمر القمة بالإضافة إلى العلاقات الثنائية وتطويرها بين البلدين.

وشدد وزير الخارجية السعودي على ان القمة وسيلة وليست غاية، مشيراً الى ضرورة ان تخرج بـ«قرارات واضحة حول عودة الاراضي العربية المحتلة واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

وحول ما اذا طرحت السعودية مع الاردن وقف التطبيع مع إسرائيل قال الأمير سعود «نحن لم نتحدث في هذه الامور الا في اطار التنسيق المشترك بين الدول العربية. وهذه المواضيع سنتطرق لها خلال مباحثاتي في دمشق». واضاف «ان تنقية الاجواء العربية مسؤولية جماعية وان مواقفنا واضحة تجاه ذلك وان هذا الوقت هو وقت لم الصف العربي ومواجهة التحديات وستتاح لنا خلال وجودنا بدمشق فرصة لتبادل وجهات النظر حول كيفية مساهمتنا في التضامن العربي لمواجهة التحديات».

وردا على سؤال عما اذا كان موضوع القمة قد سحب من التداول قال الشرع «لا يمكن ان يسحب لان الاجتماعات العربية دائما مفيدة». وقال «ان اي اجتماع في هذا الظرف بالذات لا يعطي نتائج واضحة ومحددة ويتم الالتزام بما يتم الاتفاق عليه ويعطي رسالة لحكومة نتنياهو ليزداد تعنتها وتصلبها ويضع العرب في موقف لا يحسدون عليه».

وردا على سؤال حول عقد مؤتمر جديد على غرار مؤتمر مدريد للسلام قال «ان عقد مدريد جديد يعني اسقاط مرجعية مدريد رقم واحد وهذا لا يمكن ان نوافق عليه، ولن يكون هدف فرنسا او مصر عقد مثل هذا المؤتمر». وقال «ان هناك التزامات وتعهدات على حكومة اسرائيل ان تفي بها وهذه هي النقطة الجوهرية واي مؤتمر يعقد يجب ان يساهم في دفع عملية السلام الى الامام». كما اكد الشرع ان اي مؤتمر يعقد يجب ان يؤكد على مرجعية مدريد بالذات والنتائج التي توصلت اليها الاطراف في اطار هذه المرجعية وعلى أساسها.

وكان وزير الخارجية السعودي قد وصل على راس وفد مؤلف من الدكتور إبراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني وعدد من كبار وكلاء وممثلي الوزارات المعنية باجتماعات اللجنة السورية ـ السعودية المشتركة.

وقالت مصادر سورية رسمية لـ«الشرق الأوسط» إن محور الاجتماعات السورية ـ السعودية سيتركز على عملية السلام والوضع العربي والعمل العربي المشترك السياسي والاقتصادي، وبلورة رؤية عربية واحدة تجاه جميع امور المنطقة وتحديداً قضية الصراع العربي ـ الإسرائيلي.

وتضيف المصادر بان اجتماعات اللجنة تاتي في وقت تواصل فيه إسرائيل سياسة التحدي للمجتمع الدولي وذلك برفضها الالتزام بالشرعية الدولية وقراراتها وبالتالي العمل على كل ما من شأنه قتل عملية السلام وإدخال المنطقة في دورة جديدة من العنف والعنف المضاد. وأشارت المصادر إلى أن اللقاءات التي تتم بين السعودية وسورية او بين البلدين ومصر تنحصر في العمل على تفعيل العمل العربي المشترك وإيجاد التوازن المطلوب لدرء الأخطاء التي تهدد الأمة ومستقبل اجيالها.

إسرائيل تقرر وضع علمها على لوحات السيارات الجديدة

القدس المحتلة ـ رويترز: قررت لجنة برلمانية اسرائيلية امس أن تحمل جميع السيارات الجديدة لوحات عليها علم اسرائيل اعتبارا من الاول من يوليو (تموز) المقبل. واثار القرار غضب اعضاء الكنيست من عرب اسرائيل. وقال عضو الكنيست عن الحركة الاسلامية عبد المالك دهامشة، ان الرموز القومية غير ضرورية في بلد «ناضج» مثل اسرائيل.

وتقضي اللوائح الجديدة بان تحمل جميع السيارات الجديدة هذه اللوحات وتفرض غرامة على المخالفين، اما اصحاب السيارات غير الجديدة فيمكنهم باختيارهم تغيير لوحاتهم بأخرى تحمل علم اسرائيل مقابل 23,60 دولار. وقال افنير عوفاديا المتحدث باسم وزارة النقل «سيسري القرار اعتبارا من الاول من يوليو حسب علمي. كلمة اللجنة هي الكلمة الفاصلة». وأضاف دهامشة في تصريح لوكالة «رويترز» ان الاجراء سيثير مشاكل في القدس الشرقية حيث يعيش اكثر من 160 الف فلسطيني.

واوضح افراهام يحيتسكل عضو حزب العمل ان هذه الخطوة لا تستهدف الاساءة. وتابع «اريد فقط ان اقول انه من المناسب أن تظهر في دولة اسرائيل رموز للدولة في جميع اوجه المجتمع الاسرائيلي».

أول كازينو فلسطيني يفتتح نهاية العام في أريحا

اريحا ـ أ.ف.ب: يشهد نهاية العام الحالي انجاز المرحلة الاولى من منتجع سياحي ضخم في مدينة اريحا بالضفة الغربية يضم كازينو لالعاب الميسر وملاعب للجولف والتنس اضافة الى ثلاثة فنادق من فئة الخمسة نجوم، حسبما اعلنت الشركة النمساوية التي تدير المشروع وتساهم في تمويله.

وتشمل المرحلة الاولى من اقامة المنتجع الذي يحمل اسم «اواسيس» (الواحة) افتتاح كازينو القمار، الذي يعتبر الأول من نوعه في المناطق الفلسطينية، والذي سيضم 35 طاولة لعب و220 آلة لالعاب القمار، إضافة الى مطعم وبار فخمين مصممين على «الطريقة الاوروبية وبلمسات شرقية»، على حد ما ورد في البيان الصحافي الذي اصدرته الشركة.

ويجري العمل حاليا على انجاز أول فندق في المنتجع والذي سيضم 200 غرفة ويتوقع ان ينتهي في صيف العام المقبل.

وتشمل خطة المشروع بناء فندقين أو ثلاثة إضافيين ليصل إجمالي عدد الغرف الى 800 غرفة ستجهز وتؤثث وفق أرقى وافضل المقاييس الدولية.

وحسب البيان الصادر عن الشركة فإن الكلفة الاجمالية للمشروع ستكون بحدود 150 مليون دولار وسيعتبر اكبر منتجع سياحي في الشرق الاوسط حيث ستبلغ مساحته حوالي خمسة كيلومترات مربعة.

الأوضاع الاقتصادية والمالية تطغى على قمة الاتحاد الأوروبي بكارديف

كارديف (ويلز): من غيدا فخري

طغت أمس القضايا الاقتصادية والمالية على جدول اعمال قادة الدول الـ15 في الاتحاد الأوروبي المشاركين في قمة كارديف التي تستضيفها بريطانيا قبل نهاية فترة رئاستها للاتحاد الأوروبي.

وبينما شهدت عاصمة ويلز أكبر تدفق سياسي وإعلامي من نوعه، تركزت الحركة الدبلوماسية المكثفة في مبنى «سيتي هول»، وهو احد أبرز المعالم الويلزية، على قضيتي الإصلاح الاقتصادي ومستقبل الاتحاد.

وافتتح رئيس الوزراء البريطاني توني بلير النقاش بالتركيز على ضرورة اتباع سياسة اقتصادية تؤدي إلى تبني العملة الموحدة التي ستقود، تبعاً له نحو «تعزيز فرص الاستقرار والازدهار». ووصف بلير المرحلة الحالية، في ما يتعلق بتداول العملة الموحدة، بانها «حاسمة وجوهرية»، محذراً من «الانعكاسات السلبية والمخاطر الحقيقية التي يواجهها الآن الاقتصاد العالمي في ظل الأزمة الآسيوية». وأضاف قوله إن «العمودين الأساسيين في الاستقرار الاقتصادي العالمي هما الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي نظراً لسياساتهما الاقتصادية الحكيمة». وفي مؤتمر صحافي شدد اليستر كامبل المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني على اهمية هذه القمة التي «تسعى للبحث في قضايا صعبة مثل قضية السوق الموحدة ومسألة التوظيف والتعليم». وحذر من «توقع أي قرارات حاسمة خلال هذه القمة»، مشدداً على أن «القمة ليست مكاناً لاتخاذ اي قرارات نهائية إنما هي فرصة للاعتراف بمشكلة أساسية تتعلق بالهوة المتزايدة بين الناس والاتحاد الأوروبي».

ووسط الضجة القائمة في أروقة القمة حول موضوع المساهمات المالية التي تقدمها الدول نحو ميزانية الاتحاد وفي ظل المطالبة الألمانية بخفض مستوى مساهماتها، حرص المتحدثون باسم الرئاسة البريطانية على تحويل التركيز إلى «الهدف الأساسي الذي تسعى لتحقيقه بريطانيا في هذه القمة وهو مناقشة مستقبل الاتحاد الأوروبي بما في ذلك السعي نحو إصلاح سياسي يفتح الباب أمام اتخاذ الخطوات اللازمة للوصول إلى تطبيق العملة الموحدة مع التأييد السياسي له».

وبدا واضحاً أن بريطانيا تحاول تأجيل النظر في قضية المساهمات أو على الأقل تأجيل اتخاذ اي قرار نهائي بشأنه مدركة انه «قد يؤثر على الامتياز الذي تحظى به منذ عهد مارجريت ثاتشر والذي ادى إلى خفض مساهماتها باكثر من الثلث».

وقدم وزراء المالية بياناً صحافياً مشتركاً في نهاية لقائهم امس، أعلنوا فيه عزمهم على توفير الأوضاع الاقتصادية المطلوبة لتأمين نمو متواصل وتقييمهم للتطورات الاقتصادية الأخيرة.

وناقش الوزراء الأوضاع الاقتصادية في آسيا، معتبرين انه ما زالت هناك حاجة لإجراء تغييرات هيكلية لتعزيز النظام المالي من أجل إعادة الثقة في المستثمرين. ورحب الوزراء بتصريحات الحكومة الاندونيسية الأخيرة الملتزمة بإصلاحات اقتصادية وسياسية.

وفي ما يتعلق بموسكو، أيد وزراء مالية الاتحاد الإصلاحات الاقتصادية التي تبنتها الحكومة الروسية خاصة ما يتعلق منها بتعزيز إدارة الضرائب. وأكدوا استعدادهم للنظر في تقديم المزيد من «التأييد المشروط لروسيا إذا كانت هناك ضرورة لذلك».

وخلال مأدبة الغداء تناول وزراء خارجية الاتحاد قضايا تتعلق بالسياسات الخارجية، وفي مقدمتها قضية كوسوفو. وكان رئيس البرلمان الأوروبي خوسيه ماريا خيل روبليس قد أوضح موقفه بداية القمة، مشيراً إلى ضرورة أن تتحرك أوروبا في اتجاه تدخل عسكري من خلال وضع قوة عسكرية تمنع تصعيد الأزمة. وقال إن الدول الأوروبية باتت مستعدة للقيام بمثل هذه العملية وأن الوقت قد حان الآن لتظهر مدى فائدتها.

وحول توسيع الاتحاد، استبعد رئيس البرلمان الأوروبي أن يتم ذلك قبل عام 2006، نظراً للإصلاحات التي يحتاج إليها الاتحاد ونظراً للإجراءات والاستعدادات التي ما زالت أمام الدول الراغبة في الانضمام إليه.

موجز

ولي عهد قطر يبدأ زيارته لواشنطن

● وصل الى واشنطن امس ولي عهد قطر الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني في زيارة رسمية تستغرق 6 أيام. وقالت وكالة الانباء القطرية ان الشيخ جاسم سيجري خلال الزيارة مباحثات مع كبار المسؤولين تتركز على العلاقات الثنائية والاوضاع الراهنة في المنطقة.

صدامات بين الشرطة والطلاب في إسطنبول

● وقعت أمس صدامات امام جامعة اسطنبول بين الشرطة وطلاب كانوا يتظاهرون احتجاجا على طرد عدد من الطلاب. واوضحت وكالة انباء الاناضول التركية أن التظاهرات جرت احتجاجا على منع ما يعتبر مؤشرات على تنامي الافكار الاسلامية.

اللجنة العليا المغربية الليبية تنعقد بداية يوليو في الرباط

● بدأت في طرابلس الاعمال التحضيرية للجنة العليا المشتركة الليبية ـ المغربية التي ستنعقد بداية الشهر المقبل في الرباط برئاسة رئيسي وزراء البلدين. وجاء في نبأ لـ«الشرق الأوسط» من الرباط أن وفدا مغربيا برئاسة العلمي التازي وزير الصناعة والتجارة اجرى في طرابلس امس مباحثات حول تطوير التبادل التجاري وتقوية التعاون الاقتصادي. ويسعى البلدان لرفع قيمة المبادلات الى نحو نصف مليار دولار.

فوز 12 من الحزب الوطني و4 من المستقلين في انتخابات مجلس الشورى المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة الداخلية المصرية أمس فوز 16 مرشحا من بين 32 مرشحا في انتخابات الاعادة للتجديد النصفي لمجلس الشورى من بينهم 4 مستقلين والباقون ينتمون للحزب الوطني الحاكم.

وجدير بالذكر ان نتيجة الجولة الأولى التي اقيمت يوم 7 يونيو (حزيران) الماضي أسفرت عن فوز 72 مرشحا جميعهم من الحزب الوطني الديمقراطي بينهم 22 مرشحا بالتزكية، وبذلك يكتمل عدد الاعضاء المنتخبين في التجديد النصفي لمجلس الشورى 88 عضوا والأربعة المستقلون الذين دخلوا مجلس الشورى ليس من بينهم عضو من أحزاب المعارضة ولنهم منتمون للحزب الوطني ولكن لم يرشحهم الحزب في انتخابات الشورى.

والأربعة المستقلون الذين نجحوا رغم ترشيح الحزب الوطني لهم هم: ماهر احمد امبابي العشماوي دائرة شبين الكوم بالمنوفية وكان عضوا في مجلس الشورى قبل اجراء الانتخابات الأخيرة وعطية علي جاد الله فلاح في محافظة مرسى مطروح وسليمان محمد موسى سالم بريك في جنوب سيناء وسيد احمد فؤاد ابو زيد فلاح في قنا.

وسوف يعقد مجلس الشورى جلسة الانعقاد الأولى يوم 24 يونيو (حزيران) الحالي بكامل اعضائه للمنتخبين والمعينين من قبل الرئيس حسني مبارك.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الرئيس مبارك يبحث الآن اسماء اعضاء مجلس الشورى الذين سيصدر قرار جمهوري بتعيينهم لاختيار افضل العناصر ذوي الخبرة والمكانة العلمية والاجتماعية.

وعلم ان الرئيس مبارك سيضم اعضاء من أحزاب المعارضة لتكون ممثلة في مجلس الشورى بعد ان احجمت بعض احزاب المعارضة عن المشاركة في الانتخابات مثل حزب الوفد الجديد بالاضافة الى فشل بعض احزاب المعارضة في نجاح اعضائها.

العراق يهدد بوقف تعاونه في اتفاق «النفط مقابل الغذاء»

نيويورك ـ أ.ف.ب: هدد العراق أمس بوقف التعاون في اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي أبرمه مع الامم المتحدة إلا اذا أجري تعديل على مشروع قرار يناقش حاليا في مجلس الامن الدولي.

وصرح السفير العراقي لدى الامم المتحدة نزار حمدون للصحافيين ان بغداد تحتج على مشروع القرار المذكور لانه لا يشير الى مدة خطة توزيع الاغذية.

وقال حمدون ان «قرارا كهذا لا ينص على نهاية اتفاق (النفط مقابل الغذاء) لن يقبله العراق».

ويرمي مشروع قرار قدمته الولايات المتحدة في مايو (أيار) الى تعزيز وصاية الامم المتحدة على توزيع المساعدات في العراق وتمديد برنامج «النفط مقابل الغذاء» 18 شهرا او لفترة غير محددة بدلا من ستة اشهر حاليا.

ويجدد مجلس الامن الدولي كل ستة أشهر اتفاق «النفط مقابل الغذاء» التي يشكل استثناء للحظر المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت في العام 1990 والذي دخل حيز التنفيذ في ديسمبر (كانون الاول) 1996 وبدأ تطبيق مرحلته الرابعة في 30 مايو (أيار) الماضي.

وتعتمد خطة توزيع المساعدات الانسانية في العراق على عائدات نفطية بقيمة 4,5 مليار دولار كل ستة اشهر. (تفاصيل أخرى ص 2)

«حزب الله» اللبناني فقد بعلبك وفاز بالهرمل وشمسطار والهراوي خسر بلدية زحلة في مواجهة سكاف

بيروت: «الشرق الاوسط»

اظهرت النتائج النهائية للانتخابات المحلية في محافظة البقاع (شرق لبنان) والتي أعلنها رسمياً وزير الداخلية ميشال المر في مؤتمر صحافي عقده مساء امس، فوز «حزب الله» بحوالي 75 في المائة من المجالس البلدية والاختيارية في بلدات شمال البقاع، لكنه خسر مجلس بلدية مدينة بعلبك التي كانت تعتبر قاعدة ارتكازه السياسية الى جانب كونها القاعدة الخلفية لذراعه العسكرية (المقاومة الاسلامية) التي تقاتل القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في الجنوب اللبناني.

والمفارقة الثانية التي أسفرت عنها هذه الانتخابات فوز المرشحين لمجلس بلدية مدينة زحلة (مركز المحافظة) المدعومين من النائب المعارض ايلي سكاف باكثرية مقاعد المجلس (16 عضواً) في حين لم يفز المرشحون الذين دعمهم رئيس الجمهورية الياس الهراوي والوزيران نقولا فتوش وشوقي فاخوري الا بـ 5 مقاعد. اما في البلدات الاخرى في وسط وجنوب البقاع فقد تباينت النتائج بين فوز لوائح بكاملها، كما في جب جنين، حيث فاز المؤيدون من نائب رئيس مجلس النواب ايلي فرزلي، وفي علي النهري حيث فازت اللائحة المدعومة من وزير الدفاع محسن دلول باكثرية المقاعد على حساب اللائحة المدعومة من «حزب الله».

وفي التفاصيل ان «لائحة انماء بعلبك» المدعومة من حركة «امل» وائتلاف الاحزاب والعائلات فازت بـ 16 مقعداً مقابل 5 مقاعد للائحة الوفاء للعيش المشترك» المدعومة من «حزب الله». وجاءت نتائج التصويت كالتالي: أكرم مرهج الجمال 6637 صوتاً (انماء بعلبك)، حسين سعيد عثمان 6628 صوتاً (انماء بعلبك)، غالب عباس ياغي 6564 صوتاً، (انماء بعلبك) صالح محمد الشل 6425 صوتاً (الوفاء للعيش المشترك)، اسعد جورج قرعة 6337 صوتاً (انماء بعلبك)، محمود يوسف صلح 6299 صوتاً (انماء بعلبك)، حسين احمد بلوق 6094 صوتاً (انماء بعلبك) حسين قاسم الرفاعي 6091 صوتاً (انماء بعلبك)، سمير محمود حليحل 6048 صوتاً (انماء بعلبك)، راشد جان سركيس 6020 صوتاً (انماء بعلبك)، عاصم حسين رعد 6015 صوتاً (انماء بعلبك)، خالد محمد شلحة 6003 صوتاً (انماء بعلبك)، خالد محمد الشمالي 5912 صوتاً (انماء بعلبك)، اسماعيل خليل الخرفان 5868 صوتاً (انماء بعلبك)، سعيد محمد اللقيس 8532 صوتاً (انماء بعلبك)، مازن توفيق الرفاعي 5785 صوتاً (الوفاء للعيش المشترك)، حسين علي رعد 5766 صوتاً (الوفاء للعيش المشترك)، أكرم مصطفى مرتضى 5760 صوتاً (الوفاء للعيش المشترك)، علي احمد الطفيلي 5751 صوتاً (انماء بعلبك)، حسن محمد كسر 5722 صوتاً (انماء بعلبك)، احمد عثمان الغز 5711 صوتاً (الوفاء للعيش المشترك).

وفي شمال البقاع اظهرت النتائج في مدينة الهرمل فوز «لائحة الوفاء لشهداء الهرمل» المدعومة من «حزب الله» على النحو التالي: ابراهيم الخليل شاهين 4362 صوتاً، ابراهيم علي الجوهري 4414 صوتاً، جمال خزعل 4192 صوتاً، حسين قانصوه 4490 صوتاً، حبيب امهز 4417 صوتاً، حسن السمار 4466 صوتاً، حسن شمص 4448 صوتاً، حافظ العمري 4530 صوتاً، صبحي صقر 4376 صوتاً، علي الحسيني 4644 صوتاً، عصام بليبل 4608 صوتاً، غسان حمادة 4477 صوتاً، فضل الله قطايا 4318 صوتاً، محمد حسن المقهور 4362 صوتاً، مفلح ريش علو 2997 صوتاً، مصطفى طه 4350 صوتاً، نوار الساحلي 4131 صوتاً، هشام اسكندر 4347 صوتاً، هزاع ناصر الدين 3411 صوتاً، هيثم صفوان 4320 صوتاً، يوسف محفوظ 4436 صوتاً.

كما اظهرت النتائج فوز لائحة «الوفاء والانماء» المدعومة من «حزب الله» لبلدية القصر - قيسان وهي تضم: محمد كنج الجمل، احمد المصري، احمد فهد، حسين الصيلمي، دياب زعيتر، بيب قطايا، سهيل زين الدين، ضاهر النمر، علي زعيتر، احمد صقر، عبدو قطايا، موسى مدلج، ماجد جعفر، مرشد مدلج، نظير السيحي.

وفي مدينة زحلة أظهرت النتائج تقدم «لائحة قرار زحلة» التي يدعمها النائب ايلي سكاف مع تسجيل خرق محدود (5 مقاعد) «للائحة زحلة الغد» التي يدعمها الوزيران نقولا فتوش وشوقي فاخوري والنائب خليل الهراوي، وفي ما يلي ارقام الفائزين من لائحة سكاف والذين خرقوا من لائحة الهراوي: اسعد زغيب 12783 صوتاً، اسعد البراك 12552، سمير الهراوي 12246 (من لائحة الهراوي)، انوار زعيتر 11619، توفيق الهندي 11605، انجب اندراوس 11386، نجيب عاصي 13340، يوسف سكاف 11036، انوار حاتم 10902، جورج قاصوف 10692، سامي خوري 10671، نقولا السروجي 10608 (لائحة الهراوي)، ميرنا قرطاس 10525، سامي التيني 10489، ناصيف العموري 10322، البر تامر 10271 (لائحة الهراوي)، ابراهيم ابو دياب 10093، غابي روحانا 9889، جوزف المعلوف 9871 (لائحة الهراوي)، عصام خراط 9854 (لائحة الهراوي)، انطوان صفير 9775 (لائحة الهراوي).

وفي البلدات الاخرى فاز ائتلاف حركة «امل» والاحزاب والعائلات المواجهة لـ«حزب الله» في بلدات: اللبوة، طاريا، تمنين الفوقا، سرعين الفوقا، بحمر، الخريبة، ايعات، يونين، حوش تل صفية، حربتا، النبي عثمان، رياق. اما لوائح «حزب الله» ففازت في شمسطار، بوداي، النبي شيت، تمنين التحتا، سحمر، نحلة، شعث، قفي، وبيبايل. وفازت لائحة الشيخ صبحي الطفيلي في بريتال فيما فازت لوائح التوافق في كل من: ابلح، النبي ايلا، العين، اليمونة، قلاوة، السعيدي.

ووجه رئيس مجلس النواب نبيه بري تحية الى اهالي لبنان على «ممارستهم العاقلة للديمقراطية، وعلى خيارهم الحر»، وبارك لجميع المخاتير واعضاء المجالس البلدية الذين فازوا، وخص بالتحية اهالي مدينة الشمس بعلبك التي اثبتت رغم كل الضغوط والمظاهر انها وفية لقسم الامام موسى الصدر.

«حزب الله» يحذر من نتائج «الإثارة الطائفية» ويؤكد أن خسارة بعلبك لن تنتزع منه مرجعية الشيعة

بيروت: «الشرق الاوسط»

لعلن «حزب الله» اللبناني امس فوزه بـ75 في المائة من بلديات البقاع اللبناني، معتبراً ان خسارته في انتخابات مدينة بعلبك سببها استغلال تركيبة المدينة المتنوعة واللعب بقوة على النعرات الطائفية، محذراً مما يحمله هذا التلاعب من «اساءة بالغة لجوهر العيش المشترك في المدينة». ورفض الحزب اعتبار خسارته في بعلبك فوزاً لحركة «امل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري، مشيراً الى أن مرشح «امل» الوحيد في المدينة خسر وحل في المرتبة الـ40 مؤكداً ان «لا مانع من لقاء بين قيادة الحزب والرئيس بري».

واشار رئيس كتلة نواب «الوفاء للمقاومة» التي تضم «حزب الله» وحلفاءه في البرلمان اللبناني الشيخ ابرهيم امين السيد في مؤتمر صحافي عقده أمس الى وجود «ثلاثة مراكز انتخابية اساسية في منطقة بعلبك - الهرمل على المستوى البلدي وهي بعلبك والهرمل وشمسطار اي تضم 21 عضواً». وقال: ان «حزب الله» فاز باثنين من هذه المراكز بشكل كامل وهما الهرمل وشمسطار وكانت النتيجة في كل منهما 21 من 21 من اللائحة التي يدعمها «حزب الله» او شكّلها «حزب الله».

وهنأ السيد الذين فازوا في مدينة بعلبك وتمنى لهم النجاح في مهامهم. ودعا الجميع الى «تجاوز الحساسيات التي رافقت الانتخابات». وقال: «نحن نمد يد التعاون للنهوض باعباء المهام الجسيمة لتحسين اوضاع البلدة بما يليق بالاسم الذي تحمل والتراث الذي تتضمن». واضاف: «نحن نعرف ان ما جرى في انتخابات بعلبك له وضعية خاصة وساحة دخلت عناصر سياسية وحسابات واعتبارات سياسية معينة استهدفت اكثر من العملية الانتخابية ولنا كل الشرف والاعتزاز بأهلنا هناك اذ وقفنا لوحدنا في مقابل مجموعة هذه الحسابات ومجموعة هذه الاعتبارات ومجموعة هذه الاهداف السياسية وما حصل فيها من اجواء التعبئة والشحن المذهبي والتي شكلت مع التجمعات والتكتلات الحزبية وعوامل الفرز اسباباً لهذه النتيجة في مدينة بعلبك واضاف: «نحن ندعو الجميع الى العمل بمسؤولية من اجل منع كل الآثار السلبية التي ترتبت عليها هذه السياسة التي اعتمدت في مدينة بعلبك»، معتبراً ان بعلبك «هي جزء من الخارطة السياسية العامة لمنطقة تحوي بلدات كبرى عديدة مثل شمسطار والهرمل ولا يصح حصر الانتخابات بما جرى في بعلبك ذات التنوع الخاص بل تشمل الخارطة البلدات الـ36 المنتشرة في دائرة وجود وعمل «حزب الله» مع اهله ومع احبائه».

وفصّل النائب السيد نتائج الانتخابات البلدية في منطقة البقاع، مشيراً الى «ان عدد البلدات التي جرت فيها الانتخابات ضمن دائرة وجود «حزب الله» بلغت 36 بلدية، وان البلدات التي شكل «حزب الله» فيها لوائح او دعمها بشكل مباشر بناءً لاختيار عائلاتها عددها 25 وكانت 23 ولكن في آخر لحظة لم يحصل توافق تزكية في بلدتين وعادت العملية التنافسية. بالاضافة الى البلدات التي يتنافس فيها افراد او لوائح من العائلات وحدها لخصوصيات فيها ودون مدخلية لاي طرف سياسي. وكذلك البلدات التي شكلت لوائح تزكية مع مساهمة «حزب الله» او مشاركته وهي 5 بلدات». موضحاً «ان التنافس انحصر في 25 بلدية فاز «حزب الله» فيها بـ17 وتعادل في اثنين وان اللوائح المدعومة من حزب الله خسرت في طاريا وبحمر، وحصل الحزب على 3 اعضاء في حربتا، و4 اعضاء في يونين وعدد من الاعضاء في بعلبك».

ورداً على سؤال حول التقدم الذي كان لـ«حزب الله» من الواحدة ليلاً لتعود النتائج لتتطور بشكل مخالف اجاب السيد «لم يجر اي شيء بطريقة غير طبيعية والموضوع يتعلق بما بقي من بعض صناديق الاقتراع الامر الذي غير ربما هذه النتيجة، ومن ينظر الى النتيجة في بعلبك يقرأ منها سياسة المعركة وما تستهدف وكيف لعبت واعود لأؤكد ان للاحزاب الحق بالترشح والمشاركة وخوض الانتخابات».

وفي ما يتعلق بعدم فوز مرشح حركة امل الوحيد في مدينة بعلبك قال السيد «من النتيجة شبه النهائية مرشح الاخوة في حركة أمل هو في مرتبة الـ40 او الـ42 اي انه الاخير في اللائحتين، ونعود لنؤكد ان الانتخابات في بعلبك لم تخض على قاعدة القوى الحزبية والتنظيمية ولم تخض على اساس القوة الفعلية لاي قوة حزبية، والعملية في بعلبك تم خوضها من خلال استخدام قوة السلطة السياسية او قوة من في السلطة بمجموعة عوامل واعتبارات وحسابات بغض النظر عن نقاط القوة او الضعف في نفس العملية».

وعن الاقبال الشيعي الذي لم يتخط الـ50 في المائة قال السيد: «الاقبال الشيعي كان قريباً الى الـ55 في المائة او اكثر بقليل فيما كان الاقبال المقابل اكبر وهذا يدل ان التوجه لم يكن للدخول بفتنة طائفية انما كان للموضوع عادي جداً، اي التوجه لم يكن لخوض معركة سنية شيعية في بعلبك، ونحن لا نقبل الوصول الى المجلس البلدي من خلال فتنة مذهبية ونحن نفضل الا نفوز في الحلال السياسي من ان نفوز في الحرام السياسي».

ورداً على سؤال حول اذا ما كان مسموحاً لـ«حزب الله» سياسياً ان يحقق الفوز في بعلبك ليكون المرجعية الشيعية بعدما خسر الافرقاء الآخرين معاركهم في بيروت والضاحية الجنوبية اجاب السيد «لا اعتقد ان الانتخابات البلدية في بعلبك بالذات، تنتزع «حزب الله» من المرجعية هذا يصبح كصنع انتصار في الخيال بمجرد عملية انتخابية خاضعة لموازين قوة وضعف واعتبارات وحسابات وتحالفات ومداخلات وترسيم صورة الحزب موجود او لم يعد مرجعية، هذا الامر لا يصح؟».

105 موقوفين في الانتخابات أحيلوا إلى القضاء المختص

بيروت: «الشرق الاوسط»

بلغ عدد الذين اوقفتهم الاجهزة الامنية اللبنانية في الانتخابات البلدية والاختيارية التي جرت امس الاول في محافظة البقاع 105 اشخاص احيلوا جميعهم الى الاجهزة القضائية المختصة. وافاد مصدر عسكري ان قوى الجيش المكلفة حفظ امن الانتخابات البلدية والاختيارية في محافظة البقاع كانت اوقفت عدداً من المخلين بالامن في بلدات المرج، الحريبة، معربون، طاريا، بعلبك، شمسطار وزحلة لاسباب مختلفة من اطلاق نار من اسلحة حربية الى التضارب، كما داهمت منازل بعض المطلوبين وضبطت منها اسلحة وذخائر حربية واعتدة عسكرية.

انتخابات البقاع تجاذبها نفوذ السياسيين والعائلات والمصالح
زحلة تتجه لمرجعية يتقاسمها سكاف وجورج الهراوي و«حزب الله» يتحول شريكاً ضعيفاً في بعلبك

بيروت: من طارق ترشيشي

كشفت النتائج التي تمخضت عنها الانتخابات البلدية والاختيارية في محافظة البقاع احجام القوى السياسية التي شاركت فيها وأوزانها، لم يكن ممكناً التيقن من واقعيتها في نتائج الانتخابات النيابية التي جرت صيف عام 1996.

ومع أن تدخل بعض رموز السلطة في شكل او آخر بهذه الانتخابات ساهم في زيادة حجم هذا الفريق أو ذاك، الا أن هذه الزيادة بدت ظاهرة وفي الامكان فصلها عن كل فريق ليعرف حجمه الحقيقي.

والى الاعتبارات السياسية تحكمت بهذه الانتخابات اعتبارات عائلية ومصلحية وبينية (في بعض المدن والبلدان والقرى) فضلاً عن تصفية حسابات لجأ اليها مواطنون مع وزراء ونواب لانهم لم يفوا بما وعدوا ناخبيهم به في موسم الانتخابات النيابية عام 1996.

- في زحلة التي شهدت المعركة الكبرى بين لائحة «زحلة الغد» التي دعمها رئيس الجمهورية الياس الهراوي ونجله روي يعاونهما وزير الزراعة شوقي فاخوري ووزير السياحة نقولا فتوش والنائب خليل الهراوي، وبين لائحة «القرار الزحلي» التي دعمها النائب الياس سكاف وكان متوقعاً ان تفوز هذه الاخيرة لأن ساحة اللائحة الاولى كانت «مخترقة»، بكثير من المشكلات والحيرة على رغم الامكانات الضخمة التي وضعت بتصرفها مادياً وسياسياً واعلامياً، فضلاً عن وجود جورج الهراوي النجل الاكبر لرئيس الجمهورية الى جانب سكاف والمواقف التي اطلقها وتضمنت انتقادات لاذعة لوالده ولشقيقه روي وهي انتقادات لم يرتح اليها رئيس الحكومة رفيق الحريري وعدد من السياسيين واثرت على الناخبين الزحليين.

في السابق كان النزاع على زعامة زحلة ومرجعيتها بين الرئيس الهراوي (عندما كان نائباً ووزيراً) وبين النائب جوزيف سكاف الذي شغل مناصب وزارية في كثير من العهود الرئاسية، وبعد وفاة سكاف قبل بضع سنوات انتقل النزاع ليتركز بين الهراوي والنائب ايلي سكاف نجل جوزف سكاف، لكن العلامة الفارقة فيه هي وقوف جورج الياس الهراوي الى جانب ايلي سكاف.

وقبل ساعات على انطلاق العمليات الانتخابية كان النائب خليل الهراوي يتابع من مكتبه في كسارة على مدخل زحلة الجنوبي حركة الماكينة الانتخابية للائحة «زحلة الغد».

وأبدى الهراوي لزواره ثقته بفوز لائحة «القرار الزحلي» بكاملها (21 مرشحاً) وقلل من حجم قوة اللائحة المنافسة. وكان هاتفه الخليوي (النقال) يرن من حين الى آخر، وكل المكالمات تتناول الانتخابات.

فجاة يدخل عليه وزير الزراعة شوقي فاخوري فيؤكد هو الآخر «ان لائحتنا ستفوز بكاملها»، لكنه يعترف ان وجود جورج الهراوي (ابن الرئيس الهراوي) الى جانب اللائحة المنافسة هو «مشكلة».

اما في منزل النائب ايلي سكاف فكانت الصورة مختلفة: ازدحام وحركة مرشحين وناخبين، المنزل كله يعمل كخلية نحل... «البيك» (ايلي سكاف كما يسميه مؤيدوه) في جولة انتخابية، وزوجته ميريام، تستقبل الزائرين تحادثهم وتشرح لهم الوضع وتكشف عما يفعله القيمون على اللائحة المنافسة، وتسخر من مقولات ان زوجها «باع جزءاً كبيراً من الارض التي يملك لرئيس الحكومة رفيق الحريري» وتسأل: «هل في ذلك عيب؟». ثم تقول كلادس سكاف: «باع أرضه ليساعد الناس».

اما الآن وبعد أن فازت «لائحة القرار الزحلي» بغالبيتها، فإن ذلك يؤكد على ان مرجعية زحلة ما تزال في غالبيتها لدى آل سكاف، او على الاقل فإن هذا الفوز اسس لمرجعية زحلية مشتركة يجسدها ايلي سكاف وجورج الهراوي وقد يكون لها دورها في العهد الرئاسي المقبل.

اما في منطقة بعلبك - الهرمل، فاراد «حزب الله» من خوض معركة الانتخابات البلدية والاختيارية فيها التأكيد ان حضوره السياسي والشعبي فيها ما يزال قوياً كما هو عليه على رغم الحركة التي قادها أمينه العام السابق الشيخ صبحي الطفيلي العام الماضي وانتهت اثر حوادث عين بورضاي في بعلبك في يناير (كانون الثاني) الماضي.

واظهرت النتائج التي في مدينة الهرمل وكثير من بلدات وقرى منطقة بعلبك - الهرمل، ان للحزب حضوراً ملحوظاً فيها فيما بدا هذا الحضور قليلاً في مدينة بعلبك، وشبه معدوم في بلدة بريتال (مسقط رأس الشيخ الطفيلي). علماً ان للحزب حضوراً في عدد لا بأس به من القرى والبلدات الشيعية في قضاءي زحلة والبقاع الغربي كشفته نتائج الانتخابات فيها.

وقد تبين من نتائج انتخابات بلدية مدينة بعلبك، انه ليس للحزب حضور واسع في اوساط عائلاتها الكبيرة، ولا في العشائر الكبرى، ويبدو ان بعض المراجع المسؤولة الكبرى نجحت في ايصال هذه الانتخابات الى النتيجة التي وصلت اليها (فوز 16 عضواً في لائحة حركة «أمل» والاحزاب والعائلات مقابل فوز 5 اعضاء من لائحة الحزب ثلاثة منهم ينتمون الى الطائفة السنية وشيعيان احدهما ينتمي الى الحزب فقط).

وقيل في هذا المجال ان مجموعة مصالح سياسية وغير سياسية وبعلبكية التقت جميعاً على دعم لائحة الاحزاب لمنع لائحة «حزب الله» من الفوز، علماً ان وجود الحزب في العائلات الشيعية الصغيرة في المدينة والقرى الملحقة بها لم يؤد الى ترجيح كفتها بالفوز.

اما اكتساح الحزب لبلديات كثيرة في بعلبك - الهرمل فمرده الى خدمات يقدمها لسكانها من قبل المساعدات العينية للمحتاجين، اضافة الى ما تقدمه مستوصفاته ومراكزه الصحية ومدارسه ومؤسساته من خدمات، اما الاصوات المضمونة التي يحصل عليها فمصدرها عائلات عناصره المتفرغين للعمل الحزبي ويتقاضون رواتب شهرية، او يعملون في شبكة المؤسسات المتنوعة التي يمتلكها.

وفي الحصيلة فإن الحزب، كما تقاسم المرجعية السياسية والشيعية في الجنوب مع رئيس مجلس النواب نبيه بري وحركة «أمل»، يتقاسم من خلال نتائج انتخابات بعلبك - الهرمل هذه المرجعية مع القوى السياسية والعائلات، مع فارق ان مرجعية بعلبك المدينة أسقطت من يده وسيكون شريكاً ضعيفاً في مجلسها البلدي.

وفي بلدة شمسطار والقرى والبلدات التابعة لبلديتها، وهي من ضمن منطقة بعلبك - الهرمل، والتي فازت فيها لائحة «حزب الله» على اللائحة التي شكلها الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني وبعض الاحزاب والعائلات، فإن وضع انتخاباتها ينطبق على غيرها من قرى وبلدات المنطقة التي فاز بها «حزب الله» فبعد أن كان رهان الحسيني على القرى الملحقة بشمسطار يرجح كفة فوز لائحته انقلبت الآية فكان سبب الهزيمة نيل اللائحة المنافسة غالبية الاصوات في تلك القرى في وقت نالت فيه لائحة الحسيني غالبية أصوات بلدة شمسطار.

ويبقى القول ان ما يمكن تسجيله في انتخابات البقاع هو أنها حصلت في أجواء أمنية هادئة، وأن دخول العوامل العائلية والمذهبية في بعض معاركها الانتخابية، لم يفسد الاجواء الشعبية.

صفير «مرتاح» لنتائج الانتخابات البلدية «رغم بعض الثغرات»

بيروت: «الشرق الاوسط»

أبدى البطريرك الماروني نصر الله صفير ارتياحه لنتائج الانتخابات البلدية في كل لبنان على الرغم من بعض الثغرات التي حصلت في بعض المناطق.

ونقل زوار صفير امس عنه دعوته الى «ضرورة العمل على تعديل قانون الانتخابات». وشدد صفير على «ضرورة الاستمرار في الحوار» مشيراً الى «انه بقدر ما نريد انماء البلديات علينا أيضاً انماء الانسان في لبنان».

وكان صفير قد التقى صباحاً رئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري يرافقها داود الصايغ المستشار السياسي لرئيس الحكومة رفيق الحريري.

واوضحت الحريري «ان اللقاء تخللته جولة افق حول كيفية علاج قضية البناء البشري ضمن شعار العيش المشترك». ودعت «الجميع الى إعادة درس قانون الانتخابات لأن كل قانون تتبين ثغراته لدى الممارسة». وأبدت الحريري أسفها «لأن تصل الامور في المصالح السياسية الى درجة الصراع ضمن العائلة الواحدة».

150 لبنانيا يلجأون من بيساو إلى السنغال

بيروت: من سناء الجاك

تتبع وزير المغتربين اللبناني الامير طلال ارسلان اوضاع الجالية اللبنانية في غينيا بيساو التي نزحت باكملها الى السنغال من جراء الحوادث الامنية الناجمة عن تمرد قام به رئيس الاركان في الجيش الغيني.

وكانت الاضطرابات قد بدأت فيها مطلع الاسبوع الماضي اثر تمرد قاده رئيس أركان الجيش احتجاجاً على تمنع الدولة عن دفع رواتب العسكريين ولم تسفر المفاوضات عن تطويق التمرد الامر الذي ادى الى اندلاع القتال فاضطر جميع الاجانب الى مغادرة البلاد ومنهم اللبنانيون الذين نقلوا الى السنغال.

واستقبل ارسلان في بيروت عميد الجالية في السنغال السيد رضا عطية الذي ابلغه ان 150 لبنانياً نزحوا من غينيا الى السنغال وقد عمل السفير اللبناني هناك بالتعاون مع الجالية على تامين اقامتهم في الفنادق مع الاشارة الى ان أوضاعهم مأساوية للغاية لانهم تركوا كل ما يملكونه في غينيا. وخرجوا من بيوتهم هرباً من القتال الدائر في هذه الدولة. وتمنى على الوزير ارسلان العمل على لتامين نقلهم الى لبنان سريعاً.

موجز

دعوة المرشحين لإزالة صورهم على نفقتهم

● دعا محافظ مدينة بيروت نقولا سابا المرشحين للانتخابات البلدية والاختيارية الى ازالة جميع الصور العائدة لهم عن جدران الابنية وواجهاتها وشرفاتها. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت أن سابا أوضح انه «في حال لم يبادر المرشحون الى ازالة الصور فإن الادارة ستعمد الى ازالتها على نفقة المرشحون ومسؤوليتهم وتنظيم اوامر تحصيل بحق المخالفين».

إقالة عضو بلدي في الحازمية

● اقال محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت في قرار أصدره أمس عضو مجلس بلدية الحازمية الاصغر سناً ميشال يوسف الفغالي بعدما تبين وجود صلة قرابة بينه وبين المرشح الفائز الاكبر سناً جورج يوسف حريقة. وأفاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت أن فغالي كان قد أبدى عدم رغبته في تقديم استقالته وطالب ان يصار الى اصدار قرار بإقالته ضمن الاصول القانونية المتبعة في هذا الشأن. وبهذا اصبح اعضاء المجلس بلدية الحازمية 11 عضواً بدلاً من 12 عضواً.

بويز يتبلغ دعم الهند للقرار 425

● تسلم وزير الخارجية اللبناني فارس بويز رسالة جوابية من نظيرته الهندية واشندار اراجي اكدت فيها دعم بلادها لموقف لبنان الرافض للطروحات الاسرائيلية المتعلقة بتنفيذ القرار 425 وفق شروط وترتيبات امنية. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان السفير الهندي في لبنان اجاري جورداي الذي سلم بويز الرسالة كشف «انها تتضمن شرحاً مفصلاً لموقف الحكومة الهندية لجهة التجارب النووية التي اجرتها الهند اخيراً». وأضاف جورداي «اطلعت الوزير بويز على موقف الهند الداعم لمعاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية وفي الوقت نفسه نطالب بعدم النظر بعين واحدة الى هذه الاتفاقية»، نافياً ان تكون بلاده تتعاون مع اسرائيل في موضوع الاسلحة النووية.

إثر اتصال هاتفي للرئيس الأميركي مع أفورقي وزيناوي

إثيوبيا وإريتريا تعلقان الحرب جوا لكنهما تواصلان استعداداتهما لها برا

لندن: «الشرق الأوسط» أسمرة ـ أديس أبابا: وكالات الأنباء

خيم الهدوء امس على جبهات القتال بين اريتريا واثيوبيا بعد موافقة الطرفين على وقف الغارات الجوية مؤقتا اثر اتصال هاتفي اجراه مساء اول من امس الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع الزعيمين الاريتري اسياس افورقي والاثيوبي ملس زيناوي لاعطاء فرصة لخطة السلام الاميركية ـ الرواندية. الا ان الدولتين تواصلان تعزيز قواتهما على الحدود المشتركة لاسيما في المناطق المتنازع عليها.

واعلنت وزارة الخارجية الاريترية في بيان تلقته «الشرق الأوسط» قبول اسمرة للمقترح الاميركي وقالت ان وقف الغارات الجوية سيستمر لاجل غير مسمى او الى ان يستنتج اي من الطرفين ان لا فرصة لتسوية الازمة سلميا ويشعر الحكومة الاميركية مسبقا بعدم احترامه للاتفاق. واعتبر البيان وقف الغارات الجوية «خطوة اولى ايجابية نحو انهاء الحرب وتسوية النزاع سلميا».

من جهته اعلن ناطق باسم الحكومة الاثيوبية في بيان امس ان بلاده قبلت وقف الغارات الجوية مشيرا الى انه «لم يتم توقيع اي اتفاق يتعلق بالمواجهات على الارض». واضاف ان اديس ابابا وعدت الولايات المتحدة وخصوصا الرئيس كلينتون بـ«منح السلام فرصة». وتابع المتحدث «نامل ان يحترم الرئيس الاريتري اسياس افورقي كلامه». وقال ان الاقتراح الاميركي الرواندي ما زال صالحا ولكنه ينبغي قبل اي شكل من اشكال المفاوضات ان تنسحب القوات الاريترية انسحابا كاملا من جميع الاراضي الاثيوبية. واضاف محذرا «اذا خلصنا الى ان جميع وسائل تحقيق السلام استنفدت، فسيكون لنا الحق في استخدام قدراتنا البرية والجوية للدفاع عن سيادتنا وحتى لشن هجوم على قوات الغزو الاريترية».

وكانت حكومتا الولايات المتحدة ورواندا قد اقترحتا خطة سلام من اربع نقاط وافقت عليها اثيوبيا وترفضها اريتريا في شكلها الحالي مطالبة بتعديل عدد من التفاصيل قبل اقرارها.

وصرح مصدر دبلوماسي اميركي ان الوساطة الاميركية الرواندية لتسوية النزاع «في الانتظار». واكد المصدر نفسه «ما زلنا مستعدين لتقديم مساعدتنا». من جهته قال مصدر دبلوماسي رواندي ان «ادوات العمل ما زالت هنا للذين يريدون التفاوض». يذكر ان اثيوبيا تصر على ان لا تفاوض قبل انسحاب القوات الاريترية من المناطق المتنازع عليها.

وكان الفريق الاميركي عاد السبت الماضي الى واشنطن بعد ان التقى سلطات اسمرة. ويرأس الوفد المسؤول الاميركي لشرق افريقيا في وزارة الخارجية بيقيد دان وعضو مجلس الامن القومي روبرت هوديك. وكان نائب الرئيس الرواندي بول كاغامي قد عاد الى كيغالي مساء السبت بعد ان قام برحلة مكوكية بين العاصمتين الاثيوبية والاريترية.

في غضون ذلك استمرت الاستعدادات العسكرية على جبهات القتال بين الجانبين. ففي الجانب الاثيوبي من جبهة زالامبيسا استمرت التعزيزات العسكرية واجتازت امس شاحنات محملة بعناصر الميليشيات ايغرات باتجاه الجبهة الواقعة على بعد 15 كيلومترا من هذه البلدة الاثيوبية الشمالية. وبالقرب من راجمات صواريخ اكد احد المنخرين الاثيوبيين انه مستعد لاطلاق اول دفعة خلال ثلاث دقائق.

وردت اريتريا رسميا امس على مزاعم اثيوبيا بان 10990 من الجنود الاريتريين قتلوا او جرحوا في المعارك مع قواتها.

وقال بيان اريتري انه «من غير المعقول والمبالغ فيه ان تفقد اريتريا التي سقط 65 الفا من رجالها في ثلاثين سنة من حرب التحرير، احد عشر الف رجل خلال بضعة ايام». ودان البيان «الادعاءات الاثيوبية» من دون ذكر ارقام تتعلق بعدد الضحايا الاريتريين. واكد انه «منذ بدء القتال امتنعت اريتريا عن اعلان عدد الضحايا الاثيوبيين او ابراز اي اسير حرب في وسائل الاعلام». وقد قطع التلفزيون الاريتري برامجه مساء امس لبث بيان تلي بالعربية ولغة التيغري. وكانت وزارة الدفاع الاثيوبية اعلنت امس ان حصيلة ضحايا القتال بلغت 10990 جنديا اريتريا بينهم 4100 قتيل. واعلنت الوزارة ايضا ان 150 جنديا اريتريا اسروا.

من ناحية ثانية غادر اثيوبيا صباح امس اكثر من 700 اريتري تعتبرهم اديس ابابا «غير مرغوب فيهم» واعلن مصدر رسمي ان «عمليات المغادرة تاتي اثر قرار الحكومة الاثيوبية ترحيل المسؤولين عن مكتب جبهة تحرير الشعب الاريتري ومسؤولي منظمة المجموعة الاريترية وبعض الاريتريين الذين جمعوا اموالا لصالح الحرب والمتورطين في نشاطات تجسس». وتقول اديس ابابا ان 130 الف اريتري يعيشون حاليا في اثيوبيا.

اثيوبيون يغادرون بالشاحنات امس بلدة زالامبيسا هربا من القتال بين القوات الاثيوبية والاريترية (ا ب)

اغتيال 14 مدنيا ومقتل 7 مسلحين برصاص قوات الأمن

الجزائر: المغرب بلد شقيق ولا حاجة إلى وساطة بيننا

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قال الناطق باسم الخارجية الجزائرية امس ان الجزائر والمغرب ليسا بحاجة الى وساطة مؤكدا انهما «بلدان شقيقان.. بدون حاجة الى وسيط». من ناحية ثانية قتل 14 مدنيا و7 من عناصر المجموعات المسلحة في مناطق مختلفة من الجزائر في الأيام القليلة الماضية.

وكان الناطق باسم الخارجية الجزائرية عبد العزيز السبع يتحدث امس في مؤتمره الصحافي الاسبوعي حول مؤتمر القمة الافريقي الذي انعقد اخيرا في عاصمة بوركينا فاسو، واغادوغو، وعن مقترح تقدمت به عدة دول لطرد ما يسمى «الجمهورية الصحراوية» التي اعلنتها من جانب واحد جبهة البوليساريو في الصحراء الغربية، وقال السبع ردا على سؤال حول وساطة ورد ان ليبيا تقوم بها بين المغرب والجزائر ان «مثل هذه الوساطة ان صح ما راج عنها لا معنى ولا موضوع لها على اساس ان الجزائر والمغرب بلدان شقيقان تربط بينهما علاقات دبلوماسية وبامكانهما الاتصال في ما بينهما بدون حاجة الى وسيط».

وتطرق المتحدث الجزائري الى المقترح الذي قدم في مؤتمر القمة الأخير في واغادوغو لطرد «الجمهورية الصحراوية» من منظمة الوحدة الافريقية، موضحا ان بوركينا فاسو «حاولت ذلك واستطاعت ان تقنع بموقفها خمس دول اخرى لكن 18 دولة افريقية اخرى ـ من ضمنها الجزائر ـ افشلت المحاولة» على حد تعبيره.

من جهة اخرى، نفى الناطق باسم الخارجية ان تكون الزيارة التي كان الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا يعتزم القيام بها الى الجزائر قد الغيت.

واوضح في هذا الصدد ان رئيس جنوب افريقيا اقترح في البداية موعد 10 و11 يونيو (حزيران) الجاري الذي تزامن مع زيارة الرئيس الأمين زروال الى النيجر وهي زيارة كانت مبرمجة منذ مدة، مضيفا ان الزيارة ستتم خلال الأسابيع المقبلة وسيحدد موعدها حسب الطرق الدبلوماسية.

وعلى صعيد اعمال العنف اغتيل 14 مدنيا وقتل 7 مسلحين في مناطق مختلفة من الجزائر، حسب مصادر امنية وصحافية.

فقد اعلن بيان لأجهزة الأمن امس ان ثمانية اشخاص اغتيلوا مساء اول من امس «بطريقة جبانة» على الطريق بين حسين وسيق بولاية معسكر غرب البلاد. ويرجح ان الضحايا وقعوا في حاجز امني مزيف اقامته مجموعة مسلحة على الطريق المذكور.

واغتيل ثلاثة رعاة مساء ليل الأحد في سي المخفي على مقربة من مدينة خميس مليانة بولاية عين الدفلى وسرقت الماشية التي كانوا يحرسونها.

واغتيل شخصان ذبحا مساء السبت بضواحي بلدة حمر العين في ولاية تيبازة، بينما كانا يشاهدان مباراة لكرة القدم بمقهى شعبي حسب نفس المصادر.

وهاجمت مجموعة مسلحة مساء الأحد سيارة رئيس بلدية مصدق بولاية الشلف، مما أدى الى مقتل امين البلدية واصابة رئيسها وسائقه بجروح.

وافادت ذات المصادر من جهة اخرى أن قوات الأمن تمكنت اول من امس من القضاء على اربعة مسلحين ببلدة الزاوية ولاية تلسمان. وتنتمي هذه العناصر الى مجموعة مسلحة حاولت نهب حصيلة مزارعين كانوا يحصدون حقولهم من الحبوب وتمكنت هذه المجموعة من اتلاف جزء من المحصول حرقا.

وقضى امن العاصمة الجزائرية اول من امس على مسلح واعتقل مسلح ثان بينما تمكن مسلح ثالث من الفرار. وكان الثلاثة يتربصون بأحد عناصر الشرطة لاغتياله ـ لكن دورية للشرطة اكتشفت امرهم وحالت دون تنفيذ العملية.

وفي مدينة الحلقة (جنوب غربي العاصمة) تمكنت قوات الأمن مساء السبت من القضاء على مسلحين اثنين ضمن مجموعة من اربعة عناصر كانت تخطط لأمر ما بالاحياء الشرقية من المدينة.

المعارضة السودانية تتهم عناصر «الانقاذ» بمهاجمة انصارها في احدى الجامعات

لندن: «الشرق الأوسط»

تحدثت المعارضة السودانية امس عن اشتباكات في احدى الجامعات بالسودان بين طلاب موالين للجبهة الاسلامية واخرين يؤيدون المعارضة، واشارت في نفس الوقت الى استمرار حملة مقاومة التجنيد القسري للطلاب.

وقال حزب الامة المعارض في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس ان «مجموعة من طلاب الجبهة الاسلامية المدججة بالاسلحة البيضاء والعصي والسيخ بكلية الزراعة بجامعة السودان بشمبات» قامت بمهاجمة الاقسام الداخلية للطلاب عصر الاحد الماضي «واصابت عددا من الطلاب الانصار وحزب الامة بجروح واصابات». وحسب البيان فإن عناصر الجبهة الاسلامية بالجامعة قد اقامت احتفالا بـ«يوم الشهداء» مساء السبت «ومزقت الصحف الحائطية التي تصدرها مختلف التنظيمات السياسية والثقافية بالجامعة وعلقت بدلا منها صورا لما يطلقون عليهم شهداء». واضاف البيان ان هذا التصرف «استفز التنظيمات الاخرى «واشتبك الطلاب مع بعضهم البعض».

ومضى البيان قائلا انه في الثامنة من صباح الاحد اشتبكت مجموعة من طلاب الجبهة الاسلامية مع الطلاب المستقلين، وقرر الطلبة رفع الامر الى الادارة حيث اجتمعوا مع ادارة الكلية لمدة ثلاث ساعات دون التوصل الى حل ووقف هذه الممارسات الاستفزازية، نتيجة لتعنت الادارة ورفضها الاعتراف باي تنظيم سوى التنظيم الموالي للحكومة وهنا قرر الطلاب الاتحاد من اجل مواجهة هذا الامر.

واضاف البيان انه في هذه الاثناء نظم طلاب الجبهة الاسلامية عرضا عسكريا داخل الحرم الجامعي استخدمت فيه الذخيرة الحية لارهاب الطلاب. وعند الثالثة والنصف عصرا هجمت مجموعة مسلحة من طلاب الجبهة الاسلامية على داخليات الطلاب ووجدوا الطالب خالد الدوش (من الطلاب المستقلين) الذي كان مريضا وطريح الفراش، ثم اخذوا يسحبونه على الارض بلا رحمة من الطابق العلوي عبر السلالم. حاولت مجموعة من الطلبة التدخل لاسعافه وكان في مقدمتهم الطلاب الانصار وحزب الامة.

وتابع البيان ان كتيبتين من طلاب الجبهة الاسلامية مدججتين بالعصي والخراطيش والاطراف الحديدية والسكاكين هجمتا على الطلاب الانصار الذين تصدوا لحماية الطالب ودافعوا عن انفسهم، وتدخلت قوات الاحتياطي المركزي لفض الاشتباك.

وحذر حزب الامة الجبهة الاسلامية القومية «من مغبة تصرفات عناصرها الهمجية والغير مسؤولة، وقال انه «يحملها ما سيحدث لهؤلاء الطلاب الذين لم يفعلوا شيئا سوى الدفاع عن انفسهم وصد هجوم برابرة متوحشين».

من جهته قال التجمع الوطني الديمقراطي في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس ان حملة مقاومة التجنيد القسري للطلاب في السودان تتواصل بعد ان ثار الطلبة في معسكرات العيلفون والجزيرة ابا وود الحداد وهربت اعداد كبيرة منهم.

واضاف التجمع ان «نظام الانقاذ بدا حملة جديدة لتجنيد 250 الف طالب الذين امتحنوا الشهادة الثانوية للعام 1998/97 ليزج بهم في المعارك الدائرة في جنوب وغرب وشرق البلاد، بعد ان فشلت حملته الاولى التي واجهت مقاومة شرسة من الطلاب وذويهم، تمثلت في مسيرات العيلفون في شهر ابريل (نيسان) الماضي، التي تحول الى مجزرة راح ضحيتها حوالي 300 طالب».

واضاف البيان «ان نظام الانقاذ كان قد عمل على تجنيد كل طلاب الثانوية العامة خريجي 1997، وباءت كل مساعيه بالفشل بالرغم من الاجراءات التي اتخذها بربط مستقبل الطلاب الدراسي باداء الخدمة العسكرية ومصادرة شهاداتهم المدرسية ومطاردتهم في الشوارع والمنازل والمركبات العامة، الا انه لم يتحصل في حملته على اكثر من 10 آلاف طالب هرب اكثر من نصفهم بعد التخرج».

واختتم التجمع بيانه بالقول «يحيي التجمع الوطني الديمقراطي ثورة الطلاب ويعلن دعمه الكامل ومؤازرته لهم، ويلفت نظر الاسرة الدولية والمنظمات الدولية والاقليمية المهتمة بحقوق الانسان والطفل على ما يحدث لاطفال السودان، ويناشد اجهزة الاعلام المقروء والمرئي والمسموع تسليط الضوء على هذه القضية الانسانية».

الجامعة العربية تدعم جهود الخرطوم في جهودها لتحقيق السلام في الجنوب السوداني

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن مسؤول رفيع في جامعة الدول العربية «دعم الجامعة ووقوفها الثابت مع السودان في مواجهة الاخطار التي تهدد استقراره ووحدته وسلامة اراضيه ومؤازرة جهود حكومته لتحقيق الاستقرار والسلام في جنوب السودان».

وقال السفير احمد بن حلي الامين المساعد للجامعة للشؤون العربية «ان بعض التحركات الدبلوماسية للدول الغربية التي تتم تحت شعار الدفاع عن القيم الانسانية مثل حقوق الانسان والديمقراطية، ومحاربة المجاعة هي في جوهرها تهدف الى تحقيق مصالحها الذاتية وبسط نفوذها وتقوية قبضتها على الاطراف الضعيفة في هذه المعادلة المختلة للعلاقات الدولية».

واوضح بن حلي الذي كان يتحدث باسم الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية امام ندوة تطوير وترقية التدريب الدبلوماسي في الدول العربية «ان اولويات المرحلة الراهنة هي السعي لترميم العلاقات العربية ـ العربية وتنقيتها من الخلافات وتصفية اثار الازمات المتراكمة واستعادة المبادرة العربية واعتبار ان تحقيق التضامن العربي والمصالحة القومية هما صمام الامان للامة والدرع الذي يصون استمرار وتماسك النظام العربي».

واضاف «ان الخلافات العربية هي الثغرة التي يمكن ان تنفذ منها الاطماع الخارجية، كما ان القطيعة بين الاشقاء هي مصادرة لحاضرنا ولمستقبل اجيالنا وان الادراك البعيد لمخاطر التحديات المتنوعة الكامن منها والظاهر تدعونا الى اصلاح الوضع العربي وتفعيل قاعدة المسؤولية القومية الجماعية وتعزيز مسيرة العمل الجماعي وتدعيم مؤسسات العمل العربي المشترك وتطوير آلياته كي يضطلع بصورة اكثر نشاطا وفاعلية».

واشار جلي الى ان «الجامعة العربية وامينها العام يعكفان على وضع البرامج والخطط التي تكفل تطوير الدبلوماسية العربية ومن ضمنها تقنين آلية القمة العربية لتكون اجتماعاتها دورية بشكل منتظم واعطاء الجامعة مرتكزات جديدة لتفعيل دورها وترقية ادائها كما يتم الآن دراسة معمقة لمشروع الاتحاد العربي الذي يطرح رؤية قومية متجددة وطموحة لتطوير العمل العربي المشترك في مجمل محاوره».

وقال بن حلي «لا شك ان ابرز التحديات التي تواجهها الدبلوماسية العربية الآن تتمثل في تسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي والتي تمر باحرج فتراتها من جراء التملص الاسرائيلي من تنفيذ الاتفاقيات والالتزامات وخرق المرجعيات الدولية التي انطلقت بموجبها هذه العملية».

واضاف: «ويزيد من خطورة هذا التعنت والصلف الاسرائيلي تكديس اسلحة الدمار الشامل في الترسانات الاسرائيلية والاستمرار في برنامجها النووي خارج الرقابة الدولية بلا وازع ولا رادع من قبل المجتمع الدولي، الامر الذي يشكل تهديدا خطيرا للامن القومي العربي والاستقرار في المنطقة».

واقترح بن حلي الاستفادة من تنامي التأييد الدولي للموقف العربي وذلك بتعزيزه من خلال تحرك دبلوماسي متعدد الاطراف والاتجاهات وتوسيع الضغط وحصار اسرائيل في مختلف المحافل والمجالات وعدم الاقتصار على القطب الاميركي الذي اضحى في موقف العاجز تحت وطأة اللوبي الاسرائيلي وحكومة الليكود المتطرفة.

الى ذلك تمنى مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني ان تكون هذه الندوة بادرة خير لاعادة اجواء التضامن والتلاحم العربي في جميع المجالات طيا لسلبيات الماضي القريب واستشرافا لغد مأمول يستشعر فيه كل عربي بان محيطه الجغرافي وعمقه الثقافي يتسع على امتداد الرقعة الممتدة من المحيط الى الخليج ومن البوسفور الى الغابات الاستوائية.

وقال «انني بوصفي رئيسا للدورة الحالية لمجلس الجامعة حريص كل الحرص ان تستعيد عاصمة وطني الصغير الذي هو جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير دورها الوفاقي في لم الشمل العربي وتسديد رميته نحو اكتساب معارف الثقافة المتطورة في جميع المجالات ترياقا يزيد مناعة الامة في مواجهة سلبيات العولمة والهيمنة الثقافية».

واضاف ان السودان «يواجه تحديات متجددة منها التآمر المستمر على حدوده ومحاولات طمس هويته العربية والإسلامية».

وتستمع الندوة التي بدأت امس وتستغرق ثلاثة ايام الى عشر اوراق حول مختلف محاور العمل الدبلوماسي العربي. ويشارك في الندوة 19 دبلوماسيا يمثلون 11 دولة عربية هي الاردن والجزائر والسعودية وسورية وعمان وقطر والكويت ومصر والمغرب وموريتانيا واليمن الى جانب السودان الدولة المضيفة والجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي.

ردا على تساؤلات حول أسباب تكريم الرئاسة العراقية له

الرئيس الراحل للمحاربين القدماء كان من المخلصين لصدام حسين

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر عراقية مطلعة في العاصمة البريطانية لندن ان الفريق الركن طه الاحبابي الذي كانت رئاسة الجمهورية في العراق قد نعته باعتباره رئيسا لدائرة المحاربين القدماء كان احد اعضاء منظمة «ثوار تموز» التابعة لتنظيمات حزب البعث الحاكم في العراق.

واضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الاحبابي من مواليد منتصف الاربعينات ومن منطقة احباب الواقعة بين مدينتي بيجي غرب العراق، وتكريت، ولم يكن سوى ضابط مغمور قبل انقلاب 17 يوليو (تموز) عام 1968 وضم الى منظمة «ثوار تموز» التي تجمع الضباط البعثيين والمدنيين الذين شاركوا بصورة مباشرة او غير مباشرة في انقلاب 1968.

واشارت الى ان الاحبابي كان قد عمل في الاستخبارات العسكرية، والقيادة العامة للقوات المسلحة خلال الحرب العراقية ـ الايرانية وفي المكتب العسكري لحزب البعث الحاكم، ثم المفتشية العامة في وزارة الدفاع.

وقالت انه عرف عن طه الاحبابي انضباطه العسكري ودقته الادارية في العمل في الجيش العراقي، ولكنه لم يتبوأ مناصب قيادية مثل قيادة فرقة او فيلق في الجيش العراقي، ولكنه بقي مقربا من القيادة العراقية لاخلاصه للرئيس صدام حسين ولعدم تدخله في اية مشاكل تورطه ضد القيادة.

واضافت انه في صيف عام 1995 وعندما اقصى الرئيس صدام حسين اخيه غير الشقيق سبعاوي الحسن من منصبه كمدير عام للأمن الداخلي، وبعد ان كان قد اقصى قبله وطبان الحسن إثر خلافات نشبت بين عدي النجل الاكبر لصدام وبين اعمامه غير الاشقاء لوالده اختار الرئيس العراقي طه الاحبابي ليكون مديرا للامن العام باعتباره ضابطا اداريا متميزا، ولكونه بعيدا عن حلقة الصراعات الداخلية.

وهو من خارج العائلة الحاكمة، واستمر مديرا للامن العام حتى بداية عام 1997، اذ اقصي بعد ان وجهت له اتهامات حملته مسؤولية انتشار الجريمة وعدم نجاح جهاز الأمن العام في تعقب اثار بعض المعارضين في المحافظات الجنوبية.

وبعد اقالة الاحبابي من منصبه اراد الرئيس صدام حسين الاحتفاظ به فعينه رئيسا لدائرة المحاربين القدماء التي الحقت بدائرة المنظمات الشعبية في مجلس قيادة الثورة بعد ان كانت «جمعية المحاربين القدماء» وهي جمعية قديمة تعنى بتقديم الخدمات الاجتماعية للضباط المتقاعدين، وترأسها لفترة طويلة خير الله طلفاح خال الرئيس العراقي.

هولندا تتشدد في منح حق اللجوء السياسي في ضوء تزايد هجرة العراقيين

امستردام: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر عراقية مستقلة في العاصمة الهولندية امستردام ان موجات هجرة العراقيين إلى هولندا لم تتوقف مشيرة الى أن المزيد من العراقيين يتدفقون على الأراضي الهولندية طلبا لحق اللجوء فيها.

وأكدت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان مخيمات اللاجئين الاجانب تزدحم بالآف اللاجئين من اكراد وعرب العراق، وان عددا كبيرا من هؤلاء لم تحسم السلطات الهولندية وضعهم منذ اكثر من ستة اشهر. وأضافت ان السلطات الهولندية بدأت بممارسة اجراءات متشددة لمنع تدفق اللاجئين العراقيين نحو أراضيها.

وأضافت نفس المصادر ان السلطات الهولندية لا تستطيع رد طلب اللجوء حالما استطاع اي مواطن عراقي الوصول الى اراضيها سواء عبر مطاراتها او موانئها او عن طريق البر، لكنها لجأت الى اجراء تحقيقات مشددة لمعرفة الجهة التي وصل من خلالها اي مهاجر لاعادته اذا كان قادما من الدول الأوروبية، وخاصة من فرنسا والمانيا، مشيرة الى أن هولندا كانت قد أبعدت بالفعل العديد من العراقيين الذين وصلوها برا من المانيا وفرنسا.

وأشارت هذه المصادر الى أنه من السهولة جدا تدفق المهاجرين الى الأراضي الهولندية عن طريق المانيا حيث لا توجد حواجز حدودية او نقاط تفتيش حقيقية.

وأكدت ان غالبية الذين يصلون عن طريق الجو الى مطار امستردام يحملون جوازات سفر مزيفة او يسلمون انفسهم بعد التخلص من وثائق السفر. واشارت هذه المصادر الى أن قسما كبيرا من العراقيين بدأوا يتدفقون عن طريق الجو من ايطاليا واليونان ورومانيا وأوكرانيا وبولندا بعد أن حاصرتهم الظروف الصعبة هناك مما اضطرهم الى شراء جوازات سفر مزيفة من وسطاء (مهربين) تعهدوا بايصالهم الى هولندا.

وتقول المصادر العراقية المستقلة في امستردام ان التشديدات التي فرضتها السلطات الألمانية على المهاجرين الاجانب دفعت بهؤلاء الى ترك المانيا باتجاه هولندا حيث الاجراءات اقل تعقيدا رغم ان طالب اللجوء يبقى لأشهر طويلة في مخيمات اللاجئين الاجانب من غير ان يحصل على اية نتيجة، لكنه يعرف بان قبول طلبه مضمون في النهاية. وذكرت ان السلطات الالمانية والهولندية تنسق في ما بينها لمعرفة ما اذا كان طالب اللجوء قد تقدم بطلبه سابقا لدى احد البلدين لتتم اعادته الى أول بلد تقدم فيه بطلب حق اللجوء. ولكن سلطات البلدين لا تستطيع اتخاذ أي اجراءات اذا تبين ان طالب اللجوء ليس له اية ملفات في اي بلد اوروبي.

وقالت المصادر ان عددا كبيرا، ايضا، من المهاجرين العراقيين وصلوا الى هولندا من فرنسا حيث الاجراءات هناك الأكثر تشددا وان هؤلاء اللاجئين لا يحصلون على اية امتيازات مادية. وأكدت المصادر ان السلطات الهولندية المسؤولة عن اللاجئين الاجانب تجري اكثر من تحقيق مع طالب اللجوء وخلال فترات متباعدة لاكتشاف الثغرات في قصته عن اسباب طلبه اللجوء وكيفية وصوله الى هولندا، وان هذه السلطات تترك اللاجئين الاجانب لأشهر طويلة في مخيمات اللاجئين حتى تبت في طلباتهم.

وتشير المصادر العراقية المستقلة الى ان هولندا، مع هذه الاجراءات تعد البلد الأوروبي الأكثر تقبلا لطلبات لجوء العراقيين والتعاطف معهم حيث لم تبعد السلطات الهولندية العراقيين الى بلدهم او الى اي بلد غير آمن، باستثناء اعادتهم الى الدول الأوروبية التي قدموا منها وبعد التحقق من صحة معلوماتهم.

من جهة اخرى، اكدت هذه المصادر نقلا عن عراقيين وصلوا الى هولندا اخيرا ان موجات هجرة العراقيين من الأكراد والعرب مستمرة، وان العراقيين غير متفائلين بالأوضاع الحياتية والاقتصادية التي يعيشونها ولا بمستقبل الوضع في العراق. وأضافت ان هناك المئات من العراقيين في عمان وكردستان العراق، وفي تركيا هم بانتظار الفرصة للهروب الى أوروبا الى جانب المئات الأخرى، منهم، الذين ينتظرون مغادرة اليونان وايطاليا والتي وصلوها في فترات سابقة الى المانيا او السويد او الدنمارك او الى هولندا.

كما اشارت هذه المصادر الى وجود الالاف من العراقيين في التشيك وبلغاريا ورومانيا والمجر واوكرانيا وروسيا والذين يعيشون ظروفا حياتية صعبة وان هؤلاء يبذلون جهودهم من اجل العبور الى الأقطار الأوروبية التي تمنح حق اللجوء للاجانب.

البدء في إعداد مشروعات لتعديل قانون الصحافة في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر عدد من نواب مجلس الشعب المصري تبني قضية تعديل قانون سلطة الصحافة الجديد الصادر عام 1996. وملاحقة الحكومة بتقديم اقتراحات بمشروعات قوانين تنص على إلغاء عقوبة الحبس للصحافي في الجرائم المتعلقة بالنشر والاكتفاء بتوقيع عقوبة الغرامة مع تشديدها.

وبدأت مجموعة من النواب في اعداد هذه المشروعات في ضوء ما قبلت به الحكومة خلال أزمتها الأخيرة مع نقابة الصيادلة وتصدى الرئيس حسني مبارك واصدار توجيهاته إلى الحكومة بحكم سلطاته الدستورية بالغاء عقوبة الحبس على الصيدلي في حالات بيع دواء غير مسجل أو مرخص به أو دخول أدوية مهربة من الخارج والاكتفاء بعقوبة الغرامة وتشديدها وجعل حدها الأدنى 20 ألف جنيه والأقصى 100 ألف.

وفي هذا النطاق أيضاً يسعى اعضاء مجلس الشعب الذين قرروا تبني هذا الموضوع إلى إيجاد المعالجة التشريعية اللازمة لمواجهة ظاهرة ما يسمى بـ«الصحف الصفراء» وهي الصحف المملوكة لأفراد ويصدرها أصحابها بناء على تراخيص صادرة من قبرص بصفة خاصة. بعد الحملة التي شنت ضدها حديثاً على الساحة السياسية.. وحسم موقفها بعد تراجع الحكومة عن قرارها الذي أصدرته بمنع طباعة هذه الصحف في المناطق الحرة الاستثمارية وهو ما هدد أصحاب المطابع في هذه المناطق بالافلاس وتقلص أعمالها، الأمر الذي دفع الحكومة إلى إلغاء هذا القرار.

ويشير النواب في هذا الصدد إلى ضرورة تقنين أوضاع هذه الصحف بما يضمن وضعها في اطار الالتزام بالعمل الصحافي من خلال أحكام قانون الصحافة وعدم التعرض للحياة الخاصة للشخصيات العامة أو التي تتصدى للعمل العام وقال نواب في البرلمان منهم رجب هلال حميدة الذي دعا إلى تعديل قانون الصحافة داخل البرلمان وإلغاء عقوبة الحبس ان منطلقهم هو تحقيق مبدأ المساواة في العقوبة باعتبار أن الصحافة تدخل تحت نطاق المهن الحرة. وبدا واضحاً خلال دعوة حميدة في جلسة البرلمان الأخيرة في دورته الماضية عدم معارضة الحكومة لهذا التوجه وهو ما عكسه صمت اعضاء الحكومة الذين حضروا هذه الجلسة وفي مقدمتهم الدكتور كمال الجنزوري رئيس الحكومة. وكانت الأشهر الأخيرة قد شهدت أكثر من واقعة حبس لصحافيين مصريين من ذوي الاتجاهات المعارضة للحكومة وفي مقدمتهم مجدي احمد حسين رئيس تحرير صحيفة «الشعب» الناطقة بلسان حزب العمل وأحد المحررين بالصحيفة.

ويتوقع نواب البرلمان الذين قرروا تبني هذا الملف وجود مساحة واسعة من التأييد لمقترحاتهم خاصة بعد أزمة نقابة الصيادلة. وبعد أن أستجابت الحكومة منذ سنتين لنقابة الصحافيين والغت عقوبة الحبس الاحتياطي على الصحافي والتي كانت قد قررت في القانون 93 الشهير الذي فجر أزمة طاحنة بين الحكومة والنقابة في عهد نقيب الصحافيين السابق ابراهيم نافع. وتدخل الرئيس مبارك مطالباً باعداد مشروع قانون متكامل لسلطة الصحافة تتضمن إلغاء الحبس الاحتياطي.

وكانت نقابة الصحافيين قد عبرت عن رفضها لحبس زملاء من الصحافيين بارتداء شرائط حداد سوداء في يوم الاحتفال بيوم الصحافي منذ أيام.

تشكيل لجنة تنفيذية من 34 شخصية سياسية وحزبية

إقرار برنامج الإصلاح والإنقاذ الوطني وعقد المؤتمر الوطني الأردني الشهر المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

اقرت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الاردني في اجتماع عقدته امس في مقر حزب «جبهة العمل الاسلامي» برنامج «الاصلاح والانقاذ الوطني» الذي وضعته وناقشته مطولاً على مدى الأشهر الستة الماضية وقررت عقد المؤتمر في العشرين من الشهر المقبل.

وشكلت اللجنة التحضيرية التي ضمت 100 عضو يمثلون مختلف فعاليات المجتمع المدني لجنة تنفيذية مؤلفة من 34 عضواً وكلفتها بمباشرة الحوار الشعبي الوطني حول المؤتمر وبرنامجه واهدافه.

كما اقرت الشعار الرئيسي للمؤتمر وهو «نحو اردن عربي حر قوي». وتضم اللجنة التحضيرية التي ستكون عضويتها مفتوحة للمؤسسات الشعبية التي توافق على البرنامج السياسي كلاً من عبد المجيد ذنيبات المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين والدكتور عبد اللطيف عربيات الامين العام لحزب «جبهة العمل الاسلامي» وسليمان عرار امين عام حزب «المستقبل» واحمد عبيدات رئيس الوزراء الاسبق وطاهر المصري ونجيب الرشدان وحمد الفرحان وبهجت ابو غربية ورزق البطاينة ونزيه عمارين وحاكم الفايز والدكتور سعيد ابو ميزر، وليث شبيلات، وجميل ابو بكر وتوجان فيصل والدكتورة عيده المطلق وأمنة الزعبي والمهندس حسني ابو غيدا نقيب المهندسين رئيس مجلس النقباء، وتيسير الحمصي الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي وفؤاد دبور الامين العام لحزب البعث التقدمي وبريك الحديد امين عام حزب جبهة العمل القومي ومحمد الزعبي الامين العام لحزب العمل القومي «حق» والدكتور محمد العوران الامين العام لحزب الارض العربية وسالم النحاس الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي «حشد» ونائل بركات الامين العام للحزب التقدمي والدكتور منير حمارنة الامين العام للحزب الشيوعي الاردني والدكتور سعيد ذياب الامين العام لحزب الوحدة الشعبية وملحم التل الامين العام لحزب الجبهة العربية الاردنية الدستورية ومحمد فيصل المجالي الامين العام لحزب الانصار العربي ومحمد العامر الامين العام لحزب الحركة القومية الديمقراطية.

وقال الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي «حشد» سالم النحاس لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة التنفيذية ستعقد مؤتمراً صحافياً يوم الاحد المقبل للحديث عن الانجازات التي حققتها اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الاردني موضحا أن اللجنة التنفيذية بدأت عملها فورا.

واضاف سالم النحاس ان اللجنة التنفيذية ستقوم بوضع خطة عمل جماهيري للمرحلة المقبلة موضحا ان الجلسة الختامية ستكون في الخامس والعشرين من شهر يوليو (تموز) المقبل الذي يصادف ذكرى مرور 70 عاماً على انعقاد المؤتمر الوطني الاردني الاول الذي عقد في مقهى حمدان في عمان عام 1928.

مجلس النواب اليمني يدعو لضبط ظاهرة الاختطاف

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد مجلس النواب اليمني امس «ان مسؤولية الامن امانة في عنق كل مواطن ومسؤول في الدولة». جاء ذلك في التوصيات التي اقرها مجلس النواب في اعقاب مناقشته لظاهرة الاختطافات والتفجيرات التي حدثت في اليمن. وشدد على اهمية تحقيق الربط بين الاجهزة الامنية والدور الشعبي في تحمل هذه المسؤولية. وكان مجلس النواب قد عقد جلسة امس برئاسة يحيى علي الراعي نائب رئيس المجلس لمعرفة آراء اعضاء مجلس النواب حول ظواهر الاختطاف والتفجيرات ونزوح اللاجئين من دول القرن الافريقي الى اليمن.

وحضر مناقشة امس العميد الركن يحيى علي العمري وكيل وزارة الداخلية لشؤون الامن العام والعميد الركن شرف محمد احمد نائب رئيس هيئة الاركان للقوات المسلحة والسفير احمد الباشا رئيس دائرة القرن الافريقي في وزارة الخارجية. وجدد مجلس النواب التأكيد على ضبط الخاطفين وسرعة البت في محاكمتهم وضبط الاشخاص الذين تعاونوا معهم والذين يقومون بايوائهم وتقديمهم جميعا الى المحاكم ووضع حد للوساطات من اية جهة كانت، والعمل على حماية رجال الامن من المخاطر والاعتداءات التي يتعرضون لها اثناء تنفيذهم للمهام المسندة اليهم ضد الخاطفين من خلال ايجاد الصيغ القانونية لهذا الامر.

وشددت توصيات المجلس والتي التزم بها الجانب الحكومي على ان يضطلع الاعلام الرسمي بدوره في الاسهام الفاعل بتوعية المواطنين لمحاربة هذه الظواهر وتوضيح المخاطر من مكونات المتفجرات والعقوبات المترتبة عليها بالاستناد الى الدستور والقوانين النافذة. ودعت توصيات مجلس النواب الى تفعيل انشطة النيابة والقضاء في ارجاء المحافظات والعمل على اعادة جاهزيتها في المديريات اليمنية وتحسين التنسيق بين اجهزة القضاء والاجهزة الامنية.

العراقي يدعو لتخفيف معاناة المسلمين

جدة: «الشرق الأوسط»

وجه الدكتور عز الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الشكر الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على ما يوليه من دعم لمنظمة المؤتمر الاسلامي ومؤسساتها وفي مقدمتها صندوق التضامن الاسلامي. كما توجه بالشكر للدول الأعضاء التي ما زالت تشمل الصندوق ووقفيته بدعمها، ومنها السعودية والامارات والكويت والجماهيرية الليبية وباكستان وايران وتونس.

جاء ذلك في كلمة الدكتور عز الدين العراقي في افتتاح اعمال الدورة الثالثة والاربعين لصندوق التضامن الاسلامي، التي بدأت امس في جدة، والتي القاها نيابة عنه سعادة السفير محمد صالح الزعيمي مدير ديوان الأمين العام.

ولفت الأمين العام انتباه المشاركين في الاجتماع الى كثرة احتياجات المسلمين في هذه الظروف الدقيقة حيث يتعرضون للحروب والكوارث الطبيعية. واهاب بهم ان يبذلوا قصارى جهدهم من اجل تحقيق اهداف الصندوق، وفي مقدمتها تخفيف معاناة المسلمين المتضررين من الكوارث والنزاعات.

وستكون هذه الدورة مناسبة لبحث أوضاع بعض الجامعات الاسلامية بالاضافة الى المصادقة على تقديم معونات لبعض الشعوب والجاليات المسلمة التي تحتاج الدعم.



80 طائرة شاركت في مناورات «الصقر العنيد»

الأطلسي: ميلوشيفيتش يواجه فرصته الأخيرة في كوسوفو

عواصم: من نور الدين صالح و«الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

حذر امس خافيير سولانا الامين العام لحلف شمال الاطلسي (الناتو) الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش من انه «يواجه فرصته الاخيرة لتجنب عمل عسكري يهدف لوقف اراقة الدماء في اقليم كوسوفو الصربي ذي الأغلبية الألبانية الكاسحة».

وقال سولانا، الذي كان يتحدث في الوقت الذي بدأت فيه مقاتلات الحلف اجراء مناورات فوق جنوب منطقة البلقان باسم «الصقر العنيد»، ان هذه التدريبات «اظهرت ان المجتمع الدولي مستعد للقيام باي عمل اذا لزم الامر».

وقال سولانا لراديو هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي»: «ربما تكون تلك هي الفرصة الاخيرة للرئيس ميلوشيفيتش لقبول توصيات المجتمع الدولي لايجاد حل سلمي للصراع. المناورات تهدف الى اظهار انه يمكننا نشر قوات في المنطقة. نريد ان نظهر انه يمكننا التحرك اذا لزم الامر لمساندة المجتمع الدولي في ايجاد حل لتلك المشكلة البشعة في كوسوفو».

وبدأت امس اكثر من 80 مقاتلة تابعة لحلف الاطلسي (عوضا عن 40 كانت مقررة في الاصل) عملية «الصقر العنيد» في محاولة لوقف قمع ميلوشيفيتش لمن ينحدرون من اصل الباني في كوسوفو. وحلقت طائرات الحلف فوق البحر الادرياتيكي ومرت في اجواء البانيا وجمهورية مقدونيا السوفياتية السابقة ثم عادت ادراجها الى ايطاليا.

وتاتي المناورات في الوقت الذي استمر فيه القتال في كوسوفو في مطلع الاسبوع وفي نفس الوقت الذي استعد فيه ميلوشيفيتش لاجراء محادثات في موسكو مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين تهدف لتجنب التدخل العسكري لحل الازمة.

وقال الحلف الاطلسي انه يعد الطائرات لاحتمال توجيه ضربات عسكرية ليوغوسلافيا. لكن سولانا اوضح ان الاطلسي يرغب في الحصول على موافقة مجلس الامن على اي عمل عسكري. وقال: «نفضل ان نعمل وفقا لقرار من مجلس الامن. يريد الاطلسي ان يعمل على اساس شرعي. هكذا كنا نعمل دائما. وهذا ما فعلناه في البوسنة».

على ان رئيس البرلمان الاوروبي خوسيه ماريا جيل - روبلز أدان امس في كارديف عاصمة ويلز البريطانية امام رؤساء دول وحكومات الدول الـ15 الاعضاء في الاتحاد الاوروبي «عجز الاتحاد في كوسوفو حيث تتم عملية ابادة حقيقية».

وكان جيل - روبلز، الذي وزع نص كلمته على الصحافيين، يتحدث امام قادة الدول الـ15 في افتتاح قمتهم التي تعقد بمناسبة انتهاء فترة الرئاسة البريطانية للاتحاد. وقال ان معاهدة ماستريخت «تمنح الاتحاد الاوروبي صلاحيات اقرار عمليات مشتركة في مجال السياسة الخارجية. لكن الاتحاد لم يلجأ الى استخدام هذه الامكانية».

وذكر جيل - روبلز بأن البرلمان الاوروبي طلب من قادة الدول الـ15 القيام بعمل مشترك والتعاون في التحضير لارسال قوة وقائية الى منطقة النزاع. واضاف ان هذا الوضع «يثبت ان الاتحاد الاوروبي مازال غير قادر على العمل باستقلال كامل والبرهنة على فعالية تامة في مواجهة اوضاع على هذه الدرجة من الخطورة والقرب منا».

يذكر ان الدول الـ15 قررت منذ اسبوع في لوكسمبرغ فرض عقوبات اقتصادية على بلغراد دون ان تستبعد اللجوء الى تدخل عسكري في كوسوفو تقرره الامم المتحدة. ويرى مراقبون ان الناتو لم يرسل طائراته للمناورة فقط لانه رغم وجود قواعد جوية للحلف في ايطاليا، فقد اقلعت طائرات حربية اخرى من خمس دول اوروبية للمشاركة في المناورة مما يشير الى ان قيادة الحلف عازمة على توجيه ضربة جوية في اسرع وقت ضد المواقع الصربية في عمق يوغوسلافيا اذا لم تتوقف هذه القوات عن هجماتها في كوسوفو.

والدليل على ان الضربة الجوية ستتم في اسرع وقت هو تصريح لندن والحلف الاطلسي بأن الغرب «لن يعيد الخطأ الذي ارتكبه في البوسنة». كما ان وصول كوفي انان، امين عام الامم المتحدة الى ايطاليا التي تنطلق منها الطائرات الحربية واقتراب حاملة طائرات اميركية من البحر الادرياتيكي، يشيران الى جدية حلف الناتو في ايقاف القتال الذي يجري في كوسوفو.

في غضون ذلك اقامت القيادة اليوغوسلافية عرضا جويا لطائرات «ميج 29» في محاولة لاقناع السكان في ما يبدو بأن يوغوسلافيا لديها السلاح الذي يمكنه الرد على هجمات الناتو المتوقعة. وكانت المفاجأة الكبرى للمراقبين وجود ميلو ديوكانوفيتش رئيس الجبل الاسود على منصة الشرف الى جانب رئيس صربيا ميلان ميلوتينوفيتش ورئيس اركان الجيش اليوغوسلافي الجنرال ممشيلو بيرشيتش رغم ان الجبل الاسود ترفض ارسال شبابها لاداء الخدمة العسكرية في كوسوفو.

احدى طائرات الناتو تقلع من قاعدة افيانو، في ايطاليا، وفي الإطار صبيان يتابعان تحليق طائرات أخرى في العاصمة الالبانية تيرانا امس (أ. ب)

موسكو تستدعي ممثلها في الناتو ووزير الدفاع يأسف لخداعه

موسكو: من سامي عماره

اعلنت موسكو رسميا استدعاء ممثلها في حلف شمال الاطلسي «الناتو» الجنرال فيكتور زافارزين احتجاجا على بدء مناورات الحلف العسكري في منطقة البلقان. وهي المناورات الرامية لاجبار بلغراد على سحب قواتها من اقليم كوسوفو. واعرب الجنرال ايجور سيرجييف عن اسفه ازاء عدم ابلاغه ببدء المناورات. وقال «انه فوجئ بالنبأ على نحو جعله عاجزا عن فهم تطورات الاحداث». واضاف: ان الامر «يبدو فعلا على نحو مغاير لما هو عليه قولا». واشتكى الوزير مما اسماه «مخادعته» من جانب نظرائه في حلف الناتو حين قال: «الوزراء كانوا مدعوين في اجتماعات المجلس الدائم «روسيا - الناتو» الى التشاور والنقاش في ما بينهم». واشار الى انه كعسكري «تعود على ان يكون شريفا مع زملائه وانه لا يفهم لماذا سلك الزملاء مثل هذا المسلك بعد رحيله من بروكسل».

ومضى وزير الدفاع الروسي في تصريحاته التي ادلى بها لدى استقباله لهنري شيلتون رئيس اللجنة الموحدة لرؤساء اركان القوات المسلحة الاميركية ليقول ان كوسوفو اكثر المناطق توترا في اوروبا، وان مجلس روسيا - الناتو «ناقش هذه القضية في اجتماعه الاخير في 12 يونيو (حزيران) الحالي». واشار الى «ان انطباعا تولد لديه حول توصل كل الاطراف الى رأي واحد حول اسباب وآفاق تطور الاوضاع حول كوسوفو».

واضاف ان احدا لم يعترض بشكل جدي ضد تكثيف محاولات التوصل الى تسوية سلمية، وان الجميع احيط علما بمبادرة الرئيس بوريس يلتسين حول اللقاء مع سلوبودان ميلوشيفيتش رئيس يوغوسلافيا».

وبينما كان الرئيس يلتسين ينتظر لقاءه مع ميلوشيفيتش، الذي وصل موسكو في وقت متأخر من مساء امس، اعلنت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية ان «الوقت الباقي لدى رئيس يوغوسلافيا محدود. ومن ثم فإن المسؤولين الاميركيين يعيرون اهمية كبرى للقاء والذي سيتم اليوم بين الرئيس يلتسين وميلوشيفيتش في موسكو». واشارت الى ان قلق الروس تجاه هذه القضية بنفس قلق الاميركيين». غير ان المصادر الروسية نقلت عن اولبرايت قولها ان المناورات التي تجري في البلقان قد تتحول الى عمليات عسكرية وان ما يقال حول ضرورة صدور قرار مجلس الامن بهذا الشأن ليس صحيحا لأن القرار قد يكون مطلوبا لكنه ليس واجبا».

وكان اعضاء مجلس الدوما قد اعربوا عن ترحيبهم بخطوة استدعاء ممثل روسيا في الناتو قائلين «ان تدخل القوات العسكرية للحلف وقصف المنطقة ومشاركة القوات البرية والمدرعات قد تسفر عن احتدام النزاع وظهور بؤرة الحرب في البلقان وسيكون من الصعب اطفاؤها».

وفي بروكسل قلل مسؤولون في الناتو من مغزى استدعاء كبير ممثليها العسكريين في الحلف وقالوا ان عودته الى موسكو ليس لها اي مغزى سياسي. واعرب هؤلاء المسؤولون عن اعتقادهم ان روسيا لم تستدع رسميا كبير ممثليها العسكريين في الحلف بسبب المناورات الجوية في البلقان. وقالت مصادر رفيعة في الحلف: «ابلغ العسكري الروسي الجميع منذ اسبوع ان عليه ان يعود الى موسكو ليجدد تاشيرته. كلنا نعرف انه كان ينوي العودة على اي حال».

تركيا تكتشف منصات صواريخ على سفينة روسية في الدردنيل

انقرة - وكالات الانباء: اعلنت وكالة انباء الاناضول التركية ان السلطات التركية اكتشفت امس سبع منصات صواريخ على متن سفينة الشحن المالطية «ناتاشا 1» القادمة من روسيا في مضيق الدردنيل. ولم توضح الوكالة ما اذا كانت هذه المنصات مخصصة لصواريخ «اس 300» ارض - جو التي اشترتها الحكومة القبرصية (اليونانية) من روسيا.

وفتشت السفينة التي ترفع العلم المالطي وعلى متنها طاقم روسي بعد الاشتباه بنقلها منصات للصواريخ الروسية «اس 300». وكان مسؤولو السفينة قد قالوا ان الحمولة عبارة عن جرافات مرسلة الى مصر.

وكان اعلان نيقوسيا في يناير (كانون الثاني) 1997 عزمها على شراء هذه الصواريخ لقاء 420 مليون دولار قد اثار غضب تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية، المعلنة من جانب واحد في شمال قبرص عام 1983 والتي لا تعترف بها سوى انقرة.

وتعترض انقرة على نشر هذه الصواريخ في قبرص معتبرة انها يمكن ان تستخدم لأهداف عدوانية وان تهدد بالتالي القبارصة الاتراك وأمن جنوب تركيا، متوعدة «بعمل عسكري اذا نشرت فعلا».

وتقول نيقوسيا وموسكو ان هذه الصواريخ دفاعية محض. وتشدد الحكومة الروسية على ان بيع هذه الصواريخ «مجرد صفقة تجارية»، وكانت شركة «روسفوروجيني» الروسية المصنعة قد اعلنت في مايو (ايار) الماضي ان تسليم الصواريخ سيبدأ في اغسطس (آب) المقبل بينما ذكرت الصحف القبرصية اليونانية انها لن تسلم قبل اكتوبر (تشرين الاول) وربما نوفمبر (تشرين الثاني) «لعدم الاساءة للموسم السياحي في الجزيرة». وقبرص مقسمة الى شطرين، تركي في الشمال ويوناني في الجنوب، منذ التدخل العسكري التركي في الشمال ردا على انقلاب عسكري قام به قوميون يونانيون في نيقوسيا بهدف ضم الجزيرة لليونان.

● استبعدت الرئاسة البريطانية للاتحاد الاوروبي ضمنا امس وقف المفاوضات بشأن انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي وهي مسألة، تبعا لباريس، «يجب طرحها في قمة الدول الـ15 في كارديف». وقال الناطق باسم الخارجية البريطانية على هامش القمة بينما يشارك القبارصة اليونانيون وحدهم في المباحثات ان الدول الـ15 «اتفقت جميعا في لوكسمبورغ في ديسمبر (كانون الاول) الماضي على عدم استخدام حق الفيتو ضد اي كان وخصوصا ضد تركيا في هذه القضية».

وعشية القمة، قالت الناطقة باسم قصر الاليزيه كاترين كولونا ان مسألة استمرار او تعليق المفاوضات بشأن توسيع الاتحاد الاوروبي ليضم قبرص ستكون مطروحة للبحث خلال اجتماع الدول الـ15 في كارديف. وجددت كولونا النداء الى تركيا للانضمام الى المؤتمر الاوروبي مع الدول المرشحة للانضمام.

أنان يفتتح المؤتمر الدولي لإقامة محكمة جزاء دولية دائمة

روما - أ.ف.ب: افتتح الامين العام للامم المتحدة كوفي انان امس في روما المؤتمر المخصص لانشاء محكمة جزاء دولية للنظر في الجرائم ضد البشرية، وطالب بأن تكون هذه المحكمة «مستقلة وقوية».

وذكر انان في كلمته امام ممثلي 156 دولة بعدم كفاية المحاكم الخاصة للحكم في جرائم الحرب وعمليات الابادة والجرائم ضد الانسانية موردا الجرائم التي ارتكبت خلال المذابح في كمبوديا (1975 - 1979) ورواندا (1994) ويوغوسلافيا السابقة (1991 - 1995).

وقال: «يريد الناس في جميع انحاء العالم ان يعرفوا انه توجد محكمة يجب ان يمثل امامها كل مجرم.. محكمة تضع حدا لثقافة عدم العقاب ويمثل امامها اي شخص من هرمية حكومية او من تراتبية عسكرية بدون استثناء لتحمل مسؤولية اعماله. امامنا فرصة انشاء هيئة يمكنها انقاذ حياة اشخاص والوقوف سدا في وجه الشر».

والغاية من الاجتماع هي تبني مشروع نظام لمحكمة الجزاء الدولية التي ستكون مهمتها الحكم في الجرائم ضد البشرية وعمليات الابادة وجرائم الحرب ومن المحتمل ان تشمل ايضا جرائم الاعتداءات والارهاب وتهريب المخدرات. وسينتهي المؤتمر في 17 يوليو (تموز) القادم بتبني بيان ختامي ومعاهدة، ستسمح في حال ابرامها - من قبل عدد من الدول لم يحدد بعد - بقيام هذه المحكمة وبدء عملها.

على الصعيد نفسه اعلن المتحدث باسم قوة الاستقرار في البوسنة «اسفور» ريشار سان لوي ان صربيا بوسنيا يدعى ميلوراد كرنويلاتش تتهمه محكمة الجزاء الدولية للنظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة بارتكاب جرائم حرب، اعتقل امس في مدينة فوكا (جنوب شرق) الواقعة في القطاع الخاضع للقيادة الفرنسية للقوة نفسها. وقال المتحدث ان كرنويلاتش «استسلم لجنود قوة احلال الاستقرار عندما تبين له عدم جدوى حرية حركته ومحاولاته الهروب». واوضح بيان للقوة نفسها ان كرنويلاتش متهم بارتكاب جرائم ضد البشرية وانتهاكات خطيرة لاتفاقيات جنيف وقوانين واعراف الحرب.

وهو متهم خصوصا بممارسة التعذيب لفترة طويلة والضرب وارتكاب عدد من جرائم القتل وفرض الاشغال الشاقة عندما كان يتولى قيادة معسكر اعتقال اطلق عليه اسم «كيه بي دوم» خلال الاشهر الـ16 الاولى من حرب البوسنة.

وفي بروكسل، صرح الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا الذي اكد نبأ اعتقال كرنويلاتش انه كان في طريقه الى لاهاي، مقر المحكمة الدولية.

طرح تأجيل انتخابات أستراليا إثر انتصار حزب يميني متطرف

سيدني - أ.ف.ب: بدأ رئيس الوزراء الاسترالي جون هاورد يتعرض منذ الآن لضغوط عدة تهدف لتأجيل الانتخابات التشريعية المقررة على المستوى القومي العام الحالي بعد الفوز المذهل الذي حققه السبت حزب «وان نيشن» (امة واحدة) اليميني المتطرف الذي لم يمض على تشكيله اكثر من عام في انتخابات ولاية كوينزلاند (شمال شرق) المحلية.

وينص برنامج الحزب، الذي تتزعمه بولين هانسون، على وقف الهجرة من الدول الآسيوية المجاورة الى استراليا والغاء الاعانات الاجتماعية للسكان الاصليين (الابوريجينيين) وكذلك القوانين الجديدة المتعلقة بالحد من حيازة الاسلحة وحملها. واجتمعت الحكومة الاتحادية في ملبورن امس للبحث في النتيجة الانتخابية التي حققها «وان نيشن» في احدى الولايات الاكثر كثافة سكانية في استراليا، في وقت صدرت نداءات من نواب في البرلمان الاتحادي دعت رئيس الوزراء لإرجاء الانتخابات العامة.

وينتظر ان يفوز «وان نيشن» بـ12 مقعدا من اصل 89 في برلمان كوينزلاند بعد حصوله على 23 في المائة من الاصوات. ولن يتمكن بالتالي اي من الحزبين الرئيسيين في البلاد (التحالف الليبرالي الوطني، حزب هاورد اليميني الحاكم، والحزب العمالي) من الحكم منفردا في الولاية التي كانت تعتبر حتى السبت معقلا للحزب الحاكم.

ويعتبر النواب ان هاورد قد يجد نفسه في مواجهة نتيجة مماثلة على الصعيد القومي اذا لم يأخذ في الاعتبار التحذير الذي صدر السبت من كوينزلاند. ولن تعرف النتيجة النهائية لهذه الانتخابات قبل ايام عدة. الا ان التوقعات تدفع الى التخوف من ان يحول حزب هانسون دون حصول احد الحزبين الرئيسيين في البلاد من الحصول على الاغلبية في مجلس الشيوخ الاتحادي في حال اجراء الانتخابات العامة.

وقد اسست بولين هانسون، التي تملك مطعما للسمك والبطاطس وبالكاد تجيد الخطابة، حزب «وان نيشن» منذ عام. وسرعان ما لاقى نجاحا شعبيا باهرا من الممكن ان يقضي على حلم رئيس الوزراء بالحصول على ولاية ثانية. واقر رئيس الوزراء بنفسه بأن الحزبين الكبيرين التقليديين لا يمكنهما تجاهل الدعم الكبير الذي حصل عليه حزب «وان نيشن» السبت في كوينزلاند. واضاف ان النتيجة «تعبر عن القلق الحقيقي الذي يشعر به الكثير من الاستراليين في مرحلة من التغيير السياسي والاجتماعي» مضيفا ان ناخبي هذا الحزب «ليسوا عنصريين».

وقال رئيس الحزب الحاكم في كوينزلاند دون ماكدونالد ان حزبه «تأثر بشكل كبير» وان الرسالة «واضحة وهي: لا تستعجلوا لاجراء انتخابات جديدة وفكروا جيدا قبل اقرار ضريبة الاستهلاك الجديدة المطروحة في اطار مشروع للاصلاح الضريبي طرحه هاورد وتعارضه هانسون».

نتنياهو يستعد لإعلان «موافقة» شكلية وهدفه كسب الوقت وإلغاء القمة العربية

بسام أبو شريف

ترددت عدة دول عربية في التجاوب مع الدعوات المتكررة التي اطلقها الرئيس ياسر عرفات لعقد «قمة عربية عاجلة» لبحث الأوضاع الناشئة عن جمود عملية السلام والمخاطر الناجمة عن رفض الحكومة الإسرائيلية تنفيذ بنود الاتفاقات التي وقعتها مع منظمة التحرير الفلسطينية، وعملية تهويد مدينة القدس بوتيرة سريعة.

تردد الدول العربية هذا لم يكن يعني اطلاقاً عدم تأييدها للموقف الفلسطيني، او سكوتها على موقف الحكومة الاسرائيلية. بل كان تردداً ناجماً عن ادراك هذه الدول لابعاد عقد مثل هذه القمة في هذه الظروف بالذات.

فعقد القمة العربية في ظل الظروف الراهنة، يعني ان الدول العربية توصلت الى قناعة ان الحكومة الاسرائيلية لا تريد السلام، ولا تلتزم بالمعادلة الأميركية: «الأرض مقابل السلام». كما ان عقدها، في ظل ذلك، يعني ان الدول العربية الحليفة والصديقة للولايات المتحدة غير راضية عن الطريقة التي عالجت وتعالج بها الادارة الاميركية موقف الحكومة الاسرائيلية.

عقد القمة العربية في ظل الظروف الراهنة يعني، في هذه الحالة، اتخاذ قرار عربي موجه في الأساس للولايات المتحدة الاميركية (الحليفة والصديقة) باعتبارها راعية عملية السلام، والشريك الأساسي فيها، والدولة التي تقدم مليارات الدولارات سنوياً السرائيل كمساعدات مالية وعسكرية.

خلال الشهور الأولى من حكم نتنياهو قررت الدول العربية عدم عقد قمة، وآثرت انتظار نتائج الجهود الأميركية. لكن الأمور ازدادت سوءاً، وازداد موقف الحكومة الاسرائيلية وموقف رئيسها وضوحاً. ومع هذا وذاك ازداد الحرج العربي.

فقد وصلت الأمور في فلسطين عامة، والقدس خاصة، الى حافة الخطر. فرفض الحكومة الاسرائيلية ورئيسها لتنفيذ بنود جزئية جداً من الاتفاق المرحلي القى ظلالاً من الشك حول مجمل عملية السلام، وعلى اهدافها المعلنة واسسها المثبتة، وهي: تطبيق قراري مجلس الأمن 242 و338، واعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه السياسية المشروعة، وعلى رأسها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وبذلك اصبحت القمة العربية معنية بمعالجة الموضوع الرئيسي لاعادة الأمور الى نصابها. أي ان الدول العربية التي ستعقد قمة ستكون مطالبة، بعد كل هذه التطورات، بصياغة موقف يتعاطى عملياً مع آلية لتطبيق قراري مجلس الأمن 242 و338 وحقوق الشعب الفلسطيني. وليس الخوض في تفاصيل الطريق الآمن بين قطاع غزة والضفة الغربية، او مشكلة ميناء غزة، او مطارها.

وهنا يكمن بيت القصيد.

القمة العربية التي عقدت في يونيو (حزيران) من عام 1988 جاءت لتثبيت القرار الرسمي العربي، ولأول مرة، بدعم وتأييد قيام دولة فلسطينية مستقلة. جاء ذلك بعد محاولات، سبقت هذه القمة، في الفترة بين قمة عمان في اكتوبر (تشرين الأول) 1987 وقمة يونيو 1988 في الجزائر، لتهميش دور منظمة التحرير الفلسطينية.

ولقد كان للقرار العربي تأثيره الكبير على الادارة الأميركية التي بدأت بعد هذه القمة (الجزائر 1988) تهيئ نفسها للتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطيني.

اليوم، وبعد التردد العربي حول عقد قمة طارئة لبحث كيفية التعامل مع موقف الحكومة الاسرائيلية الرافض لتطبيق الاتفاقات، والساعي لتهويد القدس وقتل عملية السلام، بعد هذا التردد، وافقت معظم الدول العربية على عقد قمة لبحث هذه الأمور. وجميع الدول تعلم ان عقدها سوف يعني صياغة موقف عملي يتوجه به العرب الى واشنطن.

ولأن واشنطن تعلم حساسية هذا الأمر ودقته فانها سعت، من دون اعلان ذلك، الى تأجيل عقد هذه القمة، وبررت سعيها بانه لمعرفة الموقف النهائي للحكومة الاسرائيلية من المبادرة الأميركية. ولهذا السبب بقي موعد عقد القمة العربية عائماً حتى الآن.

وهذه، في اعتقادي، حسابات خاطئة، وارجو الا يتبعها خطأ اكبر.

الخطأ الأكبر سيكون في ابقاء موعد عقد القمة العربية عائماً ومؤجلاً. فالتأجيل ليس خطأ في حد ذاته، بل هو جزء من التعامل الدبلوماسي المرن. لكن عدم تحديد موعد للقمة العربية يعطي حكومة اسرائيل مجالاً رحباً للمناورة والضغط على الادارة الأميركية، بينما يقصد العرب من عقد القمة الضغط على حكومة اسرائيل.

من هنا، فان الخطأ الأكبر، ايضاً، سيكون تأجيل عقد القمة «الى اجل غير مسمى» في حال «موافقة نتنياهو» شكلاً على المبادرة الأميركية.

ففي هذه الحالة، سيعلن نتنياهو، عبر طنين اعلامي يصم الآذان والعيون، «موافقته» على المبادرة من دون ان يشير لأي تفاصيل. كما سيغرق العالم بالتقارير حول «شجاعته» و«تحديه» لليمين المتطرف، وعن «استعداده للتضحية بالائتلاف الحاكم في سبيل السلام»!

وهنا تكمن الكارثة.

فما يعرضه الاميركان، وقبلته السلطة الوطنية الفلسطينية، هو 200% اقل مما تعطيه لهم اتفاقية اوسلو الأولى والثانية.

وما سيقبل به نتنياهو (ان قبل) هو اقل مما تنص عليه اتفاقية اوسلو بكثير، وستكون موافقته مكبلة بشروط تجعل من استمرار عملية السلام امراً مستحيلاً.

لكن الأمر بالنسبة لنتنياهو، هو تمرير هذه الشهور القليلة المقبلة ليتسنى له بعد ذلك التحرر من أي ضغط اميركي حتى عام 2000.

فالتحضير للانتخابات الرئاسية والبرلمانية الأميركية يبدأ قبل نهاية هذا العام. وبعدها لن يكون بمقدور الادارة الأميركية الضغط على الحكومة الاسرائيلية، إذ ان كلاً من الحزبين: الجمهوري والديمقراطي، سيسعى لنيل تأييد يهود اميركا وحكومة اسرائيل لمرشحيهما. وهذا سيعطي نتنياهو ثقلاً كبيراً اضافياً داخل الولايات المتحدة. وفي اضعف الأحوال سوف يجعل الادارة غير قادرة على الضغط عليه.

لذلك سيكون خطأ كبيراً ألا تعقد القمة العربية، سواء تجاوب نتنياهو (شكلاً) مع المبادرة الأميركية، ام لم يتجاوب اطلاقاً. فالقمة العربية، كما قلت، ليست مطالبة باصدار بيان تأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية، او التنديد بموقف الحكومة الاسرائيلية، بل انها مطالبة بموقف اكثر حزماً، ويتصل اتصالاً مباشراً باهداف عملية السلام ومستقبلها.

ان القمة العربية مطالبة بان تضع في الميزان كل ثقلها لتساعد الادارة الأميركية نفسها على خوض هذا المعترك مع الكونغرس، من اجل تطبيق قراري مجلس الأمن 242 و338، ولحسم الراي حول حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

عندها، تبدأ الأمور تسير في الاتجاه الصحيح.

ضجيج ينبغي ألا يلتفت إليه في طهران

أمير طاهري

انطلقت في طهران منذ التفجيرات الهندية والباكستانية الاخيرة بعض الاصوات التي تدعو الى ضرورة امتلاك ايران للاسلحة النووية. واللافت ان احدا لم يتصد لذلك الضجيج بعد، رغم الخطورة الكبيرة التي تنطوي عليها مثل تلك الدعوات. بل ان احدا لم يكترث لقيام باكستان بتفجيراتها النووية التي جرت على بعد حوالي ثلاثين كيلومترا من حدودها مع ايران. وهذا امر يبعث على الاستغراب في بلد يكثر فيه الجدل والنقاش حول التأثير الذي يمكن ان يخلفه انشاء احد المصانع في البيئة. ومن ناحية اخرى لم يصدر اي تعليق عن السيدة معصومة ابتكار المسؤولة عن شؤون البيئة حول مدى تأثير التفجيرات الباكستانية على السكان، لا سيما ان المناطق الوحيدة المأهولة القريبة من موقع التفجيرات تقع داخل الأراضي الايرانية.

وقد دعا بعض الملالي الى اقامة صلوات الشكر للتعبير عن غبطتهم بالنجاح الذي حققته باكستان في انتاج ما اسموه بـ«القنبلة الإسلامية» ويطالب هؤلاء ان تصبح ايران التي يعتبرونها «الزعيمة الطبيعية» للعالم الاسلامي عضوا في المنتدى النووي. وقال احد المعلقين في طهران ان ايران أغنى من الهند وباكستان بكثير حيث يبلغ الناتج القومي الاجمالي خمسة اضعاف ما هو عليه في هذين البلدين ولذلك فليس ثمة ما يمنع من ان تحذو ايران حذوهما في هذا المجال.

ان على الرئيس خاتمي، او من بيده الامر في ايران، ان لا ينصت الى هذه الاصوات غير المسؤولة التي تنظر الى سباق التسلح النووي نظرتها الى سباقات كرة القدم العالمية. اذ لا يمكن مقاربة شأن خطير كالتسلح النووي على هذا النحو من التسطيح والجهل. فالهند تدعي انها بحاجة الى السلاح النووي لتجابه به الصين من ناحية وتكبح جماح باكستان من ناحية اخرى. اما الباكستانيون فانهم يقولون انهم بحاجة الى هذا السلاح ليردعوا به النوايا العدوانية للهند على ما يزعمون. ولكن على من ستقوم ايران بالقاء قنبلتها النووية؟

ان اقرب دولة نووية لايران هي روسيا التي تقع غرب بحر قزوين وشماله. ولكن ليس لايران اية مشاكل اقليمية او سياسية معها. ورغم ذلك فليس بمقدور ايران ان تكون ندا لروسيا التي تمتلك ترسانة ضخمة تضم خمسة وعشرين الف رأس نووي تكفي لتدمير الكرة الارضية برمتها ثلاثين مرة.

ولنعد ثانية الى السؤال نفسه اية دولة اخرى يمكن لايران ان تستخدم القنابل النووية ضدها؟ الدول المجاورة: تركمانستان واذربيجان وارمينيا اضعف من ان تشكل اي تهديد لامن ايران. ولهذا ليس ثمة ما يبرر امتلاك اية اسلحة رادعة. فهل ستستخدم القنبلة النووية اذن ضد افغانستان، ان كانت مثل هذه الدولة لا تزال قائمة بوحدتها الاقليمية لحد الآن؟ ان هذا دون ريب ضرب من الاوهام. اما بالنسبة لتركيا فان آخر حرب بينها وبين ايران وقعت قبل اكثر من اربعمائة عام. وليس في الافق ما يشير الى احتمال دخول هاتين الدولتين في نزاع عسكري. فكيف بحرب تستخدم فيها الاسلحة النووية! اما جيران ايران العرب في الجنوب فانهم لا يشكلون اي خطر يبرر التوجه نحو السلاح النووي.

وهكذا لم يبق من جيران ايران الآخرين سوى باكستان والعراق.

باكستان لديها من المشاكل مع الهند ما يجعلها تعرض عن الدخول في اي نوع من الصراعات مع ايران. بل انها تفتقر الى العمق الاستراتيجي ولذلك فهي بحاجة الى صداقة ايران لمواجهة اي عدوان هندي. اما بالنسبة للعراق فان حرب السنوات الثماني كانت حادثا تاريخيا طارئا جاء نتيجة الاحتراز المفرط الذي تفاعل مع الثورة الخمينية في ايران وعنجهية صدام حسين. ومن غير المتوقع ان تتكرر مثل هذه العوامل مستقبلا. وحتى لو اندلعت الحرب ثانية مع العراق فان استخدام السلاح النووي من اي جانب سيكون بمثابة عملية انتحار. فبغداد تبعد اقل من مائة ميل عن الحدود الايرانية في الوقت الذي يقطن حوالي ربع سكان ايران في اراض لا تبعد سوى مائة ميل عن الحدود مع العراق. هكذا فان ضرب اي موقع في العراق سيؤثر في العديد من المدن الايرانية الكبيرة مثل: الاهواز وخرمشهر وعبادان وكرمنشاه وسننذج واورميا بل وحتى في تبريز.

كما دعا بعض الملالي الى انتاج القنبلة النووية لغرض اسقاطها على اسرائيل. ومثل هؤلاء الجهلة بحاجة الى بعض الدروس في الجغرافية ليدركوا ان القاء قنبلة نووية على اسرائيل سيقضي على العديد من الفلسطينيين الذين يحمل بعضهم الجنسية الاسرائيلية فضلا عن ان من شأن ذلك ان يلحق الضرر بلبنان وسورية والاردن وربما حتى مصر. وهناك من الملالي من يتمتع بخيال اكثر خصبا ويدعو الى القاء القنبلة النووية على «الشيطان الاكبر» اميركا باستخدام القذائف البالستية عابرة القارات التي لا يتوافر عليها الايرانيون حاليا.

وعلى اية حال فاننا نحمد الله لان مثل هؤلاء الملالي لا يمسكون بمفاصل السلطة كلها في طهران. فاحاديثهم غير المسؤولة هذه تمكن أعداء ايران من تشويه سمعتها وادامة العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي عليها.

لقد سبق لايران ان اتخذت قرارا استراتيجيا حكيما في السبعينيات ازاء الخيار النووي: العمل على امتلاك ناصية التكنولوجيا النووية الضرورية لصنع اسلحة نووية، ولكن دون السعي الى انتاج القنابل او خزنها. وهكذا كانت ايران من الدول الاحدى عشرة الاولى التي وقعت على اتفاقية حظر نشر الاسلحة النووية وقد مكنها موقفها آنذاك من اطلاق مبادرتها الداعية الى اعلان الشرق الاوسط منطقة خالية من السلاح النووي. وحين شرع رئيس وزراء باكستان الراحل ذو الفقار علي بوتو بتطبيق برنامجه النووي عام 1975 اعترى الفتور العلاقات الايرانية - الباكستانية ردحا من الزمن.

وبدلا من اللهاث وراء السراب النووي فان على ايران ان تستأنف حملتها الرامية الى اقصاء الاسلحة النووية من الشرق الاوسط والعمل على حشد الرأي العام العالمي من اجل احلال السلام بين الهند وباكستان. فالسباق النووي في جنوب آسيا قد يتطور الى الحد الذي يصبح فيه خطرا على الأمن القومي الايراني. ومن شأن مثل هذا السباق ان يدمر اقتصاد الهند وباكستان ويؤدي الى تدفق اللاجئين الاقتصاديين من كلا البلدين للبحث عن مستقبل افضل لهم في دول الخليج وبضمنها ايران. اما عواقب الحرب النووية بين الهند وباكستان فانها افظع من ان يتصورها احد.

ان التأثيرات الضارة للتفجيرات الهندية والباكستانية على سكان المناطق الجنوبية الشرقية من ايران لا يمكن قياسها في الوقت الحاضر. فقد كانت مواقع التفجيرات الباكستانية الملاصقة للحدود الايرانية اقرب الى مدينة زهدان الايرانية منها الى العاصمة الباكستانية اسلام اباد. اما مواقع التفجيرات الهندية في راجستان فانها لم تبعد عن الاراضي الايرانية سوى خمسين دقيقة من الطيران. وكما يعرف كل اخصائيي الاحوال الجوية فان الرياح في شبه القارة تهب في كل اتجاه. ولهذا فلا بد من ان يطال تأثير التفجيرات النووية الهندية مساحات شاسعة من الاراضي الايرانية القريبة من خليج عمان.

ولا تزال الهند وباكستان في المراحل الاولى من التسلح النووي. ورغم التبجح الذي عبرت عنه كل من نيودلهي واسلام اباد فلن يكون بمستطاع هذين البلدين استخدام الطاقة النووية كسلاح في الحروب الا بعد سنوات. وعلى اية حال فان هذين البلدين افقر من ان يتمكنا من انتاج وتخزين ترسانة ضخمة من الاسلحة النووية. ولربما شعر الباكستانيون والهنود بنوع من الزهو الذي قد يرضي حب الذات لما انجزوه في هذا المجال. ولكن اصوات الحكمة والعقل باتت تنطلق من بعض الاوساط في كل من باكستان والهند. ولربما تمكنت تلك الاصوات مستقبلا من تصحيح مسار البلدين واجبارهما على نبذ سباق التسلح النووي الذي لن يؤدي الا الى الهاوية. ويجدر بايران ان تشجع تلك الاصوات بدلا من ان تنصت للضجيج غير المسؤول الذي يطلقه بعض الملالي الجهلة في اراضيها.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

أضواء على نيجيريا بعد رحيل أباتشا

● من مصطفى محمد رجحان - الرياض:

في العاشر من هذا الشهر نشرت «الشرق الأوسط» بصفحة الرأي مقالين متناقضين عن نيجيريا ورئيسها الراحل ساني اباتشا (43 - 1998) كل منهما على طرف منها، فالاول بدا شامتا، لكن مقال الطرف الأيسر ويمثل رأي «الشرق الأوسط» كان موضوعيا في تحليله للجوانب الثلاثة التي ذكرها المقال وأكد على انه «سيكون بمقدور القوى الكبرى ذات المصالح الحيوية في نيجيريا لعب دور مفيد في مساعدة حكومة الرئيس عبد السلام أبو بكر على اجتياز مرحلة انتقالية عسيرة. ولكن من المستحيل انجاز هذه المهمة من دون ذكر ثلاث من الحقائق الراهنة في تركيبة البلاد: 1 - اخذ حسابات المؤسسة العسكرية بعين الاعتبار في أي صيغة تعتمد لقيادة نيجيريا نحو الحكم. 2 - حقيقة انقسام المعارضة. 3 - حقيقة ان نيجيريا مهددة بالانزلاق نحو حرب اهلية. وابرز المقال نقطتين عامتين هما الخطأ الذي ترتكبه المعارضة ومن خلفها داعموها ومؤيدوها في الغرب، بالقاء اللوم على اباتشا في كل ما عانت منه نيجيريا، وما تزال تعاني. وفي المقابل، فان المؤسسة العسكرية ستذهب ايضا في طريق الخطأ اذا هي تصورت ان عليها ان تفرض ان يكون عبد السلام أبو بكر نسخة طبق الأصل من ساني اباتشا واستمراراً لارثه في الحكم والسياسة.

وكل ما جاء في هذا المقال يخدم الحقيقة اولا وقبل كل شيء، لذلك هو جدير بالتدبر والامعان في كل جوانبه.

نحن نوافق على رؤية المقال الشاملة للاوضاع في نيجيريا ولكن هناك امراً هاماً للغاية لا يمكن تجاهله اطلاقا وهو انه لا يوجد اي انسجام او حوار البتة بين القوى الكبرى ذات المصالح الحيوية في نيجيريا وبين حكومتها أيا كانت الحكومة التي تحكم نيجيريا سواء كانت مدنية او كانت عسكرية.. ففي السابق تسببت هذه القوى في الانقلاب الأول الذي اطاح حكومة السير ابو بكر تفاوا باليوا (1912 - 1966) المدنية ونصيره القوي في الشمال السر دونا احمدو بللو (1909 - 1966) بتحريض من زعيم اليوربا المعادي للاسلام شيف اوبافيمي اولوز (1909 - 1986). ولم تهدأ جذوة هذا الانقلاب بعد، اذ بدأت ثورة من نوع آخر تمثلت في تمرد الشرق ومحاولة فصله عن نيجيريا واستقلاله عنها تحت اسم بيافرا بزعامة العقيد اودوميقو اوجوكو. تلك الحرب التي اثبتت للقوى الكبرى ذات المصالح الحيوية في نيجيريا إنها، أي نيجيريا، وحدة واحدة لا تتجزأ وان بدا غير ذلك لكثير من المخططين في الغرب فيصرون على تفتيتها او على الاقل ابقائها ضعيفة. وهذه المحاولات لم تزل مستمرة في صور عديدة ومتشابكة عنيفة وظاهرة في بعض جوانبها ومنمقة خفية في جوانب اخرى، فالاولى تتمثل في العقوبات وآخرها المقاطعة الكومنولثية والاميركية المفروضة حاليا، اما الثانية فتتمثل في تأليب اصدقاء نيجيريا ودفعهم الى عدم مساعدتها بأي شكل من الاشكال وتشجيع المشاكل الحدودية بينها وبين جاراتها مثلما يحدث على حدودها مع الكاميرون.. وتتذرع القوى الكبرى ذات المصالح الحيوية في نيجيريا بحمايتها للأقليات غير المسلمة في كل اقاليم نيجيريا في الشمال وفي الجنوب وفي الشرق متذرعة كالعادة بالديمقراطية التي تتخذها مطية للتدخل في شؤون نيجيريا وهو ما لم يقبل به ابناء نيجيريا منذ البداية والمسلمون منهم بصفة خاصة، وهذه القوى الراغبة في اخضاع نيجيريا مهما بلغ الثمن وجدت الكثير من المؤيدين من النيجيريين المتحالفين معها والذين صنعتهم بالتعليم والتثقيف لخدمة مصالحها مثل وولي سوينكا 1932م الذي منح جائزة نوبل للاداب لعام 1986م رغم وجود من هو اطول باعا منه واجدر بالجائزة مثل: للبلوا لتشيبي 1930. وتخطت الجائزة هذا العملاق الذي ما برح ينتقد الغرب والاستعمار وفند آثاره السيئة على افريقيا، لتستمر لدى سوينكا المالع للغرب لاسباب سياسية محضة لا علاقة لها بالفن والأدب، وأثير الكثير من الجدل حول هذا الموضوع بين مؤيدي الطرفين، وسوينكا يتكلم الآن باسم الغرب والديمقراطية فهو سوطا مسلطا على كل من يجرؤ على الوقوف في وجه المصالح الحيوية الغربية.

وخلاصة القول فان نيجيريا سوف تكون بالف خير لو انها سلمت من التدخلات الخارجية الظالمة لما يسمى بالقوى ذات المصالح الحيوية فيها وهو مصطلح يعني اول ما يعني بريطانيا واميركا ثم باقي الدول الكبرى الحريصة على ابقاء افريقيا عامة ونيجيريا بشكل خاص مجرد اسواق استهلاكية لمنتجاتها من السلع والبضائع التي تحصل على كثير من خاماتها الاولية من افريقيا.

لقد عشت في نيجيريا فترتين هامتين الاولى فترة ما بعد الاستقلال مباشرة اي عهد السير الحاج ابوبكر تفاوا باليوا، ثلاث سنوات، والتالية فترة الحكم المدني الثاني برئاسة الحاج شيخو شقاري (1925) ثم اللواء محمد بخاري (1942) ومن بعده اللواء ابراهيم بداماسي بابنقدا.

وساني اباتشا هو احد هؤلاء الزعماء النيجيريين الذين فوتوا على الغرب تنفيذ مآربه في نيجيريا وحافظوا على وحدة ترابها الوطني. وبدون شك فالشمال المسلم هو حصنها الحصين وان كرهت اميركا وبريطانيا والدائرين في فلكيهما. ورحم الله ساني اباتشا فقد كان متشددا ولكنه كان مؤمنا محافظا على صلاته.

• • •

اجتهادات فردية في الرد على أسئلة العولمة

● من يوسف عبد الرحمن الذكير - الرياض:

الح الكاتب محيي الدين اللاذقاني في طواحين كلامه على طرح تساؤلاته العميقة لعبور غابة الاسئلة الصعبة وفضائها المرعب... كل المعذرة من الفنان البارز «محمود كحيل» ان جاءت اجتهادات الرد بالاسلوب الكاريكاتيري المعبر عن الف مقال.. فنذرة امثاله عسيره البديل كما قال عثمان العمير في آخر مقابلة فضائية. فالتمس اخير بالمغفرة من اللاذقاني ان لم تواكب سطحية الاجوبة الكاريكاتيرية عمق اسئلته الجدية التالية:

1 - هل صحيح ان بوصلة جميع الانظمة تتجه باتجاه الديمقراطية والتعددية، ام ان بعض الانظمة العربية والافريقية ستشكل لاستثناء لتلك القاعدة؟

والجواب واضح بسيط لكل من تبحر في التراث، فما الديمقراطية الا مساواة للغوغاء والدهماء والرعية والرعاع بمن سربلهم الله سربال امور المسلمين ومن اتاهم الله عز وجل مفاتيح الحل والعقد، وكيف يغيب عنك وانت «محيي الدين» بان اطاعة اولي الامر واجبة وخاصة بعدما افتى جمهرة العلماء بعدم جواز الخروج على الخلفاء الا من بان فساده وجهر بكبائره، ولم يجهر والحمد الله احد منهم منذ الخلفاء الراشدين الى يومنا هذا بالفساد وارتكاب الكبائر سوى يزيد الناقص وقد لقي شر الجزاء.

اما التعددية فهي دعوة للفتن والخروج على الجماعة وكلا الدعوتين من بدع الكفار من امثال سقراط وفولتير وروسو، ولا يفوتك وانت «محيي الدين» عواقب احداث البدع والتمثل بالكفار... اما ان يشكل تمسكنا بتراثنا الاستثناء في الغرابة في تلك؟ فنحن مستثنون بين جميع امم الارض.. ألسنا خير امة اخرجت الناس؟

2 - هل النخب العربية قادرة على قيادة تحولات ليبرالية متفتحة؟

كفانا الله يا اخي «محيي» شر النخب والانتخاب التي تدير الرؤوس وتفسد العقول. اما عن التحولات المتفتحة فهل تجاربنا امة على وجه البسيطة في تفتحنا الحاضر على العالم اجمع؟ فهل هناك امة في العالم تقتني من «نيومارك» اصيلات المهور وتشتري من «تكساس» غاليات الصقور وتطبع صحفها في «هلبورن» و«هامرسمث» وتبث فضائياتها من «لندن» و«روما» وتستورد الرز من بشاور ومن استراليا القمح الفاخر وتشرب من هولندا اجود الالبان وتأكل من نيوزيلندا لحوم الضأن ويسخر الله سبحانه وتعالى لها القوى العظمى لحراستها من الانس والجان... فهل انفتحت امة اخرى قد انفتاحنا؟...

3 - هل نحن على استعداد لان نفعل كما فعلت اليابان التي انفقت عشرات المليارات على حركة الترجمة؟

احياك الله وحياك يا اخي «محيي»... فلم تنفق عشرات المليارات على الترجمة لشعوب لا تقرأ... فنصفها قد هاجر الى الماضي هرباً من واقع متهار والنصف الآخر هاجر الى الخارج يبحث عن النهار..!! ثم قبل ان نترجم أليس نصف الكتب العربية مهجور ونصفها الآخر محظور.. ناهيك عما تعرفه من ضياع ملياراتنا على الحروب والتسلح.. فواحسرتاه على ضياع المليارات في ما لا نعرف!!..

4 - سؤالك الاصعب عن امكانية عمل العرب مع اسرائيل تحت مظلة الشرق أوسطية؟.. الجواب ليس عند العرب بل عند الناخب الاسرائيلي، فإن انتخب حكومة عمالية عقدنا المؤتمرات في الرباط وعمان والقاهرة والدوحة وان انتخب الليكود الممثل الحقيقي لاطماع اليهود تراكضنا الى كوهين ومانلين وبيرجوروس فلعل اليهود ينصفوننا من اليهود!!

5 - السؤال التكنولوجي عن اكتشافات جديدة للعلوم الجينية وتقنيات الاستنساخ؟ لا تثريب عليك يا اخي «محيي» فيبدو ان تغريك في جزر الغرب قد انساك الابحار في عيون التراث، فالاستنساخ لا هو تقنية جديدة او اكتشاف حديث في العلوم الجينية فقد اكتشفه العرب ومارسوه منذ ثمانية قرون عندما حكموا على الفلاسفة بالتهافت وعلى المفكرين بالزندقة وعلى الادباء بالشعوبية فشاع استنساخ العقول.. فلولا اكتشاف العرب التاريخي للاستنساخ لانتشرت الزندقة وعمت الشعوبية وسادت الفلسفة والعياذ بالله!!

6 - التساؤل الاخير حول مقولة «كبلنغ» (الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا) او تنبؤ «فلوبير» (ان جناحي العالم بشرقه وغربه يمكن ان يلتقيا)؟

فبكل تواضع وتجرد وموضوعية ومنطقية تكمن الاجابة في امكانية اللقاء بين ندين يتكلمان لغة مشتركة، فمن الصعب التفاهم بين من يتكلم اللغة السمارية والهيروغلوفية بلهجات إرم وعاد وثمود ومن يتكلم لغة البيسك والأوتوكاد.

• • •

تجارة الرق وسفن المأساة الإنسانية

● من الدكتور عوض امين عباس - الرياض:

تعقيبا على ما نشر في «الشرق الأوسط» في العدد 7128 يوم الخميس الموافق 1998/6/4 في الصفحة التاسعة في العمود الذي يكتبه عبد الرحمن الراشد «رؤية عربية» بعنوان «تهمة تجارة العبيد في السودان» اقرأ العديد من الكتب والمقالات والبحوث التي تتناول تجارة الرق في افريقيا منذ سنوات باللغات العربية والانجليزية والفرنسية ولكن الكتاب الذي الفه الاستاذ محمد ابراهيم نقد سكرتير الحزب الشيوعي السوداني المنحل بعنوان «علاقات الرق في المجتمع السوداني النشأة - السمات - الاضمحلال توثيق وتعليق» يعتبر في اعتقادي من الكتب والبحوث النادرة التي تناولت في موضوعية الموضوع الذي نحن بصدد التعليق عليه وقد تحدث المؤلف في استفاضة وعمق عن مأساة الرق والاسترقاق عبر التاريخ في المجتمعات البشرية مع التركيز على تجارة الرق في افريقيا! وعن دور الاستعمار الغربي في استفحال هذه التجارة غير الاخلاقية والتي تعتبر وصمة عار في جبين البشرية! وتناول المؤلف في كتابه دور محمد علي باشا في ازدهار هذه التجارة اللعينة في السودان ونحن ننقل الفقرات التالية من الكتاب والتي تلقي الضوء على دور الباشا في تلك التجارة البشعة (لكن ما من بحث يستقيم على عوده وتستقر اركانه عن علاقات الرق والاسترقاق في المجتمع السوداني ان لم يتخذ من عهد التركية 1821 - 1850م محورا له فهي الذروة التي دفع محمد علي باشا تلك المؤسسة نحوها ولا تتضح الصورة على السفح من الجانبين الا بتسلق واعتلاء القمة فما فعلته تجارة الرق والاسترقاق عبر الاطلسي في غرب افريقيا فعلته التركية في السودان وفي الحالتين كان الاسترقاق واستحواذ الرقيق الهدف الاستراتيجي الاول تخضع له وتليه في الاهمية اهداف اخرى كالتنقيب عن الذهب او اكتشاف منابع النيل والفيصل هنا الوثائق لا تحليل وترجيح المؤرخين او نفاق محمد علي ومن خلفه في العرش امام قناصل الدول الاوروبية قال الباشا وبعظمة لسانه في رسالة لابنيه المقصود الاصلي من هذه التكلفات الكثيرة والمتاعب الشاقة ليس جمع المال كما كتبنا اليكم ذلك مرة بعد مرة بل الحصول على عدد كبير من العبيد الذين يصلحون لاعمالنا ويجدرون بقضاء مصالحنا والهدف من ارسال قوة كافية جيدة العدة والعتاد لتلك المناطق هو الحصول على عبيد يصلون الى معسكرات اسوان بسلام فالعبيد الملائمون للجندية تعادل قيمتهم قيمة الاحجار الكريمة بل اكثر قيمة)! ومن هنا نرى كيف ان تجارة الرق مورست في السودان في الماضي من قبل محمد علي باشا للحصول على الجنود لكي يعينوه في حروبه ومغامراته لتأسيس امبراطوريته والاستعمار البريطاني من جانبه عمل ايضا في تعميق هذه التجارة اللاانسانية ولكن برغم من ان كافة السودانيين العاملين في ميادين صناعة الكلمة من الاتصاليين والاكاديميين والحكومات التي تعاقبت على حكم السودان منذ يناير عام 1956 قد نسوا الآثار والنتائج الكارثية لتلك التجارة المؤسفة والتي لم يكونوا طرفا فيها بل كانوا من ضحاياها! وفتحوا صفحات جديد مع الدول التي كانت تمارس تجارة الرق في السودان في الماضي من منطلق عفا الله عما سلف الا ان بعض الوسائل الاتصالية لا سيما تلك التي تسيطر عليها الدوائر الصهيونية تشن حملات ظالمة ومغرضة وغير اخلاقية ضد الامة السودانية هذه الامة التي تعتز بكرامتها ولا تفرط في ابنائها عن طريق بيعهم في اسواق تجارة الرق العالمية وتعتبر رأسمالها الحقيقي والباقي الى ان يرث الله الارض ومن عليها يكمن في تمسكها بدينها وقيمها وثوابتها التاريخية والاخلاقية! وفي هذا الاطار يحق لنا ان نتساءل هل يعتبر الاستعمار الغربي الذي فرض سيطرته على القارة الافريقية ونقل الملايين من ابنائها في سفن شراعية لزراعة الاقطان في الولايات الجنوبية في الولايات المتحدة وفي غيرها من دول الشمال المتطورة! وقد زار الرئيس الاميركي بيل كلينتون ابان زيارته لافريقيا مؤخراً الميناء الذي كان عن طريقه يتم تصدير الافارقة الى مختلف دول الشمال لكي يساهموا في تقدمها السبب الحقيقي والجوهري في انحلال تجارة الرق في قاموس البشرية! هذا الاستعمار الذي جاء الى افريقيا بدعوى تمدينها ونشر الوية حقوق الانسان وصيانة كرامته طبق في جنوب افريقيا سياسة المعازل البشرية ضد الافارقة اصحاب البلاد الاصليين وسجن المناضل الافريقي الكبير نلسون منديلا لمدة سبعة وعشرين عاما لمطالبته تمكين الاغلبية المطلقة من مواطنيه من حكم بلادهم تطبيقا لمبدأ النظام الديمقراطي الذي يطالب الولايات المتحدة بضرورة تحقيقه وتشترط تقديم مساعدتها المالية بوجوب تطبيقه! ان ما مارسه الصرب في البوسنة والهرسك ضد المسلمين العزل من سياسات التطهير العرقي والمقابر الجماعية وبيع اطفالهم كسلعة امام الراي العام وما يمارسه الان في كوسوفو ضد الاغلبية المتحدرة من اصل الباني لا يمكن مقارنته بتجارة الرقيق التي تدعي بعض الدوائر الصهيونية الحاقدة بأن العرب والافارقة مارسوها في الماضي! وفي هذا الاطار نكرت وكالات الانباء عن خطف اسرائيل للاطفال المصريين لكي تتبناهم اسر اسرائيلية! خلاصة القول ان السودان لا يمارس على الاطلاق تجارة الرق في اي ولاية من ولاياته بل على العكس من ذلك فتح جامعات في كافة ولاياته من اجل نشر العلم والمعرفة بين ابنائه بينما الاستعمار الذي جاء لبلادنا ومكث فيها سنوات طويلة طبق خلالها سياسات فرق تسد وسياسات المناطق المقفلة وما زلنا نعاني في السودان من اثار الاستعمار لم يشيد مدرسة ثانوية او جامعة في كافة الولايات الجنوبية الى ان غادر بلادنا عام 1956 غير مأسوف عليه! ثم ان ما نكره عضو الكونجرس الاميركي توني هال اثناء زيارته لبحر الغزال في جنوب البلاد من ان قبيلة من شمال السودان ولم يسمها تقف وراء بيع اخواننا في بحر الغزال للراغبين في هذه التجارة اللاانسانية بكل المعايير كذبة ابريل على الطريقة الاميركية لا سيما وان بلاده كانت لها الريادة المطلقة في الماضي في تجارة الرق وطبقت العولمة في هذا المجال منذ قرن بالاضافة الى ذلك بلاده قامت اصلا في الماضي على اشلاء الهنود الحمر واسرائيل تطبيق نفس السياسة غير الاخلاقية حيث انها هي الاخرى قامت على اشلاء الفلسطينيين ويجب على الذين بيوتهم من الزجاج الا يرموا الآخرين بالحجارة وهذا النائب لا يريد تحقيق السلام في السودان بل هو يريد في استمرارها لهذا السبب صب جم غضبه على المتمرد كربينو لانه انضم الى اتفاقية الخرطوم للسلام وفي هذا الاطار فإن كافة القبائل السودانية في جنوب البلاد وشرقها وغربها وشمالها لا تفرط في ابنائها كما نكرت بكنوز الدنيا لا سيما وان تجارة الرق بداها في الماضي الاوروبيون منذ ان ابحرت السفن التي كانت تنقل الافارقة لاسترقاقهم كما يقول المؤلف في كتابه (من شواطئ البرتغال ومراسي عاصمتها لشبونة ابحرت سفن المكتشفات الجغرافية الكبرى ومنها ابحرت سفن المأساة الانسانية الكبرى فاردة اشرعتها لرياح مواتية ولتيارات المحيط تجوب ساحل افريقيا الغربي بحثا عن صيد بشري مربح)!

تدافع الحجيج في رمي الجمرات

● من سلمان الحامد - الدمام:

اشارة لما ورد تحت عنوان « تدافع الحجيج في رمي الجمرات» في الاسبوع الماضي، نشكر للشاركين لآرائهم الطيبة وما ذكر من الناحية الفقهية.

الا ان الواقع الذي يحصل عند الرجم وما ينتج من احداث ليس لكثرة الحجيج ولا لضيق المكان ولا لضيق وقت الرمي، ولكن السبب هو تجمع الحجاج في طوابير ومواكب تسبب الارتباك والأذى البالغ للضعفاء من الناس، وكذلك يمكن ان يفسد حجهم عن جهل بمزاحمة الآخرين. ولو قدر ان عدد الحجاج نقص الى النصف سوف يبقى الزحام الى حد ما كما هو، طالما استمرت للمواكب كما هو في السابق.

وبهذه المناسبة نشكر المسؤولين وكذلك الجنود العاملين على تنظيم خط السير باتجاه واحد للرجم من اعلى. ولو خصص الرجم من اعلى لغير المواكب فلن يكون هناك ضيق ولا ازدحام وحتى ولو تضاعف عدد الحجاج

ويظهر ان خشية الحجاج من الضياع والتفرق يجعلهم يتجمعون كتلة واحدة ثم السير الى المرجم خلف العلم الخاص بهم. ولو خصصت المواسير الموجودة حالياً بجانب الجمرات والتي تفصل بين المشاة والسيارات لوضع اعلام المطوفين عليها وحال انتهاء الحاج من الرجم ينهب للعلم المخصص لحملتهم ومن ثم يذهبون جميعاً الى السكن. وقد لوحظ جلياً ان المواكب اذا توقفت قليلاً اصبح من السهل جداً الرمي وبسهولة ويسر.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief:
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وطني ديبا - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

يلتسن يضغط على ميلوسوفيتش...

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

خرق السيادة

سئلت وزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت في ما اذا كان القانون الدولي يسمح بقصف يوغسلافيا لأنها تشن حربا على من تسميهم بالانفصاليين في كوسوفو، الذي هو احدى مناطق البلاد وبالتالي خرق سيادة دولة وهو تعطيل لأحد اسس القانون الدولي؟

ردت بنعم. فالمبرر الشرعي هو امن المنطقة كله الذي يتعرض للخطر بسبب الحرب التي تشن ضد الاقلية الالبانية في اقليمهم في كوسوفو. أمن الاقليم مهدد بالتفكك بسبب التركيبة السكانية المتشابكة لمنطقة البلقان، وخطورة تدخل البانيا لمناصرة المنتمين اليها عرقا في مواجهة الخطر الصربي الذي يواجههم، وخطورة حجم اللاجئين الذي سيغرق المنطقة ويهدد الاوضاع السياسية والاجتماعية لكل دولة مجاورة. هذه مبررات التدخل لردع سلطة دولة تهدد فريقا من «مواطنيها».

والجميع تقريبا هذه المرة يؤيدون ضرب يوغسلافيا ضاربين بعرض الحائط ضعف التبرير الدولي اولا لأن الصرب يستحقون التأنيب بسبب الجرائم التي ارتكبوها من قبل وبدأوا يعاودون ارتكابها ضد الالبان، وثانيا لأن الحصول على مبرر شرعي سيضيع الوقت الذي يراهن الصرب عليه لاجراء عملية التطهير العرقي.

وهذه المرة تسجل الدول الكبرى موقفا حازما على الرغم من انها لم تطلق قذيفة واحدة بعد ولم توقف عمليات الملاحقة والابادة في كوسوفو. موقفها حازم في اسلوب التعامل مع الأزمة وسريع في معالجة الإشكال القانوني، حيث تم تجاوز مجلس الأمن للمرة الأولى علانية. وتجاوزت دول حلف الاطلسي «الناتو» مجلس الأمن لأن روسيا تجلس لهم بالمرصاد وكذلك الصين. فالدولتان ترفضان استخدام القوة ضد يوغسلافيا. روسيا ترفضه لأن الصرب ابناء عمومتها. والصين ترفضه بحجة ان ما يحدث في كوسوفو هو شأن داخلي مثلما ان ما يحدث من حرب ضد الانفصاليين في جنوب السودان هو شأن سوداني وما يحدث في التبت هو شأن صيني وما يحدث في كشمير هو شأن هندي وما يحدث في الجزائر هو شأن جزائري وما يحدث للاكراد في العراق شأن عراقي وما يحدث للأكراد في تركيا شأن تركي.. وهكذا.

ولو فتح باب النقاش في مجلس الأمن حول هذا الموضوع لانتهى الأمر بفشل مشروع معاقبة الصرب وبالتالي صار لزاما على الجميع احترام القرار وترك كوسوفو نهبها للجرمون الصرب.

التعلل بمسألة الشأن الداخلي طالما اقلقت الكثيرين لأنها تسوغ لهذه الحكومات ممارسة عمليات ابادة كبيرة باسم حماية لامنها الداخلي او قمع محاولات التمرد، وهذا ما حاول الروس فعله في كوسوفو متذرعين بأن على دول الناتو ان تفرق بين البوسنة كدولة اعترف باستقلالها هي وكرواتيا بعد انهيار اتحاد يوغسلافيا وبين الحالة الكوسوفوية التي هي شأن داخلي بحت.

وجميعنا نحيي تجاوز القانون الدولي هذه المرة ومثله سيادة يوغسلافيا التي تهدف حقيقة لاجلاء السكان المسلمين من اراضيهم وتمليكها للصرب.

مجرد سؤال الى الحركات الأصولية:

هل الإسلام دين نووي أم دين إنساني

غسان الإمام

«موقف مصر والسعودية مشرف ونزيه في دعوتهما لتجريد المنطقة من أسلحة الدمار الشامل، وفي رفضهما الانخراط في سباق نووي طائش وباهظ التكاليف»

كان ابي صيادا. وعندما تزوج وانجب اطفالا كف عن الصيد. فقد رق قلبه فلم يعد يقوى على ان يرمي عصفورا، لكنه احتفظ للذكرى بمسدس وبندقية صيد بقية حياته. فقد كان يهوى السلاح.

ولم تدركني هواية ابي. فقد انطبع في ذاكرتي منذ طفولتي موت صديق حميم له وهو يقلب مسدسا في مزرعته. وكنت اعمل في لبنان عندما انفجرت الحرب الاهلية في عام 1975. وتزود زملائي بالمسدسات والبنادق، وبقيت انا المنطقة الوحيدة المجردة من كافة الاسلحة الثقيلة والخفيفة.

وشعرت براحة كبيرة عندما انتقلت بعد شهور قليلة للعمل في باريس. فالفرنسيون يطلقون النار من السنتهم لا من مسدساتهم. وبعد سنوات قليلة لحق الارهاب العربي بالصحافة العربية المهاجرة. واصرت المؤسسة التي اعمل فيها على ان يرافقني حارس مسلح في غدوي ورواحي وان يبيت في منزلي.

واحسست بضيق كبير. فقد كانت هواية الرجل افراغ مسدسه ثم تعبئته بعد كاس «السكوتش» السادسة او السابعة. وذهبت الى المؤسسة طالبا حارسا آخر يحميني من الحارس الاول. ولما كان ذلك متعذرا، فقد استغنيت عن الحارس الثمل واسترجعت حريتي. وما زلت على قيد الحياة في باريس بلا خسائر تذكر منذ 23 عاما.

وكلما تقدم الانسان في العمر ترق نفسه وتزداد انسانيته سلما وتسمحا وشفافية. ولعل هذا هو سبب انتحار احد الطيارين الذين القوا القنبلة النووية الاميركية على اليابان. فقد عذبه تبكيت الضمير على مر السنين فما عاد يطيق الحياة.

اقول هذا كله لدهشتي الكبيرة الممزوجة بالحزن ازاء هذه الفرحة الغامرة التي عمت العالم العربي بمناسبة تفجير باكستان قنبلتها النووية. فبعضهم تباهى بها قنبلة اسلامية، بل بعضهم صنفها سلفا قنبلة عربية! ويبدو ان هزائمنا العسكرية والسياسية انتزعت صمام الامان من انفسنا، واخلت بميزان التعقل والعقل والمنطق لدينا.

وقد يكون في رفض اسلحة الدمار الجماعي نوعا من الرومانسية السياسية والمثالية الانسانية، في حين نجد اسرائيل مسلحة من قمة رأسها الى اخمص قدميها بالاسلحة التقليدية وغير التقليدية، الا ان رغبة العرب الملحة في الانتقام هي التي تحجب عنهم حقيقة استحالة استخدام الاسلحة غير التقليدية في المنطقة العربية.

وقنبلة اسرائيلية واحدة لا تكفي لضمان امن اسرائيل وانقاذها من هزيمة عسكرية. فلا بد من القاء عدة قنابل نووية على دمشق وعمان والقاهرة. وفي هذه الحالة فخطر الاشعاعات الناجمة عن التفجير سيصيب الاسرائيليين باثارها المهلكة.

كذلك فالقاء قنبلة نووية عربية او باكستانية، وربما ايرانية، على اسرائيل قد يكون كافيا لتدميرها وهلاك معظم سكانها. لكننا ننسى ان الدمار والهلاك سيصيبان ايضا نحو ثلاثة ملايين فلسطيني في الضفة وغزة واسرائيل، كما سيتضرر ملايين العرب في الدول المجاورة.

وما يقال عن السلاح النووي ينطبق على السلاح الكيماوي والجرثومي الذي يملكه العرب واسرائيل بالتاكيد. فآثار الاشعاعات والغازات والجراثيم ستنتشر في منطقة تمتد من دمشق وبيروت مرورا بعمان، وصولا الى القاهرة والدلتا الكثيفة سكانيا.

ووضع الاصبع على الزر النووي عملية معقدة جدا في الدول النووية الكبرى. فليس من السهل اصدار الامر بانطلاق الصواريخ والطائرات المحملة بقنابل الدمار، فلا بد من ان يمر القرار بمراكز الرصد والانذار، ثم بالقيادات العسكرية العليا وصولا الى رئيس الدولة.

اما في الدول الصغيرة، فالقرار سياسي بحت، بمعنى ان رئيس الدولة وحده يملك قرار الاطلاق دون الرجوع الى القيادات السياسية والعسكرية. ويتجلى الخطر على الأمن الوطني والقومي اذا كان هذا الرئيس دكتاتورا مطلقا من طراز صدام حسين، او على شاكلة قيادات سياسية وعسكرية مغامرة ومجنونة كما في اسرائيل. فالمنطقة قد تجد نفسها فجاة وبدون انذار ووقاية ساحة لدراما انسانية شاملة ومروعة.

من هنا، تمتلك محاولات منع الدول الصغيرة من صنع وامتلاك القنبلة النووية منطقا وذرائع قوية. ومن المؤسف ان 14 دولة فقط وقعت الى الآن على معاهدة تحريم انتشار الأسلحة النووية، في حين يحتاج تنفيذها الى توقيع 55 دولة.

ويبدو موقف دول رئيسية في المنطقة، كمصر والسعودية، مشرفا ونزيها في رفضها الانخراط في سباق نووي طائش وباهظ التكاليف. والتزامها المعلن بهذا الموقف لا يشكل خطرا على امنها، بل على العكس فهو يمنح دعوتها الى تحييد المنطقة نوويا وتجريدها من اسلحة الدمار الشامل قوة معنوية وسياسية كبيرة في المحافل الدولية.

لقد كانت اسرائيل البادئة بهذا السباق الجهنمي المحموم. وهي تشترط في مفاوضات السلام الحصول من العرب على ضمان امني مطلق لها. وكان ضمان أمنها لا يتحقق الا بكشف الأمن العربي، وابقائه ضعيفا ومعرضا بصورة دائمة لضرباتها الوقائية وحروبها المفاجئة.

انه لأمر مستغرب ان يبدو العرب مستعدين لسلام اقتصادي وسياسي مع اسرائيل، قبل ان يربطوا مشروع السلام الاميركي في المنطقة بشرط نزع أسنان اسرائيل النووية، في مقابل ضمانات مطمئنة من الدول الكبرى لأمن وسلام كل من العرب واسرائيل للحماية من مبادرات هجومية باسلحة الدمار الشامل. واسرائيل النووية هي التي تعطي الذرائع لدول اقليمية، مثل ايران، للسعي لصنع القنبلة النووية. واسرائيل التي سرقت سرا التقنية النووية ولا تعترف علنا بمخزونها الجهنمي، هي التي تضطر هذه الدول الى اللجوء الى الأسلوب ذاته في التغطية.

فها هي ايران تقول رسميا انها ليست في وارد صنع القنبلة، لكنها تتسوق سرا التقنية النووية، وتبني مفاعلات قوية تفوق احتياجاتها السلمية. فايران ليست بحاجة الى الطاقة النووية مع وجود الطاقة النفطية لديها، اللهم الا لغرض امتلاك الطاقة المدمرة.

انها لمأساة للعالم وللانسانية ان يتردى الخطاب الدولي للدول الصغيرة باللجوء الى التغطية الاعلامية الكاذبة على مشاريعها النووية. نعم، الهند دولة كبيرة مساحة وسكانا ولم توقع على معاهدة عدم الانتشار، لكنها ظلت الى اللحظة الاخيرة تقول انها تمتلك التقنية النووية، انما ستستخدمها للاغراض السلمية.

لقد خسرت الدول المسالمة الهند. فقد تحولت الى ذئب نووي مراوغ ومخادع، في حين كانت مهياة لقيادة هذه الدول في المطالبة بتحريم الانتشار وتفكيك مخزون الدول الكبرى من قنابل تكفي لتدمير ارض اكبر من ارضنا بعدة مرات.

هل هي مسؤولية صناع السياسة في اطلاق المارد النووي؟

هؤلاء يملكون القرار الاخير. لكنهم في الواقع يتملقون عواطف مجتمعات متخلفة تظن في بؤسها ويأسها ان القوة هي الاداة لخلاصها وانقاذها من فقرها وجهلها. وكم هو مخيف مرأى هذه الجموع الغفيرة وهي ترقص في مدن الهند وباكستان على وقع الانفجارات، وقد نهش قلبها واعصابها التعصب والتعصب المضاد.

هل الإسلام دين نووي؟

لا احد ينكر ان الاسلام دين جهادي. لقد فتح العرب ديار الآخرين بالقوة، لكن الاسلام انتشر بالرضى والقناعة كدين مساواة وسلام. وكم هو محزن ان تكون الحركات الاصولية في باكستان على رأس القوى التي طالبت بالقنبلة النووية، وكان القنبلة هي الحل لمشكلة كشمير ولمشاكل الفقر والتخلف في الشارع الباكستاني.

بل ها هي الحركات الاصولية العربية تمشط الذقون فرحا وابتهاجا بقنبلة باكستان. انها السذاجة السياسية التي تدفع الى الظن بأن باكستان ستعير العرب قنبلتها لالقائها على اسرائيل، وكفى المؤمنين القتال.

امر مروع ان يحتاج العالم الى مرأى هيروشيما اخرى لتذكيره بهول الدمار، ولهز الضمير الانساني وتحذيره من اللجوء الى السلاح والقوة كملاذ وحيد للخلاص من عذابه، ولانقاذه من التحيز والقهر والاحتلال واستغلال الانسان للانسان.

لقد شارك قطاع من الانتلجنسيا العربية القوى الاصولية في التهليل والترحيب بالقنبلة الباكستانية. وامر شائن ومعيب لقوى العقل ان تنساق وراء منطق القوة. واحسب ان مهمة الانتلجنسيا في كل مجتمع حماية النزعة الانسانية وتاصيل المنطق لا الغرائز في الضمير الاجتماعي.

السلام ما زال سرابا

أحمد حمروش

وصلت الامور في منطقة الشرق الاوسط الى الحد الذي يمكن فيه القول إن احتمالات الوصول الى السلام قبل نهاية القرن العشرين قد تبددت طالما بنيامين نتنياهو رئيس لوزراء اسرائيل، ومع ذلك يمكن القول ايضا إن انصار السلام لم يرفعوا اعلام الاستسلام البيضاء، ويتخلوا عن حلمهم الجميل الذين عاشوا يدافعون عنه، وانهم ما زالوا يسلكون كل السبل التي يمكن أن تؤدي الى السلام.

وفرص السلام منذ قيام اسرائيل، وهي بين مد وجزر، ولكنها حتى الآن وبعد خمسين عاما لم تحقق الامل المنشود. ودون رجوع طويل الى صفحات التاريخ نقف عند بعض معالم الطريق الذي سلكه الحريصون على تحقيق امل الشعوب في تعايش سلمي بين الجانبين العربي واليهودي.

كان هناك امل في تجنب استمرار القتال والصراع ودارت اتصالات ومحادثات سرية في بداية الخمسينات من اجل هذا الهدف النبيل، ولكن صقور اسرائيل من دعاة الصهيونية التوسعية حطموا هذه المحاولات التي جرت في عهد موشى شاريت، اول زعيم اسرائيلي يصرح بحق عودة 200 الف لاجيء فلسطيني الى ديارهم عندما شنوا غارة 28 فبراير (شباط) 1955 على غزة، وارسلوا عملاء للتخريب في مصر في ما عرف باسم (فضيحة لافون) وشاركوا في العدوان الثلاثي على مصر عام 1956.

ومضت عشر سنوات بعد جلاء القوات الاسرائيلية عن سيناء في مارس (اذار) 1957 دون ان تكون هناك محاولات جادة للسلام بعد ان كشفت حكومة اسرائيل عن مواقفها العدوانية الى ان وقع عدوان يونيو(حزيران) 1967 الذي وجه ضد مصر وسورية والاردن.

وتجددت محاولات التسوية السلمية بعد العدوان في عهد جمال عبد الناصر عندما تم الاتصال مع عناصر من انصار السلام داخل اسرائيل، ومع ناحوم جولدمان بصفة سرية، ورجحت كفة التفاؤل بعد قبول مبادرة روجرز التي اوقفت اطلاق النار في 8 اغسطس (اب) 1970 لمدة ثلاثة اشهر وبدأت مهمة (يارنج) في الاتصال بين المصريين والاسرائيليين لمحاولة الوصول الى تسوية سلمية. وكان قبول هذه المبادرة التي وفرت فرصة حوار من اجل السلام، قد اثار ردود فعل عكسية عند بعض القوى الفلسطينية التي لم تتفهم الهدف المقصود منها وهو تجنب خسائر القتال واتاحة فرصة حل المشكلة عن طريق الحوار، وان كانت الفرصة محدودة وضعيفة كما عبر عن ذلك جمال عبد الناصر الذي انتهز فرصة وقف اطلاق النار لدفع الصواريخ الى الشاطيء الغربي للقناة لحماية الطائرات عند العبور والاقتحام، ولكن رحل جمال عبد الناصر الى رحاب الله قبل ان تكتمل الاشهر الثلاثة على وقف اطلاق النار.

وبدأت مع انور السادات سياسة جديدة تسعى للوصول الى حل للمشكلة دون قتال، وواصل جهده في سبيل ذلك دون نتيجة الى ان وجد في القتال اسلوبا وحيدا لتحرير الارض، وكانت حرب 6 اكتوبر (تشرين الأول) 1973 المجيدة بعد وقف لاطلاق النار امتد ثلاث سنوات وشهرين.

وعادت محاولات التسوية السلمية مع المفاوضات المباشرة بين العسكريين لفض الاشتباك عند الكيلو 101 وكانت هذه هي بداية التوجه للاتصالات المباشرة مع الاسرائيليين والتي انتهت الى زيارة الرئيس انور السادات للقدس عام 1977 وخطابه امام الكنيست في محاولة لكسر الجمود، وقد انتهى ذلك الى اتفاقيات كامب ديفيد في اكتوبر عام 1978 واعقبتها المعاهدة المصرية الاسرائيلية في مارس 1979.

ولاشك ان هذه النتائج كانت ثمرة لاتصالات سرية بين الجانبين المصري والاسرائيلي دون مشاركة فعلية للدول العربية الاخرى، الامر الذي ادى الى تحرك مصر حركة منفردة اثارت عليها غضب العرب الذين اجتمعوا في بغداد وقرروا نقل الجامعة العربية من القاهرة وقطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر.

وكانت هذه النتيجة المؤسفة التي مزقت الصف العربي وابعدت مصر عن امتها العربية لعدة سنوات نتيجة طبيعية للإنفراد بمحاولة حل الصراع العربي الاسرائيلي دون التشاور والتوصل الى اتفاق كامل مع الدول العربية التي أضيرت من عدوان 1967، واستمرت هذه الحالة سنوات لا تتوافر فيها فرصة اي حوار للسلام بين الدول العربية واسرائيل، كما ثبت ان اتفاقية السلام التي وقعت بين مصر واسرائيل لم تتجاوز حدود الوثائق المكتوبة ولم تنفعل بها جماهير الشعب المصري الذي اتخذ موقفا باردا رافضا الاندفاع بحرارة الى التعامل مع الاسرائيليين في وقت بقيت فيه بعض الارض العربية تحت الاحتلال الاسرائيلي، وحقوق شعب فلسطين مرفوضة، ومنظمة التحرير الفلسطينية توصم بانها ارهابية في وقت يدرك فيه الجميع ان الموساد كان يقوم بعمليات اغتيال ضد القيادات الفلسطينية في الداخل والخارج.

استمرت هذه الحالة منذ عام 1976 الى ان وقعت حرب الخليج بعد غزو العراق للكويت في 2 اغسطس 1990، والذي صاحب انحدار الموقف في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية الى التمزق وانتهاء الانظمة الشيوعية، واعلان بوش وجورباتشوف في مالطة عن انتهاء الحرب الباردة التي انهت مصلحة كل من واشنطن وموسكو في استمرار حالة الحرب والتوتر في منطقة الشرق الاوسط خاصة بعد تشكيل التحالف العسكري الذي جمع بين القوات الغربية والعربية في واجب واحد هو تحرير الكويت.

وهنا ظهرت فكرة عقد مؤتمر للسلام، وكان هذا يعتبر جديدا تماما على المنطقة التي رفضت المعاهدة المصرية الاسرائيلية، وعقد مؤتمر مدريد على اساس المفاوضات الثنائية وليس المفاوضات العربية المشتركة بين الدول التي تقع بعض ارضها تحت سيطرة الاحتلال الاسرائيلي.

وهنا بدأت تظهر الخلافات في وجهات النظر نحو السلام، وفي الاسلوب الذي يتبع مع الحكومة الاسرائيلية، وقد اتجهت منظمة التحرير الفلسطينية الى توقيع اتفاقيات اوسلو بعد محادثات سرية لم تخطر بها الدول العربية الامر الذي اثار حساسيات في كل من سورية والاردن.

وخلال السنوات التي انقضت منذ مؤتمر مدريد الذي عقد في اكتوبر 1991 لم يتحقق السلام الشامل العادل، رغم توقيع اتفاقيات اوسلو1، واوسلو2، واتفاقية وداي عربة مع الاردن.

ومع ذلك فإن اسلوب التعامل مع الحكومة الاسرائيلية قد تبدل من الاتصالات السرية التي تمت باشكال مختلفة منذ انشاء اسرائيل عام 1948 الى مفاوضات علنية مع مصر بعد 29 عاما عندما ذهب انور السادات ليخطب امام الكنيست في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 ثم مع الدول العربية بعد مؤتمر مدريد عام 1991.

ومع ذلك يبقى التساؤل قائما عما اذا كانت المفاوضات الثنائية العلنية قد يمكن ان تحقق هدف شعوب المنطقة في سلام شامل وعادل.

..والى مقال الأسبوع المقبل.

كوسوفو.. وعقدة فيتنام

تأكيدات القادة الأوروبيين بأنهم لن يسمحوا للقتال في اقليم كوسوفو اليوغوسلافي بأن يتطور الى حرب على غرار ما جرى في البوسنة، توحي بأن اوروبا تعلمت درسا قيما - وإن مكلفا - من تجربتها السابقة في التعامل مع الزعيم الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش.

واقتران أوروبا هذه التأكيدات بتحذير من الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، خافيير سولانا، يتوعد فيه «بتدخل مباشر» اذا تجاهل ميلوشيفيتش طلب الحلف وقف العمليات العسكرية في كوسوفو من شأنه اضفاء المزيد من المصداقية على نوايا الأوروبيين.

ولكن هذه التهديدات، وحتى تحليق مقاتلات الحلف في اجواء جنوب منطقة البلقان، قد لا تكفي لاقناع ميلوشيفيتش بأن الأطلسيين تجاوزوا «عقدة فيتنام» في تعاملهم معه.. فحتى الآن، ورغم التصعيد الكلامي في لهجة اوروبا، لا تزال المعضلة التي يواجهها القادة الأوروبيون الخيار الصعب بين الوقوف مكتوفي الأيدي والتفرج، من بعيد، على الدماء المهدورة في كوسوفو، او المخاطرة بأرواح مواطنيهم - ومستقبلهم السياسي استطرادا - عبر «التورط» في حروب الآخرين، كما فعلت الولايات المتحدة في فيتنام.

قادة اوروبا ما زالوا يأملون في أن ينقذهم من هذا الإشكال التصعيد الكلامي الذي وصل الى حد التلويح بـ«الفرصة الأخيرة» للزعيم الصربي مقرونا بعرض للعضلات الأطلسية اتخذ امس طابع «المناورات» الجوية في اجواء جنوب البلقان.

ولكن قناتي الضغط المطروقتين حتى الآن قد لا تكفيان لردع ميلوشيفيتش عن خوض مغامرة جديدة في كوسوفو، فقد اثبت على مدى السنوات السبع المنصرمة، انه اقل المسؤولين «القوميين» تقديرا لعواقب سياسته العرقية بدليل استمراره في بتر ما تبقى من أطراف يوغوسلافيا السابقة بداعي توسيع حصة الصرب من الاتحاد اليوغوسلافي السابق.

منذ سبع سنوات وميلوشيفيتش يمارس، دون كلل، سياسة مدمرة ذاتيا ومثبطة قوميا متحديا المنطق «القومي» الذي يدعي العمل بوحيه والأسرة الدولية في آن واحد. فبعد انفصال سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة عن الكيان اليوغوسلافي الاتحادي - وبتكلفة تراوحت جسامتها مع ظروف كل انفصال - صوتت آخر جمهوريات يوغوسلافيا السابقة، اي الجبل الأسود، في نهاية الشهر الماضي، لصالح رئيسها الاصلاحي الذي لم يعد يعترف بسلطة حكومة ميلوشيفيتش على بلاده، في خطوة اعتبرتها بلغراد مقدمة لاستفتاء لاحق على الاستقلال الناجز للجبل الأسود.

سياسة ميلوشيفيتش كلفت شعوب يوغوسلافيا السابقة اكثر من مائة الف قتيل وعشرات الآلاف من المشردين اضافة الى الدمار والخراب. والمطلوب الآن الا تكلف هذه السياسة حلف شمال الأطلسي «ماء وجهه» اذا ما قرر السياسيون الأوروبيون ان يستلوا سيفهم للتلويح به فحسب.

باختصار، اصبح المطلوب من حلف شمال الأطلسي لن يقنع ميلوشيفيتش بأن ما وصفه بـ«مناورة» جوية في اجواء جنوب البلقان ليس «مناورة» سياسية تقتصر على اجواء المنطقة.. دون ساحة قتالها الفعلي في كوسوفو.

«الشرق الأوسط»

حلفاء الأمس.. أعداء اليوم

لا يبدو حتى الآن ان هناك بعدا يتجاوز الاطار المحلي للنزاع الاثيوبي - الاريتري الذي شكل تفجره بهذه الطريقة وتحوله الى شبه حرب تتبادل فيها الدولتان الغارات الجوية، مفاجأة للمتابعين لشؤون افريقيا والقرن الافريقي.

المفاجأة جاءت لان العلاقات كانت قوية بين قيادتي البلدين اللتين اشتركتا في الاطاحة بالنظام السابق لمنجستو هيلامariam في اديس ابابا، ونسجتا تحالفا قويا في اعقاب استقلال اريتريا عام 1993 تجاه القضايا الاقليمية الاخرى في السودان والصومال.

وزاد من عنصر المفاجأة ان تفجر النزاع المسلح جاء بعد اشهر قليلة من جولة الرئيس الاميركي بيل كلينتون في اطار سياسة اميركية جديدة تظهر اهتماما بافريقيا وتروج لعدد من الزعماء في افريقيا باعتبارهم جيلاً جديداً من الذين سيقودون القارة السوداء التي عاشت نزاعات وحروبا كثيرة في العقود الاخيرة، نحو الاستقرار والامن والانتعاش. وكان على رأس هؤلاء القادة الرئيس الاريتري اسياس افورقي ورئيس الوزراء الاثيوبي ميلس زيناوي.

لكل هذا كان نشوب المعارك العسكرية بين البلدين بمثابة لغز غير مفهوم خاصة انه يدور حول مناطق حدودية لا توجد دلائل على ان فيها ثروات طبيعية هائلة، وكان يمكن أن تعالج اي مطالب متعارضة حولها بالتفاوض والدبلوماسية، او حتى التحكيم الدولي اذا فشل المفاوضون في اطار ثنائي في الوصول الى حل.

لكن قد تكون هناك عوامل اخرى اعمق من ذلك تحتاج الى قراءة لتفسير حالة عدم المرونة هذه واللجوء الى السلاح بين دولتين كانت الصورة العامة على السطح عنهما انهما متحالفتان.

وبين هذه العوامل ان اريتريا دولة حديثة الاستقلال صغيرة السكان (حوالي 3 ملايين نسمة) استطاعت ان تحصل على استقلالها عبر نضال مسلح قادته الجبهة الحاكمة حاليا على مدار 30 عاما بالاعتماد على الذات تقريبا، لان الاهتمام الخارجي كان ضعيفا. وقد ورثت الدولة الحديثة في اسمرة مثل الكثير من الدول الافريقية مشاكل الحدود التقليدية في القارة الافريقية، وبالتالي فانه من الطبيعي ان تسعى الى محاولة تثبيت حدودها في اطار مصالحها مع جيران يفوقونها سكاناً وحجماً.

اما اثيوبيا فهي دولة ذات تاريخ طويل، ووزن سكاني ضخم، ولكنها في السنوات الماضية كانت في مثل حالة الدول حديثة الاستقلال بعد حرب اهلية اطاحت بالنظام السابق، وجاءت بنظام جديد، ومن الطبيعي ان تبدأ «الدولة» فيها بعد انتهاء مرحلة الثورة في البحث عن الهيبة الاقليمية التي تتناسب مع وزنها، ولا بد ان هناك من يشعر داخل «الدولة» ان خسارة اي منفذ بحري بعد استقلال اريتريا كانت كبيرة على الصعيد الاستراتيجي.

وفي هذا الاطار ايضا لا يمكن اغفال ان تدهور العلاقات بهذا الشكل وتفجر النزاع المسلح حدث بعد اشهر من تدشين اسمرة عملتها المحلية والتخلي عن التعامل بالعملة الاثيوبية، وهو ما ادى الى توتر في العلاقات الاقتصادية والتجارية في ضوء الروابط القوية بين اقتصادي البلدين، واعتماد اديس ابابا على الموانئ الاريترية في وارداتها.

هناك اذن مشاكل عميقة تحت السطح استراتيجية واقتصادية تهدد بنزاع طويل او عداء لفترة طويلة بين البلدين ما لم يتم معالجتها بشكل جذري يرضي مصالح الجانبين، وهذا يحتاج الى حكمة من قيادتي البلدين لتجنب التصعيد والجلوس على مائدة التفاوض ليس فقط لنزع فتيل الازمة الحالية ولكن ايضا لوضع قواعد علاقات ثابتة مستقبلا على اساس تبادل المنافع واحترام المصالح بما يمنع نشوب نزاع لا يهدد امن القرن الافريقي فقط، ولكنه يعيد افريقيا سنوات الى الوراء.

علي إبراهيم



تناول محمد صادق الحسيني الكاتب والصحافي العربي المقيم في إيران في حلقة امس من ملف «اي اسلام نريد؟» عدة حقائق ينبغي الا تغيب عن المسلمين وهم يتداولون هذا الموضوع الخطير. وقال ان فهمنا للدين لا يعني بالضرورة الدين نفسه بل هو ما يمكن ان نطلق عليه بالفكر الديني عبر العصور، وان لا تناقض بين تشريعات المجتمع المدني، ما دامت مستوحاة من الاسلام، وتعاليم الدين الاسلامي. وعلى المسلمين ان يتحاوروا بشكل متكافئ دون هيمنة لأحد على آخر او لفكرة على اخرى.

وفي حلقة اليوم يتناول الكاتب المغربي محمد بلبشير الحسني الخلاف في المجتمعات الاسلامية ويقول عنه انه قبل كل شيء، خلاف في المفاهيم والمعايير والمرجعية وان الحديث عن «المشروع المجتمعي الاسلامي» موضوع شائك ويحتاج الى جهود كبيرة ومتواصلة من صناع القرار السياسي ورجال الفكر كما هو في حاجة الى الحوار، وتبادل الرأي عبر اقامة الندوات والمؤتمرات العلمية والثقافية. ويؤكد الكاتب ان نجاح هذا المشروع لن يكون دون العودة الى الذات واعادة تشكيل العقول وفتح باب الاجتهاد على مصراعيه واتباع منهجية عقلانية بما تحتاج اليه من ضوابط وخيارات واولويات ومرونة وتبصر ولا أمل في تقويم المسار الا بالاعتماد على مقوماتنا وفي نفس الوقت ربط عجلتنا بعجلات الركب العالمي لتدارك ما فات.

الحركات الإسلامية لم تحسن ترتيب أولوياتها وفهم الواقع

الخلاف بين المجتمعات الإسلامية خلاف في المفاهيم والمعايير والمرجعية ● التصور الإسلامي يشكل منظومة مفاهيمية تتسع بالخصوصية والاستقلالية بالمقارنة مع المنظومة الغربية ● المشروع المجتمعي الإسلامي في حاجة إلى حوار هادئ وتبادل الرأي وجهود كبيرة من أصحاب القرار السياسي ● بلوغ الإسلام الذي نريده يقتضي القيام بمجموعة من التدابير السياسية والفكرية والاقتصادية

محمد بلبشير الحسني *

الاسلام اسلام واحد، فهو يشكل منظومة متماسكة الأجزاء، تنسجم فيها الشريعة مع العقيدة، والمقاصد مع القيم وضوابط السلوك الفردي والجماعي. وانما الخلاف بين المسلمين في فهم بعض تعاليمه وتوجيهاته، فهما يتفق مع مقاصده ومناهجه، ومن ثم، في اسلوب تنفيذه وتكييفه مع الواقع المعيش. لا ينازع احد من المسلمين في الاسس العقدية للاسلام من ايمان بالله وبالبعث واليوم الاخر، والجنة والنار، والانبياء والرسل وكل ما اخبر به الوحي من غيبيات، كما لا يمكن ان يشك في اركانه الخمسة التي نكر بها الرسول الكريم في حديثه، وهي الشهادتان والصلاة والزكاة وصيام رمضان والحج الى بيت الله الحرام. ومن البديهي كذلك، ان يعترف المسلم بما بينه القرآن والسنة النبوية من مقاصد لهذا الدين: من مناداة بالعدل والاحسان والاخلاق الفاضلة، ومن دعوة ملحة الى العلم والعمل، والى اتباع مقياس الصلاح في كل امر واجتناب الفساد.

واذا كانت العقيدة والعبادات التي شرعها الاسلام، تهم المسلمين على الخصوص، فان المعاملات التي ضبطها في شريعته صالحة للمسلمين وغيرهم، بحكم عدالتها وتلاؤمها مع الفطرة والعقل، واعتمادها على الحق والعدل والمساواة وضمان سلامة وامن المجتمع. والاسلام يسعى في دعوته، الى الرفع من شأن الانسان، بصفته المخلوق المتميز والمفضل، فيزكي ما لا يستغني عنه الانسان من حرية في الاعتقاد والرأي والتصرف، ويشيد بالصفات التي تميزه: صفات العقل والعلم والبيان، والتي بدونها، لا يستطيع القيام بعمارة الارض ولا ببناء المجتمع وتشييد الحضارة. ثم هو يخبره ويرشده الى ما فيه صلاحه في حياته الدنيوية والاخروية.

هذه الاصول والمقاصد والتوجيهات تجعل من الاسلام مرجعية متعالية ثابتة، باقية على مر الدهر، تتمثل في القرآن الذي تكفل الله بحفظه من الضياع او الزيف او التحريف، وفي سنة الرسول الكريم، والنموذج المثالي الذي بناه حين اشرف بنفسه على الدولة الاسلامية الاولى بالمدينة المنورة ووضع لها عقدا اجتماعيا يضمن التعايش بين جميع الفئات المسلمة وغير المسلمة.

ومعلوم ان حجية القرآن على الخصوص تكمن اساسا في اعجازه البياني والتشريعي والغيبي والعلمي، وفي عالميته وثبوت مقولاته في النفوس والآفاق، وعبر العصور. فلم يفرط الله تعالى فيه في شيء.

وان من شأن منهجية التوجيه الاسلامي، انطلاقا من شمولية منظومته، ان تفرز نمطا خاصا من السلوك الفردي والجماعي. ونسقا متميزا في اسلوب الحياة، الامر الذي يضفي على المجتمع الاسلامي سمات تفصل بينه وبين غيره، وتحافظ له على خصوصياته، من اهمها اطمئنانه الى المصدر الاعلامي المتعالي، الوحي، الذي يجعل المسلم عارفا باصله كانسان وبطبيعته والهدف من وجوده، ومصيره، لا تشوب عقيدته شكوك، ولا تشغل باله تساؤلات لاهوتية او غيبية، وبذلك ينعم بالاستقرار الروحي والنفسي، الذي يحصنه من الزيغ والضلال.

خلاف في المفاهيم والتصور

ان مما يلفت النظر اليوم، كثرة الحديث عن ظواهر عالمية، اصبحت تفرض نفسها على دول العالم، بما فيه العالم الاسلامي، فتقلب الموازين والانساق، ومن ذلك ظاهرة العولمة و«التاحيد او التنميط الكوني» Uni-formisation planetaire وتموذج الدولة - الامة l'etat nation كنموذج عالمي. وكل هذه الظواهر نتيجة لتغريب العالم، الذي كما قال سرج لاتوش: «لا ارى في الغرب سوى دكاكة تدك تحتها كل شيء وتمحو كل الفوارق والاختلافات». على ان ظهور المذهب الليبرالي العالمي، قلص من تأثير الدولة - الامة بحكم تطور الاقتصاد في اطار قوانين السوق، وما نتج عنه من تنظيمات «عبر وطنية» transnational فرضت بدورها تكون تجمعات كالاتحاد الاوروبي وغيره وقامت حوارات ومناقشات حول مواضيع تعتبر من لوازم الديمقراطية كالتعددية السياسية بايجابياتها وسلبياتها، والتي يعتبرها البعض اساسا في ضمان العدالة بمعناها السياسي (بالتمثيل والمشاركة) والاقتصادي (بالتوزيع والخدمات) والاجتماعي (بتكافؤ الفرص للجميع) والثقافي (بالرضى بالاختلاف). (جابر سعيد عوض، مجلة «قراءات اسلامية» صيف 1994 ص 42).. وفي ما يتعلق بالعالم العربي والاسلامي، تطرق كثير من رجال الفكر والثقافة المعاصرين الى الاوضاع في العالمين المذكورين وانكاس المد الغربي على كل منهما. فقد الف الدكتور برهان غليون كتابا اطلق عليه «المحنة العربية، الدولة ضد الامة» اعتبر فيه ان العلاقة الصحيحة بين الامة والدولة تتجلى في ان الدولة ينبغي ان تكون تعبيرا صادقا عن قيم الامة وتطلعاتها. وفي كتاب بعنوان «الاسلام دين المستقبل» يرى رجاء جارودي ان «السلطة السياسية في الاسلام تعتمد مبدأين جوهريين: «السلطة التي لا تعود الا الى الله.. والشورى التي تحرم كل وساطة بين الله والشعب».

ويحلل غازي التوبة (قراءات سياسية - صيف 1994) الازمة التي تمر بها الحركة الاسلامية (في تونس والجزائر) من ازمة شرعية وازمة هوية، وسياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية، ويعتبر ان «الظروف الموضوعية المحيطة بالحركات الاسلامية مناسبة ومساعدة من اجل القيام بعملية التغيير» ويضيف ان ما يساعدها على ذلك «رصيد الاسلام الكبير والعميق في قلوب الناس وعاداتهم وتقاليدهم». ولكن غازي التوبة يتساءل: «هل الظروف الذاتية للحركة الاسلامية ناضجة ومبنية البناء السليم وقادرة على استثمار الظروف الموضوعية المحيطة بالامة». ويضيف: «فهي لم تحسن ادارة المعركة مع الخصم ولم تحسن ترتيب اولوياتها وتحديد مساحاتها، ولم تحاول فهم الواقع».

وسواء اتفقنا مع غازي التوبة في تحليلاته وانتقاداته أم لم نتفق، فاننا نشاهد، في الوقت الراهن، محاولات متعددة ومتنوعة لممارسات الحركات الاسلامية، فمنها من يقوم بمحاولة تطبيق الديمقراطية السياسية، وخوض معاركها، ولو بالمشاركة باقلية في البرلمان، او تحت مظلة حزب ما، كما هو الامر في مصر والاردن ولبنان وتركيا (التي اجهضت محاولتها) والمغرب. وهناك من فضلت نظاما شوريا على النظام الديمقراطي كايران وليبيا والسودان. وهناك من ما زالت تكافح للحصول على حق المشاركة.

وحينما ابتلي العالم العربي والاسلامي بالاستعمار الاجنبي، استهدف بخطة محبوكة، كانت ترمي الى تحقيق هدفين اساسيين:

أ - التشكيك في صلاحية ومصداقية الاصول والتشريعات الثابتة لدى المسلمين، والتقليل من اهمية المنجزات الفكرية والحضارية التي سبق ان قدموها، يوم كانت الريادة العلمية والفكرية بايديهم.

ب - تقديم البديل الاجنبي الواحد، بقيمه وخلفياته الايديولوجية والتاريخية والسياسية والقانونية ليزرع في جسم المجتمع الاسلامي. وصار الغرب، وهو يصدر قيمه ومذاهبه ومفاهيمه يحاول اقناع المستهدفين بانها الحقيقة الثابتة، فيعمل على ترسيخها والتنديد بغيرها، وهذا ما اطلق عليه «التغريب» l'occidentalisation. ان خطورة هذا التوجه، الذي يبدو انه لا يزيد الا استفحالا، خصوصا بعد التوسع العظيم الذي تشهده اليوم وسائل الاعلام والاتصال، خطورة واضحة وقوية على ذاتيتنا وخصوصياتنا. فلا مناص لنا من مقاومة هذا التيار الماسخ بغية تحصين انفسنا ومجتمعاتنا، بما تقتضيه مصالحنا، وبما يتطلبه الامر من حكمة وتبصر.. الخلاف بيننا، قبل كل شيء، خلاف في المفاهيم والمعايير والمرجعية. ففي الوقت الذي يرون فيه ان مصادر المعرفة ومصداقيتها، انما تقتصر على العقلانية والوضعانية، منحين كل مصدر ديني، فان المسلمين يعتمدون الوحي بجانب العقل والتجربة علما، بان القرآن اكد على السنن التي جعلها الله في الانفس والآفاق، ولكنه في نفس الوقت اطلع الانسان على مجموعة من المعلومات الغيبية على الانسان وعن الكون، ونبهه الى اسلوب اكتشاف هذه السنن، دون الغيب الذي احتفظ به عالم الغيب والشهادة.

نفس الخلاف في المفاهيم بين الاسلام والغرب، نجده في مصادر القانون والقيم والاخلاق، حيث نركز على الشريعة الاسلامية ويركزون على السلطة الوضعية، كما نجده في تفسير الظاهرة التاريخية والعلوم الانسانية والاجتماعية، حيث تخضع لديهم لخلفيات منهجية وتاريخية خاصة، لا تعني المجتمعات الاسلامية. ويمكن تعميم هذا الخلاف في المفاهيم، على مجالات كثيرة، من بينها مفاهيم الحرية والعدالة والقومية، بل حتى حقوق الفرد والجماعة. وهكذا فان التصور الاسلامي يشكل «منظومة مفاهيمية» تتسم بالخصوصية والاستقلالية بالمقارنة مع المنظومة الغربية.

من الصعب جدا الاجابة على هذا السؤال بمجرد سرد لمجموعة من التدابير، في الوقت الذي نلاحظ فيه اتساع رقعة العالم الاسلامي وتنوع مستوى اقاليمه واختلاف توجهاتها، وفي الوقت الذي يوجد كغيره من دول العالم الثالث، تحت وطأة التغريب والعولمة. على ان مجهودات كثيرة تبذل على المستوى السياسي للتضامن وتقريب وجهات النظر، والعمل على توحيد الصف الاسلامي.. كذلك على الصعيد الثقافي، تخطى خطوات واسعة لبعث الثقافة الاسلامية، وتوضيح معالمها وتوسيع نشرها في الاوساط الاسلامية وغيرها، واستغلالها لتمتين التضامن الاسلامي، وتوحيد الرؤية والتصور، تحصينا من خطر التشبه او الذوبان.

وقد بدأ الحديث، في هذا الصدد، عن «البديل الاسلامي» او «المشروع المجتمعي الاسلامي» وهو موضوع شاسع وشائك، ويحتاج وضع المشروع وانضاجه الى جهود كبيرة ومتلاحقة من لدن اصحاب القرار السياسي ورجال الفكر والممارسة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية.

ثم انه في حاجة الى الحوار وتبادل الرأي والتجربة، الامر الذي قد يتسنى في المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية والثقافية. وكما انه لا يمكن اهمال النموذج التاريخي، فضلا عن الارتباط العقدي والتشريعي، كذلك لا مناص للمشروع من التوعية بالواقع، بتبعاته وخلفياته وعواقبه، وقبل هذا وذاك لا يمكن ان يكتب النجاح لهذا المشروع بدون العودة الى الذات واعادة تشكيل العقول، وفتح باب الاجتهاد على مصراعيه، واتباع منهجية عقلانية بما تحتاج اليه من ضوابط وخيارات واولوياته ومرونة وتبصر. ولا امل في تقويم المسار الا بالاعتماد على انفسنا والرجوع الى مقوماتنا، وفي نفس الوقت ربط عجلتنا بعجلات الركب العالمي، اثناء سيره السريع، حتى نحاول تدارك ما فات.

ويقتضي بلوغ هذه الاهداف - اي بلوغ الاسلام الذي نريده - القيام بمجموعة من التدابير، يتحمل فيها كل الفاعلين السياسيين والاقتصاديين ورجال الفكر، بل وجميع من لهم تأثير على الامة، نصيبهم من المسؤولية متحدين في جبهة موحدة ضد التخلف والتبعية.

ومن هذه التدابير:

1 - توضيح الرؤية الاسلامية وابراز معالمها في مختلف الاوساط والفئات ومختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وفي التربية والقضايا الفكرية والحضارية المطروحة. وذلك انطلاقا من القرآن والسنة، واستئناسا بالتراث الاسلامي والبشري.

2 - ابراز لخطاء الفكر الغربي الوافد، وسلبيات حضارته، وفي نفس الوقت، تصحيح ما يفترى على حقائق الاسلام وتصويب ما حرف في عقيدته وشريعته وقيمه.

3 - مطاردة مظاهر العلمنة في المناهج التربوية والحياة الاجتماعية ووسائل الاعلام والاتصال والتثقيف. وتطهير البيئة من التلوثات الفكرية والوجدانية الفاسدة، التي تغشى الاذهان وتهدد الاجيال.

4 - فتح باب الاجتهاد وتنشيط البحث، لتوضيح وبلورة معالم البديل الاسلامي بالمحافظة على الاصول والثوابت الاسلامية، بالاخذ بالاعتبار المصالح الخاصة للامة الاسلامية من جهة ومتطلبات العصر وتطوراته، من جهة اخرى.

5 - استغلال جمع قنوات التبليغ والتأثير، من اسرة ومسجد ومدرسة ووسائل الاعلام والاتصال الحديثة بقصد جعل تيار التواصل شاملا بين فئات الامة. ولن يتأتى ذلك اذا بقيت الشعوب الاسلامية امية في اكثر من نصفها، بعيدة عن مراكز التخطيط والقرار وعن المشاركة في تأمين اسباب النهضة والنماء.

ويحتاج بلوغ الغاية من هذه التدابير الى جهد كبير ووقت طويل، ولن يتيسر ذلك دون اعادة النظر في المفاهيم والمقاييس المستوردة، واخضاعها للتصور الاسلامي، ودون اصلاح الهياكل السياسية والاقتصادية والثقافية، من اجل ان تسهر على التنفيذ. وبالله التوفيق.

* كاتب مغربي

الله لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

مَن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ ﴿١١﴾ الحديد/صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن الاسود بن سريع رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«كل مولود يولد على الفطرة فما يزال عليها حتى يعرب عنها لسانه فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه».

اخرجه الإمام احمد والدارمي والنسائي وابن جرير وابن حبان والطبراني في الكبير والحاكم

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك الفوز في القضاء ونزل الشهداء، وعيش السعداء، والنصر على الاعداء.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.08	5.38	12.21	3.41	7.05	8.35
المدينة المنورة	3.59	5.33	12.22	3.43	7.13	8.43
القدس الشريف	2.53	4.32	11.41	3.21	6.49	8.21
الرياض	3.29	5.04	11.54	3.15	6.45	8.15
القاهرة	4.08	5.52	12.55	4.31	7.57	9.30
الخرطوم	3.55	5.25	11.50	3.12	6.25	7.39
الرباط	3.24	5.12	12.22	4.13	7.45	9.32
تونس	3.08	5.00	12.27	4.12	7.42	9.32
الكويت	3.13	4.48	11.49	3.23	6.49	8.22
ابوظبي	4.15	5.34	12.30	3.53	7.18	8.48
المنامة	3.05	4.44	11.38	3.05	6.31	8.01
الدوحة	3.13	4.43	11.27	3.15	6.27	7.57
مسقط	3.58	5.18	12.10	4.09	7.00	8.25

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.11	5.21	12.11	3.11	6.45	7.45
عمان	2.49	4.26	11.37	3.17	6.47	8.24
بغداد	3.21	4.51	12.08	4.47	7.17	8.37
اسطنبول	4.22	6.30	2.06	6.07	9.41	11.38
نيقوسيا	2.44	4.30	11.49	3.36	7.05	8.44
اثينا	4.06	6.01	1.27	5.21	8.52	10.39
لندن	3.13	4.43	1.02	5.25	9.22	10.52
باريس	3.23	5.45	1.52	6.10	9.59	12.09
روما	3.22	5.33	1.12	5.15	8.50	10.51
بروكسل	3.11	5.26	1.45	6.06	10.01	12.05
مدريد	4.39	6.43	2.17	6.17	9.50	11.45
جنيف	3.13	5.42	1.38	5.49	9.32	11.48
فيينا	2.28	4.52	12.57	5.12	9.00	11.11
برلين	2.31	4.41	1.09	5.33	9.35	11.33
فرانكفورت	2.56	5.12	1.27	5.47	9.40	11.46
ستوكهولم	1.52	3.28	12.50	5.30	10.10	11.38
كوبنهاجن	2.26	4.23	1.12	5.43	9.59	11.45
امستردام	3.06	5.16	1.43	6.07	10.08	12.06
نيويورك	3.17	5.23	12.58	4.58	8.32	10.28
واشنطن	3.43	5.41	1.10	5.07	8.38	10.27

كأس العالم 98 الشرق الأوسط

أضواء على الفرق • تحليل للنتائج • نجوم وارقام

مباريات الاسبوع

اليوم

اسكوتلندا ـ والنرويج (بوردو)
الساعة 15.30 بتوقيت جرينتش
المغرب ـ البرازيل (نانت)
الساعة 20.00 بتوقيت جرينتش

غدا

تشيلي ـ النمسا (سانت اتيان)
الساعة 15.30 بتوقيت جرينتش
ايطاليا ـ الكاميرون (مونبلييه)
الساعة 20.00 بتوقيت جرينتش

الخميس

جنوب افريقيا ـ الدنمارك (تولوز)
الساعة 15.30 بتوقيت جرينتش
فرنسا ـ السعودية (استاد فرنسا)
الساعة 20.00 بتوقيت جرينتش

الجمعة

نيجيريا ـ بلغاريا (باريس)
الساعة 15.30 بتوقيت جرينتش
اسبانيا ـ الباراغوي (سانت اتيان)
الساعة 20.00 بتوقيت جرينتش

السبت

اليابان ـ كرواتيا (نانت)
الساعة 12.30 بتوقيت جرينتش
بلجيكا ـ المكسيك (بوردو)
الساعة 15.30 بتوقيت جرينتش
هولندا ـ كوريا الجنوبية
الساعة 20.00 بتوقيت جرينتش

الاحد

المانيا ـ يوغوسلافيا (لنس)
الساعة 12.30 بتوقيت جرينتش
الارجنتين ـ جامايكا (باريس)
الساعة 15.30 بتوقيت جرينتش
اميركا ـ ايران (ليون)
الساعة 20.00 بتوقيت جرينتش

في الداخل

المغربي عبد الجليل حدة تألق أمام النرويج وينتظر ان يحدث مفاجأة اليوم

لقاء مصيري بين النرويج واسكوتلندا في المجموعة الأولى

خوف برازيلي من مفاجآت «ليوث الأطلس»

باريس: من سعيد أبو صلاح الدين ـ أ.ف.ب

FRANCE 98

يخوض المنتخب المغربي «ليوث الاطلس» في الساعة التاسعة بالتوقيت المحلي (السابعة بتوقيت جرينتش) مساء اليوم على ارض ملعب لابوجوار في مدينة نانت، ثاني لقاءاته في المونديال الفرنسي بمنازلة المنتخب البرازيلي حامل اللقب العالمي في احدى ابرز مباريات المجموعة الاولى، فيما يتقابل منتخبا النرويج واسكوتلندا من المجموعة نفسها في الساعة الخامسة والنصف على ارض ملعب ليسكور في مدينة بوردو.

وكان المنتخب المغربي قد واصل تحضيراته طوال الاسبوع الماضي في معسكره بضواحي مدينة ايكس اون بروفانس لاستكمال الاستعدادات لهذا اللقاء المصيري الذي سيحدد فرصه في التاهيل الى الدور الثاني من هذه النهائيات بالنظر طبعا لنتيجة اللقاء الاول بين المنتخبين النرويجي والاسكوتلندي.

واذا كان المنطق والواقع يفرضان نفسيهما في ترجيح كفة المنتخب البرازيلي حامل اللقب اربع مرات في الفوز في مباراة اليوم بحكم خبرته وتجربته الطويلة وسيطرته الواضحة على الساحة الكروية العالمية منذ انطلاقة هذه المنافسات عام 1938 والتي فاز بها اربع مرات خلال اعوام 1950 و62 و70 ثم 94، فإن طموح ليوث الاطلس المغربي سيفرض نفسه في موقعة اليوم لتحقيق نتيجة تشرف الكرة المغربية وتؤكد اهليتها لريادة الكرة العربية والافريقية الحالية في التصنيف الدولي للفيفا، وكذا اضافة انجاز جديد لما تحقق عام 1986 في المكسيك حين حقق المنتخب المغربي اول تاهيل عربي وافريقي للدور الثاني لهذه النهائيات.

وسيلعب اللقاء التجريبي الذي جمع بين المنتخبين البرازيلي والمغربي في التاسع من إكتوبر (تشرين الاول) الماضي في مدينة بليج البرازيلية والذي انتهى بحكم المنطق كذلك بفوز البرازيل بهدفين للا شيء دورا ايجابيا وكبيرا في انكاء حماس اللاعبين المغاربة للظهور بالمستوى اللائق وتقديم عروض فنية في مستوى طموحاتهم اذ مكنتهم هذه المواجهة التجريبية من الاستئناس باللاعبين البرازيليين ومقارعتهم بكل جدية ونديه وسيحاولون بكل ما اوتوا من قوة وعزم على تفادي الهزيمة قدر المستطاع وعدم الاستسلام بسهولة والصمود بكل فعالية امام البرازيليين. وبشأن استعدادات المنتخب المغربي لهذه المواجهة قال هنري ميشيل أن التحضيرات لم تحد عن البرنامج التدريبي من قبل للمباريات الثلاث الا اننا كثفنا جهودنا بعد مباراة النرويج على تقوية الجانب البدني ورفع معنويات اللاعبين لاعدادهم نفسيا قبل كل شيء لمبارزة بطل العالم الذي تفرض مقابلته التركيز على الجوانب النفسية والذهنية للاعبين، ولن اقول بان المنتخب المغربي سيحقق المستحيل في مباراة اليوم فالعالم يدرك جيدا اننا سنلعب ضد بطل القرن العشرين الذي يعتبر بمثابة قمم جبال الهملايا في ميدان كرة القدم وله اربعة انجازات ومرشح طبعا للفوز بمونديال فرنسا، الا اننا لن نختبئ وراء واقع قوة المنتخب البرازيلي لنجد لانفسنا مبررا للاستسلام بل سيخوض المنتخب المغربي المباراة بكل قتالية وفعالية وسيسعى لاستغلال كل الفرص التي ستتاح له بل سيعمل على بناء الهجمات واستغلال المرتدات والضغط على منافسه حتى لا يؤثر عامل فرضية البرازيل على نفسية ومعنويات اللاعبين المغاربة.

ولم يخف هنري ميشيل اسفه لعدم استطاعة اللاعبين المغاربة الحفاظ على التفوق الذي يتحقق لهم في بعض الاحيان واعترف ان هذا الخطا هو نقطة ضعف المنتخب المغربي. وقال انه حاول طوال الاعوام الثلاثة التي اشرف فيها على تدريب المنتخب المغربي على تصحيحها الا ان كل محاولاته باءت بالفشل. واضاف ان اللاعبين المغاربة يفقدون التركيز حين يحصلون على التفوق وتشغل بالهم فرحة الانتصار الذي يعتقدون انه اصبح في متناولهم كلما احرزوا اهداف السبق. وقد حدث هذا امام المنتخب المصري في القاهرة ثم ضد غانا وفي نهائيات كاس افريقيا للامم وتكرر امام النرويج في اللقاء الاول اذ يدفع الارتباك لاعبي خط الدفاع الى ارتكاب اخطاء فادحة تتيح للمنتخب المنافس السيطرة على الموقف واحراز اهداف بطرق سهلة، يمكن ان اقول مهداة من قبل المغاربة.

وقال نور الدين النيبت قطب دفاع المنتخب المغربي وقائده ان جميع اللاعبين على استعداد تام لمباراة اليوم ضد البرازيل خاصة من الناحية النفسية والذهنية التي يجب التركيز عليها في مثل هذه اللقاءات. واعتقد ان اللاعبين المغاربة لن تؤثر على نفسيتهم عقدة التفوق التي يمتاز بها المنتخب البرازيلي لا سيما ان معظمهم محترفون استأنسوا الخبرة والتجربة التي تمكنهم من مقارعة اي منتخب مهما كان حجمه.

وصرح عبد الجليل حدا (كماتشو) الذي احرز الهدف الثاني للمنتخب المغربي ضد النرويج ان المنتخب البرازيلي رغم قوته وريادته المعترف له بها دوليا لن يفرض علينا الاستسلام ابدا وان تشابه طريقة اللعب وعدم اعتماد البرازيليين على الخشونة والاحتكاك سيساعدنا على اللعب بكل ارتياح وطلاقة والعمل على الصمود طوال فترات اللقاء. وعن تطلعاته لاحراز هدف اخر قال كماتشو ان طموح اي لاعب هو احراز اهداف في نهائيات المونديال وقد وفقني الله في تحقيق ذلك ضد النرويج وسيكون حافزا لي للسعي لاحراز هدف اخر الذي ساسعى بكل قواي لبلوغه لترجيح كفة منتخب بلادي.

ويتخوف مدرب البرازيل ماريو زاجالو من ان يحقق المغرب مفاجأة على حساب منتخبه عندما يلتقيان اليوم في نانت ضمن المجموعة الاولى لمونديال فرنسا.

ويقول زاجالو «المنتخب المغربي هو الافضل حتى الآن في المونديال، لقد اعجبتني الطريقة التي لعب فيها ضد النرويج حيث امتاز لاعبوه باللمسات الفنية والسرعة ولا شك ان المهمة لن تكون سهلة بالنسبة الينا» لكنه اضاف «اعتقد بان ثمة ثغرة في خط الدفاع وبامكاننا ان نستغلها». وبالفعل فقد قدم المنتخب المغربي بقيادة صانع العابه المتالق مصطفى حجي وصخرة الدفاع نور الدين النيبت عرضا رائعا وتمكن من خلخلة دفاعات النرويج بسهولة لينتزع تعادلا ثمينا من احد المنتخبات المرشحة لانتزاع البطاقة الثانية في المجموعة اذا اعتبرت البرازيل شبه ضامنة البطاقة الاولى.

وفي الجانب البرازيلي، فإن التغيير الوحيد الذي سيطرأ على التشكيلة التي خاضت المباراة الافتتاحية ضد اسكوتلندا سيكون اشراك صانع الالعاب ليوناردو مكان جيوفاني غير الموفق.

ويقول زاجالو في هذا الصدد «دخول ليوناردو سيعطي ايقاعا وسرعة اكبر للمنتخب خصوصا في ما يتعلق بربط خط الوسط بالهجوم» ولم يقدم المنتخب البرازيلي عرضا كبيرا في مباراته الاولى لكن النقاط الثلاث التي احرزها ستعطيه بلا شك دفعا معنويا عاليا قبل لقاء المغرب. وثمة سؤال يفرض نفسه هو عدم نجاح النجم البرازيلي رونالدو في هز الشباك في مبارياته الاربع الاخيرة علما بان اخر هدف سجله على الصعيد الدولي كان في مرمى المانيا في 25 مارس (آذار) الماضي، بيد ان المعني لا يكترث ابدا ويقول «لا تقلقوا بشاني». وخاض اساسيو المنتخب امس الاحد مباراة ودية ضد الاحتياطيين وفازوا 1/5 منها ثلاثة اهداف لبيبيتو وواحد لكل من رونالدو وليوناردو.

اسكوتلندا ـ النرويج

وستكون مباراة اسكوتلندا والنرويج في بوردو ضمن المجموعة الاولى ايضا مصيرية لان المنتخبين في حاجة الى الفوز. وقد خسرت اسكوتلندا التي فشلت في 8 مشاركات في بلوغ الدور الثاني مباراتها الاولى ضد البرازيل، وخسارة ثانية تعني انها ستكون اول منتخب يحزم حقائبه مبكرا، اما المنتخب النرويجي فتعادل بصعوبة مع المغرب 2/2.

ولا شك في ان المباراة ستكون «بريطانية» الطابع لان المنتخبين يعتمدان على الكرات العالية واللياقة البدنية العالية للاعبين، وقد يلجا مدرب اسكوتلندا كريج براون الى بعض التغييرات وقال: «قد يحصل تعديل على التشكيلة التي ستلعب ضد النرويج لأن اسلوبها يختلف عن البرازيل تماما». يذكر ان المنتخب الاسكوتلندي يتمتع بتنظيم دفاعي ممتاز وتشير الاحصائيات الى انه منذ تسلم براون تدريبه لم تهتز شباكه باكثر من هدفين في مباراة واحدة طوال اربع سنوات.

وسيطرأ على التشكيلة النرويجية ايضا بعض التعديلات منها ما هو تكتيكي ومنها ما هو عقابي، ذلك لان المدافع هينينغ بيرج ضبط بالجرم المشهود مع زميله اريك ميكلاند في احدى علب الليل ولم يعودا الى الفندق الا في ساعات الفجر الاولى قبل يومين وقد يعاقبهما المدرب بالابعاد.



الرياضية ARRIYADIYAH

كأس العالم 98

هدف شيرر يفجر مجددا أعمال الشغب في مرسيليا

مرسيليا (فرنسا): «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

تبادل مشجعون انجليز وتونسيون الشتائم والقوا زجاجات على بعضهم البعض خارج استاد فيلودروم في مدينة مرسيليا الجنوبية بفرنسا قبل مباراة فريقي البلدين في نهائيات كأس العالم لكرة القدم امس، وتوجه نحو 10 آلاف انجليزي صوب المشجعين التونسيين واشتبكوا معهم، ورد التونسيون باشعال نيران، ووقفت شرطة مكافحة الشغب بالقرب تراقب الحوادث المنفصلة، وبدأ آلاف المشجعين يحتشدون خارج الاستاد قبل المباراة وسط توقعات بتجدد اعمال الشغب بعد انتهاء المباراة، فيما كانت الشرطة تعزز وجودها الامني خارج الاستاد.

وهاجم مشجعون انجليز اعدادا غفيرة من التونسيين تضم رجالا ونساء واطفالا كانوا يشاهدون مباراة منتخبي انجلترا وتونس على شاشات عملاقة على شاطئ مرسيليا امس، وقال مراسل لرويترز ان هدف الان شيرر الذي احرزته انجلترا في الدقيقة 42، فجر هجمات المشجعين على التونسيين اذ القوا عليهم وابلا من الزجاجات والمقاعد ثم داهموا مكانا يضم 1200 مقعد للتونسيين. وبادرت الشرطة باستخدام الغاز المسيل للدموع لفض جماعات مثيري الشغب، وتبادل مشجعون انجليز وتونسيون القاء الزجاجات بعد الهدف. وكان التونسيون يغطون رؤوسهم وهم يفرون من مكان هجوم المشجعين الانجليز.

وتدخلت الشرطة لتمسك بمثيري الشغب مستخدمة الغاز المسيل للدموع في المنطقة التي يوجد بها المشجعون الانجليز، وتم الفصل بين الجماعتين في غضون عشر دقائق.

وقالت الشرطة انها احتجزت عشرة مشجعين انجليز في احداث شغب مماثلة متفرقة خارج استاد مرسيليا قبل اللقاء.

وفي وقت سابق قال جان بول بروست رئيس شرطة مدينة مرسيليا الجنوبية بفرنسا اليوم ان الشرطة القت القبض على 50 شخصا بينهم 30 بريطانيا بعد ان عاث مشجعون فسادا في المدينة امس.

واخبر بروست الصحافيين ان 48 شخصا اصيبوا بينهم 13 ما زالوا في المستشفى كما لحقت اضرار بما يصل الى 16 متجرا، والقت الشرطة القبض على ستة تونسيين و14 فرنسيا ايضا، واشتبك مشاغبون سكارى بزجاجات ومقاعد ومدى وقطع زجاج وهاجموا مارة ومتاجر امس قبل مباراة انجلترا مع تونس بالنهائيات امس ضمن مباريات المجموعة السابعة. واوضح بروست انه اتفق مع منظمي البطولة والقنصل البريطاني على عدم السماح لاي مشجع بدخول الاستاد اثناء المباراة اذا كان في حالة «سكر بين» او اذا ابدى اي سلوك عدواني.

في الوقت نفسه سارع مسؤولون انجليز الى القول بان محاولة انجلترا استضافة نهائيات كأس العالم عام 2006 ستكون خالية من اعمال العنف.

وقال جراهام كيلي المسؤول باتحاد كرة القدم الانجليزي لن نسمح لاقلية من المشاغبين بان يفسدوا فرصنا.

ويبدو ان الشغب عاد ليطل برأسه امس في مرسيليا بعدما اضطروا خلال بطولة الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم التي استضافتها انجلترا العام 1996 الى عدم الظهور كثيرا، محولين محيط مرفأ المدينة الفرنسية القديم الى مسرح مواجهات خطرة ومخيفة. ويعود آخر استعراض كبير لمشاغبي الملاعب الى ثلاث سنوات في دبلن عندما اضطرت السلطات الى وقف مباراة بين منتخبي ايرلندا وانجلترا بعد 20 دقيقة على انطلاقها بعد ان القى المشاغبون المقذوفات وردوا هتافات قومية مناهضة للجيش الجمهوري الايرلندي. ورغم التوقعات التي كانت تنذر بعكس ذلك، لزم مشاغبو الملاعب الهدوء خلال البطولة الاوروبية التي جرت «في ديارهم» واكتفى بضعة مئات من المتحمسين وغالبيتهم من الشباب، بالتظاهر في ساحة ترافلغار في لندن بعد فوز المانيا في نصف النهائي. لكن «القدامى» الذين يملكون سجلا «حافلا» في الشغب فظلوا على الهامش.

وخلال تصفيات المونديال الفرنسي لم يلفتوا الانظار اليهم. وقد لاحظت أجهزة الشرطة البريطانية ان اشخاصا مدرجين في لائحة «ت» وهي «الاخطر» سافروا بأعداد كبيرة الى بولندا لكنهم هنا ايضا حافظوا على هدوئهم. وفي روما التي انتقل اليها بول اينس ورفاقه لانتزاع بطاقتهم الى نهائيات المونديال عادت المؤشرات الكامنة لهذه الظاهرة تعود الى الواجهة. لكن احتجاجات السلطات البريطانية التي اتهمت الشرطة الايطالية بانها بالغت في القمع، دفنت بسرعة التحذيرات. غير ان كل مؤشرات عودة ظهور هذه الآفة الكامنة من دون أن يكون قد تم استئصالها بعد، كانت مجتمعة. ففي مرسيليا وقبل ان يخوض منتخب انجلترا مباراته الاولى ضد تونس عادت المشكلة للظهور بعنف قلما كان بهذه الحدة. ويقول المفوض ايدي كورتيس احد رجال الشرطة البريطانيين المكلفين مساعدة زملائهم الفرنسيين على الارض «لقد فوجئنا بعدد المشجعين الذين شاركوا في المواجهات مع انهم اقلية فقط، لكنها اقلية كريهة».

وتابع يقول «لقد فهمنا اننا سنواجه وضعا صعبا للغاية عندما استقبل مشجعون تونسيون وبدون للغاية بوابل من الزجاجات (...) تحركت قوات الامن بأكبر فاعلية ممكنة، وتم توقيف 30 شخصا فقط لكن كان بالامكان وقف 400، وبين الذين اوقفوا خمسة او ستة من مشاغبي الفئة «ت»، لكن عدد الذين تصرفوا بالطريقة ذاتها اكبر بكثير».

واعتبارا من مساء السبت كانت بداية الغيث مع اول الواقدين، فقد تجمعوا على ارصفة مقاهي المرفأ القديم يحتسون زجاجات الجعة تلو الاخرى ويهتفون لانجلترا ويتحدون قوات الشرطة طوال فترة من الليل.

وقال مشجع انجليزي هادئ «منذ الصباح كان ثمة اثارة في صفوف المشجعين. والكل كان يقول أن الوضع سينفجر وبشكل جدي هذه المرة». وكان الانفجار على الموعد، فخلال ساعات نزل المشجعون الانجليز الى الشوارع الصغيرة وانتزعوا كل ما يمكن قذفه للاعتداء على رجال الشرطة ولحماية انفسهم ايضا من الشباب الذين اتوا من الشوارع الشمالية للمدينة وردوا عليهم بعنف لم يكونوا ينتظرونه.



الشرطة الفرنسية تلاحق احد مثيري الشغب الانجليز في مرسيليا امس (اف ب)

زيادة الإجراءات الأمنية حول مقرات المنتخبات

الشرطة الفرنسية تحتجز شخصين بتهمة سرقة المنتخب السعودي

باريس: من مساعد العصيمي

علمت «الشرق الأوسط» ان الشرطة الفرنسية في مدينة باري ألقت القبض على اثنين من المتهمين بسرقة اموال وبطاقات ائتمان من مقر المنتخب السعودي في مدينة ليل اثناء لقائه مساء الجمعة الماضي مع منتخب الدنمارك.

وأفادت المعلومات ان شخصين رهن التحقيق، وان معلومات مثيرة في الموضوع ستظهر خلال الأيام القليلة المقبلة، حول حادث السرقة في ظل الاهتمام الكبير الذي أبدته اللجنة المنظمة للبطولة ووزارة الداخلية الفرنسية بهذا الحادث.

وكان الحادث قد تم في الوقت الذي يخوض فيه السعوديون مباراتهم الأمر الذي اوجد توجها سعوديا كاملا نحو الملعب بما في ذلك رجال الأمن المرافقون، سواء من السعوديين أو الفرنسيين، الى ملعب فيلكس ما عدا المصور التلفزيوني السعودي المرافق للمنتخب عبد الله السعيد الذي كان يعنى بتصوير التدريبات فقط، حيث فضل البقاء في الفندق في حين ان اللصوص حاولوا فتح غرفته بطريقة عادية، بيد ان اقفاله لها من الداخل بالسلسلة المعلقة منعهم من دخولها. وقد شعر السعيد بذلك وهو في دورة المياه وفق توقع منه ان تلك المحاولة من احد عمال تنظيف الغرف.

وجدير بالذكر ان وجود عدد من الاعلاميين الدنماركيين في مقر فندق «سوفتيل» اوجد ارباكا في التنظيم في الفندق. وكان مدرب المنتخب السعودي، كارلوس البرتو بيريرا، قد طالب بعدم وجود الاعلام الدنماركي في مقر واحد مع المنتخب السعودي. الا ان ذلك لم يجد أذنا صاغية من ادارة الفندق وكانت ادارة الفندق حازمة في منع دخول اي اعلامي سعودي لمقر الفندق ابان تلك الفترة، مع الاشارة الى ان عددا من الاعلاميين الدنماركيين قد تعرضوا للسرقة في الحادث المذكور.

الى ذلك، اثار هذا الحادث الشارع الكروي الفرنسي وبات التساؤل عندما حدث سمة ظاهرة وتوجه كثير من الاعلاميين المشاركين في البطولة بتساؤلاتهم الى الاعلاميين السعوديين عن آخر مستجدات الحادث والملابسات الدقيقة له، في حين ان اجراءات الأمن لدى المنتخب السعودي والمنتخبات المشاركة الأخرى قد زادت باضافة عناصر امنية اخرى مهمتها البقاء في مقر المنتخبات وحراستها من شر اللصوص نتيجة لما حدث. وكان اللاعبون السعوديون قد اكدوا في عدد سابق لـ«الشرق الأوسط» ان الحادث لم يؤثر على تحضيراتهم للمباراة المهمة جدا، امام فرنسا مساء بعد غد الخميس وفق اشارة منهم الى ان مسؤوليهم يتابعون الموضوع بكل حرص ويتوقعون عدم تكرار حدوثه مستقبلا.

بدلاء السعودية فازوا على فريق مواسيه 5/3

باريس: «الشرق الأوسط»

فاز بدلاء المنتخب السعودي مساء اول من امس على فريق ضاحية مواسيه للهواة بنتيجة 3/5 في مناورة امتدت لـ70 دقيقة متواصلة كان الهدف الرئيسي منها كما بدا واضحا على اللاعبين الحركة المتواصلة، دون اي توقف. ويبدو ان الامر قد عني بالناحية اللياقية لديهم والمحافظة عليها تحسبا لاي اختيار منهم وقد توقع ان يحظى حمزة صالح ويوسف الثنيان ونواف التمياط بمواقع اساسية في مباراة فرنسا (الخميس) او على اقل تقدير ان تكون مشاركتهم بدءاً من الشوط الثاني.

وكان المهاجم عبيد الدوسري قد احرز ثلاثة اهداف في مرمى مواسيه بينما سجل هدفا واحداً كل من فهد المهلل ونواف التمياط، والاخير كان محل اعجاب وتوجيهات بيريرا اثناء المناورة رغم انه يعاني ألما في مفصل القدم اليمنى لكنه اكد لـ«الشرق الأوسط» انه ألم بسيط جدا ولا يدعو للقلق.

وكان اللاعبون الاساسيون قد عمدوا مع المدرب شيرول (مساعد بيريرا) الى تنفيذ تكتيكات خططية في نصف الملعب استندت الى التمريرات القصيرة والتركيز على جودتها ووصولها للطرف الآخر، وبدا من خلالها ان هناك توجها لفرض التوازن على اداء الفريق بين الدفاع والهجوم دون تغليب جانب على آخر.

الزيد: التزمت بتعليمات «الفيفا» ولم أدل بتصريحات

شدد الحكم الدولي السعودي عبد الرحمن الزيد على التقيد بتعليمات «الفيفا» الرافضة لادلاء اي حكم بأي نواح تخص المباراة التي قادها، نافيا بذلك كل التصريحات التي نسبت له عن مباراة بلغاريا والباراغواي (صفر/صفر).

وقال الزيد: كل ما استطيع ان اقوله عن كأس العالم يذهب بعيدا عن خصوصية المباراة والقرارات التي حدثت خلالها. مشيرا الى انه يسعد كثيرا بالرضى الذي لقيه عن ادارته لها خاصة من السويدي لارسن مراقب المباراة ومن عضو لجنة الحكام في الفيفا (السوري) فاروق بوظو.

وبعيدا عن لجواء المباراة سألنا الزيد كيف وجد التحكيم في كأس العالم فقال: فارق كبير بين التحكيم في اي بطولة وكأس العالم سواء من حيث التهيئة البدنية او النفسية قبل وبعد المباراة، وذلك يعود الى الامكانيات والخبرات الكبيرة للفيفا، وحقيقة فهي تساعد وتهيئ الحكام للقيام بالعمل الجيد متى ما كانوا ذوي امكانيات جيدة، وهي بلا شك ستساعده على البروز. مما هو جدير بالذكر ان الحكم السعودي الزيد سيكون حكما رابعا في لقاء النرويج واسكوتلندا مساء غد (الاربعاء) وفق جدولة وضعت قبل انطلاق البطولة.

السفارة السعودية تقيم حفلا للوفد السعودي

تقيم السفارة السعودية في باريس اليوم الثلاثاء حفلا تكريميا للوفد السعودي المشارك في كأس العالم بحضره الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ونائبه الأمير سلطان بن فهد وكذلك الوفود الاعلامية والادارية الحاضرة للمونديال.

وكانت السفارة السعودية ممثلة بالسفير فيصل الحجيلان قد اعدت ترتيبات متكاملة للوفد السعودي مما منح الراحة والاستقرار للجميع.

جوردان يقود شيكاغو بولز للاحتفاظ بلقب الدوري الأميركي للسلة

سولت ليك سيتي (الولايات المتحدة) ـ أ ف ب: فاز شيكاغو بولز على يوتاه جاز بفارق نصف سلة 86/87 في المباراة السادسة بينهما في الدور النهائي لدوري كرة السلة الاميركي للمحترفين فبقي اللقب في خزائنه للعام الثالث على التوالي.

واللقب، الذي ساهم فيه النجم «المطلق» مايكل جوردان بتسجيله 45 نقطة اي اكثر من نصف نقاط فريقه، هو السادس لشيكاغو في السنوات الثماني الاخيرة وفي تاريخه ايضا بعد اعوام 91 و92 و93 و96 و97. اما في عامي 94 و95، فقد ذهبت الكأس الى هيوستن روكتس.

ويعتبر بوسطن سلتيكس الفريق الاكثر فوزا باللقب منذ انطلاق المسابقة عام 1947 وقد احرزه 15 مرة، فيما تساوى شيكاغو مع لوس انجليس ليكرز.

وكانت المباراة صعبة على الفريقين لان فوز شيكاغو يعني تتويجه، وفوز يوتاه يعني التعادل بين الفريقين 3/3 وزيادة فرصته في الفوز في المباراة السابعة الاخيرة التي ستقام على ارضه ايضا انطلاقا من مبدأ الافضلية وبالتالي احراز اللقب. ولا شك ان تألق جوردان، بعد اصابة زميله سكوتي بيبن الذي سجل 8 نقاط في بداية اللقاء، هو الذي منح شيكاغو الفوز خصوصا تسجيله السلة الاخيرة الحاسمة قبل 5 ثوان من نهاية اللقاء من قفزة هوائية من مسافة 5 امتار. ومنذ بداية المباراة دانت السيطرة لشيكاغو وتقدم خلال الربع الاول 8/17 ثم صام لاعبوه عن التسجيل فتقدم يوتاه 18/19 وانهاه بفارق 3 نقاط 25/ 22.

وفي بداية الربع الثاني، اراح مدرب شيكاغو فيل جاكسون لاعبيه جوردان وبيبن قليلا لامتصاص فورة كارل مالون وجون ستوكتون وجف هورناتشيك والاحتياطي العملاق انطوان كار، ولا سيما التخلص من رقابة برايون راسل لجوردان. وقد حار راسل في البحث عن جوردان في اي مكان من الملعب وكيف يتعامل معه للحد من نشاطه فلم يفلح.

وفي الربع الثاني، استطاع شيكاغو ادراك التعادل والتقدم اكثر من مرة ثم انهاه في مصلحته 22/23 قبل ان يتخلف من جديد في الربع الثالث 19/16، لتبدأ المعركة الحقيقية في الربع الاخير الذي انتهى في مصلحة البطل 26/20.

كأس العالم 98

لإعادة الجماهير للالتفاف حول الفريق

المنتخب الفرنسي مطالب بإحراز الكأس

لندن: «الشرق الاوسط»

ثمة مفارقة تميز الفرنسيين، شعبا وفريقا لكرة القدم. فمن جهة لدى فرنسا، التي لم تستضيف بطولة كاس العالم منذ عام 1938، فريقا موهوبا يعتقد الكثير بان لديه فرصة حقيقية للفوز بالكاس لاول مرة، واكد ذلك في المباراة الافتتاحية للمجموعة الثالثة بفوزه الكبير على جنوب افريقيا 3/صفر.

ومن جهة اخرى لا يزال المواطنون الفرنسيون، البعيدون في واقع الامر عن فريقهم وعن كرة القدم مفضلين عليها سباق الدراجات والسيارات، يجدون صعوبة في الانغمار في هذه البطولة التي تعد اهم حدث رياضي في العالم. فاذا ازدحمت شوارع باريس هذه الايام بجماهير كرة القدم فان غالبيتهم من البرازيليين والاسكوتلنديين والهولنديين والطليان.

ومع اصرار اللاعبين الفرنسيين، من امثال زين الدين زيدان ويوري دجوركاييف، طوال الاسابيع الماضية على ان فرنسا لديها المقومات الصحيحة للفوز بكاس العالم، نطق الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، اخيرا بكلمات اوحت ان لديه معرفة بسيطة بكاس العالم او بتاريخه. فاثناء لقائه اعضاء الفريق الفرنسي في معسكره التدريبي، قال شيراك انه متاكد بانهم «سيتمتعون بكاس فرنسية ناجحة». وقد صحح نفسه بسرعة ليضيف انه يامل بان يعيد الفريق كاس جول ريميه الى فرنسا. غير ان كاس جول ريميه، مثلما هو معروف، تحتفظ بها البرازيل منذ عام 1970 عندما فازت بها ثلاث مرات.

واذا كان تعثر شيراك لا يكفي، فان موجة من الاضراب عن العمل في قطاع النقل قد القت بظلال داكنة على سمعة فرنسا. وقد اعقبت هذه الموجة جدال لا يزال مستعرا حول مبيعات التذاكر، حيث اتهم الاتحاد الاوروبي فرنسا بتخزين نحو 2,5 مليون تذكرة، بدأت تظهر في السوق السوداء.

ويقول زين الدين زيدان، اللاعب الماهر انه «متعطش للفوز» يمكن ان تكون حقيقة اننا لم نجد انفسنا في مثل هذا الموقف من قبل، اي ان نلعب بهدف الفوز بالكاس.

لقد مرت 12 عاما منذ ان مثلت فرنسا تحديا حقيقيا للفوز بالكاس لبقية الفرق المرشحة.

ففي بطولة المكسيك عام 1986 قاد الفريق الفرنسي لاعبون من امثال آلان جيريس وجين تيجانا وميشيل بلاتيني للوصول الى الدور قبل النهائي قبل خسارته امام المانيا الغربية. وقد اخفق الفرنسيون في التاهل الى بطولتي كاس العالم في ايطاليا 1990 والولايات المتحدة 1994.

لقد مرت عشر سنوات قبل ان يستطيع الفريق الحالي الذي يقوده زيدان ان يعيد كرة القدم الى الاذهان في بطولة كاس امم اوروبا عام 1996. وقد اخفق الفريق الفرنسي مرة اخرى في شبه النهائي عندما خسر بضربات الجزاء الترجيحية امام فريق جمهورية التشيك. غير ان الجميع يضع اماله على بطولة كاس العالم 1998.

يقول المدرب الايطالي تشيرازي مالديني «ان زيدان هو اللاعب الاساسي. واذا استطاع ان يقدم اداء جيدا وان يسجل الاهداف فان الفرنسيين سيكونوا خطرين للغاية وخصوصا انهم يلعبون على ارضهم».

ومع زيدان ودجوكاييف وديدييه ديشان، فان لدى فرنسا افضل نجوم خط الوسط في البطولة. ويعد ليليان تورام واحد من اكثر المدافعين مقدرة في اوروبا. ويساعده في خط الدفاع كل من لوران بلان ومارسيل ديسايي.

لعل مشاكل الفريق تكمن في الهجوم. ففي بطولة اوروبا 1996 اخفقوا في التسجيل طوال 240 دقيقة في مباراتي ربع وشبه النهائي حيث تم اللجوء في كلتا المباراتين الى ضربات الجزاء الترجيحية.

وقد قاد البحث عن مهاجم يمتلك قدرات المشاركة في كاس العالم بالمدرب ايميه جاكيه الى اللجوء الى ديفيد تريزيجيه، الارجنتيني الاصل وستيفان جيفارتيش. ويتمتع المهاجم الآخر كريستوف دوجاري بمواهب كثيرة، اكدها بالهدف الذي احرزه في المرمى الجنوب افريقي خلال المباراة الاولى.


دوجاري اثبت جدارته كراس حربة في المنتخب الفرنسي (ارشيف «الشرق الاوسط»)



كأس العالم 98

بعد أن ربح مغامرته الأولى بجدارة أمام النرويج

حجي جاهز لتحدي البرازيل اليوم

إيكس اون بروفانس - باريس: من سعيد أبو صلاح الدين

قال مصطفى حجي نجم خط هجوم المنتخب المغربي: «لقد ربحت مشاركتي الأولى ضد النرويج، واعلنت هذا التحدي رغم اصابتي بكسر في أحد أصابع قدمي اليمنى، حينما احسست ان فرصة المشاركة الثانية في نهائيات كأس العالم ستضيع علي. لكنني تمكنت بعون الله من اظهار امكانيات جيدة الى جانب بقية زملائي اللاعبين».

وأضاف حجي: لقد اصبت في احتكاك مع أحد اللاعبين النرويجيين رغم الاحتياط الذي اتخذته طوال اللقاء حتى لا تحدث لي مضاعفات، الشيء الذي نتج عنه انتفاخ في قدمي، لكن لم اتنازل وواصلت التدرب بعد هذا اللقاء بالجدية نفسها وكنت ملزما بالخضوع للعلاج المكثف اثر كل حصة تدريبية ووضع قطع ثلجية لوضع حد للانتفاخ. وعن امكانية مشاركته في لقاء اليوم ضد المنتخب البرازيلي اكد حجي في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» انه سيحضر المباراة وسيخوض غمار مخاطرة جديدة، واضاف في السياق نفسه «كان من المفترض ان اخضع للراحة حتى اشفى كليا الا انني قررت اللعب الى جانب رفاقي مهما كلفني ذلك من ثمن».

وقال: سأخوض اللقاء الثاني ضد البرازيل وسأبذل كل جهدي للمساهمة في تحقيق نتيجة تعزز فرصنا في ضمان اجتياز الدور الأول رغم ان ذلك يبدو صعبا، الا اننا سنعمل ما في وسعنا لبلوغ هدفنا.

وعن رأيه في مباراة اليوم ضد حامل اللقب والمرشح الأول للفوز بالبطولة، قال مصطفى حجي «لا احد يجادل في اهلية المنتخب البرازيلي في الفوز باللقب لثاني مرة على التوالي بعد ان احرز لقب اميركا عام 94، وكذا مؤهلات لاعبيه التي تمكنهم من تغيير نتيجة المنافسة في اي لحظة من المباراة وقلب موازين القوى لفائدتهم، الا ان ذلك لا يمنعنا من الظهور بمستوى جيد واعتقد ان البرازيليين يحسبون للمنتخب المغربي الف حساب ولا ينتقصون من امكاناته وقدرات لاعبيه بعد العرض الجيد الذي قدمناه ضدهم في التاسع من اكتوبر (تشرين الأول) الماضي على ارض ملعبهم وامام جماهيرهم وتركنا صدى طيبا بين البرازيليين، واعتقد ان هذا الجانب سيلعب لفائدتنا ثم اننا لن نستسلم امامه بسهولة بل لم نتهيأ له وحده بل تحضرنا للمباريات الثلاث وسنخوضها بنفس العزيمة والحماس».

وأضاف حجي انه اذا احسن لاعبو المنتخب المغربي التحكم في النفس والسيطرة على وسط الميدان فسيخلق للمنتخب البرازيلي متاعب كثيرة، سيما ان اسلوب لعبنا يتشابه كثيرا مع أداء المنتخب البرازيلي اذن فلن نجد صعابا في الأداء الفني، بل سيمكننا هذا العامل من تقديم فرجة معا لجماهير كل العالم.

وعن امكانية احرازه لهدف في مرمى الحارس تفاريل، قال حجي: «لن يتم ذلك بمفردي، فنحن نلعب بطريقة جماعية وان لم يساهم جميع لاعبي المنتخب المغربي في تهيئة الفرص لخط الهجوم فلن يحدث ذلك. واملي ان نصل لتحقيق ذلك لأنه سيكون انجازا لنا جميعا وليس لي وحدي».

وبشأن مقارنته للمجموعة التي شاركت في نهائيات كأس العالم لاميركا عام 94 والمجموعة الحالية، اوضح مصطفى حجي ان المنتخب الحالي اكثر حضورا ويتوفر على مجموعة من اللاعبين، الشباب الذي لهم مميزات ومؤهلات وطموح للارتقاء لذلك اعتقد انهم سيتركون صدى ايجابيا في فرنسا.

وحول تقييمه لمستواه خلال السنوات الأخيرة قال مصطفى حجي لقد احسست بتحسن ملموس واعتقد انكم لستم ذلك لأنكم انتم الحكم الذي يستطيع تقييم مدى تطوير اي لاعب، وقد حدث ذلك حين رحلت عن فريقي الأول نانس مرورا بفريق سبورتينج لشبونة البرتغالي ووصولا الى فريق ديبورتيفو لاكورونيا الاسباني، واؤكد ان للاعبين نور الدين النيبت وصلاح الدين بصير فضلا في هذا الارتقاء في اسبانيا لاننا شكلنا ثلاثيا مغربيا قويا في هذا الفريق واكدنا حضورنا في المباريات الأخيرة، الشيء الذي يبرهن دائما ان اللعب الجماعي هو السبيل الوحيد لارتقاء اي لاعب في ميدان كرة القدم التي لم تعد تعتمد على الفرديات.



مصطفى حجي وفرحة التسجيل في شباك النرويج (ا.ف.ب)

أوراق رياضية

عميد جلال المهتدي

ترشيحات فرنسا 98 - الأدوار النهائية (2)

الصراع المثير.. بين الأساتذة والتلاميذ!

دقت ساعات المجد وظهرت النفوس قوية والشجاعة كبيرة عبر لوحات شرقية ساحرة تفيض بمشاعر سعادة حالمة.. هذه البداية الجادة لفرسان العرب في المونديال الفرنسي اثلجت الصدور واكدت امكانية مقارعة الكبار واثبات الذات، وما يقدمه نجوم المغرب والسعودية وتونس لاحقا هو دليل آخر على ان هذه الأمة تزخر دائما بشباب شديد الايمان والانتماء، يبشرون بشمس عربية ساطعة اكثر املا وتألقا.. قلوبنا مع أبطال العرب في مشوارهم الصعب، ودعواتنا لهم بكل الحب والوفاء!

منذ ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها وعادت الروح الى دورات كأس العالم في بداية الخمسينات بعد توقف دام 12 سنة كاملة، بدأ يظهر في الأفق الصراع المثير بين اوروبا واميركا اللاتينية، او بين الاساتذة والتلاميذ، فالاساتذة لا يمكنهم ان ينسوا انهم اسياد الكرة ومهد حضارتها، والتلاميذ باتوا يصنعون المجد بأقدامهم ويرددون ان الانجازات الأوروبية خاصة الايطالية كانت بفضل نجوم الكرة الأميركية الذين اختطفتهم ومنحتهم جنسيتها لتحقيق انتصاراتها، ويبقى الملعب هو الفيصل بين الكفتين.. لكن التفوق بدا لاتينيا حتى الدورة السابقة، مع الاشارة الى ان القارة الأوروبية (50 دولة) تضم من الكبار ايطاليا والمانيا وانجلترا، اضافة الى العديد من الفرق القوية وصل معظمها لنهائي كأس العالم وأفلت منها اللقب كالمجر وتشيكوسلوفاكيا وهولندا والسويد، بينما القارة اللاتينية (10 دول) لديها من الكبار الأوروغواي والبرازيل والارجنتين ولا تملك منافسين آخرين في مستوى الوصول الى نهائي البطولة العالمية، ومع ذلك تمكنت الفرق اللاتينية من تأمين التوازن في هذه المعادلة المثيرة قبل ان تفرض سيطرتها لاحقا وتؤكد تفوقها.. لكن حقيقة الصراع تبقى ابدا بين القوة والجدية وبين الفن والمتعة!

ومن هنا تحديدا نستكمل الحديث عن «سيناريو» البطولة وترشيحاتنا للأدوار النهائية، فبعد تقديراتنا لنتائج الدور الأول نواصل الآن متابعتنا لبقية الأدوار التالية وفق المستويات الفنية ومدى امتلاك الخبرات والقدرة على استخدام النفس الطويل. ومع احترام المتغيرات المفاجئة فان الصراع النهائي سيكون على الاغلب بين الأقطاب الكبار للكرتين اللاتينية والأوروبية، لذا فالفرق المرشحة للفوز بالمراكز الأربعة الأولى هي: البرازيل وايطاليا والارجنتين والمانيا.. اما كيف نصل الى هذا التصور، فعلينا مرة اخرى ان نتابع معا «سيناريو» المباريات حتى النهاية وفق التالي: صعدت من الدور الأول، كما ذكرنا سابقا، كل من البرازيل والنرويج، ايطاليا وتشيلي، فرنسا والدنمارك، اسبانيا وبلغاريا، هولندا وبلجيكا، المانيا ويوغوسلافيا، انجلترا ورومانيا، الارجنتين وكرواتيا.. وهكذا يصعد الكبار الى دور الستة عشر وتبدأ البطولة الحقيقية لكأس العالم فتلعب في هذا الدور: البرازيل مع تشيلي، وايطاليا مع النرويج، وفرنسا مع بلغاريا، واسبانيا مع الدنمارك، وهولندا مع يوغوسلافيا، والمانيا مع بلجيكا، وانجلترا مع كرواتيا، والارجنتين مع رومانيا، وسوف تبدأ المفاجآت المدهشة في هذا الدور حيث يتوقع أن تسفر المباريات عن فوز كل من: البرازيل وايطاليا وفرنسا واسبانيا وهولندا والمانيا وكرواتيا، وابرز الخاسرين يوغوسلافيا وانجلترا مع وجود احتمال كبير ايضا لفوزهما. في دور الثمانية - ربع النهائي - سيزداد التشويق في كل المباريات دون استثناء حيث تلتقي البرازيل واسبانيا، ايطاليا وفرنسا، هولندا والارجنتين، كرواتيا والمانيا، ويرجح فوز البرازيل وايطاليا والارجنتين والمانيا مع احتمال وارد لفوز هولندا وكرواتيا. وهكذا تبلغ الاثارة ذروتها بوصول اقطاب الكرة العالمية الى الدور قبل النهائي - نصف النهائي - حيث سيستمتع العالم لجمع بلقاء البرازيل مع الارجنتين على قمة الكرة اللاتينية وايطاليا والمانيا على قمة الكرة الأوروبية، فمن سينتقل الى لقاء الذهب ومن سيكتفي بلقاء البرونز؟ توقعاتنا الأخيرة ترشح البرازيل وايطاليا لنهائي كأس العالم، والارجنتين والمانيا للمركزين الثالث والرابع.. لهل تحلق البرازيل باللقب العالمي كزعيمة لا تضاهى للمرة الخامسة.. أم تنتزعه ايطاليا للمرة الرابعة فتحقق ضربتها الماحقة المزدوجة: معادلة الرقم القياسي البرازيلي لمرات الفوز بكأس العالم ومعادلة اوروبا لاميركا في صراع التفوق الكبير بين الاساتذة والتلاميذ؟!



كأس العالم 98

تمت تجربته على المنتخب الانجليزي قبل المونديال

لاصق بيولوجي يؤدي الى التحام الجروح بعد ثلاث دقائق

اوكسفورد: «الشرق الأوسط»

بدأت الغرز الجراحية تفقد شعبيتها رويدا رويدا، ويعود الفضل في ذلك الى تطوير انواع جديدة من اللاصق البيولوجي الذي جعل مهمة الكوادر الطبية اسهل وخفف اعباء التخدير وألم الإبر والخيوط على المرضى.

فاللاصق البيولوجي يوضع على الجرح بواسطة فرشاة خاصة، حيث يؤدي الى انحلاله في السوائل الخارجة من الجرح ويحرض على سلسلة من التفاعلات السريعة التي تؤدي الى تشكيل روابط مرنة ومتينة بين حواف الجرح خلال ثوان معدودة، وبعد دقائق من وضع اللاصق البيولوجي تصبح متانة الجرح موازية في قوتها لتلك التي تحدث بعد سبعة ايام من وضع القطب الجراحية. وبالطبع لا داعي لزيارة الطبيب او المستشفى مرة اخرى، لأن اللاصق البيولوجي الموجود على حواف الجرح يسقط بشكل تلقائي.

ويدعى اللاصق البيولوجي الجديد «ديرمابوند» ويستعد اطباء كرة القدم البريطانية لاستخدامه في تصفيات كاس العالم، وذلك بهدف اعادة اللاعبين الى الميدان بعد الاصابة باسرع ما يمكن.

وهذا النوع من المعالجة غير متوفر في الأسواق الطبية حتى الآن، لكن يأمل الأطباء ان يصبح متوفراً في الصيدليات على شكل علبة اسعافية تستخدم لدى الضرورة، خاصة لدى الذين يصابون بجروح في مناطق بعيدة عن الخدمات الصحية، ويمكن استخدام هذا النوع من التكنولوجيا لأي نوع من الجراح لدى الأطفال والكبار معا. كما ان توفرها بين ايدي اطباء الأسرة والمرضات سيرفع الضغط عن وحدات الاسعاف المتخصصة التي تعاني من ضيق الوقت وزيادة عدد الحالات الطارئة.

وقد بينت الدراسات البريطانية ان نحو مليوني مواطن بريطاني يعانون من الجروح سنويا و60 في المائة من المصابين لا يحبون التعرض لعملية خياطة الجرح، ويفضلون طريقة بديلة عن الخياطة. و7 في المائة من المصابين لا يذهبون الى المستشفيات خوفا من الابر والخيوط الجراحية.

والتقنية الجديدة ستوفر للمصابين طريقة سهلة وناجعة في معالجة الجروح بعيدا عن الألم والخوف خاصة لدى الأطفال. ويعتقد الأطباء ان افضل استخدام لهذا النوع من اللاصق البيولوجي هو للجروح التي لا يتجاوز طولها 5 سنتميترات والناتجة عن الأشياء الحادة. وبينت التجارب السريرية في المستشفيات الأميركية والبريطانية ان اللاصق ليس مناسبا للجروح المعرجة على شكل (Z).

وفكرة استخدام اللاصق البيولوجي ليست جديدة العهد وانما فكر بها الأطباء منذ 30 سنة اثناء الحرب الفيتنامية. لكن تطورت هذه الفكرة بشكل كبير في السنوات الأخيرة، وحاليا صنع لاصق من مادة «Cyanoac-Rylatea» التي لا تؤدي الى شعور حرق في الجلد او النسج التي توضع عليها. وهي مادة سريعة التأثير وقوية التماسك حيث تؤدي الى التحام الجرح بعد ثلاث دقائق من استخدامها.

وقال بيكر رازا المتحدث باسم شركة «ايثيكون» البريطانية التي تقوم بتوزيع هذه التقنية، ان اللاصق البيولوجي مثالي للاستخدام في معالجة الجروح البسيطة النازفة في اليد والوجه والقدم والجسم خاصة لدى الرياضيين الذين لا يستطيعون ترك المباراة الرياضية. تتم طريقة الاستخدام بتنظيف الجرح وتعقيمه ثم تقريب حوافه بعضها الى بعض ثم يدهن اللاصق بالفرشاة على شكل طبقات. ويعمل اللاصق بشكل فعال في تثبيت حواف الجرح بالوضعية المطلوبة، ويمنع خروج الدم نهائيا من مكان تفرق اتصال الجلد.

ويعمل مبدأ اللاصق على التحلل برطوبة الجلد الناتجة عن الجرح، وهذا يؤدي الى تحريض سلسلة من التفاعلات الكيميائية، ويجف اللاصق البيولوجي في فترة زمنية تتراوح بين 45 ثانية الى ثلاث دقائق، حيث يصبح من الصعب تفريق حواف الجرح بعضها عن بعض.

ويتميز اللاصق بانه يمنع نفوذ الماء الى الجرح ايضا، وبذلك لا يؤثر الشتاء على اللاعبين اذا اصيبوا.

اللاصق الطبي أسرع وسيلة لإلتئام الجروح (خاص «الشرق الاوسط»)

كأس العالم 98

بسبب زيادة ساعات التخزين لمتابعة المباريات

مونديال فرنسا يرفع أسعار القات في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

بدأ مونديال فرنسا 98 يسحب نفسه على الحياة العامة والشارع اليمني بشكل واضح عقب الأيام الثلاثة الأولى لانطلاقة المنافسة والتي شهدت ظهور الفرق العربية والأفريقية المشاركة في المونديال بمستويات متميزة وهي تخوض مبارياتها الأولى الأمر الذي عزز حافز المتابعة لمجريات المنافسة لدى مختلف الفئات العمرية، سيما الشباب والطلاب والرياضيين، فتزامن المونديال مع بداية العطلة الصيفية، مما أعطى للطلاب افضل الخيارات لتزجية أوقات الفراغ في متابعة المنافسة.

ويبقى الانعكاس الأوضح لـ«مونديال» نهاية القرن على مجالس القات كممارسة اجتماعية يومية يطلق عليها المقيل وتبدأ بعد الظهر وتستمر الى ما بعد المغرب، وفيها يجتمع الناس ليتجاذبوا اطراف الحديث وهم يمضغون براعم القات الخضراء الطازجة، ويخوضون في نقاشات جمة يمتزج فيها ما هو سياسي بما هو اجتماعي واقتصادي ورياضي، غير ان متابعة مجريات المنافسة عكست نفسها على مقايل القات على اكثر من مستوى حيث تغيرت مواعيد التخزين «تعاطي القات» وصارت تبدأ باكرا وتمتد الى ما بعد منتصف الليل حتى تتسنى متابعة المباريات اليومية، ولكن الانعكاس الأهم هو الذي طال الموضوعات المطروحة للنقاش في هذه المقايل، فعادة ما تسيطر الموضوعات السياسية بكل مستوياتها على هذه الجلسات، غير ان السياسة تراجعت بصورة لافتة لصالح الرياضة منذ بدء المونديال.

زيادة ساعات التخزين

واضحى الحديث عن اداء هذا الفريق العربي او ذاك الافريقي هو المسيطر على جلسات القات، ولم يعد المخزنون «متعاطو القات» يتعاطون مع الأمور السياسية الا بالقدر الذي تفرضه الأحداث والمواجهات الساخنة كالتي تشهدها منطقة القرن الافريقي، ويبدو ان الكثيرين وجدوا في متابعة المونديال سانحة لاعطاء انفسهم واعصابهم راحة من قضايا السياسة وتعقيداتها.

وكان طبيعيا على ضوء زيادة ساعات التخزين «تعاطي القات» كما تقتضي متابعة المنافسة ان يزداد الطلب على القات، فعلى كل مخزن مضاعفة الكمية التي درج على تناولها قبل «المونديال» مما ادى الى ارتفاع اسعار القات ومن خلال جولة في عدد من اسواق القات يمكن للمرء ان يلمس الطلب المتزايد والارتفاع الملحوظ في الاسعار، فمن كان يشتري بما قيمته 200 ريال يمني اصبح بحاجة الى كمية بمبلغ 300 الى 400 ريال حتى يتمكن من متابعة المباريات الثلاث اليومية واكد عدد من باعة القات ان مبيعاتهم زادت بنحو 40 الى 50 في المائة منذ بداية كاس العالم.

ويقول عبد الله الحفاشي بائع قات صحيح ان المبيعات زادت منذ ايام فالزبون يطالب بكمية اكبر حتى يستمتع بمتابعة المباريات، لكن القات غال كما تعلم، وانني ابيعهم قات يجلب لهم كل القنوات الفضائية حتى لو لم يكن لديهم «ستالايت».

«رونالدو» صنف غالي الثمن

ولم يقتصر الأمر على ذلك فبعض باعة القات يحاول توظيف مناخات المنافسة، بجذب اكبر عدد من الزبائن من خلال اطلاق اسماء كـ«المونديال» و«الستالايت» و«رونالدو» و«ريفالدو» و«MBC» على بعض انواع القات، بدلا عن الاسماء التقليدية المعروفة كـ«البلدي» و«السوطي» و«الشامي» و«القيلي».

وغيرها من الأساليب التي تستثمر حماس الناس وحرصهم على المتابعة.

اما احمد الخياري «موظف» فيقول: اصبحت اشتري كمية اكبر منذ بداية كاس العالم فثلاثة مباريات يوميا تعني تمديد التخزين الى ما بعد منتصف الليل والمستويات التنافسية الراقية للفرق المشاركة تعطي للقات مذاقا خاصا، كما ان المستويات اللائقة التي ظهرت بها الفرق العربية والافريقية المشاركة تشجع الانسان على المتابعة وتبعث فيه نشوة خاصة.

لكن تأثير المونديال لم يقتصر على اسواق القات بل امتد لمجالات اخرى.

فعدد من الصحف والمجلات بالتنسيق مع بعض المؤسسات التجارية تنظم مسابقات للتكهن بالفريق الذي سيحرز كاس العالم 98 حيث انتشرت كوبونات المسابقات في المكتبات والاكشاك ومع باعة الصحف، وقد رصدت لهذه المسابقات جوائز قيمة تشمل السيارات والأجهزة الالكترونية والكهربائية وتذاكر السفر فضلا عن الجوائز النقدية كما تقوم الفنادق الكبرى ودور السينما والأندية ببث المباريات على شاشات كبيرة للنزلاء والراغبين من الزبائن، اضف الى ذلك ارتفاع مبيعات وتوزيع الصحف خاصة الرياضية منها، والتي جهدت في تقديم تغطيات اعلامية مغايرة تتسم بالكثير من الجدة والاثارة والتشويق.

ولم يعد الحديث عن المونديال مقصورا على مكان بعينه لكنه امتد لمكاتب العمل والمركبات العامة والمقاهي والمطاعم، ويبدو ان هذا الاهتمام مرشح لأن يأخذ طابعا اكثر سخونة في الأيام القادمة عندما تدخل المنافسة مراحل جديدة وتشتد حمى التنافس لا سيما إن تأهلت بعض الفرق العربية والافريقية المشاركة للأدوار المقبلة.

زيادة ساعات التخزين في مجالس القات بمناسبة المونديال

نجوم الكرة المغربية يشاركون في حملة توعية لمكافحة الإيدز

إيكس اون بروفانس (فرنسا):
من سعيد أبو صلاح الدين

يشارك كل من نور الدين النيبت ومصطفى حجي وصلاح الدين بصير ورشيد نكروز باعتبارهم ابرز نجوم المنتخب المغربي لكرة القدم الى جانب لاعبين آخرين من نيجيريا والكاميرون وتونس وكذلك المع نجوم الفن الموسيقي الافريقي من بينهم السنغالي يوسوندور والأخوان كوندي في حملة مكافحة الايدز (داء نقص المناعة المكتسبة) والتي تبثها اذاعة فرنسا الدولية طوال فترة نهائيات كاس العالم والموجهة خاصة لكل الدول الافريقية لتوعية شباب هذه الدول وتحسيسهم بمخاطر هذا الداء الفتاك الذي لم يفلح الطب الحديث حتى الآن في ايجاد دواء فعال للقضاء عليه.

وتقوم هذه الفعاليات الرياضية والفنية بتوجيه نداءات يومية عبر اذاعة فرنسا الدولية للاقتداء بهم وحثهم على استعمال كل الوسائل الوقائية لتفادي الاصابة بهذا الداء الفتاك الذي قضى على حياة آلاف البشر وما زال يهدد كل يوم الملايين من سكان العالم.

وقال صلاح الدين بصير ان المساهمة في مثل هذه الحملات الانسانية من قبل نجوم الرياضة والفن والموسيقى تلعب دورا اساسيا في توعية الشباب وتحسيسهم بمخاطر هذا الداء الفتاك الذي يلازم الانسانية يوميا.

واشار مصطفى حجي الى ان اغلب شباب افريقيا لا يدركون مخاطر الايدز بل انهم يجهلون عنه الشيء الكثير، وهذه الحملات ستكون لها انعكاسات ايجابية وفعالة في توعية هؤلاء الشباب او حثهم على استعمال وسائل الوقاية لان ذلك ليس عيبا ما دام هناك وسائل للاحتياط من مغبة الاصابة بهذا الداء.

المونديال يخطف جمهور الرياضة والندوات الثقافية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

باستثناء الحضور الجماهيري المشجع لمباراة الوحدات والجزيرة التي جرت على ستاد عمان الدولي تحت الأضواء الكاشفة الليلة قبل الماضية في اطار مباريات دوري الكرة الأردني لأندية الدرجة الممتازة بكرة القدم للموسم الحالي (98) فقد صرف جمهور الكرة الأردني اهتمامه عن المباريات التي تجري هذه الأيام في مسابقة الدوري المحلي نظراً لانشغال الجمهور الأردني بمتابعة مباريات مونديال فرنسا (98).

ولم يتعد الحضور الجماهيري لمباراة فريقي شباب الحسين وكفر سوم التي جرت على ستاد عمان يوم السبت الماضي الـ30 متفرجاً في وقت كانت تلعب فيه نيجيريا مع أسبانيا في نهائيات كأس العالم. وقد اختار اتحاد الكرة الأردني اقامة موعد مباراة الوحدات والجزيرة يوم الأحد الماضي في موعد مناسب للجمهور وذلك بعد انتهاء لقاء المنتخب الايراني واليوغسلافي وهو اللقاء الذي حظي باهتمام الجمهور الأردني وقبل موعد مباراة منتخبي جامايكا مع كرواتيا على اعتبار أن اللقاء الأخير ليس بذات أهمية كبيرة بالنسبة للجمهور الأردني الذي يتعاطف مع المنتخبات العربية الثلاثة المشاركة في بطولة كأس العالم ومنتخبات دول العالم الثالث عموماً وعلى رأسها المنتخب البرازيلي.

وكان اتحاد الكرة الأردني قد قرر اقامة مباريات المرحلتين الخامسة والسادسة من بطولة الدوري العام خلال مونديال فرنسا على أن تتوقف المسابقة مع نهاية المرحلة السادسة لاتاحة الفرصة أمام الجمهور الأردني متابعة الأدوار النهائية للمونديال وحرص اتحاد الكرة على تحديد مواعيد ملائمة لمباريات الدوري لا تتعارض مع مواعيد مباريات المونديال للمحافظة على الاقبال الجماهيري على متابعة مباريات الدوري. ويذكر أن ادارة مهرجان جرش الذي ينظم سنوياً في الأردن خلال شهر يوليو (تموز) والذي بات يتمتع بسمعة كبيرة على مستوى الوطن العربي كانت قد قررت في وقت سابق ارجاء موعد اقامة المهرجان لهذا العام (98) ليبدأ أواخر يوليو المقبل بسبب مونديال فرنسا حتى لا يتأثر الاقبال الجماهيري المعتاد على فعاليات المهرجان. وأكد مدير مهرجان جرش أكرم مصاروه أن المهرجان تأثر جماهيرياً الى حد ما العام الماضي عندما شارك منتخب الكرة الأردني في منافسات الكرة بالدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان خصوصاً وأن المنتخب الأردني بقي في البطولة حتى نهايتها وتمكن من الفوز بالميدالية الذهبية.

مواقع الكترونية باللغات الدولية وأخرى تناهض كرة القدم

الإنترنت وسيط معلوماتي لا بديل عنه في مونديال 2002

لندن: من اسامة نعمان

تشهد الشبكة الدولية للمعلومات «الانترنت» نشاطا متزايداً يتزامن مع العاب مباريات مونديال فرنسا، حيث تفتتح مواقع الكترونية لتغطية كل ركلة وكل هدف وتسجيل عدد المتفرجين المشاركين المتحمسين على الخطوط الالكترونية، فيما تنشأ مجموعات اخبارية ومنتديات رياضية لتقديم احدث الانباء. وتضاف الى ذلك كله المواقع الجديدة لمروجي السلع والبضائع والهدايا بالمناسبة الفريدة، ومجموعات تعلن عداءها السافر لكرة القدم!

ورغم ان الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) حظر رسميا بث العروض الصوتية والمرئية للمباريات الكروية عبر الانترنت فإن ذلك لم يمنع بعض المواقع الالكترونية عليها من عرض بعض اللقطات من مختلف الزوايا، فيما يقوم احد المواقع بل وحتى اثنان منها ببث عروض من المباريات.

احد هذه المواقع هو موقع «98 راديو فرانس» الذي ازدحم بالآلاف من المشتركين بالخطوط الالكترونية للانترنت بعد ان بدأ بتقديم عروض المباريات اولا بأول باللغة الفرنسية طبعاً.

ورغم ان الصوت الطويل الهادر الذي يبشر المستمعين والمشاهدين بـ«الهدف» الكروي قد اختفى من موقع «ZAZa» الالكتروني على الانترنت في البرازيل، فإن الموقع يبث ملفات مصورة مصاحبة بالصوت عن الضربات التي سددها لاعبو الفريق البرازيلي ضد اسكوتلندا (1/2) في المباراة التي جرت الاسبوع الماضي، كما يمتلك لاعبه البارز رونالدو موقعاً خاصاً به على الانترنت.

وفيما كانت الانترنت لا تزال في طفولتها الاولى في دورة كأس العالم لعام 1994، فإنها الآن تحتوي على عشرات من المواقع الرفيعة في ادائها التي تبث المعلومات بشتى اللغات لمواكبة احداث دورة 98.

ويتوقع الخبراء ان تتحول الانترنت عام 2002 الى وسيط معلوماتي هائل يبث الصور والاحداث المصاحبة لمباريات كاس العالم المقبلة ان تمت مصادقة «فيفا» على ذلك.

عرض النتائج

وتتنافس اغلب المواقع في ما بينها بهدف تقديم احدث المعلومات الطازجة وعرض النتائج الرياضية بسرعة. ويقدم موقع هيئة الاذاعة البريطانية الرسمية لكأس العالم 98، عروضاً بالنصوص والأصوات اثناء انتهاء الشوط الاول من المباراة خلال راحة الفريقين المتنافسين وتعليقات لصحافيين بريطانيين يغطيان الاحداث الرياضية.

ويشجع موقع «اسكوتلندا اونلاين» على الانترنت زواره على مواصلة زيارتهم باخفاء بطاقات اللاعبين الافتراضيين، التي يبحث عنها الزوار ويضعونها على برنامج خاص لمشاهدتها. ويقدم موقع الكتروني آخر عروضاً بالصورة المجسمة يستطيع الزوار مشاهدتها باستخدام نظارات خاصة.

وتنشط مجموعات الاخبار في اعلامها الالكتروني حيث يقوم احداها بتقديم التوقعات التي يطرحها مشاركون من مختلف القوميات يشجع كل منهم فريقه المفضل.

ليسقط جنون الكرة

وتظهر مجموعة «ليسقط جنون كرة القدم»، وهو الموقع الالكتروني المعادي لمباريات دورة كاس العالم، وكأنها صوت نشاز في هذه الفرقة الموسيقية الالكترونية المفعمة بالنشاط والحيوية. وتروج هذه المجموعة لرش ساحة ستاد دي فرانس، بـ10 آلاف ليتر من المواد القاتلة للاعشاب الضارة واسقاط 80 الفاً من الكعك المحلى بالقشدة على رؤوس المتفرجين فيه.

وكما يشارك عشرات الآلاف في متابعة الاحداث الرياضية المثيرة على الانترنت، تشارك بعض الفرق الرياضية في ذلك ايضا، حيث يشترك لاعبو الفريق الارجنتيني بالخطوط الالكترونية في مقرات تدريبهم، خصوصاً لمتابعة آراء مواطنيهم داخل الارجنتين.

أخبار المونديال



FRANCE 98

رونالدو: الرقابة وراء قلة أهدافي

● باتت مسألة عدم تسجيل النجم البرازيلي رونالدو اي هدف في مبارياته الدولية الأربع الاخيرة موضوعا اساسيا في احاديث الايام الاخيرة. وقد سجل رونالدو اخر هدف له في مرمى المانيا (1/2) في 25 مارس (آذار) الماضي، لكن اللاعب نفسه لا يكترث ابدا ويقول «لا تقلقوا بشأني».

واوضح رونالدو في حديث لوكالة «فرانس برس»: «لست قلقا اطلاقا، صحيح انني اضعت بعض الفرص في الاونة الاخيرة لكن الامر ليس مهما، ما هو مهم ان يسجل المنتخب اكان عن طريق رونالدو او غيره لا فرق».

واضاف «انني مستعد للتضحية من اجل المنتخب وليس هناك اي مشكلة من هذه الناحية، لا تقلقوا ابدا بشأني، كنت اعرف قبل المجيء الى المونديال بأني سأكون مراقبا بشكل خاص، وضد المغرب اعرف جيدا بأني سأكون مضطرا للتراجع الى منتصف الملعب كما فعلت ضد اسكوتلندا».

وعن صراعه المحتمل على لقب هداف المونديال وبالتحديد مع الالماني اوليفر بيرهوف قال «صحيح انه هزمني في المعركة على صدارة الهدافين في بطولة ايطاليا (27 هدفا للالماني مقابل 25 للبرازيلي) وسيكون ربما احد افضل الهدافين في المونديال الحالي اما انا فأريد ان احرز بطولة العالم وهنا الفارق بيني وبينه، المهم بالنسبة الي هو الكأس وليس لقب الهداف».

وعندما يسأل عن مرشحه للفوز بكأس العالم لا يتردد رونالدو في الاجابة «البرازيل».

بروزينتسكي أول لاعب يسجل هدفين لمنتخبين مختلفين

● بات صانع العاب منتخب كرواتيا روبرت بروزينتسكي اول لاعب يسجل هدفين لمنتخبين مختلفين في نهائيات كأس العالم وذلك بعد ان سجل الهدف الثالث لمنتخب بلاده في مرمى جامايكا امس ضمن المجموعة الثامنة.

وكان بروزينتسكي سجل هدفا في مرمى الامارات (1/4) في مونديال ايطاليا 1990 عندما كان يدافع عن الوان يوغوسلافيا. وسبق لبروزينتشكي أن احرز كأس العالم للشباب في تشيلي عام 1987، وتوج بطلا لاوروبا مع ناديه النجم الاحمر عام 1991 على حساب مرسيليا الفرنسي. وقاده تألقه للدفاع عن الوان فريقي ريال مدريد وبرشلونة الاسبانيين العريقين ثم مع جارهما اشبيلية من دون نجاح يذكر وذلك بداعي الاصابات المتلاحقة قبل ان يعود الى فريق كرواتيا زغرب.

انتقادات حادة لمنتخب يوغوسلافيا

● هاجمت وسائل الاعلام اليوغوسلافية سلوبودان سانتراك المدير الفني للمنتخب اليوغوسلافي لكرة القدم والفريق امس بعد الاداء الضعيف امام ايران امس الاول الاحد في كأس العالم، وفازت يوغوسلافيا على ايران 1/صفر ضمن مباريات المجموعة السادسة امس الا ان الاداء لم يكن مرضيا، وقالت صحيفة بوليتيكا اليومية: تدهور الاداء من سيئ لاسوأ. وقال عنوان في الصحيفة «ميهايلوفيتش ينقذ الفريق» في اشارة الى اللاعب الذي احرز هدف الفوز من ركلة حرة في الشوط الثاني بعد 70 دقيقة من سوء الاداء. وكتبت صحيفة سبورتسكي جورنال في عنوان كبير بالصفحة الاولى «نحبك يا ميهايلوفيتش». وهاجمت سانتراك لانه اشرك فريقا مرهقا من اللاعبين الكبار، واضافت: محبو الرياضة باكملهم يطالبون سانتراك بالتحلي بالشجاعة ومنح الناشئين ديان ستانكوفيتش وبيريكا اوجنينوفيتش وداركو كوفاسيفيتش الفرصة.

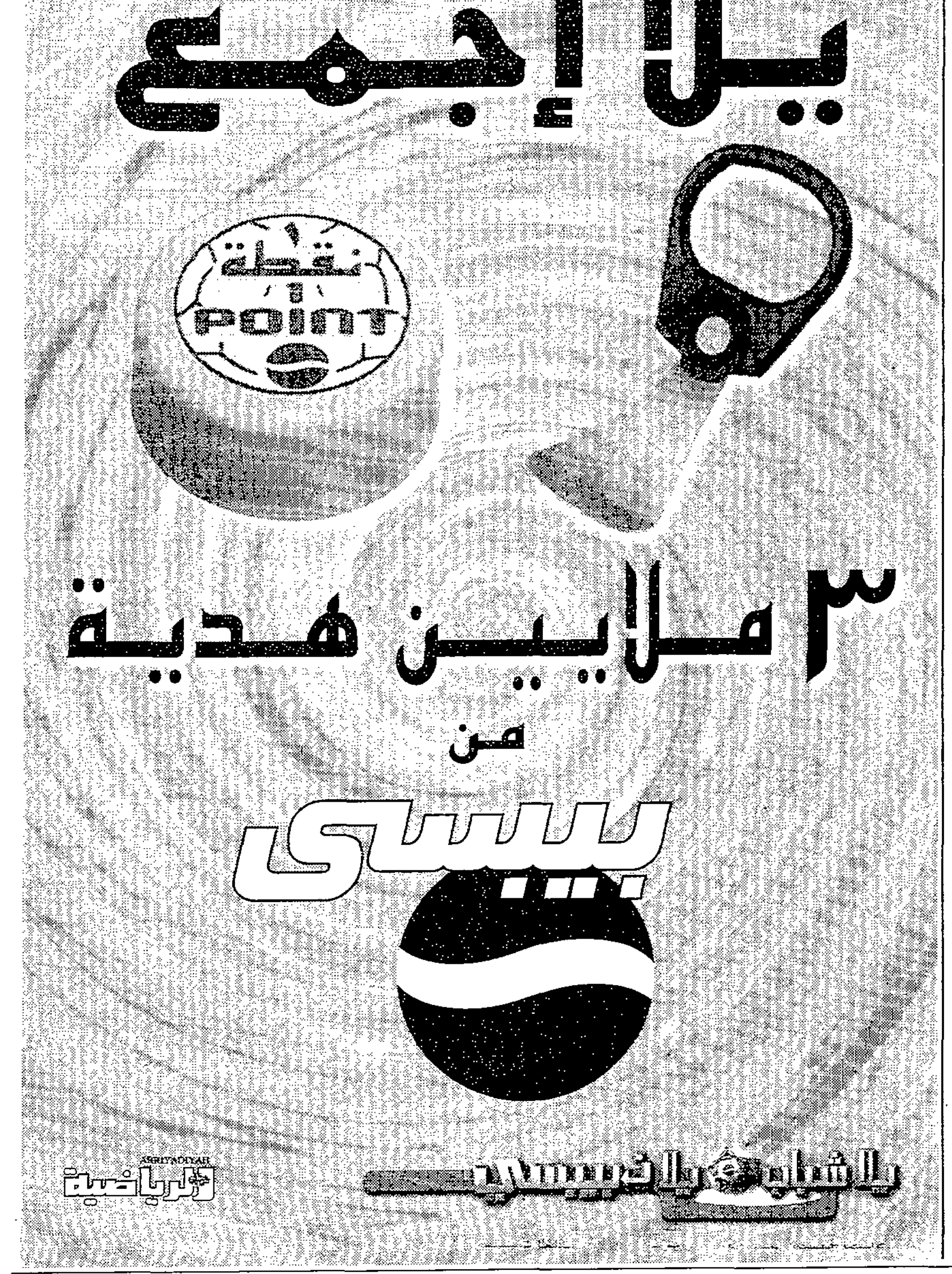
بلير شاهد مباراة انجلترا وتونس على شريط فيديو

● عندما ترأس رئيس الوزراء البريطاني توني بلير مأدبة الغداء التي اقامها لزعماء دول الاتحاد الاوروبي امس كان قلبه معلقا بمكان اخر، وجاءت المأدبة في نفس وقت مباراة انجلترا الافتتاحية بنهائيات كأس العالم ضمن المجموعة السابعة مع تونس في مرسيليا ومن ثم طلب تسجيلها. وقال الستير كامبل المتحدث باسم بلير المولع بكرة القدم للصحافيين: اعتقد انه من الصعب ان يرأس مناقشات بشكل بناء ومفيد اثناء مشاهدة التلفزيون بالرغم من انه كان يرغب في ان يكون ذلك ممكنا. وشاهد بلير شريط المباراة في وقت لاحق بالرغم من انه لم يتضح ما اذا كان سيجد الوقت المناسب لمشاهدتها بعد مأدبة العشاء التي اقامتها الملكة اليزابيث امس.

إصابة سالاس لاعب تشيلي

● اصيب مارسيلو سالاس نجم المنتخب التشيلي لكرة القدم بشد في عضلات الفخذ أثناء التدريب امس الا انه قال انه سيشفى تماما خلال يومين. واحرز سالاس هدفي تشيلي في مرمى ايطاليا بأولى مباراة الفريقين في المجموعة الثانية بالنهائيات الاسبوع الماضي ولكنه اصيب بعد خمس دقائق فقط من التدريب امس. وقال سالاس للصحافيين اثناء التدريب: انه مجرد شد عضلي وارجو ان اتحسن خلال اليومين المقبلين، اذا لزم الامر سأتناول دواء وسأحصل على راحة لكي اشفى. وستلعب تشيلي مع النمسا اليوم.

كأس العالم 98



ديل بييرو يأمل في أن يلعب إلى جانب باجيو أمام الكاميرون غدا



روبرتو باجيو (يسار) في صراع على الكرة مع لاعب تشيلي خافيير مارچاس (أ ب)

سنليس (فرنسا) ـ أ.ف.ب: راى لاعب يوفنتوس اليساندرو ديل بييرو ان لا شيء يحول دون أن يلعب جنبا الى جنب مع روبرتو باجيو في خط هجوم المنتخب الايطالي في مباراته ضد الكاميرون غدا في مونبلييه بدلا من أن يكون احدهما فحسب ضمن التشكيلة والآخر في مقاعد الاحتياط.

وكان موقع ديل بييرو مضمونا في التشكيلة الايطالية قبل ان يصاب. وقد تالق بديله روبرتو باجيو في المباراة الاولى ضد تشيلي فبات منافسا له على موقعه في التشكيلة الأساسية رغم شفائه من الاصابة.

وعن احتمال أن يكون في مقاعد الاحتياط في المباراة ضد الكاميرون قال ديل بييرو لوكالة الصحافة الفرنسية: «الاهم هو ان يتمكن المنتخب الايطالي من الوصول الى المرتبة الأكثر تقدما في المونديال، ولو كنت، من منظور اناني، أتمنى أن أخوض المباراة».

وسئل هل يمكن أن يكون وباجيو ضمن التشكيلة فاجاب: «أنا واثق بان في امكاننا ان نلعب جنبا الى جنب. سبق ان فعلنا ذلك في يوفنتوس. لدينا مميزات متشابهة ومختلفة على السواء. الأيام المقبلة ستتيح للمدرب التاكد مما اذا كان ذلك ممكنا. أما التبديل في اثناء المباراة فيمكن ان يكون حلا».

واكد ديل بييرو أنه شعر بالفرح عندما سجل باجيو هدف التعادل ضد تشيلي (2 ـ 2)، مشيرا الى أن المشهد الذي عرضته محطات التلفزيون الايطالية وبدا فيه ديل بييرو الموجود في مقاعد الاحتياط غير سعيد بالهدف كان مجرد «خدعة توليف». واوضح «بعد أربع دقائق من تحقيق التعادل، كنت توقفت بالفعل عن التعبير عن فرحي. هذه المسالة تؤلمني اذ اشعر أني جرحت وخصوصا بالنسبة لقميص المنتخب الذي أرتديه. رفاقي في مقاعد الاحتياط يمكن ان يشهدوا على ما شعرت به اثناء المباراة. علاقاتي مع روبرتو كانت دائما جيدة».

كارلوس ألبرتو.. السبب

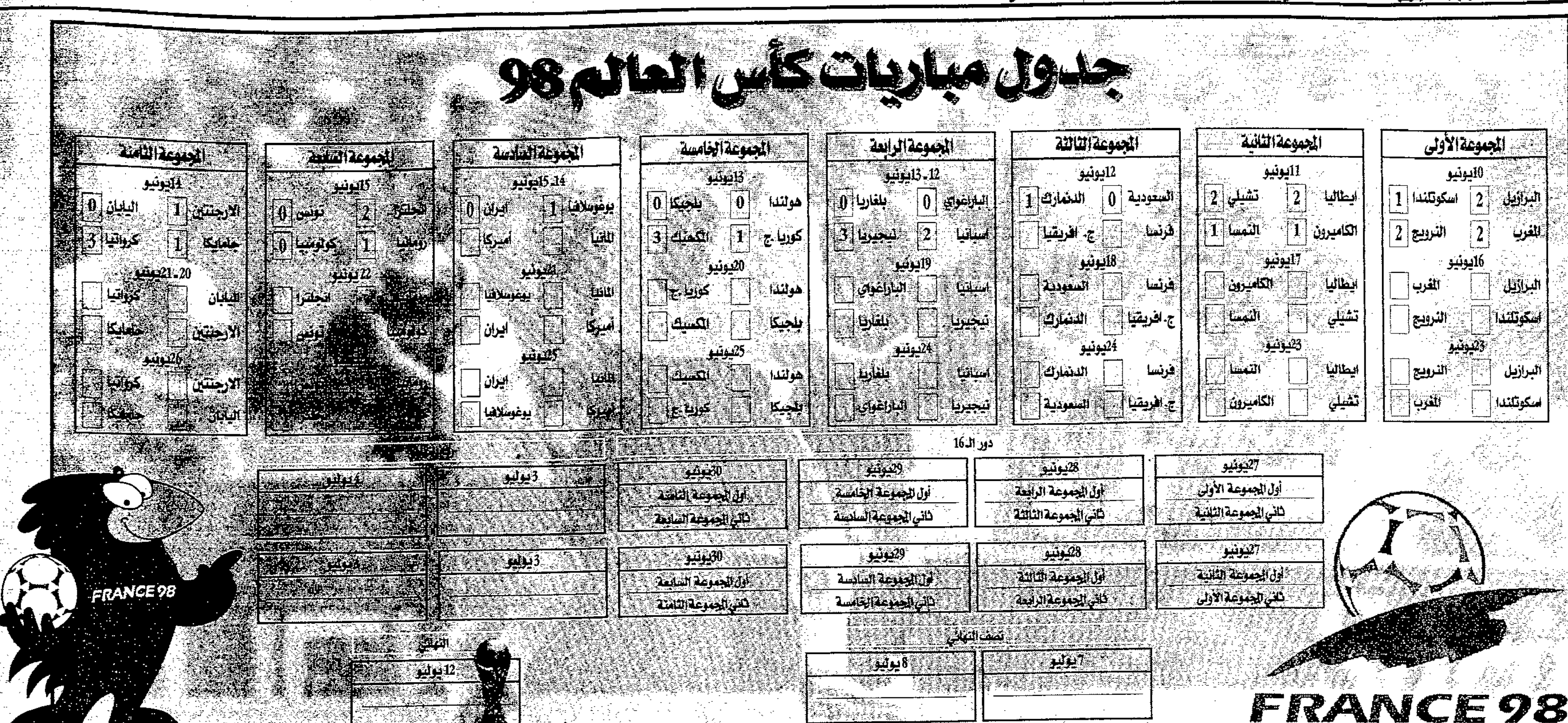
أسامة خليل *

ان يخسر الفريق السعودي امام الدنمارك احتمال قائم، فهي الكرة، فائز ومهزوم، وحتى اذا خرج علينا كارلوس البرتو ليقول انه لعب بالامكانيات المتاحة له من اللاعبين فهو الشيء الذي نرفضه تماما لأن امكانيات لاعبي الفريق السعودي ممتازة، ولكن توظيفها تم في مباراة الدنمارك باسلوب خاطئ داخل الملعب نتج عنها احباط معنوي خارج الملعب فكيف يعقل ان يلعب كارلوس بمهاجم واحد وهو سامي الجابر محاطا بثلاثة مدافعين أقوياء البنية ولا حول له ولا قوة؟

وكيف يعقل ان يلعب الثلاثي خالد مسعد وفؤاد انور وسعيد العويران دون التفكير في لاعب يعطي الحيوية والنشاط لخطي الدفاع والوسط؟ وكيف يعقل ان نطلب من ابراهيم سويد ذي النزعة الهجومية ان يلعب في وسط الملعب لتأمين تقدم الجابر والعويران ومسعد؟ وهل اعتقد كارلوس ألبرتو ان يوسف الثنيان ـ ذا الحجم الضئيل ـ وفي هذه الظروف الصعبة للغاية، سوف ينزل الى ارض الملعب قبل خمس دقائق من نهاية المباراة لكي يصنع معجزة فهذا ممكن.. ولكن كيف وهو حتى لم يشارك في اي مباراة ودية قبل بدء البطولة؟ فلقد ادى اللاعبون ولم يتخاذلوا وحاولوا ولم ييأسوا ولكنك يا كارلوس اخطأت في حساباتك التي بنيتها على التكتل الدفاعي وحتى اذا كانت لديك ثقة كبيرة في لاعبي الفريق السعودي لتنفيذ ما يدور في عقلك فهناك فارق كبير بين لاعبين يصنعون مدربا مثلما حدث لك مع فريق البرازيل سنة 94، ووصلوا بك الى قمة المجد، فالوضع يختلف لأن لاعبي الفريق السعودي يحتاجون الى مدرب لصقل مواهبهم بعد السمعة العالمية التي بنوها في كأس العالم 94 فيما قضوا على سمعتهم وسمعة بلادهم في كأس العالم 98.. فهل يمكنك ان تحقق ذلك فاذا حققته فلنحترمك كثيرا واذا لم تتمكن فلترحل!

* معلق رياضي بقناة أوربت الرياضية

كأس العالم 98



جدول مباريات كأس العالم 98

المجموعة الأولى

التاريخ	الفريق	النتيجة	الفريق	النتيجة
10 يونيو	البرازيل	2	اسكوتلندا	1
10 يونيو	المغرب	2	النرويج	2
16 يونيو	البرازيل		المغرب	
16 يونيو	اسكوتلندا		النرويج	
23 يونيو	البرازيل		النرويج	
23 يونيو	اسكوتلندا		المغرب	

المجموعة الثانية

التاريخ	الفريق	النتيجة	الفريق	النتيجة
11 يونيو	ايطاليا	2	تشيلي	2
11 يونيو	الكاميرون	1	النمسا	1
17 يونيو	ايطاليا		الكاميرون	
17 يونيو	تشيلي		النمسا	
23 يونيو	ايطاليا		النمسا	
23 يونيو	تشيلي		الكاميرون	

المجموعة الثالثة

التاريخ	الفريق	النتيجة	الفريق	النتيجة
12 يونيو	السعودية	0	الدنمارك	1
12 يونيو	فرنسا		ج. افريقيا	
18 يونيو	فرنسا		السعودية	
18 يونيو	ج. افريقيا		الدنمارك	
24 يونيو	فرنسا		الدنمارك	
24 يونيو	ج. افريقيا		السعودية	

المجموعة الرابعة

التاريخ	الفريق	النتيجة	الفريق	النتيجة
12 - 13 يونيو	الباراغواي	0	بلغاريا	0
12 - 13 يونيو	اسبانيا	2	نيجيريا	3
19 يونيو	اسبانيا		الباراغواي	
19 يونيو	نيجيريا		بلغاريا	
24 يونيو	اسبانيا		بلغاريا	
24 يونيو	نيجيريا		الباراغواي	

المجموعة الخامسة

التاريخ	الفريق	النتيجة	الفريق	النتيجة
13 يونيو	هولندا	0	بلجيكا	0
13 يونيو	كوريا ج	1	المكسيك	3
20 يونيو	هولندا		كوريا ج	
20 يونيو	بلجيكا		المكسيك	
25 يونيو	هولندا		المكسيك	
25 يونيو	بلجيكا		كوريا ج	

المجموعة السادسة

التاريخ	الفريق	النتيجة	الفريق	النتيجة
14 - 15 يونيو	يوغوسلافيا	1	ايران	0
14 - 15 يونيو	المانيا		اميركا	
[illegible] يونيو	المانيا		يوغوسلافيا	
[illegible] يونيو	اميركا		ايران	
25 يونيو	المانيا		ايران	
25 يونيو	اميركا		يوغوسلافيا	

المجموعة السابعة

التاريخ	الفريق	النتيجة	الفريق	النتيجة
15 يونيو	انجلترا	2	تونس	0
15 يونيو	رومانيا	1	كولومبيا	0
22 يونيو	[illegible]		انجلترا	
22 يونيو	كولومبيا		تونس	
[illegible]	[illegible]		[illegible]	
[illegible]	[illegible]		[illegible]	

المجموعة الثامنة

التاريخ	الفريق	النتيجة	الفريق	النتيجة
14 يونيو	الارجنتين	1	اليابان	0
14 يونيو	جامايكا	1	كرواتيا	3
20 - 21 يونيو	اليابان		كرواتيا	
20 - 21 يونيو	الارجنتين		جامايكا	
26 يونيو	الارجنتين		كرواتيا	
26 يونيو	اليابان		جامايكا	

دور الـ 16

التاريخ		
27 يونيو	أول المجموعة الأولى	ثاني المجموعة الثانية
27 يونيو	أول المجموعة الثانية	ثاني المجموعة الأولى
28 يونيو	أول المجموعة الرابعة	ثاني المجموعة الثالثة
28 يونيو	أول المجموعة الثالثة	ثاني المجموعة الرابعة
29 يونيو	أول المجموعة الخامسة	ثاني المجموعة السادسة
29 يونيو	أول المجموعة السادسة	ثاني المجموعة الخامسة
30 يونيو	أول المجموعة الثامنة	ثاني المجموعة السابعة
30 يونيو	أول المجموعة السابعة	ثاني المجموعة الثامنة

ربع النهائي: 3 يوليو - 3 يوليو - 4 يوليو - 4 يوليو

نصف النهائي: 7 يوليو - 8 يوليو

النهائي: 12 يوليو

فوز مثير لرومانيا على كولومبيا

إنجلترا تسقط تونس بهدفين وشكري الواعر نجم المباراة



بن يونس يحاول منع سكولز من التسديد طائرا (أ. ف. ب)

مرسيليا: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

لم يستطع المنتخب التونسي الصمود امام الضغط الانجليزي فخسر الجولة الاولى من مبارياته في الموندیال الفرنسي بهدفين للاشيء امس في استاد مرسيليا امام اكثر من 54 الف متفرج ضمن المجموعة السابعة.

وسجل الان شيرر وبول سكولز هدفي انجلترا على مدى الشوطين، بينما اختير حارس تونس شكري الواعر افضل لاعب في اللقاء.

ونجح المنتخب الانجليزي في اقتناص ثلاث نقاط ثمينة من اول مبارياته على عكس عاداته في البطولات السابقة حيث خسر مباراته الافتتاحية امام البرتغال صفر/1 في المكسيك عام 86، وتعادل مع جمهورية ايرلندا 1/1 في مونديال ايطاليا 90.

وهذه هي المرة الثالثة التي يلتقي فيها المنتخب الانجليزي ممثلا للكرة الافريقية الشمالية في النهائيات علما بانه تعادل مع المغرب صفر/صفر في المكسيك، وتغلب على مصر 1/صفر في ايطاليا.

وكانت المفاجأة استبعاد مدرب انجلترا جلين هودل للاعب مانشستر يونايتد ديفيد بيكهام والاستعانة بداربن اندرتون، في حين جدد الثقة بالثنائي تيدي شيرنجهام والان شيرر على الرغم من تالق نجم ليفربول الصاعد مايكل اوين في الآونة الاخيرة. اما في صفوف المنتخب التونسي فسجلت عودة الحارس المخضرم شكري الواعر على حساب علي بو منيجل، واسكندر السويح مكان زبير بية لمواجهة خط الوسط الانجليزي الصلب.

ولا غبار على فوز المنتخب الانجليزي الذي كان بامكانه زيادة حصته من الاهداف، وفق الخطة التونسية البطيئة، لكن الحارس التونسي العائد بعد غياب طويل تالق وانقذ مرماه من اكثر من هدف مؤكد.

وكان الواعر قد غاب عن كاس الامم الافريقية الاخيرة في فبراير (شباط) الماضي لخلاف مع المدرب قبل ان يختاره في اللحظة الاخيرة للموندیال. عموما فان الاداء التونسي اتسم بالبطء والتمريرات القصيرة في وسط الملعب من دون مجازفة كبيرة وبالتالي فان الخطورة انعدمت تماما على مرمى الحارس الانجليزي سيمان الذي لم يتعرض لخطورة حقيقية طوال الدقائق التسعين. ولو ان المنتخب التونسي بادل نظيره الانجليزي الهجمات كما كان الحال في الدقائق العشر الاخيرة لربما تغيرت النتيجة لانها على قلتها شكلت بعض الخطورة لكن المهاجمين لم يحسنوا استغلالها وتميزوا بالرعونة.

وحول المباراة، فقد بدات بفرصة لتونس عندما مرر عادل السليمي كرة الى بن سليمان فسددها قوية قبل ان يتدخل سول كامبل ويبعد الكرة الى ركلة ركنية في الدقيقة الرابعة. ثم احتسبت اول ركنية لانجلترا بعد ربع ساعة فلم تثمر.

وقام كامبل بمجهود فردي رائع ومرر كرة داخل المنطقة الى بول سكولز الذي حاول شق طريقه بين مدافعين لكن سامي الطرابلسي شتت الكرة في الخارج (الدقيقة 18)، ومرر بن سليمان من ادامز فعرقله الاخير واحتسب الحكم ركلة حرة من 30 مترا سددها اسكندر السويح ضعيفة (الدقيقة 24).

وفي اجمل هجمة انجليزية مرر لوسو الكرة باتجاه سكولز فتطاول لها برأسه وسددها لترتطم بالارض وكان رد فعل الواعر سريعا وحولها الى ركنية (الدقيقة 29)، ومنها اخطا الواعر وكاد منتخبه يدفع الثمن غاليا لولا تدخل الطرابلسي لابعاد الخطر في اللحظة الاخيرة.

وحول شيرنجهام بطريقة رائعة وسدد كرة قوية من 25 مترا ابعدها الواعر باطراف اصابعه فاصطدمت بالعارضة وخرجت ركنية (الدقيقة 36)، وتدخل الواعر مرة جديدة ليبعد عرضية لوسو (الدقيقة 37)، ومرر شيرنجهام كرة رائعة الى سكولز فسددها ضعيفة وكان لها الواعر بالمرصاد (الدقيقة 38).

وطالب الفريق الانجليزي بركلة جزاء عندما تعرض سكولز لاعاقة داخل المنطقة لكن الحكم لم يكترث، ثم احتسب ركلة حرة على الجهة اليمنى رفعها لوسو وتطاول لها الن شيرر برأسه وسط غابة من المدافعين التونسيين فاصطدمت بالقائم الايمن وتهادت داخل الشباك (الدقيقة 42) معلنة الهدف الاول.

ورفع شيرر، هداف كاس الامم الاوروبية 1996 برصيد 5 اهداف، عدد اهدافه الدولية الى 19 هدفا في 36 مباراة. وطار اندرتون لكرة برأسه فوق الخشبات الثلاث بتمريرة عرضية من لوسو (الدقيقة 45)، وسدد خالد بدرة برأسه اول كرة باتجاه المرمى الانجليزي في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول.

ونال كلايتون البرازيلي الاصل والذي حصل على الجنسية التونسية قبل نحو شهرين اول بطاقة صفراء في المباراة لعرقلته اندرتون في مطلع الشوط الثاني، وحضر شيرنجهام الكرة الى سكولز الذي سيطر عليها قبل ان يطلقها قوية ابعدها مدافع تونسي في اللحظة الاخيرة الى ركلة ركنية (الدقيقة 48)، وقام سكولز بمجهود فردي رائع تخطى فيه ثلاثة مدافعين ولم يجد زميلا له ليمرر له الكرة داخل المنطقة قبل ان يتعثر (الدقيقة 54).

وتلقى السليمي كرة امامية فشق طريقه بين ساوثجيت وادامز قبل ان ينقذ الاخير الموقف في اللحظات الاخيرة (الدقيقة 59)، وانكشف المرمى التونسي امام شيرنجهام وبدل ان يسدد مرر الكرة الى ادامز لكن الواعر صد محاولته (الدقيقة 61).



الان شيرر (يسار) يسدد برأسه في مرمى شكري الواعر محرزا اول اهداف انجلترا (أ. ف. ب)

ومن دون سابق انذار شن التونسيون هجمة مرتدة ووصلت الكرة الى السليمي فاعادها باتجاه زبير بية غير المراقب الذي سددها لحظة دخوله المنطقة قوية علت العارضة بسنتيمترات (الدقيقة 63)، وهدات وتيرة اللعب في منتصف الشوط الثاني واكتفى الطرفان بتبادل الكرات من دون نية في المجازفة الفعلية.

وسدد شيرر بيسراه بين يدي الواعر (الدقيقة 79)، وتدخل سيمان في وقت سليم لقطع الكرة من امام السليمي (الدقيقة 80)، وانفرد شيرنجهام الذي كانت الكرة بحوزته وزميله اندرتون بمدافعين تونسيين بيد ان الاول لم يحسن التمرير فكانت من نصيب الواعر (الدقيقة 83)، وخطف التونسيون الكرة في وسط الملعب ووصلت الى بية على مشارف المنطقة فسددها بيسراه عالية (الدقيقة 87). وقبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة انهى بول سكولز امل التونسيين في احراز نقطة التعادل بتسجيل الهدف الثاني بتسديدة لولبية من حدود المنطقة عجز عن صدها الواعر فعانقت شباكه (الدقيقة 89).

رومانيا 1 كولومبيا صفر

بهدف رائع لادريان إيلي انتزعت رومانيا فوزاً مثيراً أمام كولومبيا 1/صفر أمس في استاد ليون لتحصد 3 نقاط هامة تزاحم بها انجلترا على صدارة المجموعة السابعة.

وجاءت المباراة مثيرة وسريعة من الجانبين وتعددت فرص التهديف لكن تالق حارسي المرمى أوقف النتيجة عند الهدف الوحيد لإيلي الذي أحرزه في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول.

وفشل بذلك المنتخب الكولومبي في الثار لخسارته أمام رومانيا 1/3 في مونديال اميركا 94.

مباراة إنجلترا وتونس في سطور

النتيجة: انجلترا 2 (شيرر في الدقيقة 42 وسكولز 89) ـ تونس صفر

للملعب: فيلودروم ـ مرسيليا

عدد المتفرجين: 54587 متفرجا

الحكم: ماسايوشي اوكادا (اليابان)

نجم المباراة: حارس تونس شكري الواعر

الانذارات: انجلترا (كامبل، الدقيقة 89) ـ تونس (كلايتون، الدقيقة 49 وبن يونس، 70 والغضبان، 88)

● مثل انجلترا: سيمان ـ كامبل وساوثجيت وادامز ـ لوسو وباتي وإنس واندرتون وسكولز ـ شيرنجهام (اوين الدقيقة 85) وشيرر.

مثل تونس: الواعر ـ حاتم الطرابلسي (ثابت الدقيقة 80) وبدرة وسامي الطرابلسي وبوقديدة وكلايتون ـ الشيحي والسويح (زبير بيه الدقيقة 46) والغضبان ـ بن سليمان (بن يونس الدقيقة 66) والسليمي.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

عطشان يا شباب دلّوني على السبيل

أرى السيوف تتحرك في اغمادها، تودّ لو تتخاطف اللاعب الأسمر خالد مسعد. ما حدث أمام الدنمارك يحدث لكل الفرق والمنتخبات من البرازيل الى الارجنتين الى المانيا الى ايطاليا التي ما كان لها ان تأخذ نقطة وحدة من تشيلي. لكنها الكرة ولا يجوز ابداً تحميل احد ابرز لاعبي الفريق السعودي مسؤولية كبوة الدنمارك، الا اذا كنتم تودون ايضاً تحميله مسؤولية نكسة حزيران والحرب الأهلية اللبنانية. واذا ما قدر للمنتخب السعودي باذن الله ان يتجاوز الدور الاول، فسيرى العالم من هو خالد مسعد شريطة ان يظل خالياً من الاصابات.

وعلى خالد مسعد ان يعرف ان امامه فرصتين كبيرتين ليحقق عقداً لا يقل عن عشرة ملايين دولار في اوروبا اذا ما صعدت السعودية الى الدور الثاني. واذا ما تعذر عليه ذلك فما عليه الا الاتصال بي على عنواني في مجلة «المجلة» بعد الصعود الى الدور الثاني لترتيب الأمر له، علماً بانني لست احمد عرابي وكيل الفنانين.

خالد مسعد يلعب في قلب المنتخب السعودي على اضخم مسرح في العالم ويشترك معه اكثر من 300 لاعب هم خيرة لاعبي الكرة الارضية على الاطلاق، اتركوه ينبض على المسرح ولا تشغلوه بلمع سكاكينكم وبرق سيوفكم ورماحكم، فهو لا يريد ان يراها، ولا يود تقبيلها لانه باختصار شديد ليس عنترة، ولو كان فعبلته الكرة.

الارجنتين المرشحة بقوة لحمل الكاس كادت ان تقع امام اليابان التي قدمت عرضاً قوياً. واسبانيا زلزلتها نيجيريا التي خسرت قبل اسبوع 5/1 امام هولندا.

المنتخب الاخضر ليس بحاجة لاثبات وجوده في البطولة. لقد اثبت وجوده في الخوف والتسرع الذي سيطر على لاعبي الدنمارك طيلة المباراة حتى انهم عندما احرزوا هدف الفوز تضعضعوا وانهاروا، ولم يتنفسوا الصعداء الا بعد نهاية المباراة.

لا يصل الى كأس العالم الا من كان نابه ازرق. ايام زمان يوم وصلت زائير الى الكاس وكل مهمتها انحصرت في حارس مرماها الذي كان يلم الاهداف من شباكه بالجملة ولت. الآن يتحدثون عن نيجيريا ويوغوسلافيا وتشيلي وامكانية فوز اي منهما بالكاس، وانت حين تصل الى كأس العالم يجب ان تكون مهيأ نفسيا وجسديا وفنياً وايمانياً للفوز على البرازيل والمانيا وايطاليا والارجنتين وفرنسا. اما شرف المشاركة فاتركوه لسندريلا كأس العالم فريق «الريجي» جامايكا، الذي استنفد قواه قبل ان تبدأ البطولة لكن وجوده ومشجعيه في هذا المهرجان متعة للجمهور والمشاهدين.

فرنسا مستحاول، ان لا تهزم في مجموعتها بالتأكيد شأنها شأن اي دولة أخرى مشاركة لكن كما اسلفنا بالأمس لهذه الدول حساباتها. وعلى منتخب الحسم ان تكون له حساباته هو الآخر، ومن البديهي ان يكون الفوز على فرنسا اول هذه الحسابات. حظوظ الفريقين متقاربة لاننا سنلتقي فرنسا في منتصف الطريق، نحن عطاش وهم قربتهم مليئة. نحن لا نريد ماءهم ولا قربتهم. لكن هناك على قارعة الطريق قربة مليئة. وهي من حق الاكثر عطشاً اذا ما قاتل برجولة كما عودنا الاخضر في اوقات الشدة والازمات، بدون تفريط وارتباك وتردد. حتى اذا لم نستطع خطف القربة من اهل الغال تنازعناها معهم، لهم منها نصيب ولنا منها نصيب حتى لا نموت من العطش ريثما نرتوي من جنوب افريقيا، لان مباراة فرنسا الهامة ستكون امام الدنمارك تقرر خلالها حساباتها النهائية، مع من ستلعب، ولا اظن ان الدولة المنظمة ستعيد مؤامرة المانيا ـ النمسا ضد الجزائر التي ما زالت تشكل عاراً على جبين هاتين الدولتين.

قلت رأيي في كارلوس البرتو بيريرا، وانا معه مائة في المائة، رغم انني من اشد المعجبين بيوسف الثنيان منذ رأيته يلعب قبل سنوات في الرياض امام الشباب. يوسف لاعب نادر على الساحة العربية والآسيوية، من طينة اللاعبين الفنانين المزاجيين امثال ستويشكوف وميخالوفيتش وبول جاسكوين والجورجي كينكلادزه والروماني جورجي حجي والمغربي مصطفى حجي، يوسف الثنيان اذا ما توفرت له الكرات الطيعة على تغيير مسار المباراة في لحظات سحرية، بحركة بسيطة بلمسة وتمريرة بينية يخترق بها مدافعي الخصم كالخيط في الابرة.

ولمثل هذه اللحظات يحتاج يوسف لاكثر من عشر دقائق لكنه في الوقت نفسه لا يمتلك الآن القدرة البدنية العالية لاكثر من وقت معين، شوط واحد على الاكثر وكبديل، على دكة الاحتياط يوسف يراقب ويشاهد ويأخذ ملاحظاته في رأسه، وقدماه تتحركان على الدكة في هذا الاتجاه وذاك بلا شعور، يرى الثغرات في صفوف الخصم ويتعرف على نقاط الضعف ويتحرق شوقاً للنزول الى الساحة ومعه زاد كبير من ملاحظاته على مجرى اللعب.

الآن، الدنمارك في غياهب النسيان، وجنوب افريقيا لا وجود لها على الخارطة. لان اهم مباراة في تاريخ منتخب الحسم هي المباراة المقبلة. سواء كانت مع زمبابوي او فرنسا، واذا لم تكن لدى اللاعبين الثقة للفوز على فرنسا وابي فرنسا فليشربوا البحر او يموتوا بعطشهم، فما في الكرة كبير لا زيدان ولا حميدان. وهفوة الدفاع السعودي لا تساوي شيئاً امام جريمة الدفاع المغربي، لكن ليوث الاطلس سيظلون ليوثاً باذن الله.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

• مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

العراق يسمح لشركات الأدوية الخاصة بالحصول على تراخيص إنتاج أجنبية

عمان: «الشرق الأوسط»

اقرت الحكومة العراقية السماح لصانع الادوية المملوكة للقطاع الخاص بشراء تراخيص التصنيع من الشركات العربية والاجنبية. وقالت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي صدام حسين اصدر قرارا يخول وزير الصحة اصدار تعليمات السماح.

واضافت ان الرئيس اصدر ايضا قرارا يتعلق بالترويج لصناعة الادوية وخول نقابة الصيادلة منح اجازات لفتح مكاتب علمية لترويج الادوية والسماح للمكاتب العلمية لترويج الادوية وللمستشفيات والصيدليات الخاصة باستيراد المواد الاولية والادوية والمستلزمات الطبية بموجب اجازات استيراد تصدرها «الشركة العامة للاستيراد والتصدير» في وزارة التجارة بموافقة مسبقة من وزارة الصحة.

وكان العراق يحصر صناعة الادوية بالشركة العامة لصناعة الادوية المنتشرة مصانعها في عدة مدن عراقية، اهمها مصنع سامراء. وتعرضت صناعة الادوية في العراق الى انكماش حاد بعد تطبيق قرارات الحظر الدولية مع اعتبار لجنة العقوبات للامم المتحدة غالبية المواد الداخلة في صناعة الادوية مواد مزدوجة الاستخدام مما يعني امكانية استخدامها في صناعات عسكرية.

تمهيدا لاجتماع «أوبك» في فيينا منتصف الأسبوع المقبل

وزراء نفط التعاون يبحثون اليوم في الرياض تدعيم الأسعار العالمية

الرياض: من محمد البسام
لندن: «الشرق الأوسط»

تبحث اللجنة الوزارية للتعاون النفطي لدول مجلس التعاون الخليجي اليوم في الرياض الاتجاهات الحالية والمتوقعة لأسواق النفط العالمية، في ظل الاتفاق الاخير «اتفاق امستردام» في الشهر الحالي و«اتفاق الرياض» في مارس (آذار) الماضي بين دول أعضاء في «اوبك» وخارجها بتخفيض انتاج النفط بنحو 1,7 مليون برميل يوميا.

وشارك في الاتفاقيتين السعودية وفنزويلا والمكسيك. ويبحث الاجتماع ايضا تأثيرات الأزمة المالية في دول جنوب وشرق اسيا على نمو طلبها المتوقع من النفط وحجم الطلب في النصف الثاني من العام الحالي.

وقال بيان الأمانة في الرياض ان الاجتماع يأتي قبيل اجتماع «اوبك» الوزاري نصف السنوي في فيينا في الأسبوع المقبل بين دول المجلس وكافة المنتجين والمستهلكين للنفط في الحفاظ على استقرار اسواق النفط الخام وتعزيز نمو الطلب العالمي على النفط.

وسيطرح على الاجتماع الوزاري ايضا مشاريع بترولية مشتركة اهمها مشروع شبكة الغاز بين دول المجلس، ويبحث الاجتماع نتائج مباحثات ولقاءات فرق العمل المختصة في اعمال الطاقة والبيئة مع نظرائهم في الاتحاد الاوروبي وتوصيات عدة مؤتمرات حول تعزيز التعاون في تجارة الغاز بين مجلس التعاون والاتحاد الاوروبي والتعاون بين شركات البترول في كلا الجانبين في اعمال الاستكشاف وهندسة المكامن والحفر والانتاج ونقل تقنيات صناعات النفط والغاز.

وستقوم اللجنة الوزارية بمناقشة اتجاهات اسواق الطاقة العالمية والابعاد الاقتصادية والبيئية والاجراءات التمييزية التي تتبناها بعض الدول بفرض ضرائب جديدة على واردات النفط.

واضاف البيان ان الوزراء الخليجيين سيطلعون على عدد من التقارير حول تحديث خطة الطوارئ الاقليمية للمنتجات النفطية في دول المجلس لزيادة فاعليتها وكفاءتها في تزويد دول المجلس بالمنتجات البترولية في اوقات الازمات والكوارث، وحول تعزيز التعاون في مجالات الاستثمارات البترولية والمعدنية المشتركة والتنسيق بين شركات النفط الوطنية في تسويق المنتجات البترولية في الاسواق العالمية، وتحسين اقتصاديات صناعة التكرير في دول المجلس.

وفي لندن بدا مزيج خام «برنت» القياسي من بحر الشمال لعقود يوليو (تموز) مرتفعا في بورصة البترول الدولية قبل انتهاء اجل العقود فيما بقيت عقود اغسطس (آب) ضعيفة تمشيا مع الهبوط الحالي في الاسعار.

وصعد «برنت» صباح امس بنحو 8 سنتات الى 12,49 دولار للبرميل، فيما هبط سعر عقود اغسطس بنحو 12 سنتا الى 13,16 دولار للبرميل. وقال سماسرة «السوق ما زالت ضعيفة رغم تعهد منتجي النفط بخفض المعروض» بينما هبط سعر سلة «اوبك» القياسي الى 10,92 دولار للبرميل في اغلاق الجمعة الماضي من 10,96 دولار في الاغلاق السابق.

وفي مسقط اعرب وزير النفط العماني محمد بن حمد بن سيف الرمحي امس عن امله ان يتمخض اجتماع دول مجلس التعاون الخليجي «عن تدابير قد ترفع اسعار النفط العالمية»، وتشارك عمان والبحرين، وهما من غير اعضاء «اوبك» في الاجتماع الوزاري لدول مجلس التعاون التي تضم ايضا السعودية والامارات والكويت وقطر الاعضاء في «اوبك». وجاءت تصريحات الرمحي عقب لقاء وزير النفط الايراني بيجان زانجانة الذي انهى اول من امس جولة شملت 4 دول خليجية (الكويت والامارات وقطر وعمان) لكسب التأييد «اتفاق امستردام» الذي ابدته مسقط والكويت والامارات، رغم عدم اعلانها بعد تعهدات بتخفيضات محددة، اضافة الى ما تعهدت به في «اتفاق الرياض». ويقضي «اتفاق الرياض» بخفض قدره 1,25 مليون برميل يوميا، فيما يقضي «اتفاق امستردام» بتعهد السعودية وفنزويلا والمكسيك بخفض انتاجها بمقدار450 الف برميل يوميا. اعلنت ايران في الاسبوع الماضي انها ستخفض انتاجها بمقدار 100 الف برميل يوميا اعتبارا من مطلع الشهر المقبل، اضافة الى خفض قدره 140 الف برميل يوميا تحت «اتفاق الرياض»، فيما تعهدت من قطر بخفض الانتاج بنحو 20 الف برميل يوميا.

وفي طهران نقلت وكالة انباء «رويترز» عن زانجانة قوله امس انه «يأمل ان تتمكن منظمة «اوبك» في اتخاذ اجراءات لتحقيق استقرار الاسعار» في الاجتماع الوزاري في فيينا المقرر ان يبدأ في 14 يونيو (حزيران) الحالي.

ونقل عنه قوله ايضا، في جولة في عدة دول عربية «بحثنا اجراءات لاعادة الاستقرار الى سوق النفط وكانت المباحثات مصدرا للأمل». وقال ان «المنتجين يتابعون بقلق ازمة اسيا التي ساهمت في خفض اسعار النفط العالمية».

وفي نيقوسيا قالت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي - ميس» الاسبوعية المتخصصة في اعمال النفط امس ان متوسط صادرات ايران من النفط هبط بنحو 239 الف برميل يوميا الى 2,244 مليون برميل يوميا في مايو (ايار) عن الشهر السابق، وقدرت استهلاك ايران المحلي في مايو بنحو 1,35 مليون برميل يوميا والانتاج بنحو 3,6 مليون برميل يوميا مقابل نحو 2,8 مليون برميل في ابريل.

ويرجع هبوط صادرات ايران في الشهر الماضي الى انخفاض شحنات «شركة النفط الوطنية الايرانية» الحكومية الى 744 الف برميل يوميا من 1,234 مليون برميل يوميا في الشهر السابق. وتقول «ميس» ان صادرات النفط البري الايراني هبطت في مايو الى 1,786 مليون برميل من 2,05 مليون برميل في ابريل، بينما ارتفعت صادرات النفط البحري الى 458 الف برميل من 433 الف برميل يوميا.

إشهار بنك «المستثمرون» الإسلامي في البحرين برأسمال 100 مليون دولار

المنامة: من هناء بوحجي

اعلن في المنامة امس قيام بنك «المستثمرون» الاسلامي برأسمال مصدر قدره 100 مليون دولار، ومدفوع قدره 30 مليون دولار.

وانتخب امس اول مجلس ادارة للبنك المسجل كوحدة مصرفية خارجية يضم سامي البدر الجناعي من «المجموعة الدولية للاستثمار» التي تمتلك 15 في المائة من راس المال المدفوع وعبد المحسن محمد العثمان من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية التي تمتلك 5 في المائة وغسان فهد السلطان من «مؤسسة فهد السلطان» التي تمتلك 10 في المائة واحمد عقيل جناحي من «المجموعة الدولية للاستثمار» ورجل الاعمال البحريني عبد الله حسن بوهندي وبدر سليمان الجار الله رجل الاعمال الكويتي وسلمان داوود الصباح وهو رجل اعمال كويتي ايضا.

وحصل البنك على ترخيص من مؤسسة نقد البحرين في نهاية العام الماضي وتشمل قائمة المؤسسين «المجموعة الدولية للاستثمار» بحصة قدرها 42,87 في المائة و«شركة اولاد السلطان» بحصة 28,57 في المائة ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بحصة 14,28 في المائة و«شركة لؤلؤة الكويت» بحصة 14,28 في المائة.

واضافة الى المساهمين المؤسسين الذين يمتلكون نحو 35 في المائة من رأس المال المصدر يساهم في البنك 99 مستثمرا من الافراد والمؤسسات بقيمة 19,5 مليون دولار.

وتبلغ حصة المستثمرين الكويتيين 44 في المائة من اجمالي راس المال المصدر وتليهم حصة المستثمرين البحرينيين (22 في المائة) والقطريين (18 في المائة) والاماراتيين (9 في المائة) والسعوديين (5 في المائة) والعمانيين (2 في المائة).

ويقول البنك ان اعماله ستتركز على المحافظ الاستثمارية الاستراتيجية، وتأسيس صناديق استثمارية موجهة خاصة لمنطقة الخليج.

كما ستشمل اعماله ايضا الدول الاسلامية ومنطقة الشرق الاوسط. وستركز انشطته على الخدمات المالية والتأمين الاسلامي والاتصالات والعقارات. وسيسعى البنك لتنمية الاستثمارات البينية في اسواق الخليج وتطوير ادوات الدين العام والاقتراض كبديل عن الادوات التقليدية.

«ريمكو» للسيارات اللبنانية توزع 2.65 مليون دولار أرباحا

بيروت - رويترز: اقرت شركة «ريمكو» اللبنانية لتجارة السيارات امس توزيع 2,65 مليون دولار ارباحا على المساهمين عن العام الماضي. وقال اكرم رسامني مدير التسويق في الشركة ان المساهمين وافقوا في اول جمعية عمومية على توزيع 10,06 سنت للسهم مع ارتفاع صافي ارباح الشركة بنحو 180 في المائة في العام الماضي عن العام السابق الى نحو 10,1 مليون دولار.

وقالت الشركة ان صافي ارباحها ارتفع في الربع الاول من العام الحالي بنحو 29 في المائة الى نحو 2,4 مليون دولار من نحو 1,8 دولار في نفس الربع السابق. ووزعت الشركة ارباحا قيمتها نحو 1,97 في عام 1996 قبل ادراجها في بورصة بيروت في فبراير (شباط) الماضي.

«الملكية الأردنية» تستأنف رحلاتها إلى طهران بعد توقفها 20 عاما

عمان: «الشرق الأوسط»

استأنفت شركة طيران «الملكية الاردنية» امس رحلاتها بين عمان وطهران بعد توقفها منذ اندلاع الحرب العراقية - الايرانية قبل نحو 20 عاما مما يمهد الطريق لتطوير العلاقات الاردنية - الايرانية، في مجالات التجارة والسياحة وغيرها.

واقلعت طائرة «الملكية الاردنية» من عمان مساء امس متوجهة الى طهران حاملة وفدا اردنيا كبيرا يضم وزراء ومسؤولين ورجال اعمال من القطاعين العام والخاص.

ويجري الوفد مفاوضات في طهران لمدة 6 ايام. وقررت «الملكية الاردنية» تشغيل رحلتين اسبوعيا بين عمان وطهران، لكن لم تحدد الخطوط الجوية الايرانية بعد برنامج رحلاتها الى عمان.

ويعلق الاردن آمالا كبيرة على تطوير علاقاته مع ايران بعد ان تنامت في المجال السياسي بمشاركة الاردن في القمة الاسلامية التي عقدت في طهران في اواخر العام الماضي.

ويتطلع رجال اعمال اردنيون الى فتح اسواق ايران امام المنتوجات الاردنية لزيادة صادرات الاردن اليها، وتأمل مؤسسات اردنية عامة وخاصة الى استقطاب افواج من السياح الايرانيين الى الاردن لزيارة معالم وآثار اسلامية منتشرة في الاردن.

وقالت مصادر في عمان لـ«الشرق الأوسط» ان وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردني عبد السلام العبادي وممثلي المؤسسات السياحية في الوفد الاردني سيقومون «بترويج السياحة الدينية في ايران».

ويتزامن استئناف رحلات عمان - طهران وزيارة الوفد مع التقارب الذي شهدته العلاقات الاردنية - الايرانية وانتظار الاردن للزيارة المرتقبة التي سيقوم بها الرئيس الايراني محمد خاتمي الى عمان بدعوة من الملك حسين.

وتوقفت العلاقات الاردنية - الايرانية بعد الحرب العراقية - الايرانية عندما وقف الاردن الى جانب العراق وقدم له مختلف المساعدات وتطوع عدد كبير من الاردنيين للقتال الى جانب العراق في الحرب التي دامت نحو 8 سنوات.

ويضم الوفد الاردني الذي يرأسه وزير النقل سامي قموه رجال اعمال من مؤسسات حكومية وخاصة وممثلين عن النقابات المهنية.

بدء اجتماعات اللجنة المصرية - العراقية اليوم في بغداد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم في بغداد اجتماعات اللجنة العليا المصرية - العراقية برئاسة وزيري التجارة في البلدين. ووصل احمد جويلي وزير التجارة المصري الى بغداد امس ويتوقع ان تركز المفاوضات بين الجانبين على رفع معوقات حركة التجارة بين القاهرة وبغداد بعد قفزة كبيرة في حركة التجارة بينهما رفعت قيمة مبادلاتهما الى نحو 22 مليون دولارسنويا.

وبلغت صادرات مصر الى العراق 20 مليون دولار فيما بلغت وارداتها من منتجات عراقية رغم قيود حظر الامم المتحدة المطبق منذ اغسطس (آب) 1990نحو 2,2 مليون دولار.

ويفتتح جويلي وطارق عزيز نائب رئيس وزراء العراق معرض المنتجات المصرية في مركز معرض بغداد الدولي للمرة الثانية، اذ سبق مشاركة شركات مصرية في معرض العام الماضي مما مثل نقطة انطلاق لتكثيف وجود السلع المصرية في اسواق العراق بعد اعادة فتح «المركز التجاري المصري» في بغداد في ابريل (نيسان) 1997 بعد توقف استمر نحو 7 سنوات. واقامت شركات ادوية مصرية معرضين لمنتجاتها في العراق في العام الماضي. وقررت الحكومة المصرية تصدير شحنة ادوية مصرية جديدة قيمتها 8 ملايين دولار في اطار «اتفاق النفط مقابل الغذاء» بين بغداد والامم المتحدة.

وبلغت قيمة صادرات الأدوية المصرية إلى العراق حتى الان نحو 33 مليون دولار واتفق اتحادا الصناعات المصري والعراقي على اقامة مشروعات مشتركة بين مؤسسات خاصة من البلدين.

ويسعى العراق تحقيق انفتاح جديد على المنطقة العربية للخروج من العزلة التي خضع لها منذ اندلاع ازمة الخليج في اغسطس 1990ويعتبر استئناف العلاقات مع مصر البوابة الرئيسية لعودة بغداد إلى الساحة العربية.

موجز

اليابان تعيد جدولة ديون يمنية بقيمة 17.7 مليون دولار

● اعلنت الحكومة اليابانية امس لعادة جدولة ديون مستحقة على اليمن قيمتها نحو 2,6 مليار ين (17,7 مليون دولار) ومعظمها مستحقة لصندوق التنمية الاقتصادية الخارجية. وستسدد المستحقات المعاد جدولتها على 48 قسطا نصف سنوي من اول نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2015 بفائدة سنوية قدرها1 في المائة.

وقالت «رويترز» ان ديون اليمن التجارية المضمونة من حكومة اليابان ستسدد على 66 قسطا نصف سنوي من أول نوفمبر 1999 وان اعادة الجدولة تتمشى مع اتفاق في اجتماع «نادي باريس» للحكومات الدائنة في نوفمبر الماضي الذي اقر اعادة هيكلة ديون اليمن وتخفيف عبء مديونيته بنحو 76 في المائة طبقا «لافضل نظام اعادة هيكلة متاح» تحت شروط نابولي لتخفيف أعباء ديون الدول الاكثر فقرا والاكثر استدانة0 وحصل اليمن منذ عام 1979 من اليابان على منح قيمتها 7,6 مليار ين لتخفيف عبء الديون.

مسقط توقع اتفاق تنقيب نفطي مع «أوكسيدنتال» الأميركية

● وقعت سلطنة عمان اتفاقا للتنقيب عن النفط وانتاجه مع شركة تابعة لمجموعة «اوكسيدنتال بتروليوم» الاميركية المستقلة. وقالت «رويترز» ان الاتفاق يلزم شركة «اوكسيدنتال اويل اند جاس عمان» باستثمار 25,5 مليون دولار على الاقل عبر 9 سنوات على اعمال التنقيب بمساحة قدرها نحو 2,5 الف كيلومتر مربع في شمال شرق السلطنة. وفي سبتمبر (ايلول) الماضي وقعت «اوكسيدنتال» اتفاق تنقيب آخر في شمال البلاد أيضا قيمته 45 مليون دولار. ويبلغ انتاج عمان، وهي غير منضمة لمنظمة «أوبك»، حالياً نحو 900 الف برميل يوميا.

توجه أعمالها سفينة قيادة ويشرف عليها الأميركيون والروس

بناء أول منصة بحرية لإطلاق الأقمار الصناعية

منصة عائمة وسفينة قيادة للتحكم بإطلاق الصواريخ ● أجزاء الصواريخ تركب داخل السفينة ثم ترسل نحو المنصة ● المنصة والسفينة ترسوان في قاعدة قرب موطن الصناعات الفضائية الأميركية ● مئات المهندسين وكبار الشخصيات يشرفون ميدانيا على عمليات الإطلاق ● الاميركيون والروس يأملون في الاستحواذ على 20 في المائة من السوق الفضائية

لندن: «الشرق الأوسط»

تنتهي الشهر الحالي الأعمال الخاصة بانجاز بناء منصة اطلاق بحرية للصواريخ الحاملة للاقمار الصناعية وسفينة القيادة التي تحمل على متنها طاقم الاشراف والتحكم بالاطلاق وسوف ينطلق اول صاروخ من المنصة البحرية الجديدة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

انطلاقة من البحر

جرى بناء منصة عائمة تمتد على مساحة اكبر من مساحة ساحة لكرة القدم، في حوض لبناء السفن قرب الدائرة القطبية، وسوف تتوجه بعد اتمامها نحو قاعدة ارضية انشئت خصيصاً لكي تلتقي بالقرب منها سفينة قيادة خاصة تتوجه للرسو قربها. وتصمم السفينة بحظيرة كبيرة يتم صنع الصواريخ داخلها وانتاجها، وينتقل الصاروخ من السفينة نحو المنصة تمهيداً لاطلاقه بعد ان تتوجه المنصة مع السفينة نحو بقعة تم اختيارها بدقة في اواسط المحيط الهادئ.

ومن هذه البقعة يشرف الخبراء الروس والاميركيون الذين خططوا لبناء المنصة البحرية عن اطلاق الصاروخ.

وتعتبر «سي لونش» Sea Launch اول مجموعة دولية تنفذ عمليات اطلاق الصواريخ الحاملة للاقمار الصناعية في البحر، في العالم.

موقع ملائم

ونفذ المشروع اعتماداً على مبادئ الاستفادة القصوى من المواقع الملائمة لاطلاق الصواريخ نحو الفضاء ووضع الاقمار الصناعية في مدارات مستقرة حول الارض، وهي المدارات التي تبدو فيها الاقمار وهي معلقة فوق نقطة محددة من الارض.

وتمثل المناطق الاستوائية افضل مواقع الاطلاق، حيث تساعد السرعة الخطية للارض التي تكون اعلى في هذه المناطق في اندفاعة الصاروخ وتقليل الوقود اللازم لاطلاقه.

وتزيد قيمة السرعة الخطية للارض بنسبة 50 في المائة عن قيمتها في موقع الاطلاق الفضائي في بايكانور في كازاخستان، وهو الموقع الروسي الذي يقع 47 درجة الى الشمال.

ولأن اغلب المناطق الاستوائية تغطى بالبحار فان الخبراء الفضائيين قرروا تصميم محطة عائمة لاطلاق الصواريخ.

اميركا وروسيا

وطرحت فكرة انشاء محطة عائمة في روسيا في الخمسينات لأول مرة، ثم وضعت مخططات لاستخدام ناقلة نفط ترتبط بها منصة اطلاق من احدى نهاياتها وبرج للمراقبة في النهاية الاخرى. الا ان خطة افضل وضعت عام 1994 تقضي بانشاء منصة يمكن التحكم بالاعمال عليها من موقع بعيد توضع فيه سفينة للاشراف والقيادة.

وفي عام 1995 وضعت شركة «بوينغ» الاميركية العملاقة لصناعات الطيران والفضاء وشركة «كفايرنر» وهي شركة هندسية بريطانية - نرويجية وتعتبر من اكبر شركات بناء السفن في العالم، ومؤسسة «إنيرجيا» الروسية لانتاج الصواريخ ومؤسسة «يوجينا/ يوجماش» الأوكرانية لبناء الصواريخ، في مجموعة واحدة سميت «سي لونش».

وحصلت «بوينغ» على 40 في المائة من الأسهم فيما حصلت الشركة الثانية على 20 في المائة منها، وحصلت المؤسسة الروسية على 25 في المائة بينما حصلت المؤسسة الأوكرانية على النسبة المتبقية من الأسهم وهي 15 في المائة.

وتوزعت المهام حسب الاختصاصات والقدرات، حيث انشات «كفايرنر» منصة الاطلاق الفريدة اضافة الى سفينة القيادة، وجهزت «بوينغ» نظم التحكم، فيما قدم الروس والأوكرانيون الصواريخ اضافة الى تصاميم مطورة من نظم «زينيت» لاطلاقها.

تحديات بحرية

لكن احداً لم يجرب حتى الآن اطلاق اقمار صناعية من المياه البحرية ولذلك تواجه المهندسين تحديات تكنولوجية أولها ضرورة ضمان سكون المنصة البحرية. ولتامين ذلك استخدمت تقنيات الحفاظ على المواقع التي توضع في المنصات البحرية لاستخراج النفط، وتقوم محركات دفع وسحب يشرف الكومبيوتر على اعمالها بتامين استقرار المنصة وسكونها قبل واثناء الاطلاق.

ثاني التحديات تمثل في وضع تصاميم خاصة لحظائر الصواريخ التي تنتج في ظروف بحرية، وتامين المواد والمستلزمات التي تمنع تعرض الصواريخ واجزائها للتاثيرات الجوية البحرية عليها.

اما التحدي التكنولوجي الاخير فقد تمثل في ضرورة منع الغازات الشديدة المنبعثة من الصاروخ لدى الاطلاق من الاندفاع نحو البحر وزيادة حرارة المياه فيه الى درجة الغليان. ولذلك صممت نظم خاصة تعمل على تحديد تدفق الغازات وتحويل مسار اندفاعها نحو جوانب المنصة لتبريدها.

ويعتقد المصممون ان عمليات الاطلاق ستتم حتى في حالة هيجان البحر وارتفاع الأمواج الى 3 امتار.

كما صممت عوامة بحرية خصيصاً لنقل المعطيات عن تغيرات الطقس عبر الاقمار الصناعية للتعرف على شكل الطقس قرب منصة الاطلاق.

مشروع ناجح

وإن تكللت تصاميم المهندسين بالنجاح، فإن المكافأة ستكون عالية، حيث ستتمكن المنصة البحرية من اطلاق اقمار صناعية تصل زنتها الى 5 آلاف كيلوجرام نحو مدارات مستقرة حول الأرض بوقود يقل في كميته عن الكمية المطلوبة لاطلاقها من المواقع الاخرى.

ويوفر ذلك الكثير من الاموال ويقلل الكلفة، اضافة الى تقليلها بسبب انخفاض النفقات على تصميم المنصة البحرية بالمقارنة مع المنصات الأرضية وتقليل عدد الخبراء المشرفين على الاطلاق. ولذلك يمثل مشروع «سي لونش» مشروعاً ناجحاً.

ويصل ثمن اطلاق قمر صناعي حالياً بين 70 الى 100 مليون دولار وستخفض عمليات اطلاقه من البحر هذا المبلغ. واضافة الى ذلك فان الاقمار التي تستخدم لاطلاقه كميات اقل من الوقود الاصلي ستستطيع البقاء فترة اطول في مداراتها وتضاف الى مزايا المشروع امكانية تحويل المنصة البحرية نحو ميناء انشئ خصيصاً لها في منطقة «لونغ بيتش» في كاليفورنيا وهي المنطقة التي تعتبر موطناً للصناعات الفضائية.

منصة عملاقة

وبعد استثمار 300 مليون دولار فيها ومرور ثلاثة اعوام من العمل المتواصل يكتمل الآن بناء منصة «اوديسي» Odyssey في منطقة «فيبيرغ» قرب مدينة سانت بطرسبورغ الروسية. ويبلغ طول المنصة 436 قدماً بإزاحة تصل الى اكثر من 50 الف طن. وبذلك فانها تمثل واحدة من اكثر المنصات البحرية شبه العائمة او شبه المغمورة بالمياه. وتستطيع المنصة التي تسير نفسها بنفسها، الحركة بسرعة 12 ميلاً بحرياً ويتم التحكم باعمالها من برج عليها توضع فيه نظم كومبيوترية ورادارات ونظم ملاحية اخرى.

وقد نصبت على المنصة اجهزة لاعداد الصواريخ للاطلاق وصلت زنتها الى 3 آلاف طن، منها خزانات كبيرة للوقود وآلات متحركة لنقل ونصب الصواريخ تتحرك على سكة حديد بين حظيرتها وموقع الاطلاق، اضافة الى نظم لاستقبال الأوامر من موقع بعيد توجد فيه سفينة القيادة.

وتحتوي المنصة على مرافق لسكن 68 من افراد الطاقم ومن الخبراء الفضائيين.

سفينة قيادة

وتم قرب سانت بطرسبورغ تجهيز سفينة القيادة التي اطلق عليها اسم «سي لونش كوماندير» وتم بناؤها من قبل شركة «كفايرنر» في حوض للسفن في اسكوتلندا. وتمتد السفينة على طول 650 قدماً ونصبت عليها اجهزة ومعدات بزنة 600 طن وتوجد فيها حجرة نقية يقوم فيها الفنيون بتهيئة الصواريخ للاطلاق، كما تحتوي على برج ضخم للمراقبة يشتمل على عشرات الاجهزة والشاشات وساعات للعد التنازلي، وهو يشابه تصميم برج مراقبة الصواريخ لوكالة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا».

وتنتشر الاطباق الفضائية فوق السفينة، كما ان هناك راداراً خاصاً لمراقبة التغيرات الجوية. وتحتوي السفينة كذلك على حظيرة ضخمة تحت سطحها حيث يتم تركيب لجزاء اول صاروخ حالياً. وتستطيع سفينة القيادة استضافة 240 شخصاً من ضمنهم شخصيات كبرى خصصت اجنحة لإقامتهم.

وتتطلب كل عملية اطلاق رحلة لثلاثة اسابيع تنطلق فيها السفينة من قاعدتها في لونغ بيتش، نحو موقع الإطلاق لتعود مجدداً نحوها. وستتوجه السفينة تتبعها المنصة نحو قاعدتها هذا الشهر بامل الوصول اليها في الشهر المقبل والشهر الذي يليه. وان تم كل شيء حسب المخطط فإن اول صاروخ سوف يطلق الخريف المقبل من موقع يبعد 1000 ميل الى الجنوب من جزر هاواي.

أول قمر بحري

اول قمر سيطلق من المنصة البحرية هو قمر «هيوز جالاكسي 11». وقد ادى اخفاق قمر «جالاكسي 4» الشهر الماضي الى تعطيل 80 في المائة من عمليات ارسال استقبال المعلومات بواسطة اجهزة التراسل للنقالة Pager في الولايات المتحدة، اضافة الى توقف اعمال بعض محطات البث الاذاعي والتلفزيوني فيها.

ورغم ان الاتصالات اعيدت بعد يومين بالاستفادة من خدمات اقمار اخرى فان هذه الحادثة اظهرت للعالم مدى اعتماد البشرية على تقنيات الاتصالات الفضائية.

ويؤدي هذا الاعتماد الى توسع مشاريع لارسال اقمار جديدة. وتشير التوقعات الى ان تكاليف انتاج واطلاق الاقمار الصناعية ستصل الى 50 مليار دولار بحلول عام 2000.

وتامل مجموعة «سي لونش» في الاستحواذ على 20 في المائة من سوق اطلاق الاقمار الصناعية نحو مدارات مستقرة حول الأرض والتنافس مع مؤسسة «اريان» الفضائية الفرنسية التي تطلق الاقمار من قواعد ارضية.

وقد تسلمت المجموعة حجوزات لستة اطلاقات سنوياً للاعوام الثلاثة المقبلة من شركتي «هيوز» و«لورال» الفضائيتين. وستزداد قدرات الاطلاق الى 12 اطلاقة سنوياً، حيث يمكن اطلاق صاروخين في كل رحلة للمنصة والسفينة.

وينتظر العالم بلهفة حلول موعد اطلاق أول صاروخ من المنصة البحرية، وتامل الشركات الفضائية الاخرى في الدخول الى هذا الميدان.

وتوفر نظم «زينيت» تصاميم تعتبر من اكثر الانواع دقة، ولذا فإن مصممي المشروع واثقون من نجاحه الأكيد.

صورة وخبر

مع الاحتفال بالذكرى السبعين على ميلاد ميكي ماوس في نهاية العام الحالي تطرح شركة «مايبيل ميكي» جهازاً هاتفياً جديداً يمتاز بالخفة. وهو يحتوي على مصباح ينير شكل ميكي ماوس لدى استخدامه. وتبلغ ابعاد الهاتف 23 و23 و20 سنتمترا ويبلغ سعره 40 جنيها استرلينيا

(صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

الأطباء يعتقدون أن الإصابة بالإنفلونزا هي المسؤولة

النوبات القلبية تزداد في الشتاء أكثر من الصيف

اوكسفورد: «الشرق الأوسط»

ازداد اهتمام الأطباء في المرحلة الاخيرة بظاهرة ازدياد النوبات القلبية في فصل الشتاء، لذلك اجريت في اميركا اكبر دراسة من نوعها من اجل استقصاء الأسباب التي تكمن خلف هذه الظاهرة، حيث تناولت الدراسة ما يقارب 9571 مريضاً.

وقد ربط الباحثون بين التهابات الطرق التنفسية العلوية التي تصيب معظم الناس في فصل الشتاء وحدوث النوبات القلبية، حيث وجد ان الذين يعانون من الانفلونزا والالتهابات الصدرية الشتوية تزداد لديهم حوادث الذبحات القلبية بمعدل ثلاث مرات النسبة الطبيعية. واشارت الدراسة الى ان نسبة كبيرة من الذين يعانون من النوبات القلبية يصابون بالتهابات الطرق التنفسية قبل حدوث النوبة بعشرة ايام تقريباً.

وقد قورنت النتائج المأخوذة من مرضى الالتهابات التنفسية مع مجموعة اخرى تعاني من التهابات بولية، لكن العلماء لم يجدوا علاقة بين الالتهابات البولية وازدياد نسبة حدوث النوبات القلبية. وهذا يعطي انطباعاً ان الالتهابات التنفسية لها اهمية خاصة في تفعيل حدوث النوبات القلبية. ولتأكيد النتائج قام الباحثون الذين اجروا هذه الدراسة برئاسة البروفيسور هارشيل جيك في ليكسينغتون في الولايات المتحدة، بتحليل دراسات قديمة اجريت منذ الثمانينات على نطاق ضيق حيث وجدوا نفس النتائج تقريباً.

واخذت الدراسة بعين الاعتبار العمر، والجنس، والمهنة والكتلة الجسدية وعادة التدخين. اما الحالة الاقتصادية، والعادات الشخصية، والنظام الغذائي، والنشاط الفيزيائي فلم تؤخذ بالاعتبار لانها لم تكن متوفرة في سجلات المرضى الذين خضعوا لهذه الدراسة.

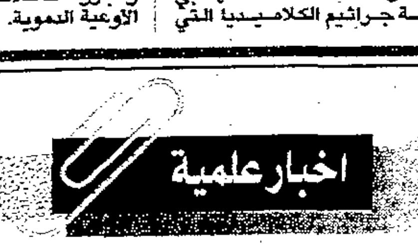
وقد اكدت هذه الدراسة الابحاث السابقة التي اجريت في مستشفى سان جورج في لندن، حيث بين الأطباء ان اعطاء مضاد التهابي لمعالجة جراثيم الكلاميديا التي تصيب الصدر يقلل من نسبة حدوث النوبات القلبية.

وقال الأطباء القائمون على الدراسة الأميركية، انه رغم وجود دليل على ترافق ازدياد خطورة النوبات القلبية مع الالتهابات الصدرية، الا انه لم يحدد السبب الكامن خلف هذه العلاقة، حيث يمكن ان يكون الالتهاب ناتجاً عن الفيروسات او الجراثيم او الفطريات.

ولوحظ ان الأطباء خلال ممارساتهم الطبية العامة لا يطلبون فحوصات دموية، وتحليلاً لمفرزات القصبات، او اجراء زراعة للدم على الأوساط المخبرية لمعرفة في ما اذا كانت هناك جراثيم غازية للدم ام لا. والافتقاد لهذه المعلومات يجعل من الصعب تحديد العناصر الجرثومية او الفيروسية التي تترافق مع زيادة حدوث النوبات القلبية ويمكن ان تكون مسؤولة عن حدوثها بشكل مباشر او غير مباشر. ولقد ناقشت دراسات متعددة الاسباب الفيزيولوجية والبثولوجية التي تحدث خلال الاصابات الالتهابية التنفسية التي تؤدي الى حدوث احتشاء العضل القلبية (AMI). فخلال فترة الالتهابات يزداد بروتين «سي» الدموي بعد الاصابة بالالتهابات بعشرة ايام تقريباً، وازدياد كمية هذا البروتين هو من المؤشرات على احتمال حدوث الذبحة او النوبة القلبية. كذلك يمكن ان تؤدي الالتهابات الصدرية الى ازدياد الكريات الدموية البيضاء، وانخفاض في نسبة البومين الدم (احد البروتينات الدموية)، وتبدل فعالية البطانة الداخلية للاوعية الدموية، او عدم استقرار العصائد الكوليسترولية.. الخ.

وتؤدي الالتهابات الى تبدل في عوامل التخثر الدموية حيث تصبح امكانية حدوث جلطات دموية اكبر.

اضافة الى ذلك فان الالتهابات تؤدي الى زيادة تركيز مركبات السيتوكيناز لذلك تثبط آلية عمل «النتروبك اوكسيد» والبروستاغلانين اللذين يوسعان الأوعية الدموية.



أول عملية ولادة تعرض اليوم على الإنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرض اليوم على الخطوط الالكترونية لشبكة الانترنت اول عملية ولادة لم لطفلها. وذكرت شبكة «اميركا هيلث نيتورك» الصحية (AHN) ان الحدث سينقل بالعروض الحية بوصفه حدثا تعليميا. وتبلغ الام وتدعى اليزابيث 40 عاما وهي من سكان فلوريدا وقد تطوعت لتقديم العروض الالكترونية، لأن ثلاث عمليات انجاب سابقة لها تمت بنجاح وبسرعة وسيبدأ الموقع الالكتروني بتقديم العروض في الساعة الحادية عشرة بتوقيت جرينتش صباح الثلاثاء عندما تدخل اليزابيث الى مستشفى ارنولد بالمر للنساء والأطفال في فلوريدا، ثم تضع مولودها بعد ساعة من ذلك.

ويستطيع المشتركون في الانترنت زيارة موقع (AHN) لمشاهدة العروض. وعنوان الموقع هو: http://www.ahn/live birth/index.html

العالم يحتفل غدا باليوم العالمي لمكافحة التصحر

جنيف: «الشرق الأوسط»

يصادف غدا الأربعاء 17 يونيو (حزيران) اليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف في العالم. وتشهد مختلف دول العالم فعاليات بهذه المناسبة تهدف الى توعية السكان بأهمية القضاء على هذه الظاهرة.

ويعاني 250 مليون شخص حول العالم من الآثار المباشرة للاراضي القاحلة والجافة فيما تقدر احصاءات الامم المتحدة ان مليارا من سكان الأرض يتعرضون للمخاطر بسببها، وتقع غالبية سكان الأرض الفقراء قرب المناطق الصحراوية الجافة. ودعا هاما اربادياو الأمين العام التنفيذي لاتفاقية الامم المتحدة حول مكافحة التصحر الى اتخاذ تدابير عالمية شاملة لتنفيذ أهداف الاتفاقية. وقال ان حسن ادارة الموارد الطبيعية للأرض يساعد على حماية البيئة والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لسكانها.

إطارات السيارات المستعملة تسبب مشكلة بيئية في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون حكوميون في بريطانيا ان الملايين من اطارات السيارات المستعملة سوف ترمى وتردم في شوارع المدن والمناطق الريفية ما لم يتم التوجه لوضع سياسة صائبة لمعالجتها. وسوف تمنع القوانين الاوروبية رمي وردم الاطارات المستعملة لدى دخولها حيز التنفيذ عام 2002، ولذلك يبدو خبراء الصناعة ومجموعات البيئة في موقف صعب خصوصا مع اختلاف آرائهم بشأن حل هذه المشكلة البيئية.

وينادي بعض الخبراء بانتاج اطارات تخدم لآجال طويلة قبل رميها او انتاج انواع يمكن اعادة استعمالها كاطارات ثانوية، فيما ينادي آخرون بضرورة حرقها للاستفادة منها في منشآت توليد الطاقة او لصنع مواد انشائية.

وشكت آن جيرفيز المسؤولة في اتحاد تدوير الاطارات من ان بعض التقنيات المفيدة مثل تقنيات التحليل الحراري التي تحول الاطارات الى مواد من الزيوت والغاز والكربون المستخدم في صنع مرشحات لتقليل التلوث، لا تشهد انتشارا ملحوظا في بريطانيا ولا توجد في بريطانيا سوى منشأة واحدة تستخدم فيها هذه التقنيات تشرف عليها وكالة الطاقة الذرية.

في حصيلة مؤتمر اتحاد المصارف العربية في بودابست

تنويع الخدمات وتوسيعها أهم تحديات البنوك العربية في ظل العولمة

بودابست: من ثائر صالح

تحت شعار «التحضير لفترة التحرر» انعقد المؤتمر الحادي والعشرين لاتحاد المصارف العربية في بودابست يومي 9 و10 يونيو (حزيران) لمناقشة قضايا مهمة تمس الحياة المالية العربية، وهذه المرة الأولى التي يعقد فيها مثل هذا المؤتمر في دولة من دول اوروبا الشرقية والدول الاشتراكية السابقة. واهتمت الصحافة المجرية بالمؤتمر، وحضره عدد كبير من المسؤولين الحكوميين وممثلي المصارف والشركات المجرية للتعرف على سبل التعاون مع المؤسسات العربية المماثلة، واستقبل الرئيس المجري ارباد جونتس، المشاركين في البرلمان بعد انتهاء اعمال المؤتمر.

وكانت للمجر علاقات اقتصادية واسعة مع عدد من الدول العربية في السابق وتطور تعاون اقتصادي وتجاري مهم معها. فقد استوردت المجر البترول وبعض المنتجات العربية، وصدرت الى البلدان العربية الحافلات والقاطرات وعدداً من المنتجات الصناعية والزراعية الأخرى الى جانب الأسلحة.

لكن بعد التغييرات السياسية التي جرت في اوائل التسعينات، عانت العلاقات الاقتصادية المجرية ـ العربية من تراجع ملحوظ، وذلك بعد تغير اولويات السياسة الخارجية والانفتاح على الغرب، وفي الآونة الأخيرة حصل تحسن ملحوظ في هذه العلاقات بفضل جهود بذلتها حكومة التحالف الاشتراكي ـ الليبرالي، لكن هذا التحسن لا يزال دون مستوى المنفعة التي يمكن ان يجنيها كلا الطرفين من علاقات تجارية او توظيفات. وتناول السيد جولا هورن رئيس الوزراء المجري السابق في كلمة الافتتاح هذه الأفكار بالاضافة الى استعراضه اهم محطات التطور الاقتصادي والسياسي للبلاد منذ انهيار النظام الاشتراكي عام 1989 ـ 1990.

كما عبر وزير المالية المجري بيتر مسدجشي عن نفس الأفكار عند استعراضه المكثف للوضع الاقتصادي المجري اثناء حفل الغداء في ختام المؤتمر. وتعتز الحكومة الاشتراكية المنصرفة التي ستفسح المجال امام حكومة يمينية جديدة وصلت الى الحكم بعد انتخابات مايو (ايار) الماضي، بالانجازات التي وصلتها على صعيد الاقتصاد، فقد نجحت في ايقاف التدهور الاقتصادي بعد البدء بتطبيق برنامج موازنة شديد الوطأة في بداية عام 1995، كان من نتائجه الوصول الى نمو اقتصادي بلغ 4,4% في العام الماضي، وتخفيض صافي الديون الخارجية من حوالي 18 مليار دولار الى اقل من النصف خلال سنوات معدودة والخروج من الحلقة المفرغة التي سببتها الديون، وخفض التضخم بشكل ملموس، والأهم هو الوصول الى توازن في الميزان التجاري وخلق مناخ ملائم للتصدير وضمان جذب الرأسمال الأجنبي العامل الى البلاد. وتمكنت وزارة التحالف الاشتراكي ـ الليبرالي من الوصول الى انجاز تخصيص ممتلكات الدولة وهي العملية التي شارفت على نهايتها، وتبلغ نسبة التخصيص اليوم حسب بعض التقديرات 90%. ودعا هورن في كلمته المستثمرين العرب الى توظيف الأموال في المجر، خاصة مع احتلال بودابست المركز الاقتصادي والمالي الأول من بين بلدان اوروبا الشرقية والوسطى. وقدم خبراء مجريون عرضاً وافياً لقطاع المصارف والتوظيفات في المجر ضمن جلسة خاصة من جلسات المؤتمر، شارك فيها ممثلون عن سوق بودابست للأوراق المالية، وبنك التطوير والمصرف الوطني المجري ومصرف الاستيراد والتصدير.

واشتركت في المؤتمر نخبة من المصرفيين والاقتصاديين العرب والأجانب، وخبراء في الاستثمار والتمويل والاقتصاد من اهم المؤسسات المالية والمصرفية العالمية. وتركز النقاش في المؤتمر على ظاهرتين جوهريتين: الأولى الانماج المصرفي وتشكيل المصارف العملاقة، والثانية تأثيرات انطلاق العملة الأوروبية الموحدة «اليورو» في بداية العام القادم على الاقتصادات العربية.

والمصرف العملاق هو تلك المؤسسة المالية التي تمتلك على الأقل 150 مليار دولار من الموجودات الدولية، كما يمتلك رأسمالاً من الرتبة الأولى لا يقل عن 12 مليار دولار. ونستدل من خلال النقاشات في المؤتمر ان منطقة الشرق الأوسط لا تزال متأخرة في انشاء مصارف عملاقة عن غيرها من المناطق، مثل اميركا اللاتينية، إذ تتحكم 3 ـ 5 مصارف بنحو 70% من السوق. واكد الكثير من الحاضرين على ان المنطقة كانت محمية لحد ما من الأزمة الاقتصادية في آسيا، ومع ذلك هناك الكثير مما يجب عمله. وفي هذا السياق اكد راسم زعوق نائب مدير «ميريل لنش» على ضرورة الاهتمام بالاقليمية كخطوة اولى للعولمة والتحرير الاقتصادي والتحول للقطاع الخاص، وكلها ظواهر موجودة في المنطقة العربية إلا انها تسير ببطء، ومن الممكن انشاء كتلة مالية اقليمية عربية كبيرة، وتشكيل مصرف عربي للاستثمار. وعبر بول ميشيل رافائيل المدير التنفيذي في مؤسسة «ميريل لنش» عن ضرورة تحسين كفاءة الخدمات التي تقدمها المصارف العربية للاقتصاد وتحسين نظام تحويل المودعات الى استثمارات وتقسيم القروض بشكل افضل مع تقاسم المخاطر المرتبطة بمنح المزيد من القروض واعتماد الشفافية في الادارة المصرفية مما يعزز ثقة الزبائن.

ويقول ابراهيم شكري دبدوب كبير المديرين التنفيذيين في بنك الكويت الوطني، انه على الدول العربية ان تنجز المزيد من الاصلاحات السياسية للحاق بركب التطور العالمي عبر جعل الحكومات عرضة للمساءلة واحترام حقوق الانسان، ودعا الى تحسين النظام التعليمي كوسيلة لتهيئة الكوادر المتخصصة والى ادخال اصلاحات اقتصادية مثل تخصيص القطاع العام وتشجيع الكوادر العلمية العربية العاملة في الخارج على العودة وتوفير مقومات ذلك. وحصل دبدوب على جائزة «افضل مصرفي عربي» لعام 1997، قدمها اليه محمد عبد العزيز رئيس اتحاد المصارف العربية ورئيس البنك الأهلي المصري.

وعن الاتجاهات المعاصرة في التمويل العالمي قال حاتم ابو سعيد النائب التنفيذي لرئيس مجموعة المؤسسة العربية المصرفية بايطاليا «ان الحكومات والمصارف المركزية ستقوم بتوسيع وتعميق الاجراءات الرقابية على النشاطات المصرفية بتأثير الأزمة الاقتصادية الحالية في آسيا، وتتهيأ المصارف العملاقة لتوسيع عملياتها بحيث تشمل تقديم الخدمات الى مئات الملايين من الزبائن وبينهم سيكون الملايين من الزبائن العرب». وستواجه المصارف العربية منافسة حادة فالكثير من المؤسسات المنافسة تتمتع بموارد وتقدم خدمات تفوق بكثير مثيلاتها لدى المصارف العربية، لذلك يجب على المصارف العربية تغيير قائمة منتجاتها لتحوي الكثير من الخدمات الجديدة. وللقيام بذلك يتعين الاهتمام بادارة الموارد البشرية بشكل يتناسب مع الأهداف، والاحتفاظ بالموظفين الأكفاء واستقطاب آخرين. وهناك حاجة الى تكوين مصرفين عملاقين عربيين على الأقل لمواجهة المنافسة الدولية، ان الاستجابة الى تحديات المنافسة الخارجية يجب ان تكون نابعة من داخل الصناعة المصرفية العربية ذاتها، وعدم الاتكال على الحكومات والمصارف المركزية من اجل حماية الأسواق وهو امر لا يمكن الاعتماد عليه خاصة بعد الانضمام الى منظمة التجارة الحرة. ويؤكد ابو سعيد بان ظهور مصارف عربية عملاقة امر يشجع استعادة نسبة كبيرة من الأموال العربية المستثمرة حالياً خارج الأسواق العربية والتي يقدر حجمها بين 800 و1000 مليار دولار.

اما علي بنواري المدير في مؤسسة «ايكو فاينانس» وهو وزير مالية سابق في الجزائر، فتحدث عن تأثير العملة الأوروبية «اليورو» على الدول العربية وأكد الترابط الجيوستراتيجي بين الكتلتين الأوروبية والعربية، ووجود عوامل للأمن المشترك وامكانيات كامنة للتعاون بين هاتين الكتلتين اللتين يتقارب عدد سكانهما. ووجود ارتباط مصرفي اوروبي ـ عربي وتبادل تجاري مهم بينهما إذ ان نحو 40% من البترول الذي تستهلكه اوروبا يأتي من الدول العربية. وكل هذه العوامل تجعل تأثيرات العملة الأوروبية محسوسة على المنطقة العربية. وبدأت عملية الحوار العربي ـ الأوروبي بالتعمق واثمرت عن اتفاق برشلونة لعام 1995 بين دول حوض البحر المتوسط الذي وضع برامج لتنمية العلاقات بين الكتلتين.

اما اولريخ دام نائب المدير العام للتمويل في مصرف الاستثمار الأوروبي فتحدث عن ظهور بديل للدولار لأول مرة وقال ان «اليورو» سيجلب تغييرات كبيرة على تشكل الأسعار والدفع والمودعات وأسعار صرف العملات وسيؤثر على التجارة الخارجية والنظام المصرفي. ويعتقد بان التحول المالي في اوروبا سيوفر أساساً افضل للتخطيط لكن كل هذه التغييرات لن تمس الموقع الريادي للدولار الذي سيستمر في كونه العملة الرئيسية المفضلة في العالم، وسيستمر استعماله كعملة بديلة في بعض البلدان النامية او في تلك البلدان التي تبلغ فيها معدلات التضخم نسباً عالية، وللمرة الأولى سيكون البنك المركزي الأوروبي مستقلاً عن الدول، بخلاف العادة المتبعة اليوم.

وفي حوار لـ«الشرق الأوسط» مع هنري عزام كبير اقتصاديي البنك الأهلي التجاري السعودي قال «ان تأثير «اليورو» غير مباشر لأن معظم العملات العربية مرتبطة بالدولار أساساً وهذا الارتباط سيبقى لأن معظم صادرات الدول العربية بالدولار، مثل البترول والمنتجات البتروكيماوية او حتى القطن. وصحيح ان 45% من واردات الدول العربية تأتي من الدول الأوروبية، لكن مع ذلك حافظنا على علاقاتنا بالدولار لحد الآن. ومن ذلك نعلم ان تأثير العملة الأوروبية لن يكون مباشراً وظاهراً للعيان بشكل ملموس».

وأضاف ان «من بين التأثيرات الايجابية النمو الذي سيخلقه تشكل سوق موحدة وعملة موحدة في اوروبا، وبذلك سينفتح امام الدول العربية مجال اوسع لتصدير البترول والمنتجات البتروكيماوية الى السوق الأوروبية المتنامية، اي ان التأثير سيكون ايجابياً من جانب آخر، لا بد من نشوء تحالفات استراتيجية بين البنوك العربية والبنوك العاملة في منطقة «اليورو» لأن بنوك هذه المنطقة ستركز على المنطقة العربية، اي ان البنوك العالمية اليوم في اوروبا لن تواجه مجالات واسعة للعمل في ميدان الاقراض، لأن اوروبا ـ كما نعرف من الخبرة الأميركية ـ ستتحول من سوق اقراض مصرفية الى سوق تعتمد بصورة اكبر على السندات، هذا هو نهج التطور اللاحق في اوروبا، لذلك ستعير هذه البنوك اهتماماً اكبر بمنطقة الشرق الأوسط ومناطق أخرى لا تزال بحاجة الى قروض طويلة الأجل».

وقال: «بوجود عملة «يورو» سيظهر ما يوازي الدولار العملة المفضلة للاستثمار او المبادلات التجارية اي ان حجم المبادلات التجارية التي ستجري بـ«اليورو» سيزيد مقارنة بالدولار، وسنجد عملتين رئيسيتين في العالم بعد ان كنا نستعمل عملة واحدة، لكن هذا لا يعني ان البترول والبتروكيماويات ستقيم بـ«اليورو»، بل سيستمر استعمال الدولار، وبالمقابل سترتفع نسبة التبادلات بـ«اليورو».

وحول المصارف العملاقة، قال: توجد الآن تحولات نحو الاندماج وتظهر مصارف عملاقة في العالم، وهذه المصارف ستستفيد من اقتصاديات الحجم، وكلما كبرت السوق كانت فاعلية المصارف العملاقة اكبر، وبالتالي تزداد ربحيتها، وستجد المصارف العربية العاملة على النطاق العالمي انها في موقع ضعيف، فلن تستطيع ان تعمل على قدم المساواة مع هذه المؤسسات الضخمة ولن تتمكن من منافستها. وهذا الواقع يتطلب من المصارف العربية العاملة على النطاق العالمي ان تفكر في امكانية الاندماج، سواء مع بعضها البعض او تشكيل تحالفات استراتيجية مع البنوك العالمية وانشاء تعاون مشترك معها. وتتلخص الفكرة في تشكيل كيانات عالمية اكبر على الصعيد المحلي لأن ذلك ضروري للمنافسة، وتوجد الحاجة الى المزيد من التخصص لأن التخوف من دخول البنوك العالمية سوقنا وارد، لكن هذا يدعونا الى التأكيد على زيادة فاعلية مصارفنا عبر التركيز على زيادة الربحية والتحول من بنوك مملوكة للقطاع العام الى بنوك مملوكة للقطاع الخاص، كذلك ترك البنوك الضعيفة التي قد تتعرض لتواجه مصيرها او احتواءها من قبل بنوك اكبر. خلاصة القول ان عملية تحول كبيرة قد تحدث كانعكاس لما يجري على الصعيد العالمي.

وحول العراقيل التي تواجه دمج البنوك العربية، قال عزام انه «في حال وجود مصاعب ومعرقلات، يمكن البحث عن سبل أخرى للتعاون، لنأخذ خبرة البنوك الأجنبية التي قدمت الى السعودية واقامت تعاوناً مع بنوك محلية، ومنها تشكيل شركات مشتركة كما يفعل البنك البريطاني للشرق الأوسط.

وعلى هذا المنوال من الممكن ان تقيم المصارف العربية مع بعضها البعض تعاوناً، اي ليس من الضروري ان يكون هناك اندماج كامل. مثلاً يقوم بنك مصري الآن بالاستثمار في بنك عربي من لبنان، فيما تقوم مصارف سعودية بالاستثمار في لبنان.

وفي جلسة حول تكنولوجيا الخدمات المالية تحدث محمد بلعرج نائب الرئيس والمدير العام لشركة «ماستر كارد انترناشيونال ـ الشرق الأوسط» عن التكنولوجيا المصرفية، وقال ان التكنولوجيا الالكترونية ليست جديدة بحد ذاتها بل ان الجديد هو السرعة المذهلة للتطور، وتؤثر التكنولوجيا على نتائج اللعبة، فمن يمتلك التكنولوجيا الحديثة سيصبح في موقع تنافسي افضل من غيره. وتدل المعطيات الحالية على وجود 50 مليون مشترك في شبكة الانترنت الآن وسيبلغ هذا العدد 300 مليون خلال السنوات الثلاث المقبلة. وستنمو المبيعات عبر شبكة الانترنت بشكل يتناسب مع تضاعف عدد الذين يستعملون الشبكة العالمية، لكن ذلك يشترط تأمين سلامة استعمال الشبكة للعمليات المصرفية والمالية وهو النظام الذي يطلق عليه اسم التحويل الالكتروني الأمين.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	السعر: افتتاح	السعر: اعلى	السعر: ادنى	السعر: اخر	كمية الاسهم المتداولة	افضل سعر: طلب	افضل سعر: عرض	افضل كمية: طلب	افضل كمية: عرض
بنك الرياض	174	176	173	174	128302	174	175	219	42700
بنك الجزيرة	101	102	99	99	38943	99	101	10453	9686
بنك الاستثمار	171	172	169	171	228769	171	172	6324	22801
البنك الهولندي	350	350	350	350	276	350	360	24	40
البنك الفرنسي	163	162	160	160	37942	160	161	3382	3133
البنك البريطاني	289	290	287	290	5130	286	287	500	56
البنك العربي	245	246	244	244	5395	244	246	100	740
البنك الاميركي	390	390	386	386	4674	386	387	400	3320
الراجحي	542	543	541	542	30720	541	542	832	584
البنك المتحد	169	170	167	168	25409	167	168	596	208
سابك	197	198	196	196	45266	195	196	18064	3922
الاسمدة	150	150	149	149	36660	149	150	16014	9160
المصافي	370	0	0	0	0	0	0	0	0
الخزف	235	0	0	0	0	210	235	100	142
صافولا	251	251	249	249	393	249	250	696	172
التصنيع	68	68	68	68	3242	68	69	1949	1250
الدوائية	180	181	179	180	10300	179	180	5325	1931
الغاز والتصنيع	135	135	135	135	124	135	137	703	150
الجبس	210	0	0	0	0	191	0	100	0
الغذائية	89	89	89	89	53	89	90	997	3
الكابلات	115	115	112	113	10400	113	115	452	980
المتطورة	61	0	0	0	0	60	62	989	200
صدق	83	84	83	83	1576	83	84	3219	728
الاحساء للتنمية	50	50	50	50	1000	50	51	50	5713
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	111	111	110	110	1750	110	113	250	700
اللجين	103	103	103	103	730	103	104	226	760
فيبكو	86	82	82	82	100	75	82	350	15186
الاسمنت العربية	99	100	100	100	50	99	100	100	3900
اسمنت اليمامة	294	296	290	293	7381	290	293	15	221
اسمنت السعودية	146	146	145	145	12128	144	146	13479	400
اسمنت القصيم	147	148	148	148	670	147	148	1400	330
اسمنت الجنوبية	150	150	150	150	375	149	150	50	753
اسمنت ينبع	96	95	95	95	400	91	95	1860	1102
اسمنت الشرقية	293	0	0	0	0	285	290	1300	54
اسمنت تبوك	131	132	130	130	42648	130	131	4279	3605
السعودية للفنادق	69	68	63	63	6090	65	69	3000	100
العقارية	135	0	0	0	0	133	138	1000	3500
النقل البحري	68	71	68	68	34911	68	69	3024	1242
النقل الجماعي	105	105	104	105	5996	104	105	7601	64
خدمات السيارات	35	35	35	35	5000	35	36	9863	23271
مولتشي مكيرش 100	34	33	33	33	18700	33	34	5097	36536
تهامة للاعلان	64	61	61	61	500	61	63	500	2000
عسير	74	74	74	74	3005	74	75	1000	3320
طيبة للاستثمار	39	39	38	38	13392	38	39	39158	20680
مكة للانشاء	234	234	232	233	14488	233	234	4394	4087
مبرد	61	62	61	61	11020	60	61	17115	2000
العزيزية بندة	63	63	62	62	12309	61	62	9450	500
الباحة	59	59	59	59	550	59	60	892	2750
الصادرات	73	0	0	0	0	66	78	1000	38
التمور	39	41	39	39	47530	39	40	12120	18200
ثمار	58	0	0	0	0	0	56	0	88
كهرباء الوسطى	101	101	100	100	6088	100	101	2314	2153
كهرباء الغربية	101	101	101	101	1091	100	101	9120	943
كهرباء الشرقية	102	102	102	102	300	101	106	1000	1036
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	95	103	1000	7
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	66	0	300	0
نادك	102	102	101	101	2028	101	102	12182	2500
القصيم الزراعية	18	18	18	18	775	17	18	5805	4191
حائل الزراعية	52	52	52	52	5971	52	53	479	420
تبوك الزراعية	102	102	102	102	43	102	104	538	2075
الاسماك	172	0	0	0	0	170	179	707	600
الشرقية الزراعية	19	19	19	19	900	19	20	31550	7648
الجوف الزراعية	33	33	33	33	6360	32	34	55000	27540
بيشة الزراعية	77	0	0	0	0	0	77	0	379
جازان الزراعية	60	59	59	59	108	59	60	13034	2632

● المصدر: البنك السعودي ـ البريطاني (اغلاق امس)

«الجريسي» تفوز بصفقة توريد 565 جهاز كومبيوتر لجامعة الملك فيصل

الرياض: من عدنان جابر

فازت مؤسسة الجريسي لخدمات الكومبيوتر بصفقة توريد وتركيب 565 جهاز كومبيوتر من نوع LEO لصالح جامعة الملك فيصل بالاحساء بقيمة 7,6 مليون ريال.

وتختص الصفقة بأجهزة الكومبيوتر الشبكي التي سيتم تركيبها في مختبرات الجامعة، واستعمالها في كافة النواحي التعليمية والادارية، وربطها بحيث تكون شبكة متكاملة عبر 13 جهاز خدمة من نوع 450 - SUNE، اذ تتمتع اجهزة LEO الشبكية بمكونات اضافية تتيح خاصية التحكم عن بعد.

وذكر فؤاد حمدان المدير العام التنفيذي في «الجريسي لخدمات الكومبيوتر» لـ«الشرق الأوسط» ان العقد يشمل تطوير أنظمة خاصة بالقبول والتسجيل، والنواحي المالية والادارية، الى جانب قيام المؤسسة باعادة هندسة النظم الموجودة في الجامعة باستخدام ادوات التطوير والتصميم من اوراكل. وستستخدم الأجهزة والبرامج الخاصة بالعقد في الاغراض التعليمية والادارية داخل الجامعة مما يجعلها نظاما متكاملا لتقنية المعلومات ومعالجة البيانات.

من جهة اخرى طرحت «الجريسي» ـ الممثل المحلي لشركة صن مايكروسيستمز ـ اخيرا النسخة العربية للغة برمجة الكومبيوتر «جافا» في الرياض، وذلك لأول مرة قبل طرحها رسميا في الاسواق.

وتوفر لغة جافا الجديدة امكانية التعامل مع التطبيقات المتعددة الاستعمالات في الانترنت. طبقا لما ذكره ايريك سميث المدير الاقليمي لشركة صن مايكروسيستمز في السعودية، والذي اوضح ان شركته تستهدف اعداد مطوري البرامج في السعودية للوصول الى انترنت باستخدام احدث التقنيات في العالم، مشيرا في الوقت نفسه الى انه تمت كتابة اكثر من 100 برنامج بلغة جافا لكافة الأغراض. وقال ألان تاونسند مدير عمليات الشرق الأوسط في «صن مايكروسيستمز» ان المنتج الجديد يساعد الشركات على وضع استراتيجيات عمل مبتكرة، مع توفير التكاليف اللازمة لادارة تقنية المعلومات.

35 طناً واردات الكويت من الذهب سنويا

الكويت: «الشرق الأوسط»

يفتتح في الكويت في 28 سبتمبر (ايلول) المقبل «معرض الكويت للذهب والمجوهرات» وهو الاول من نوعه الذي تقيمه «شركة معرض الكويت الدولي». وسيرعى المعرض وزير التجارة عبد العزيز الدخيل.

وقال مساعد العضو المنتدب للتسويق والعلاقات العامة في الشركة عبد الرحمن النصار ان اقامة المعرض جاءت تلبية للاهتمام الشديد الذي تحظى به المشغولات الذهبية والاحجار الكريمة في الكويت، مضيفاً ان اجمالي انتاج مصانع الذهب في الكويت والواردات من الذهب يبلغ 35 طناً سنوياً وان ادارة رسم الذهب في وزارة التجارة تدفع يومياً بين 600 ـ 700 كيلوجرام من الذهب. ويبلغ تداول الذهب في الكويت نحو 3 أطنان تدر عائد رسوم قدر بـ106 ملايين دينار سنوياً.

والكويت من ضمن الدول التي تحتل المرتبة الأولى عالمياً من حيث نقاوة الذهب المتداول في اسواقها، واعادت وزارة التجارة منذ عام 1992 وحتى نهاية العام الماضي حوالي 92 كيلوجراماً من الذهب غير المطابق للمواصفات المحلية وتم رفض تداولها في السوق.

ندوة حول التجارة والتنمية العربية في ظل عولمة الاقتصاد في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بدات في العاصمة الأردنية عمان امس الاثنين ندوة حول التجارة والتنمية في الوطن العربي تحت عنوان «قطاع صناعة الغذاء ومواد النظافة» والتي ينظمها الاتحاد العربي للصناعات الغذائية بالتعاون مع اتحاد غرف التجارة الأردنية.

وتناقش الندوة التي يرعاها الأمير الحسن ولي العهد الأردني كيفية التصدي للتحديات التي تواجه الوطن العربي في ظل العولمة الاقتصادية وبروز التكتلات العالمية، وخاصة منظمة التجارة الدولية والمباشرة بتنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

وتشارك في الندوة وفود عربية تمثل الوزارات والهيئات واتحادات الغرف والشركات في عدد من الدول العربية بينها السعودية، اليمن، الجزائر، تونس، مصر، السودان، فلسطين، لبنان وسورية اضافة الى وفود من الجامعة العربية وصندوق النقد العربي، برنامج تمويل التجارة العربية البينية، البنك الاسلامي للتنمية، الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة للبلاد العربية والغرفة التجارية الاسلامية ومندوبين عن «الاسكوا». وقال حيدر مراد رئيس اتحاد غرف التجارة الأردنية ان هذه الندوة تاتي استجابة للحاجة العربية لمثل هذه الملتقيات الاقتصادية والتي تسهم في توعية التجار والصناعيين ورجال الاعمال العرب وتعريفهم بالتطورات العالمية وانعكاساتها على الاوضاع الاقتصادية والتجارية في البلاد العربية، وتسهم كذلك في رسم معالم اكثر وضوحاً لمستقبل الاقتصاد العربي.

وأضاف ان الندوة ستبحث واقع وآفاق التبادل التجاري العربي البيني للمنتجات الغذائية ولمنتجات مواد النظافة، وآثار انشاء منظمة التجارة الدولية على تنمية التجارة البينية العربية، ووضع آلية عمل مقترحة لتسريع تطبيق الاتفاقيات البينية ذات العلاقة، ودور برنامج تمويل التجارة العربية البينية في تنمية القطاع التجاري العربي وتعزيز فرص نجاح الخطط التنموية.

ودعا مراد القطاع الخاص في الدول العربية الى بذل الجهود لتعزيز التعاون الاقتصادي العربي بهدف زيادة التجارة البينية العربية التي لا تتعدى حالياً 8 في المائة من اجمالي التجارة الخارجية لتلك الدول.

ثلاثة معارض حول صناعات التغليف والطباعة في دبي مطلع 99

دبي: «الشرق الأوسط»

تنطلق في دبي مطلع العام القادم ثلاثة معارض متخصصة تبرز احدث اتجاهات صناعات وتقنيات التغليف والتعبئة والبلاستيك (برنتك/باكتك/بلاستيك) والتي حصلت على دعم رسمي من ثلاثة اتحادات اسيوية رائدة تمثل هذه الصناعات.

فقد اعلن اتحاد ماستر برنترز في سنغافورة واتحاد آلات البلاستيك في هونغ كونغ واتحاد صناعات المكائن في تايوان عن تقديم الدعم الرسمي لهذه المعارض التي تعقد في دبي في فبراير (شباط) 1999.

وقالت فرجينيا كيرن مدير عام شركة فيرز اند اكزيبيشينز التي تنظم هذه المعارض: «لا شك بان دعم القطاعات المتخصصة لهذه المعارض امر يبعث على التفاؤل اذ ان الاتحادات الثلاثة التي ابدت استعدادها لتقديم الدعم الرسمي للمعارض تمثل الاف الشركات الاعضاء التي يتاح لها من خلال هذا الدعم المشاركة في المعارض الامر الذي يضمن انطلاق المعرض على مستوى عالمي».

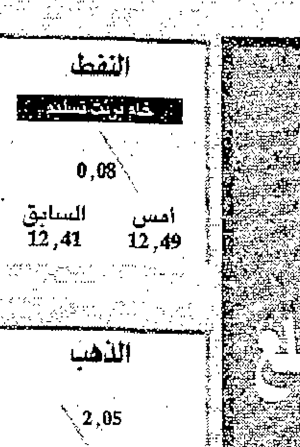
واضافت «تعتبر صناعة البلاستيك في هونغ كونغ واحدة من اضخم الصناعات في العالم، وحصول المعارض على دعم هذا الاتحاد القوي سيلعب دورا كبيرا في تعزيز معرض بلاستيك الجديد ضمن هذه السلسلة».

وتقام المعارض الثلاثة في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة بين 7 ـ 10 فبراير 1999 واكدت مشاركتها فيها الى الان شركات من الشرق الاوسط واوروبا واسكندنافيا.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	197,2	106,9	54,10	144,3
الإغلاق	14,82517	8728,07 افتتاح أمس	5715,7	5526,50



النفط

خام برنت تسليم

	أمس	السابق
التغير: 0,08	12,49	12,41

الذهب

	أمس	السابق
التغير: 2,05	286,10	288,15

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 80,93	الين 238,86	الاسترليني 0,00418	الين 146,14
الدولار 0.5512	الدولار 1,6345	الدولار 0,00684	الاسترليني 0,6118
الاسترليني 0,3388	المارك 2,9635	المارك 0,0123	المارك 1,8149

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,1268
ريال قطري	3,641	5,9476
ريال عماني	0,3850	0,6289
درهم اماراتي	3,6730	5,9998
دينار بحريني	0,3770	0,6158
دينار كويتي	0,3062	0,5002
دينار اردني	0,7090	1,1582
جنيه مصري	3,4125	5,5743

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,4400
شلن نمساوي	12,77
فرنك فرنسي	6,0850
فلورين هولندي	2,0460
ليرة ايطالية	1788,00
ايكو	1,0900
دولار كندي	1,469
بيزيتا اسبانية	154
فرنك سويسري	1,5055
دراخما يونانية	308,20
كرونة دنماركية	6,91

موجز

أهلا بالشركة المساهمة

بعد فشلهم 6 مرات عبر 20 عاما صوت امس الشركاء في مؤسسة «جولدمان ساكس» الاستثمارية الاميركية لصالح التحول لشركة عامة مساهمة والغاء علاقة شراكة قائمة منذ 129 عاما وطرح أسهمها للاكتتاب العام لاتاحة فرصة افضل لمواجهة المنافسة. وشهد الاقتراع تاييدا ساحقا من قبل 90 مشاركا في اجتماع سنوي عقد يومي السبت والأحد مما يرجح يطرح نحو 10 ـ 15 في المائة من الأسهم في خريف العام الحالي عند اقرار الشركاء تفاصيل الاكتتاب.

وقالت امس صحيفة «واشنطن بوست» ان «جولدمان ساكس» التي تمثل آخر اكبر مؤسسة خاصة في وول ستريت ستشهد اكبر اكتتاب اسهم في اصدار أولي في تاريخ الولايات المتحدة، مضيفة أن رئيسي المؤسسة جون كورزين وهنري بولسون و4 اخرين من مجلس ادارتها عقدوا اجتماعا مغلقا «لاتخاذ قرار نهائي». ويقدر محللون قيمة المؤسسة السوقية بنحو 20 ـ 30 مليار دولار ورجحوا طرح نحو 10 ـ 20 في المائة فقط من أسهمها مما يجلب نحو 4,5 ـ 6 مليارات دولار. وكشف مساهم في المؤسسة عن ان 190 شريكا اجتمعوا في نيويورك واجابوا على اسئلة من بينها ما اذا كانوا يوافقون على طرح اولي للاسهم فيما نقلت «واشنطن بوست» عن احدهم ان «اغلبية كبيرة تؤيد الطرح» الذي يتيح للشركة تعزيز قاعدة رأسمالها ودخول حلبة الاندماج الضخمة التي انتشرت اخيرا بين المصارف وشركات الخدمات المالية. لكن موافقة الشركاء لا تعني طرح اسهم البنك فورا اذ ان هذا يتطلب عرضه على لجنة خاصة لمزيد من الدراسة ويمكن رفض الشركة لفكرة الطرح كما حدث 6 مرات اخرها حدث قبل عامين.

تراجع الين لأدنى مستوى منذ سبع سنوات وتراجع الفائض التجاري الياباني

هبوط الأسهم الأوروبية بسبب المخاوف من دورة ركود جديدة في آسيا

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

واصل الين هبوطه الحاد امس الى ادنى مستوى له في ثمانية اعوام ليتجاوز مستوى 146 ينا فيما انخفضت الاسهم الاوروبية متاثرة بالانخفاض الحاد في الاسواق الآسيوية الرئيسية. وأبدى معظم المتعاملون في الاسواق المالية امس قلقا متزايدا من انتشار الازمة لتطال الاقتصاد الياباني وادخاله دورة ركود اقتصادي قد تؤثر سلبا على الاقتصادات الآسيوية التي تتطلع الى طوكيو لاخراجها من الازمة التي تعصف بها منذ عدة شهور.

وانخفضت بورصات لندن وفرانكفورت وباريس بعد ان أدى هبوط الاسهم الاسيوية الى تزايد المخاوف ازاء ضعف الين وسوء حالة الاقتصاد الياباني. وطالب حاكم هونغ كونغ الحكومة اليابانية اتخاذ اجراءات اقتصادية تساعد في اخراج آسيا من ازمتها المالية. ونقلت صحيفة «فايننشال تايمز» عن تنج هوا قوله ان طوكيو لا تستطيع الاستمرار بتجاهل الازمة الآسيوية لان اثارها ستنتقل الى بقية الدول قريبا.

وانخفض مؤشر نيكي 1,31 في المائة الى 14825,17 وهي المرة الأولى التي يغلق فيها دون مستوى 15000 منذ منتصف يناير (كانون الثاني). وانخفض مؤشر فايننشال تايمز للاسهم الممتازة نحو اثنين في المائة الى 5646,1 نقطة وهو ادنى مستوى له في ثلاثة اشهر وانخفض مؤشر داكس الالماني بنفس النسبة الى 5523,23 بينما هوى مؤشر كاك في باريس 2.38 في المائة في بداية التعاملات الامس.

وتدخل رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو وغيره من المسؤولين بتصريحات في محاولة لوقف هبوط العملة غير ان المتعاملين قالوا ان الين في طريقة لتحطيم حاجز 150 ينا مقابل الدولار نظرا لعدم تدخل البنك المركزي. وقالت فيليبا مالجرن كبيرة واضعي استراتيجيات العملة في بانكرز ترست بلندن «في ما يخص الاسواق فان الين مثل قطار جامح بلا فرامل. الامر سيزداد سوءا لان الاسواق على قناعة كبيرة بان الولايات المتحدة لن تفعل شيئا لحماية الين وأن اليابان لن تقوم باي عمل منفرد ايضا». وقال تجار أن هناك بعض القلق في الاسواق من أن مجموعة السبع لن تتدخل رغم تصريحات روبرت روبن وزير الخزانة الاميركي الاسبوع الماضي والتي لم تستبعد اي عمل منظم. وهناك مخاوف متزايدة من ان ضعف الين سيؤدي الى موجة جديدة من انهيار العملات في آسيا بداية بالصين مما يضعف الاقتصاد العالمي في النهاية.

وسجل الفائض في ميزان المعاملات الجارية في اليابان معدل نمو اقل مما هو متوقع في ابريل (نيسان) ليعطي لصناع السياسات فرصة نادرة لالتقاط الانفاس اذ انه كان دائما مصدرا محتملا للخلاف مع الشركاء التجاريين في الخارج.

واعلنت وزارة المالية اليابانية امس ان فائض ميزان المعاملات الجارية الياباني وهو أكبر مقياس للتجارة في السلع والخدمات ارتفع بنسبة 10,3 في المائة في ابريل مقارنة مع العام السابق ووصل الى 1,17 تريليون ين (ثمانية مليارات دولار). وتعتبر الزيادة في فائض المعاملات الجارية اقل من المتوسط المتوقع. وقال مسؤول بوزارة المالية عقب صدور البيانات «معدل نمو الفائض في حساب المعاملات الجارية يتباطأ». وقال الاقتصاديون ان تجدد المشاكل التي تعاني منها الاسواق الآسيوية قلص صادرات اليابان بينما عزز الانخفاض الاخير في قيمة الين الواردات ليحد من نمو الفائض الياباني.

وقال سوسومو كاتو كبير الاقتصاديين في باركليز كابيتال اليابان «انه انعكاس للضعف الاخير للين وازمة العملات في آسيا.. كنت اركز على تاثير ضعف الين غير ان الامر ادى في النهاية الى فائض اقل مما هو متوقع». وسجلت واردات اليابان انخفاضات حادة نتيجة ضعف الاقتصاد المحلي غير ان كاتو ذكر ان ضعف الين رفع قيمة الواردات عند الحساب بالين لتسجل انخفاضا اقل مما هو متوقع في ابريل.

ويعتبر الفائض في الميزان التجاري احد اهم مصادر الخلاف النزاع الاميركي ـ الياباني. وأوضحت الولايات المتحدة في الآونة الاخيرة انها تشعر بقلق ازاء الفائض الياباني. وصرح ريتشارد فيشر نائب الممثل التجاري الاميركي الاسبوع الماضي «هناك حدود للتسامح، لدينا حدود سياسية للتسامح ونريد التاكد من ان العجز لن يكون كبيرا جدا».

وتدل المؤشرات على انزلاق اليابان الى كساد اقتصادي في الربع الاول من العام الحالي مع ظهور بيانات تنبئ بنذر الخطر اذ اظهرت انكماشا في هذه الفترة. وقالت الحكومة ان الاقتصاد تراجع بمعدل سنوي يبلغ 5,3 في المائة في الفترة بين يناير (كانون الثاني) ومارس (اذار) عما كان عليه في الفترة نفسها من العام السابق. وهذا الرقم يتجاوز اكثر التوقعات تشاؤما اذ توقع محللون ان يصل متوسط انكماش الاقتصاد الى 1,5 في المائة.

وباضافة ذلك الى هبوط نسبته 1,5 في المائة في الربع الرابع من العام الماضي فان هذا يعني ان ثاني اكبر اقتصاد في العالم انطبقت عليه معايير الكساد المتعارف عليها. كما اظهرت البيانات هبوطا في اجمالي الناتج المحلي الحقيقي بنسبة 0,7 في المائة في السنة المالية 1998/1997. وهذه هي المرة الاولى التي يدخل فيها الاقتصاد الياباني في كساد منذ السنة المالية 1975/1974. وفي ذلك العام تراجع اجمالي الناتج المحلي الياباني بنسبة 0,5 في المائة.

الفائض الياباني

US$1=145¥

قائض الميزان التجاري (مليار ين): 1,169.9 (+10.3%)

1,284.9 — 1,440.9 — 1,013.2 — 566.6 — 1,060.8

ابريل 93 — 94 — 95 — 96 — 97 — ابريل 98

الفائض التجاري: 1,358.6 (+35.0%)

1,312.1 — 1,356.6 — 1,092.1 — 535.8 — 1,006.2

ابريل 93 — 94 — 95 — 96 — 97 — ابريل 98

أ ف ب ـ «الشرق الأوسط»

اقتصاد إسرائيل يتراجع وتوقعات بنمو الناتج 1.5% خلال 98

القدس المحتلة ـ رويترز: كان المفروض انه يوبيل ذهبي زاهر لاسرائيل ولكن تراجع الاقتصاد افسد الاحتفال. حسب تعبير لئة كوهين وهي سائقة سيارة اجرة في تل أبيب مهمتها الرئيسية الارشاد السياحي «كل شيء اصابه الكساد». وأضافت تقول مشيرة الى صورة أولادها على لوحة القيادة «اقوم بهذا العمل من اجلهم».

ربما افسدت الاسرائيليين سنين الوفرة عندما كان الاقتصاد مزدهرا وزاد عدد سكان البلاد بنسبة 25 في المائة بوصول مهاجرين من الاتحاد السوفياتي السابق. بيد ان محللين يتوقعون تحسنا في العام المقبل.

وارتفع معدل النمو في التسعينات بنسبة خمسة الى ستة في المائة سنويا حيث تنامى الانتاج الصناعي والنشاط الاسكاني واستثمرت الحكومة بكثافة في الاقتصاد. كذلك انهت عملية السلام في الشرق الاوسط مقاطعة العرب لاسرائيل بدرجة كبيرة وفتحت أسواقا جديدة مثل اسيا. وحاليا يرى اقتصاديون ان الاقتصاد الاسرائيلي اصيب بركود حتى وان كانت البيانات لا تؤكد حدوث تراجع في النصف الاول من العام. وفي الربع الاول من 1998 حقق اجمالي الناتج المحلي ارتفاعا بنسبة 0,3 في المائة سنويا بعد نمو بمقدار 0,4 في الربع الاخير من 1997. وبلغت نسبة النمو 1,9 في المائة في 1997 وهو ما يقل كثيرا عن النمو في 1996 والذي بلغ 4,6 في المائة وتقول توقعات ان النسبة الحالية ستكون 1,5 في المائة في 1998.

وقال يجال صبان الاقتصادي باسواق كور الآجلة «اداء الاقتصاد الاسرائيلي سيئ بالمقارنة مع امكانياته». وتتفاقم المشكلة بنسبة بطالة مقدارها 8,4 في المائة بزيادة اثنين في المائة عن العامين الماضيين ومن المتوقع ان ترتفع خلال العام.

كما يشكو الاسرائيليون من ضرائب ثقيلة ووعدت الحكومة بتصحيح الوضع باستمرار عمليات التخصيص. وقال جاكوب فرانكل محافظ بنك اسرائيل في ندوة اقتصادية اخيرا «تخفيف حمل الضرائب هو الوسيلة الوحيدة لازدهار الاقتصاد». ويلحي اسرائيليون كثيرون باللوم على سياسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المالية في تباطؤ الاقتصاد. وخلال عامين في الحكم خفضت ادارة نتنياهو مخصصات الانفاق في الميزانية وابطات عملية السلام لدرجة ان منتقدين قالوا ان الوضع الاستهلاكي والتجاري اهتز. ولم تنتعش السياحة تماما بعد موجة من الهجمات الانتحارية في 1996، هبط معها عدد الزوار الى اسرائيل في 1997 بنسبة 15 في المائة و13 في المائة العام الحالي حتى الان.

وقال اقتصاديون ان العقبات امام عملية السلام والسياسة المالية الصارمة اضرت بالاقتصاد ناهيك بقوة الشاقل وتباطؤ الهجرة الى اسرائيل والتغييرات الهيكلية. كما اسهمت المشاكل المالية في اليابان وجنوب شرق اسيا في تراجع الاقتصاد الاسرائيلي وان كان ليس بالقدر الذي أصاب دولا أخرى. ويضيف فرانكل ان هناك حاجة الى رفع اسعار الفائدة حتى يمكن التقليل من معدل التضخم حتى وان كان على حساب النمو. ويبدو ان هذا الاجراء نجح اذ هبط التضخم الى 7,0 في المائة في 1997 مقابل 10,6 في المائة في 1996 ويتوقع ان يبلغ خمسة في المائة في 1998. ونتيجة لتراجع التضخم قام البنك المركزي بتخفيض سعر الفائدة الرئيسي على القروض الى 11,6 في المائة من 13,4 في المائة في نهاية 1997. ويتوقع اقتصاديون ان تنخفض النسبة الى نحو 10 في المائة في نهاية 1998. ومن اسباب التباطؤ تحولات هيكلية نقلت اقتصاد اسرائيل من هيمنة قطاع الصناعات التحويلية الى اقتصاد يقوده القطاع الخدمي والتكنولوجيا المتقدمة.

زيادة صادرات تركيا من السيارات 15% العام الحالي

اسطنبول ـ رويترز: قال اتحاد صناعة السيارات ان صادرات قطاع صناعة السيارات التركي زادت قيمتها الى 607,1 مليون دولار خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي بزيادة نسبتها 15 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

واضاف ان صادرات الصناعة الرئيسية ارتفعت بنسبة خمسة في المائة الى 175,44 مليون دولار بلغت قيمة صادرات سيارات الركوب منها 61,59 مليون دولار بزيادة نسبتها 17 في المائة خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الى نهاية مايو (ايار). وتراجعت صادرات الحافلات بنسبة 24 في المائة الى 67,99 مليون دولار.

واشار الاتحاد الى ان صادرات الصناعات التي تعتمد على مكونات المركبات بلغ اجماليها 431,67 مليون دولار خلال نفس الفترة بزيادة نسبتها 20 في المائة.

وتصدرت اطارات السيارات قائمة صادرات مكونات المركبات لكنها تراجعت بنسبة تسعة في المائة الى 93,96 مليون دولار.

وقال الاتحاد في وقت سابق ان انتاج تركيا من المركبات ارتفع بنسبة 19 في المائة خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي الى 172027 مركبة من بينها 101389 سيارة ركوب بزيادة نسبتها 14 في المائة مقارنة مع نفس الفترة العام الماضي.



تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

حصة المواطن السوري من الأسماك 800 جرام في السنة

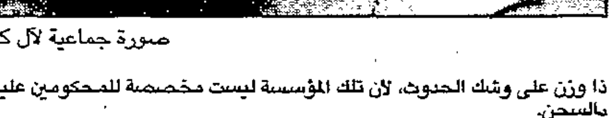
● ذكرت احصائية نشرت مؤخرا في دمشق ان حصة المواطن السوري من الاسماك تبلغ 800 جرام سنويا، حيث تنتج سورية سنويا حوالى 2128 طنا من الاسماك البحرية والنهرية. وتعود اسباب تدني حصة الشخص من الاسماك الى اعتماد الكثير من الناس على الاسماك المعلبة الجاهزة كالطون والسردين وتناقص الثروة السمكية، خاصة الاسماك البحرية بسبب الصيد الجائر لها. والاسماك البحرية مرتفعة الثمن نسبيا، وخاصة الانواع الطيبة المذاق كاسماك السلطان ابراهيم الذي يصل سعر الكيلوجرام الواحد منه لحوالي 1500 ليرة سورية، وحتى الانواع البحرية الاخرى المنتشرة في الشواطئ السورية والممتدة على طول 180 كم من رأس البسيط شمال اللاذقية وحتى البدروسية جنوب مدينة طرطوس، وهذه الانواعي هي: اللقز الرملي والصخري والتراخور وبلميدا وغبش وسمنور والفريدة والجربيدة وغيرها.

في الذكرى الثلاثين لاغتيال والدها روبرت (2 من 2)

كورتني كيندي وزوجها بول: الورقة الرابحة هي اسم العائلة

في الحلقة الثانية من حوارد افني بارك مع عائلة كيندي، تلتقي بكورتني الابنة الثانية لروبرت كيندي، وزوجها بول الذي أمضى 15 عاما في أحد السجون البريطانية لاتهامه بتفجيرات نفذها الجيش الجمهوري الإيرلندي، وكيف التقى بعد ذلك زوجته وبعض آرائه في أفراد عائلة زوجته.





صورة جماعية لآل كيندي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

استوقفنا حارس مقبرة أرلنجتون الشهيرة (حيث يدفن رؤساء الولايات المتحدة وأبطالها القوميون)، فربت عليه كورتني كيندي ـ وكانت تقود السيارة التي تقلها ـ بقولها: «أنا كورتني كيندي حضرت لزيارة قبر والدي». عندها سمح لنا الحارس بالدخول يرافقنا طاقم التصوير. عند وصولنا إلى المقبرة ذهب الحارس إلى إطلاق بعض الحبال التي تحيط بالمقبرة وطلب من جموع الحاضرين ـ الذين حضروا لتحية روبرت كيندي في ذكراه الثلاثين ـ بالابتعاد قليلاً ليتمكن طاقم التصوير من أخذ لقطات للمناسبة.

كنت انظر بدهشة وإعجاب إلى كورتني، نظراً لتعاملها مع الامر بطبيعية وبساطة شديدتين مع اعتزازها بأسرتها، وذلك حين قالت لي: «لقد ولدت كفرد من أسرة كيندي ولا يمكنني مجرد التخيل بانني انتمي إلى اي جهة أخرى».

ثم بدأت بعد ذلك في مصافحة الحاضرين في المقبرة بعد ان عرفت نفسها لهم، وكانت تسأل كل فرد منهم عن شخصه. اقتربنا كثيراً في هذه اللحظة من مقبرة والدها روبرت، وعمها جون وزوجته جاكي، إلاّ ان كورتني لم تستطع ان تخفي حزنها على شقيقها الذي قتل أخيراً في حادث تزلج جليدي.

عقب خروجنا ارتكبت كورتني مخالفة إيقاف السيارة في المكان الخطأ (رغم ان موقف العداد كان خالياً)! ثم حاولت التدخين في مطعم غير مسموح فيه بذلك.

وقد يبدو ذلك نوعاً من التبجح، إلاّ ان المتفحص لشخصيتها يجد عكس ذلك، فهذه المرأة ذات الشعر الأحمر وفي بداية أربعيناتها، قد اختلطت الأمور في رأسها نوعاً ما، فلم تعد تبالي بما تفعل. في هذه الأسرة التي يعتبر التنافس من سماتها الأساسية والمشحونة بالسياسيين والكتّاب الطموحين، لا يكفي ان تعتد كورتني وتهتم بزوج شجاع (بول) وابن ذكي وكما هو حال اي شخص أن يتميز بشيء محدد، فإن كورتني تعتبر ورقتها الرابحة ليست هي روحها المرحة ولطافتها، او ما تتمتع به من حكمة، وإنما هي اسم عائلتها.

لقد تزوجت من بول هيل الذي أمضى في أحد السجون البريطانية خمسة عشر عاماً لإدانته في تفجيرات بإيرلندا. أبدى بول الكثير من التشوق لسرد قصته لطالما أصرت زوجته على احتفاظها باسم «كيندي» وإليكم الحوار التالي معه:

● إذن.. من السجن مباشرة إلى الزواج من آل كيندي كيف حصل ذلك؟

ـ حسنا.. إنه أمر غريب أن تجلس للغداء مع أعضاء في الكونجرس أو كبار المحامين.

● حسنا.. غداً ستذهب انت وعائلتك لتناول الغداء مع الرئيس بيل كلينتون (بمناسبة الذكرى الثلاثين لوفاة روبرت فيتزجرالد كيندي)؟

ـ هذا يتوقف على ما يتوقعه المرء من الرئيس. وفي نهاية الأمر فهو شخص تم انتخابه بواسطة الشعب لخدمة الشعب.. أليس هذا صحيحاً؟

● لقد اعتقلت في عام 1974.. ماذا حدث؟

ـ حدث ذلك عقب تفجيرات في مبان عامة في بريطانيا، وكان عمري وقتذاك 19 عاماً، وقد بلغ عدد المعتقلين مئات الاشخاص. وعندما بلغت العشرين من عمري كان قد حكم عليّ بتمضية المتبقي من عمري في السجن.

● هل تتذكر كيف كان شعورك؟

ـ أذكر انني رأيت والدتي عندما اقتادوني إلى السجن، وكانت تبكي وتقول: «سنتذكرك إلى الأبد».

● حدثني عن الخمسة عشر عاماً التي امضيتها في السجن؟

ـ كان سجناً ذا مستوى امني عال. لذلك تم وضعي في موقع منعزل. كنت استيقظ من النوم صباحاً واغتسل في إناء كبير من البلاستيك ثم اعود إلى زنزانتي واحاول أن أمارس بعض التمارين الرياضية، ثم الغداء فالعودة مرة أخرى للزنزانة.. قراءة... مشاهدة تلفزيون. لقد حاولوا كسر معنوياتي لذلك رفضت تلك الكتب وحتى مشاهدة التلفزيون. ورفضت ايضاً مشاهدة أفراد أسرتي، وكان ذلك هو السبيل الوحيد لإيقاف محاولات (البريطانيين) لكسر معنوياتي.

● كيف علمت أنه سيفرج عنك؟

ـ كنت في إنتظار الاستئناف الذي تقدمت به. وذات يوم حضر اثنان من الضباط واخبراني بانه تقرر تحويلي إلى مؤسسة جديدة. عندها علمت أن شيئاً ذا وزن على وشك الحدوث، لأن تلك المؤسسة ليست مخصصة للمحكومين عليهم بالسجن.

● ولكن كانت تتنازعك الشكوك؟

ـ لم يخبرنا أحد بما حدث. وقف المدعي العام وأعلن: «لم تعد في نيتنا ان يظل هؤلاء الناس في الحبس بعد الآن» ثم أرسلنا القاضي إلى زنازيننا، وبعد نصف ساعة تم إحضارنا مرة أخرى، وخاطبنا القاضي بقوله: «على الاقل تم تنظيف شيء ما من هذه الحادثة غير السارة».

● وتلك كانت الطريقة التي انهيت بها فترة 15 عاماً من حياتك؟

ـ نعم.. هذه الحادثة غير السارة.

● خمسة عشر عاماً انعزلت فيها تماماً عن العالم. ماذا أذهلك اكثر عندما التقيت بالعالم مرة أخرى؟

ـ وجدت تطوراً مذهلاً.. هواتف بلا أسلاك واجهزة فاكس.. اذهلني كثيراً إمكانية وضع ورقة مكتوبة في هذا الطرف من العالم لتصل إلى الطرف الآخر في ثوان معدودة! ثم اجهزة الكومبيوتر!

● إذاً.. كيف قابلت كورتني كيندي؟

ـ عدت إلى أسرتي.. لدي شقيقان وشقيقتان، وقد توفيت إحدى شقيقاتي اثناء فترة السجن.. وكان لديّ التزام بالنهوض بحملة للإفراج عن ستة سجناء ادينوا بتهمة ارتكاب ستة تفجيرات في برمنجهام.. وهم ابرياء.

● كيف عرفت ذلك؟

ـ عرفت لأن سجناء الجيش الجمهوري السري متحدون داخل السجن. لقد كنا لا منتمين.. لذا بدأت في السفر وتنشيط الحملة في صالحهم. وفي إحدى رحلاتي قابلت (إيثيل كيندي) والدة زوجتي التي اخبرتني بالسفر لمقابلة ابنتها كورتني في نيويورك والتي كانت قد أصيبت بكسر مركب في رقبتها اثناء ممارستها لرياضة التزلج على الجليد.. وقد فعلت.

● إذن..؟

ـ تقابلنا مرة أخرى لأن كورتني حضرت للعمل في لندن، ثم سافرنا معاً إلى إسبانيا. ومع علمي بانني لا أملك المؤهلات الجسمانية اللازمة لكي تنجذب نحوي، فقد رأيت في كورتني كثيراً من الصفات المشتركة بيننا مما يمكن أن تستأثر باهتمامنا معاً.

● من السجن.. لتصبح واحداً من آل كيندي.. يا له من تغير؟

ـ هناك كثير من الأمور يمكن اختراقها بسهولة.. ولكني احاول استغلال الأمر بصورة إيجابية.

● انضمامك لآل كيندي ايضاً من شأنه ان يجعلك عرضة للأقاويل والفضائح.. إلخ؟

ـ انت تتحدثين عن مايكل (نجل روبرت كيندي الذي ارتبط بفضيحة جنسية مع الفتاة التي ترعى أطفاله وعمرها 16 عاماً ثم مات في حادثة تزلج على الجليد). أرجو أن تعلمي انه وبعد أيام قلائل من مقتل مايكل توفيت سوني بونو. اما بشأن تأثر أسرته بهذه الفضيحة فاقول إن مايكل كان يرتبط بشدة مع الهيئات الخيرية، ولا ادري أي عدد من الناس يعلمون هذه الحقيقة، وبالطبع في داخل كل واحد منا أشياء طيبة واشياء خبيثة، وبالنسبة لمايكل فإن الجوانب الطبيعية في شخصيته تفوق الجوانب الرديئة.

في منزل آل كيندي وفي جلسة مسائية جمعت العديد من اعضاء مجلس الشيوخ وأعضاء الكونجرس وصفوة مجتمع واشنطن، قدمني بول إلى شاب ثري عرض علي أن يأخذني بطائرته الخاصة إلى نيويورك. وهو نفس الرجل ونفس الطائرة التي أقلت جثمان مايكل قبل بضعة أشهر مضت.

لاحظت أن كل أفراد أسرة كيندي يعاملون بول باحترام شديد. لقد جمع بين الجاه والثروة.. وهو ينادي والدة زوجته إيثيل كيندي باسم «كيتي».

لم يشأ بول مشاهدة الفيلم الذي يصور حياته في السجن باعتبار ان الامر مؤلم، فكيف يتسنى لشخص أن يعتصر فترة خمسة عشر عاماً من الضغط النفسي في ساعة و45 دقيقة.

يتوقع بول اعتذاراً رسمياً من الحكومة البريطانية، وتعويضاً مالياً كذلك، ويقول: «والآن وبعد أن تحقق السلام في إيرلندا، فهذه فرصتي للحصول على كل ما استحقه».

كشف كولن ولسن في الحلقة الأولى من هذا الحوار عن سرقة الناشرين العرب لحقوقه المادية، وعن لقائه بوزير الدفاع السوري حين كان الوزير مجرد ضابط في الجيش، وبعد رحلة حول طفولته البائسة التي اضطرته الى هجر المدرسة والنوم في صندوق خشبي شرح ولسن اسباب معاداة المؤسسة الثقافية البريطانية له بعد صعوده المفاجئ في اعقاب نشر كتاب «اللامنتمي» كما كشف ولسن عن اهتمام مبكر لم يتحدث عنه سابقاً بالدين الاسلامي الذي اثار اعجابه لما فيه من نقاء وبساطة.

وفي هذه الحلقة التي تغادر الاهتمامات العربية والاسلامية نكتشف الوجه الآخر غير المسيس لكولن ولسن فهو يحتقر ذكاء دريدا ويظنه شديد الغباء، كما يدرس السحر والتنجيم والجريمة، ويؤمن بالاطباق الطائرة وبوجود كائنات من نجوم أخرى تحاول ان تقود الانسانية الى مرحلة جديدة من الرقي العقلي.

كولن ولسن مؤلف اللامنتمي لـ «الشرق الأوسط» (2 من 2)

اليساريون يتهمون بالفاشية كل من يريدون تدميره

حاوره بيتر جوردن

● هل أتيت خلال كتاب «التنجيم» بفكرة (الملكة العقلية)؟

- حدث ذلك مرة اخرى، في وقت الازمة، اذ سيطرت على تفكيري دائماً حقيقة اننا نعرف انفسنا لأول مرة في اوقات الازمات. كما سيطرت علي كذلك تجربة جراهام جرين الذي لعب الروليت الروسي وهو في قمة اكتئابه خلال المرحلة المدرسية. فقد وضع طلقة في خزانة المسدس ووجهه الى راسه، غير انه نجا من الموت، اذ كانت الطلقة في الخانة المجاورة تماماً، وعاد مرة اخرى الى تشاؤمه القديم. قابلت جرين مرة، فقد قضينا ساعتين نتجاذب اطراف الحديث في احد مقاهي نيويورك، وهو رجل لطيف ويمثل نموذجاً للشبان الذين الحقت الضرر بهم المدارس الانجليزية العامة، ومنهم سيريل كونولي الذي قال مرة انه لن يعود كما كان في السابق لأنه التحق بمدرسة عامة وتعرض للتخويف وكافة الممارسات الموجودة في المدارس العامة وعند تلاميذها في هذه السنة. ولاحظت ان تشاؤمه جزء من مزاجنا اليومي، اذ يصعب الخروج منه الا في حالات الازمة عندما يخرج الشخص ويكتشف ان الحياة رائعة بالفعل. ولكن السؤال هو، كيف يمكن ان يفعل الشخص ذلك بإرادته؟ لا شك ان لعبة الروليت الروسي خطرة بعض الشيء. وما ينبغي ان نعترف به هو اننا نعيش في ما اسميه «حالة آلية»، فالواحد منا يوجد في لاوعيه انسان آلي هو الذي يفعل الأشياء. وعلى سبيل المثال، يتعلم الشخص الطباعة على الآلة الكاتبة او لوحة المفاتيح بصعوبة مؤلمة في بادئ الأمر، الا ان الحركة الروبوتية او الآلية سرعان ما تحل محل كل شيء ويبدأ الشخص في الطباعة بسرعة. الشيء ذاته ينطبق على تعلم قيادة السيارة وتعلم اللغة الاجنبية. اعتقد ان هذا الانسان الآلي جيد، فهو يفعل الكثير من الاشياء، اذ يقوم احياناً بقيادة السيارة الى المنزل في بعض الحالات التي لا يتذكر فيها الشخص ما حدث بالفعل. ليس هذا فحسب، ذلك ان هذا الروبوت يقوم احياناً بفعل ما لا نريد ان يفعله. فإذا خرج احدنا للتمشي في منطقة ريفية نجدها في المرة الأولى رائعة للغاية لنكررها في المرة الثانية. وفي المرة الثالثة وما يليها يقوم الانسان الآلي بهذا الفعل. وعندما نستمع الى قصيدة او نعاطف من شخص ما، فان ذلك يحرك عواطفنا. ويمكن ان يحدث ذلك مرتين او ثلاثاً، اما في المرات التالية فان الانسان الآلي، الموجود بداخلنا، هو الذي يقوم بذلك، كما انه ربما يفعل اكثر، ذلك انني احياناً اجده يمارس الغرام مع زوجتي (يضحك). مشكلتنا ان الانسان الآلي المذكور يتسلم كل شيء ويقوم بفعل غالبية نشاطنا اليومي. ويمكن القول اننا في حالة الوعي العادي فان الشخص يمثل 50 في المائة والانسان الآلي الموجود بداخله يمثل الـ50 في المائة المتبقية. وعندما ينهك الشخص ويصاب بالتعب، فانه يصبح ميكانيكياً بفعل الروبوت الموجود بداخله. وعندما يستيقظ الشخص صباح احد الأيام الربيعية ناوياً السفر لقضاء العطلة، فانه يشعر بالحرية والفرح رغم ان سارتر قال انه ادرك انه لم يشعر بالحرية الا خلال فترة اشتراكه في عمليات المقاومة الفرنسية عندما كان يتوقع الموت والاعتقال في اي لحظة. هنا تكمن الاجابة، فعندما يكون الانسان متيقظاً وعلى قدر عال من الانتباه لا يجد الروبوت الموجود داخلنا اي مساحة او فرصة لسرقة حياتنا منا. لا بد للانسان، اذاً، من ان ينتهج طريقة للحياة تقطع الطريق امام سيطرة الانسان الآلي على تصرفاتنا وسلوكنا فعندما ندخل دوامة الملل واليأس، فان الانسان الآلي يجد طريقه بسهولة الى داخلنا ويسيطر على تصرفاتنا وسلوكنا بشكل شبه كامل.

الخمسة الغالبة

● ذكرت ان عملية تنمية وتقدم المجتمع تعتمد على نسبة 10 في المائة فقط من ابنائه، هل يمكن ان توضح لنا اكثر وهل ما زلت تؤمن بذلك؟

- نعم بالتأكيد، وفي واقع الامر فان النسبة المذكورة قد تكون 5 في المائة وهي نسبة اقر وجودها علماء النفس وسموها «الخمسة الغالبة». فقد سأل برنارد شو مرة المستكشف ستانلي عن عدد من يتسلمون الامور في فريقه اذا مرض فأجاب ستانلي: 5 في المائة. وذكر لي روبرت أردي مؤلف «جينيسيس الافريقي» ان هذه الـ5 في المائة معترف بها بصفة عامة. خلال الحرب الكورية لم تكن هناك عمليات هروب وسط الأسرى الاميركيين وذلك بسبب مراقبة الصينيين المستمرة لهؤلاء الأسرى لفترة عشرة ايام تمكنوا خلالها من تحديد العناصر المؤثرة والمسيطرة التي يمكن ان يكون لها دور وسط الأسرى. نقلت هذه المجموعة الى معسكر منفصل وترك بقية الأسرى دون حراسة تقريباً. فمجموعة الـ95 في المائة لم تقع بين افرادها اي محاولة للهروب لافتقارها الى العناصر المحركة. واكتشفه بالطبع، ان واحداً فقط من كل عشرين اسيراً يمكن ان يكون مؤثراً وهذا ينطبق على الحيوانات والطيور. فهذا شيء موجود في الطبيعة ايضاً ليس بالضرورة ان يكون اعضاء نسبة الـ5 في المائة المذكورة من العباقرة او العلماء، اذ من الممكن ان يكون ضمن افرادها اي عريف في الجيش وأي عامل مصنع. اما الناس الاكثر تأثيراً، فنسبتهم واحد في الألف، ذلك انهم يمارسون نفوذاً حقيقياً لذا فان نسبتهم ضئيلة. الاشخاص الذين يرتكبون سلسلة من جرائم القتل يتبعون لنسبة الـ5 في المائة المذكورة.

● لاحظت انك تبدي في اعمالك اهتماماً بهذا النوع من القتلة، كيف تصنف هؤلاء؟

- اهتمامي يتركز على القتلة بصفة عامة. مرتكبو جرائم القتل المتعددة او المتسلسلة دائماً ما يكون في جرائمهم شيء مرتبط بالجنس وكثيراً ما يكونون محبطين. من الاسماء المعروفة في هذا الجانب فريد ويست ودينيس نيلسن الذي ظل يقطع اوصال ضحاياه ويتخلص منها عبر وضعها داخل نظام التصريف. عندما ذهب برايان ماسترز لاجراء لقاء مع نيلسن ذكر ان هذا الاخير بدا كما لو انه هو الذي يجري اللقاء. ولا شك ان نيلسن يعتبر واحداً من الـ5 في المائة. وهذا ينطبق على كل مرتكبي جرائم القتل المتسلسلة. هذا جزء بالتأكيد من مرض الانتماء الذي يعتبر صاحبه اكثر ذكاء من المتوسط واكثر ابداعاً كذلك، لكنه يفتقر الى المقدرة على طرح الشروط الخاصة به. فالشخص الذي يكون في وضع غير مريح لا يمكنه تحديد هويته، وهذه هي المشكلة.

هناك فيلم لجلين فورد اسمه The Fastest Gun Alive يمثل فيه دور رجل يستخدم مسدسه بشكل سريع للغاية وتحاول زوجته اقناعه بترك هذه المسألة تماماً والانتقال الى مدينة اخرى. فعندما يكون هناك شخص بهذه المواصفات يأتي المقاتلون لتحديه، فاما ان يضطر لقتلهم او يخاطر بحياته. هناك جزء من الفيلم يذهب فيه جلين لإحدى حانات المدينة ويلاحظ ان الحضور يتحدثون عن الاسلحة والمسدسات، فينصحهم بالسكوت لأنهم لا يعرفون شيئاً عن السلاح او استخدامه او المهارات المرتبطة باستخدامه كالسرية والدقة لكنهم لم يلقوا بالاً لما قاله لهم. وعندما طلب مسدساً ليبرهن لهم براعته رفض احدهم ذلك فاضطر للذهاب الى منزله لاحضار المسدس الذي كان يخفيه بعد ان انتقل الى المدينة الجديدة واصبح صاحب متجر. خافت زوجة جلين وتضرعت اليه ليترك المسدس الذي انتقلوا بسببه الى المدينة الجديدة. وعندما اصرت زوجته قال لها: «ينبغي ان يعرفوا من انا». كل الذين يعانون من اعراض مرض «اللامنتمي» لديهم هذا الشعور «ينبغي ان يعرفوا من انا». ويتضح هذا جلياً في جرائم القتل خصوصاً تلك المرتبطة بالجنس. ايان برادي، على سبيل المثال، يعتبر نموذجاً لهذا النوع من «اللامنتمي» ولا شك انه ذكي للغاية.

اتهامات اليسار

● تعرض جزء كبير من اعمالك الى النقد خصوصاً من قبل النقاد اليساريين الذين يتهمون اعمالك بالفاشية. هل تعتقد ان هناك قراءة سياسية لأعمالك؟

- انت تتحدث عن الخمسينات، اي الفترة التي شهدت ظهور مجموعة من الاغبياء مثل كينيث تينان الذي اغلق على نفسه في حمامات هيئة الاذاعة البريطانية عازماً على عمل شيء للهيئة في الظلام. كل هؤلاء مثل تينان وليندسي اندرسون ودوريس ليسينج من اليساريين المتطرفين. اما انا فلم اهتم بالسياسة. كان اهتمامي أولاً بالعلوم وأنا عموماً اهتم بالأفكار كما ترى. كنت مهتماً كذلك بالوجودية لكنني لم أتبع سارتر في يساريته. المسألة هي ان اليساريين يرمون من يريدون تدميره بصفة الفاشية. اتهمني من قبل برنارد ليفين بمعاداة السامية وتحديته ان يأتي بشيء يشير الى معاداتي للسامية من خلال اعمالي عارضاً عليه مبلغ الف جنيه استرليني ان فعل ذلك لكنه لم يفعل.

● يستعرض «اللامنتمي» قائمة من الشخصيات من القرن الماضي وأوائل القرن الحالي ذكرت أن اصحابها مصابون بداء «اللامنتمي»، هل هناك شخص في الدوائر الفكرية تنطبق عليه هذه العلامات والأعراض؟

- ليس في تفكيري احد ولكن يمكن القول ان عازف البيانو جلين جاولد الذي رحل قبل عشر سنوات كان «لامنتمياً»، ولكن اذا كان سؤالك يعني تقييمي لجاولد او كامو وسط المعاصرين فليس لي تقييم محدد.

● كيف تنظرون الى الحركة التفكيكية الحديثة واشخاص مثل دريدا؟

- اختلف مع دريدا وارفض كل ما قاله وهو يعتبر احد اتباع سارتر الذي يتحدث عن الغثيان كحقيقة اساسية للعالم. في روايته «دوار البحر» يقول سارتر انه «ليس هناك مخاطرة واننا نتظاهر بأن الحياة لها معنى لكنها ليست كذلك»... اما دريدا، فهو يفعل ما قاله سارتر فلسفياً. يقول هؤلاء ان افلاطون وكل من يعتقد في واقعية الافكار جانبهم الصواب، وان الحقيقة المطلقة هي العالم الموجود حولنا. عندما حاولت قراءة دريدا لأول مرة لم افهم شيئاً ولم أتمكن من فهمه الا بعد عامين اكتشفت بعدها انه غبي. شرحت في كتاباتي سبب اختلافي مع دريدا وكتبت في «ليتيري ريفيو» مقالاً تناول اوجه اختلافي معه، وذلك في الوقت الذي ترددت فيه احاديث عن حصوله على دكتوراه من اوكسفورد.

الحضارة والزوار الغرباء

● حدثنا عن كتابك الجديد «الفجر الغريب»، ما هو السبب في اهتمامك بموضوعه؟

- قرر ناشر هذا العمل ان يسمي الكتاب «من اتلانتس الى أبو الهول» وذلك لاهتمامي بمسألة ان ابا الهول ربما يكون أقدم مما يعتقد الكثيرون. هذا ما قاله كاتب مهتم بالمصريات اسمه دي بوي في الثلاثينات. طلب مني في اول الأمر ان اكتب نصاً لفيلم حول اتلانتس لكنني قررت أن اجعله اساساً لكتاب حول الموضوع، وجلست بعدها لكتابته. يعود تاريخ «أبو الهول» الى عام 7000 قبل الميلاد عندما لم تكن هناك حضارة في العالم. ظهر شخص اسمه روبرت فوفال قال ان تاريخ الاهرامات يعود الى عام 10500 قبل الميلاد. التاريخ العادي هو 2500 قبل الميلاد، اي تاريخ الهرم الأكبر. اصبحت مهتماً بالامر كله وألفت كتاباً حوله. اما حول مسألة ما اذا كانت هناك حضارة في وقت مبكر وحتى اذا كانت هناك زيارات من مخلوقات وكائنات خارجية، فانها ربما تكون قد خاطبت تلك الحضارات المبكرة قائلة: «اننا جئنا الى كوكبكم اثر هزة ونبذبة في محور الأرض وان المسألة ليست بالأهمية الكبرى التي تتخيلونها». وحقق كتاب «من اتلانتيس الى أبو الهول» نجاحاً كبيراً بالنسبة للناشر (فيرجين) الذي سألني حول امكانية تأليف كتاب حول احتمالات وجود حياة في المجرات الاخرى ووافقت. وعند اعتكافي لكتابة بعض البرامج التلفزيونية لقناة ديسكفري حول مصر وحول تياهواناكو في المكسيك ازددت اقتناعاً بأن هناك زواراً للأرض فعلاً. قبائل دوجون الافريقية تقول انها اكتسبت معرفتها بالنجوم والفلك من اناس اتوا من نجم سيريوس قبل الاف السنوات. واكتشفت هذه القبائل عام 1930 ان سيريوس نجم ثنائي لم يكن يعرف في السابق، لأن رفيقه لم يكن ظاهراً. كما ان عملية سقوط النجوم لم تعرف الا عام 1928 وما الى ذلك من الاشياء المتعلقة بهذا المجال. كلما قرأت عن قبيلة دوجون ومعرفتهم الفلكية التي اكتسبوها من الزوار الغرباء اقتنعت بأن هناك شيئاً ما.

في بداية هذا القرن بدأ رجل يدعى بوسناسكي دراسة تياهواناكو المكسيكية وذكر ان معظم المعابد هناك بنيت حوالي عام 15000 قبل الميلاد. وجاء فريق الماني وذكر ان هذه المعابد ربما تعود الى عشرة آلاف عام قبل الميلاد. وعندما تكون في تياهواناكو تشعر بثقل رجليك وكأنهما مصنوعتان من الصلب. لقد زرت المنطقة واكتشفت وجود ترسبات سمكية اسفل احد التماثيل الذي ينتصب في ساحة بحجم منطقة «ريجنت بارك» في لندن.

ربما تؤكد هذه الاشياء ما ذهب افراد قبيلة دوجون الافريقية واعتقد ان هناك الآن ادلة على ذلك. فقد اكتشفت خريطة لقرصان تركي يظهر عليها ساحل اميركا اللاتينية التي لم تظهر على الخرائط بالاضافة الى القارة المتجمدة دون اي ثلج مع وجود خلجان على ساحل القارة. وفي عام 1949 تم التحقق من وجود هذه الخلجان فعلاً بواسطة موجات الرادار. هذه الخريطة اعدت عندما لم يكن هناك ثلج في القارة المتجمدة وهذا حوالي عام 7000 قبل الميلاد.

كائنات خفية

● كيف كان موقفك من كل هذه الاشياء، قبل بداية مشروعك؟

- كنت في زيارة لأميركا عام 1995، لالقاء محاضرة. وبدأوا يتحدثون عن اختطاف كائنات فضائية لبعض البشر. ما كنت اعرف شيئاً عن هذا الموضوع. بعد عام من ذلك حضرت مؤتمراً آخر التقيت فيه بشخص يدعى جون ماك، وهو استاذ علم النفس في جامعة هارفرد، وكنت على معرفة بسيطة به. خلال اللقاء لم يتسن لي الوقت لمناقشته او الحديث معه نظراً لانشغالي بالقاء محاضرة. بعد المؤتمر أطلعت على كتاب جون عن عمليات الخطف هذه. ووجدت فيه ان شخصا قال لجون «هل تعرف شيئاً عن بود هوبكنز؟ انه فنان يفحص الناس الذين يزعمون ان سفن فضاء اختطفتهم». لكن جون رد عليه «لا بد انهم مجانين مثله». لكن جون التقى هوبكنز بعد فترة، وبدا له هذا رجلاً لطيفاً، متعقلاً، وعرفه على آخرين ممن قالوا له انهم ضحايا اختطاف سفن فضاء، ووجد انهم عقلاء تماماً. اخيراً وافق جون على التحدث الى اناس من بوسطن زعموا انهم اختطفوا، ثم توصل الى قناعة راسخة بأن هؤلاء يقولون الحقيقة. فقصصهم كانت متشابهة بشكل دقيق. ويتذكر المخطوفون كيف انهم تم ايقاظهم منتصف الليل، واقتيدوا الى سفن فضاء على يد مخلوقات رمادية صغيرة الحجم ذات عيون واسعة، كبيرة، تشبه عيون القطط، وان جراحين فحصوهم بأجهزة جراحية طويلة، وما شاكل.

● الا تعتقد ان ذلك نوع من الايحاء الجماعي. فالناس، كما نعلم، شاهدت كثرة من افلام الخيال العلمي، او مسلسلات «الملفات السرية»... الخ.

- لقد جرى ذلك منذ فترة بعيدة. فمثلاً ان هوبكنز بدأ يهتم بالأمر عام 1977، وبعض حالات الاختطاف يعود الى عام 1960، بل ان هناك حالات وقعت عام 1958. ويتعذر تفسير وقوع هذه الحالات على هذا النطاق الواسع بشكل مفزع. وهذا لا يشبه الاجلال الواسع للخنافس (البيتلز) الذي كان نوعاً من تخدير جمعي، او تنويم مغناطيسي جمعي. ويبدو ان هناك عدداً هائلاً من الناس الذين مروا بتجربة الاختطاف، ووصفوها بدقة مذهلة. وبدأت، كما قلتم، أفكر بوجوب وجود تفسير لهذه الظاهرة، وان لهذا التفسير صلة بشيء مميز خاص بعقل الانسان. ولكن، كلما اوغلت في الامر، وجدتني اقول لنفسي: لا بد أن ذلك صحيح، اعني انه وقع. اما السؤال التالي الذي يطرحه اي انسان فهو: طيب لنفترض ان الاختطاف حصل حقاً، ولكن في هذه الحالة لماذا تبدو قصة الاطباق الطائرة غريبة بل سخيفة.

فمن هنا لدينا مخلوقات تبدو مثل دمى صغيرة ذات خدود مصبوغة، لا هم لها سوى سرقة باقة ازهار من امرأة تمشي صدفة قرب سفينة فضاء راسية على الأرض، وتفزع المرأة الى اقرب شرطي، فتهرب السفينة. ويبدو ذلك منافياً للعقل والطبيعة تماماً، فتشعر كمن يجر قدمك ليوقعك ارضاً. والغريب هنا ان اكثر الحكايا مجافاة للعقل والمنطق هي تلك التي تتوفر على قرائن دامغة.

إذن فالسؤال اللاحق الذي نطرحه هو: لنفترض ان هناك مخلوقات كهذه حقاً، فما السبب الذي يدفعها للتخفي عنا، لماذا لا يهبط هؤلاء في ساحة الطرف الأغر في لندن؟ أعتقد ان القول البديهي هو ان ذلك ليس جزءاً من النوايا، فالنوايا الحقيقية، وهذا هو الاستنتاج الذي توصلت اليه، تقوم في تغيير العقل الانساني، تغيير الوعي الانساني. وكما ترى، فانني مهموم بهذا التغيير بالذات. ان جراهام جرين يضغط على الزناد لينتقل فجأة الى حالة مختلفة من الوعي. كانت هناك امرأة تنطلق بسيارتها في اتجاه اوكسفورد، فشاهدت طبقاً طائراً يدور في السماء، عارضاً نفسه لفترة، ثم اختفى الطبق خلف الاشجار. وقالت المرأة انها واصلت قيادة السيارة بعد ذلك الى اوكسفورد، لكن امراً فجائياً انبثق في تفكيرها، وقالت «لا استطيع ان اشرح لكم ما حصل».

هذا يشبه ما تقول به الاديان العالمية وتتحدث عنه. وتقول المرأة «بدأت رحلتي وانا مشككة بذلك، ووصلت اوكسفورد وانا مؤمنة».

ويبدو لي ان هذا النمط من التغيير الفجائي في التفكير، التغير المحفز من خارج العقل، هو ما حصل للمخطوفين في سفن الفضاء. وترى هؤلاء يشتكون من حالة بؤس مطبق، ويشعرون بالغضب، ويكررون في سريرتهم «لا يجوز لهم ان يفعلوا بي ذلك»، ثم ينزلقون في حالة مؤسسة، وينتهون الى الاقرار بأنهم ارتقوا الى حالة سامية آخر المطاف لا تشبه ما كانوا به اول الأمر. عندي احساس ان هذا التحول هو جزء من الغرض الهادف، لقد كنت متمسكاً على الدوام بفكرة ان بني البشر على شفا تحول جديد في تطورهم الارتقائي، وقد عبرت عن هذا التصور في حديث القيته في «جمعية برنارشو» عام 1956. ووجدت نفسي اكرر ذلك سائلاً نفسي «هل اعني ذلك حقاً؟ ام انه مجرد عبارة عامة تأتي في السياق». وكلما امعنت الفكر في العبارة ادركت انني عنيت كل حرف فيها، وانها فكرة اساسية. ان الجنس البشري على عتبة دخول مرحلة جديدة في تطوره الارتقائي. وبينما كنت اكتب مادتي عن الاطباق الطائرة خطر لي بغتة ان الهدف من هذه السفن الفضائية هو القيام بدور القابلة التي تسهل ميلاد المرحلة الجديدة لتطور الجنس البشري. وانها تحقق ذلك بلطف وبطء تجنباً لما يحصل من مشاكل الاتصال السريع. تخيل اننا ذهبنا لاحتلال قارة جديدة توجد فيها قبيلة بدائية لم تعرف الحضارة من قبل. قد تسر القبيلة بما تحصل عليه من منتجات الحضارة التي نحملها لها. ونروح نحن ندير لهم حياتهم وشؤونهم على نحو لم يألفوه من قبل. هذا على المدى القصير. اما على المدى البعيد فاننا اتما نفسدهم وندمرهم بذلك. وسوف تختفي القبيلة من الوجود. والشيء نفسه ينطبق علينا. انه قانون ينطبق على حالنا اذا ما هبط سكان الفضاء وسط ساحة الطرف الأغر او اي مكان آخر.

زد على هذا انهم لم يأتوا ليصبحوا اسيادنا او زعماءنا، فكل مبتغاهم ان نصبح نحن سادة وقادة انفسنا.

● هذا يثير السؤال: من هم اولئك؟

- من المؤكد تماماً انهم لم يأتوا من المريخ، ولا من اي كوكب آخر. لعلهم يأتون من بعض النجوم، لكن ذلك عبث. فأقرب النجوم الينا يبعد تسع سنوات ضوئية، وان قطع هذه المسافة بسفينة فضاء يقتضي قروناً حتى لو كانت السرعة هائلة. لذا لا اعتقد انني اتحدث عن مخلوقات قادمة من احداثيات الزمان/ المكان الارضي. والواضح عندي، انطلاقاً ايضاً من الفيزياء الحديثة، اننا نتخيل ان مجالنا الزماني/ المكاني ثلاثي الابعاد مغلق، في حين انه ليس كذلك. وتضطر الفيزياء الحديثة الى التكلم عن 11 بعداً في محاولة تفسير كل انواع الاشياء. لذلك عندي احساس ان الوضع الذي نعالجه يمتاز بهذه الخصائص. ويرجع ذلك الى ايام دراساتي عن «التنجيم». ووجدت ان تي. سي. لثبريدج، وهو مستكشف، توصل الى الاستنتاجات ذاتها، اي القول بوجود ابعاد كثيرة موازية، تشبه ابعادنا بالضبط من نواح عدة. كما قال ايضاً ان هناك اناساً يسيرون بيننا دون ان نراهم لأننا لا نعيش على نفس المستوى من الذبذبات. يبدو لي هذا منطقياً، ويدفعني الى احترام آراء اناس من طراز جاك فالي، احد ابرز المهتمين بالاطباق الطائرة. وهو واثق من اننا نواجه هنا تجليات ما فوق طبيعية، لا اشباحاً.

● اذن فهل انتم تفتقرون الى مفهوم محدد عن ماهية «هؤلاء»؟

- كلا. فكل ما استطيع قوله ان من المؤكد ان المخلوقات المسماة «طويلة»، التي تشبه الجراحين، وتقوم بفحوصات بدنية، كائنات متقدمة على البشر، مثلما ان البشر متقدمون على الانسان النياندرتال (البدائي). ولا بد انهم يروننا بمثابة نياندرتال. انها مخلوقات اكثر ذكاء بكثير، وتستطيع القيام بأمور كثيرة، تستطيع محو ذاكرة الناس. ويذكر جاك انه اجرى مقابلة مع رجل في مقتبل العمر اكتشف سفينة فضاء راسية وسط حقل اثناء قيامه بأعمال تنقيب آثاري في اميركا الجنوبية. وتعرف على طاقمها الذين امضوا ساعات يضعون الاجهزة على رأسه، ثم شاهد لوحة مفاتيح عملاقة. وكانوا في الواقع يضخون المعلومات في رأسه عبر اجهزة متطورة. وحين عاد بعد هذا اللقاء الذي ظنه استغرق عدة ساعات، اكتشف انه غاب 18 يوماً.

كان ابوه قد اخطر البوليس الذي راح يجد في البحث عنه باعتباره ابن رجل نافذ وثري. واستطاع جاك ان يتوثق من حصول كل هذه التفاصيل. واهم تغير وقع له انه بعد ان كان ينام 17 ساعة كل يوم، لم يعد يحتاج اكثر من ساعتين للنوم كل ليلة. وثانياً انه لم يصب بأي مرض منذ ذلك اللقاء. وثالثاً ان لديه احساساً روحياً عميقاً يشبه بالضبط احساس المرأة المسافرة الى اوكسفورد. اظن ان هذا هو الافق الذي نتجه اليه. اما ما هي ماهية هؤلاء، فقد يكونون اكثر من صنف واحد، وهناك ما يؤشر الى ذلك.

اعتقادي على اي حال اننا في تماس مع اشكال اخرى من الحياة، اشكال حية اخرى.

كولن ولسن: دراستي للتنجيم قادتني للاعتقاد بوجود كائنات اخرى (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

جراهام جرين تغير تفكيره كلية بعد لعبة «الروليت الروسية» ● في جميع المجتمعات 5% يؤثرون والبقية تنقاد لهم طواعية ● المدانون بجرائم الجنس والقتل نسبة ذكائهم فوق المتوسط ● أعدت قراءة دريدا اكثر من مرة وفي النهاية اكتشفت انه غبي ● تاريخ الاهرامات المصرية قد يكون أقدم بكثير مما يخمن به العلماء ● المخلوقات القادمة من كواكب اخرى حقيقة يتحدث عنها كثيرون من العقلاء ● قبائل دوجون الأفريقية تعلمت الفلك من كائنات أتت من نجم سيريوس ● اساتذة جامعة هارفرد يتحدثون عن اختطاف كائنات فضائية للبشر ● حركة الخنافس كانت نوعا من التخدير الجماعي ● امرأة من أكسفورد شاهدت طبقا طائرا غير حياتها نحو الأفضل ● كائنات عملاقة تضخ معلومات للإنسان عبر أجهزة متطورة ● قد تكون الإنسانية في طريقها إلى حالة جديدة من التطور العقلي

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

مساواة في تبليط البحار

خمسمائة جنيه مقابل نشر كتبه بالعربية خلال ربع قرن يبدو مبلغا خرافيا لم يقدره كولن ولسن حق قدره لأنه لا يعرف ان بعض الناشرين العرب ينشرون لغيره لمدة نصف قرن دون ان يدفعوا لهم بنسا واحدا، وهكذا يستطيع كولن ان يبلط البحر، او يشتكي الى «الجات» التي لا تستطيع هذه الايام وقبل سريان مفعول اتفاقياتها غير ان تنصحه بنوعية ولون البلاط الذي يتناسب مع بحر بيروت او ضفاف نهر العاصي حيث بلدة الرستن التي انجبت لسورية وزير دفاعها الحالي الذي يخلط الكاتب البريطاني في رتبته العسكرية فيجعله عميدا وهو في الواقع عماد.

وسبب انجرار العماد طلاس الى سوق النشر ومشاكله وجود دار تحمل اسمه، وتنشر لكولن ولسن منذ اعوام طويلة دون ان تدفع له شيئا، كما قال في حواره مع «الشرق الأوسط» وهو اول حوار يدلي به لصحيفة عربية، اما الذي دفع له خمسمائة جنيه بعد ربع قرن من النشر، فهو الدكتور سهيل ادريس صاحب دار الآداب التي كانت سباقة منذ الستينات الى التعريف به، وبأركان الأدب الوجودي العالمي منذ تلك الأيام.

وما بين دار الآداب ودار طلاس واللغط المديد الذي سيثار بعد نشر هذا الحوار يذهب الزبد وتظل الحقائق، وهي كما يقول العجوز ولسن بلغة مهذبة وغير مباشرة اعتداء على حقوق تأليف وترجمة ونشر، فالكاتب يتلقى اسبوعيا شيكات من مختلف بقاع الأرض لقاء اذاعة او اعادة طباعة فقرات من كتبه باستثناء المنطقة العربية التي احبته اكثر من غيره من اعلام الأدب الغربي المعاصر لكنها ساوت بينه وبين الآخرين من حيث اهمال الدفع للجميع، والمساواة في الظلم، وفي تبليط البحار عدالة صرف في المنظور العربي تراثا ومعاصرة.

ان مسألة حقوق التأليف وصيانة الملكية الفكرية في سوق النشر العربي لا تحتاج الى حديث شخصية بهذا الحجم الأدبي حتى تطرح نفسها لكن بما انها جاءت في هذا التوقيت ومن اديب عالمي بهذا الحجم، فلا بد ان نسمع توضيحات وتصحيحات من دار الآداب، ودار طلاس، فهما ملزمتان منطقيا بتقديم توضيح ما بخصوص ما يجري بعد هذا الاتهام العلني من كاتب مرموق يظل، وان انحسرت عنه الأضواء الى حين، صاحب كلمة مسموعة عالميا تجنب الانتباه، وتعطينا سمعة دولية لسنا بحاجة اليها بالتأكيد، فيكفينا حاليا ان يتذكر العربي كلما ذكر الارهاب، ولا حاجة لأن يتذكر ايضا كلما ذكرت حكاية القرصنة الفكرية.

وغير قضية النشر دون دفع الحقوق، فان النقطة الأخرى المثيرة للانتباه في حديث كولن ولسن هي اكتشافه لأهميته وتأثيره الفكري في المنطقة من خلال حوار قديم مع العماد طلاس الذي اخبره بانه، ورفاقه السجناء كانوا يمزقون كتاب «طقوس في الظلام» الى وريقات يتبادلونها في السجن، والظاهر انهم قرأوا انذاك ذلك الكتاب كرواية وجودية مع انه تحقيق عن مجرم انجليزي شهير يطلقون عليه اسم جاك السفاح ارتكب سلسلة من الجرائم شرق لندن، وكانت حياته من اول الموضوعات التي اهتم بها كولن ولسن اثناء كتابته لموسوعة القتل التي صدرت عام 1960 اي بعد اربعة اعوام من كتاب «اللامنتمي» الذي قدمه لقراء العربية للمرة الأولى.

ولا شك ان القارئ العربي الذي عرف عن العماد طلاس لفتاته الفنية العديدة واهتمامه بالتعرف على نجوم الفن والأدب العالميين، وقرأ الكثير من اعترافات العماد عن قصة اعجابه بجينا لولو بريجيدا التي حمى القوات الإيطالية في لبنان كرمى لعينيها، لقول لا شك ان هذا القارئ يتحرق شوقا لمعرفة تفاصيل اللقاء الأول بينه وبين كولن ولسن الذي قد لا يكون مثيرا كلقائه بجينا لولو بريجيدا التي كان بينه وبينها مراسلات كثيرة لكن ذلك اللقاء يظل هاما، وساخنا من وجهة نظر تاريخ الأدب، ونأمل الا يبخل العماد طلاس بالرواية تفاصيل ذلك اللقاء التاريخي اذا وجد الوقت الكافي لذلك، ولم تنشب هذا الصيف حرب ضروس بين سوريا واسرائيل تشغله بمسائل اكثر خطورة من تسجيل ذكريات لقائه مع كاتب بريطاني، وسعيه الدؤوب للقاء ممثلة ايطالية.

عروض للكتب والمخطوطات القديمة في لندن

مخطوطة «حياة الحيوان الكبرى» للدميري تباع في معرض بريطاني

مخطوطات

لندن: من عاطف سلطان

اذا كنت من هواة المخطوطات العربية النادرة او حتى لوحات وكتب فنانين ورحالة غربيين من عشاق الشرق في اوائل القرن الماضي، ومستعداً لاستبدال اوراق نقد من فئات كبيرة بأوراق أخرى غير قابلة للصرف، فمدينة لندن هي بالتأكيد مكانك المفضل خلال الأيام القليلة المقبلة.

ففي قاعة معارض «اوليمبيا» وسط لندن يمكنك مقابل التنازل عن 3 الاف دولار فقط شراء مخطوطة «حياة الحيوان الكبرى» للعالم العربي محمد بن موسى الدميري (742 - 808 هجرية) منسوخة في الغالب في دمشق في عام 1013هـ (1605 ميلادية) وتقع في 3 اجزاء وفي مجلدين على الطريقة المملوكية يحتويان على 853 صفحة بالمداد الاسود والاحمر وهوامش. والمخطوطة المعروضة من قبل مؤسسة «سميتكامب اوينتال انتكويريان» القادمة من مدينة ليدن الهولندية المعروفة منذ العصور الوسطى بفنون الطباعة العربية واللاتينية، تمثل احد اهم الاعمال الموسوعية العربية في علوم الحيوان ومصنفة ابجديا بالحروف الاولى لأسماء الحيوانات من دون اداة التعريف ولا تخلو نصوصها من قصائد الشعر والامثال طبقا لتقليد عصرها. ويقول صاحب المخطوطة لـ«الشرق الاوسط» انه حصل عليها في اسطنبول. ويبين فحص المخطوطة انها كانت مملوكة لشخص يسمى عادي بن القططاني الذي يظهر توقيعه عليها مؤرخا عام 1081 هجرية قبل تحولها الى آخرين (1116 هجرية) والى «وقف ولي الدين باشا» الذي يظهر خاتمه بتاريخ 1223 هجرية في عدة مواضع.

اما اذ كنت من هواة المشاهير الجدد فتعرض دار «ماجز برانرز» اللندنية مجموعة وثائق تشمل صكوكاً مصرفية وفواتير موقعة من تي إي لورانس (لورانس العرب) تخص اصدار طبعة محدودة (من 160 نسخة فقط لمشتركين) من كتابه «اعمدة الحكم السبعة»، في عام 1926 (قبل 9 اعوام من صدور طبعته التجارية) مقابل 29 الف دولار. كما تعرض مجموعة بروفات اصلية للوحات الطبعة المحدودة التي اعدها فنانون مشاهير بسعر 40 الف دولار.

وفي سياق المشاهير ايضا تعرض دار «برنارد شابيرو» اللندنية كتاب «قصر نينوى» الصادر في جزءين كبيرين بالفرنسية في طبعة من 200 نسخة فقط في باريس بين عامي 1867 و1870 ويحتوي على لوحات زنكوغرافية وملونة مقابل 19 الف دولار. فيما تعرض دار «بيتر هارينجتون» اللندنية ايضا نسخة نادرة من الطبعة الاولى من كتاب الفنان الاسكوتلندي ديفيد روبرتس (1796 - 1864) عنوانها «الارض المقدسة وسورية والجزيرة العربية ومصر والنوبة» الصادرة في 6 اجزاء بين عامي 1842 و1849 بتجليد اصلي فاخر وتحتوي على 241 لوحة زنكوغرافية بحجم «الفيل» بسعر 79 الف دولار.

صفحة اول باب «السين» من مخطوطة الدميري

يوسف شاهين تجاوز السبعين وما يزال متحمسا

لا خير في فيلسوف لا يرقص ولا يغني

حوار

روما: من كونسيولو لوفا

«ولدت في الاسكندرية، وكان علي ان اتعلم التخاطب بخمس لغات. امي يونانية، وزوجتي فرنسية، وارتبطت عاطفيا بعشرات النساء من شتى الاجناس والجنسيات.. ولم اسأل ابدا امرأة اعجبتني عن ديانتها».

هكذا استهل المخرج المصري الشهير يوسف شاهين حديثه «المشوق دائما»، وشاهين الذي اكمل عامه الثاني والسبعين، هو في نظر اغلب النقاد العرب والعالميين ابرز مخرج معاصر عرفته السينما العربية بافكاره المتجددة واسلوبه «شديد الخصوصية» متقن الصنعة. وقد فاز شاهين العام الماضي بجائزة تقدير خاصة عن مجمل اعماله في مهرجان «كان» الدولي الاخير.

وبسبب الموضوعات الجدلية الجريئة التي يطرحها في افلامه المخرج العبقري ـ كما يحلو لاصدقائه ان ينادوه ـ دخل في مواجهات عديدة ومثيرة مع التيارات الدينية في مصر، انتهت اخرها بقرار منع عرض فيلمه قبل الاخير «المهاجر» بعد شهور من عرضه وتوزيعه على شرائط فيديو، تحت ضغط الجماعات الاصولية التي رأت في الفيلم اساءة وتجسيداً صريحاً لشخصية النبي يوسف عليه السلام، بل واحتدمت المواجهة بين يوسف شاهين ومعارضي فكره الى حد تلقيه تهديدات بالقتل.

لكن المخرج العنيد لم يحن رأسه للريح وصعد المواجهة والجدل بفيلمه الاخير «المصير» الذي شارك به في مهرجان «كان» السينمائي قبل الماضي، وهو فيلم جريء آخر من افلام شاهين يناقش قضية التطرف الفكري والارهاب عبر قضية الفيلسوف الاديب ابن رشد الذي عاش في الاندلس في القرن الثالث عشر الميلادي.

وفي حوار سريع مع يوسف شاهين اثناء توقفه ليومين في العاصمة الايطالية، تحدث المخرج الفنان عن اعماله وعن همومه، وفي ما يلي مقتطفات من الحوار:

● تقول ان فيلم «المصير» عمل سينمائي يناقش قضية معاصرة.. لكن ابن الرشد عاش في الاندلس (اسبانيا حاليا) قبل سبعة قرون؟

ـ كانت بلا شك حقبة تاريخية رائعة... عاش خلالها المسلمون والمسيحيون واليهود معا في سعادة، حتى هبت عليهم عاصفة التعصب الاعمى. احرقت كتب ابن رشد.. تماما كما منع عرض فيلمي «المهاجر» في دور السينما. شعرت وقتها بتوحد عظيم مع الفيلسوف الاندلسي المستنير، ووجدت ان قصته ستمكنني من ان ابرز جوانب القضية التي نعيشها في زماننا هذا. وسيلة اخرى لمواصلة نضالي ضد كل طوائف واشكال التطرف، وضد كل من يتوهم انه يحتكر الحقيقة. سياسية كانت ام دينية، فباسم الخير والحقيقة يقتلون الابرياء ويذبحون الاطفال، ولعل ما يدور في الجزائر حاليا من مجازر يومية برهان واضح. اتمنى ان تنجح مشاهد قطع الرقاب في فيلمي الاخير في تذكير الجمهور بنتائج التطرف.

● فيلمك الاخير يعتمد كثيرا على الغناء والموسيقى، ألم تجد صعوبة في المزج بين الفلسفة والرقص والغناء؟

ـ ما الخير في فيلسوف لا يتذوق الغناء والرقص، ولا يبحث عن السعادة؟

فكرتي عن الفلسفة ليست مجردة او ساكنة كتمثال المفكر الذي صنعه رودين. وما جدوى فلسفة يحتفظ بها الفيلسوف لنفسه ويحجبها عن الناس؟ ابن رشد كان رجلا بسيطا جدا، لكنه احب الحياة، وبالنسبة الي فان الحياة تعني الحب والضحك والغناء والرقص، اعشق الرقص، واحيانا ارقص في موقع التصوير اذا ما شعرت برغبة في ذلك.

● تعلمت صناعة الافلام في هوليوود.. هل يظهر تأثير ذلك في اعمالك؟

ـ في هوليوود تعلمت ان السينما تمتع الناس لا ان تدفعهم الى الملل. لكن الفرق بيني وبين السينمائيين الاميركيين هو ان لي روابط بالثقافة الاوروبية ايضا. ومن اجل فيلمي الاخير اعدت قراءة الكسندر دوما، الذي كان عبقريا في سرد قصة شديدة الجدية باسلوب ممتع جدا ومصور كأنك تشاهد الاحداث، وهو عنصر مهم جدا حين يتعلق الامر بالسينما.

● تلعب المرأة دورا مهما في افلامك، ودائما ما تعطيها مكانة متساوية مع الرجل. الا يثير ذلك مشاعر جمهورك؟

ـ بالطبع هذا لا يسعد بعض الناس، لكن الرجل المصري المتمدن ينسى ذلك.. وفي بلادنا اينما حلت مشكلة، تجد المرأة هي التي تخرج الى الشارع محاولة ان تفعل شيئا لمواجهتها. وعليهم ايضا ان يتذكروا ان المرأة لعبت دورا اساسيا في تحقيق النمو الاقتصادي الذي تعيشه مصر حاليا. لم اقبل ابدا التفريق بين الجنسين، انا متزوج منذ ثمانية وثلاثين عاما، فكيف كان لنا ان نعيش معا طوال هذه الفترة اذا لم يكن كل منا يرى في الآخر شريكا متكافئا معه؟!

● تبدو متحمسا جدا لفيلمك الاخير؟

ـ اتمنى ان يفهم المشاهد رسالة السلام التي ينقلها الفيلم رغم انني اعي تماما ان الوصول الى السلام يمر عبر عملية طويلة تمليها القوى العالمية التي تفصل القرارات وفق مصالحها الاقتصادية والسياسية، اتمنى ان نتغلب على فكرة الفصل بين الشرق والغرب. فابن رشد ينتمي لكل البشر، وافكار الفيلسوف دائما ما تتخطى حواجز المكان والزمان.

● كيف تعاملت مع تهديدات القتل؟

ـ لو فكرت كثيرا في المخاطر التي تواجهني لتوقفت عن العمل كليا، وارادت السلطات الامنية تعيين حارس شخصي لي، لكني رفضت، والحقيقة انني اشعر اكثر بالامان في حماية الشرطة، وارفض تماما ثقافة الخوف التي تدفع العديدين الى السلبية والخوف. افضل ثقافة الحب وكما قال ابن رشد يوما: افضل ان اموت في فراشي بين نسائي يبكينني.. لكن اذا كان علي ان اقضي في الطريق، فساموت في قارعة الطريق.

يوسف شاهين

● في فيلمك «المصير» شاهدنا مروان الشاعر وصديق ابن رشد يذبح ثم يقتل.. هل ذلك اشارة للارهاب الحديث في مصر؟

ـ بكل تأكيد.. كنت افكر في اديبنا العظيم نجيب محفوظ صاحب جائزة نوبل والذي طعن في رقبته قبل اربع سنوات.. وكنت افكر كذلك في الكاتب فرج فودة الذي اغتاله متطرفون. لقد تجاوز نجيب محفوظ الثامنة والسبعين من عمره، لكن ما زالت لديه الشجاعة ليقف ويعلن ان اولئك المتطرفين ليسوا بشرا.

● يطلق ابن رشد على المتطرفين «تجار الايمان».. لماذا؟

ـ الحقيقة ان المتطرفين عادة ما يشترون من قبل اشخاص يريدون اعادة عقارب الساعة الى الوراء فلحد مساعدي تعرض لغسيل مخ على يد هذه الجماعات، واختفى اسبوعين.. وعندما عاد لم اكد اتعرف عليه.. ثم رأيته بعد ذلك باشهر قليلة.. اصبح يمتلك متجرا لقطع غيار السيارات.. وهي ممتلكات تحتاج لرأسمال ضخم في مصر.

● وما دلالة المشهد الذي نراه في مقدمة الفيلم.. حيث يتم احراق الكتب في فرنسا في العصور الوسطى؟

ـ اردت ان اظهر ان العجرفة والتشدد والتعصب ليست مجرد سمات ترتبط بالمسلمين. هناك جماعات متطرفة في الشرق والغرب. وهدفنا ان نحارب التطرف اينما وجد.

● ولماذا انت مولع بتاريخ الاندلس، حين كان العرب يحكمون معظم اراضي اسبانيا؟

ـ في عام 1950 كنت في الرابعة والعشرين من عمري، وذهبت دون دعوة الى مهرجان فينيسيا السينمائي، ومعي نسخة من فيلمي الثاني آنذاك «ابن النيل».. في تلك الايام لم تكن المهرجانات السينمائية «رسمية» بالصورة التي هي عليها اليوم، ووافقت ادارة المهرجان على عرض فيلمي في حفلة العاشرة صباحا، وهو الوقت الذي يخرج فيه كل الناس الى الشواطئ، انتظرت في الخارج، في مقهى مقابل لصالة العرض، ورأيت شخصين يدخلان، ثم اربعة آخرين، وكان هؤلاء كل جمهور الفيلم، علما بأن القاعة كانت تتسع لألفي شخص، ثم دخل القاعة ثلاثة مصريين وكان مجموع الحضور لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة، كانت كارثة، ثم حدثت المعجزة، حين هبت عاصفة لم تعرفها فينسيا من قبل، واندفع الناس الى دار السينما وما زالوا بملابس البحر، وكان شعوري لحظتها لا يوصف، كنت احلق في السماء، وكأنها منحتني هدية عمري.

● لكن ما علاقة ذلك بالاندلس العربية؟

ـ اردت ان اقول انه احيانا يتولد شيء جميل من وضع يبدو سلبيا.. فمنع عرض فيلم «المهاجر» دفعني الى التفكير في اسبانيا تحت الحكم العربي، وفي موسيقاها وتسامحها الديني.. ذكرني الحادث بالمسلمين الذين كانوا متعايشين في وئام مع اليهود والمسيحيين في الاندلس. تماما كما كان الحال وانا طفل في الاسكندرية، وبدأت اقرأ كل ما يقع تحت يدي عن ابن رشد، الفيلسوف العظيم الذي حجبت اعماله وحوصرت افكاره، ووجدت ان تاريخ ذلك الفيلسوف يشبه الى حد كبير تجربتي مع فيلم «المهاجر» ورأيت ان ذلك قد يساعدني على تصوير الحاجة الملحة لمقاومة التعصب والتطرف.

● هل تعتقد ان الجمهور الغربي سيشاهد فيلمك من نفس المنظور او الزاوية التي سيشاهده منها الجمهور العربي والشرقي؟

ـ انا دائما احاول ان اصنع افلاما تلائم جميع الاذواق، فليس من الحكمة ابدا انتاج فيلم لن يعجب الا حماتي مثلا. احاول قدر المستطاع ان اكون عالميا، لكن دون ان يكون هدفي تقديم شيء ممتع على حساب العناصر الفنية الاخرى، لست مغرما بالفلكلور (التراث الشعبي) او بالمناظر الجذابة لمجرد انها مناظر جميلة.. لن تصنع فيلما اذا لم يكن لديك رسالة تقدمها. قد يكون الفيلم كوميديا او رعاة بقر او سيرياليا.. او اي شيء آخر تحبه، لكن يجب ايضا ان يكون عملا يعيش عبر الزمن.

● ولماذا اخترت ان تصور مشاهد الفيلم في سورية ولبنان؟

ـ في البداية ذهبت الى اسبانيا، الى الاندلس، ووجدت مواقع التصوير الطبيعية التي ابغيها رائعة وخلابة، لكنها تعج بالسائحين من كل جنس ولون. وباستثناء الآثار التاريخية، وجدت ان المدن الاسبانية تغيرت تماما وانفصلت كليا عن الماضي (الاندلسي)، ومن ثم اقتنعت بأن افضل الاماكن التي تشبه الجو الاندلسي موجودة في سورية ولبنان، كما ان المسؤولين في البلدين كانوا متعاونين الى ابعد الحدود، ووفروا لي كل ما يمكن ان احتاجه من امكانيات، ولا شك ان العمل في مناخ كهذا مع اشخاص متعاونين، هو حلم اي مخرج سينمائي.

كل قصة تحمل معها تقنيتها الخاصة!

ورشة لكتابة السيناريو يقودها ماركيز

بندر عبد الحميد

«ورشة السيناريو» فكرة مبتكرة، قد نجد لها ما يعادلها في المسرح في تجارب «استوديو الممثل»، وقد دأب جابرييل جارسيا ماركيز على ادارة ورشات للسيناريو في المكسيك، وفي المعهد الدولي للسينما والتلفزيون في سان انطونيو في كوبا. وجاء كتاب «كيف تحكى حكاية» سجلاً لنشاطات ورشة المعهد الدولي للسينما والتلفزيون، وقد صدر هذا الكتاب في اسبانيا، ونقله الى العربية صالح علماني، وصدر في سلسلة «الفن السابع» عن المؤسسة العامة للسينما بدمشق.

اشترك في اعمال تلك الورشة عشرة من العاملين في حقل السينما، كتابة واخراجاً، واكثرهم من النساء، وهم ينتمون الى عدة بلدان في اميركا اللاتينية هي: الارجنتين، البرازيل، كولومبيا، المكسيك، كوبا، الى جانب مخرجة تلفزيونية من اسبانيا، وتوزعت نشاطات هذه الورشة على سبع جلسات مطولة، ناقشت مشروعات سيناريوهات من نصف ساعة عن افكار قصص مبتكرة قدمها المشتركون في الورشة، ويذكر ماركيز انه درس السينما لمدة عام في ايطاليا، ولكنه لم يستفد من المحاضرات الاكاديمية بقدر ما استفاد من الجلوس الى طاولة التقطيع الفني، حيث يشكل المونتاج «علم نحو السينما».

الحذف وليس الاضافة

يؤكد ماركيز من خلال حواراته ومداخلاته ومناقشاته حول مشروعات القصص المطروحة على اهمية اغناء الموضوع من خلال الشطب، وليس من خلال الاضافة، فيقول: اذا عكف احدنا على كتابة سيناريو، فيجب عليه الا يفقد الأمل بسبب العقبات، لأن قدر كاتب السيناريو يجب مواجهته بشرف الكاتب نفسه، ويجب كتابة سيناريوهات مثالية، حتى لو الحق بها المخرجون اشد الفظاعات، واكرر: من اجل كتابة سيناريو جيد لا بد من الشطب والقاء الكثير من الاوراق في سلة المهملات، وهذا هو ما يسمى بامتلاك حس نقدي، تحدث عنه همنغواي..».

جاءت تدريبات الورشة بقيادة ماركيز كتدريبات فرقة «اوركسترا» لعزف مقطوعة جديدة، وكان هدف الورشة واضحاً منذ البداية، وهو تقديم افكار قصص مختلفة، تتحول بعد مناقشتها الى سيناريوهات افلام من نصف ساعة، وكان ماركيز قد ادار ورشة سيناريو في المكسيك، انجزت ثلاث عشرة قصة حب تلفزيونية، ولكنه اكتشف ان الاجور التي تدفع للنصوص ضئيلة، فدعا الى تأسيس مركز انتاج لتمويل تنفيذ تلك النصوص.

أوضح ماركيز في كتاب «كيف تُحكى حكاية» مجموعة كبيرة من المفاهيم القصصية، كما يراها، منذ ولادة الفكرة الى الصيغة النهائية المتماسكة لها، لأن سر الادب ليس في طرح موضوعات طريفة، فالصحافة تنقل كل يوم احداثاً تفوق الخيال، ولكن السر هو في الطريقة التي تمنح المادة الخام شكلها، وتحولها الى خيار بالكلمات، وهو يميز بين الفكرة والقصة والبناء والعقدة واللغة والنوع القصصي.

تولد الفكرة في لحظة معينة، ولكن دون تفاصيل، وقد يكون فيها زوائد واطراف مشعثة، ولا بد من البحث عن بناء يناسب هذه الفكرة. وعن نظام يحولها الى عقدة ذات اسباب ونتائج، وعلى الكاتب ان يعرف لماذا تحدث هذه الامور دون سواها، ولماذا تتورط الشخصيات في بعض المشاكل دون غيرها. وكيف يمكن ان تصل الشخصيات الى حدود ما هو محتمل، عبر مصادفة او حدث طارئ؟ وهذا يعني ان الكاتب يجب ان يعرف الى اي مدى يمكنه ان يغير وجه الواقع دون ان يقع في فخ المجانية.

يعرض احد المشاركين فكرة غير منتهية عن قصة، ويبدأ الآخرون بتفكيك هذه الفكرة واعادة تركيبها، قطعة بعد اخرى، مستبعدين ما هو فائض عن الحاجة، وشيئاً فشيئاً تكتسي الفكرة لحماً وجلداً، وتأخذ في تشكيل ملامحها، بكل تفاصيلها، ضمن نظام واضح وقد تفقد الفكرة الاساسية كثيراً من ملامحها وخطوطها، من خلال الحذف والاضافة بعد الحوارات المفصلة حول كل وجوه القصة، مع تطوير ما هو ممكن من الاحتمالات والحلول الفنية، فهناك حلول افضل من تلك التي تظهر للمرة الاولى، كما يرى ماركيز، وهناك مفاجآت يمكن ان تكون كامنة في صلب الحدث او الشخصية، وهي لا يمكن ان تظهر بنفسها، وانما من خلال الاصرار على البحث المستمر عنها، وقد ضمت المناقشات افكاراً لماركيز جاءت موزعة في ثنايا الكتاب واخترنا بعضها:

وصايا من ماركيز

● ان كل قصة تحمل معها تقنيتها الخاصة، والمهم بالنسبة الى كاتب السيناريو هو اكتشاف تلك التقنية.

● انني لا اجد اسوأ من اطالة قصة بصورة تعسفية.. اذا كنت لا تستطيع رواية قصة في صفحة واحدة فاختصرها الى صفحة واحدة، وعند ذلك تستطيع ان تعرف ما في هذه القصة من زيادة او نقصان.

● ان كتابي «الجنرال في متاهته» مستمد بكامله من جملة واحدة: «بعد رحلة طويلة ومضنية عبر نهر مجدلينا مات في سانتا مارتا مخذولاً من جميع اصدقائه». وقد كتبت مائتين وثمانين صفحة حول هذه الجملة، وما اردته هو استكمال حدث لم يتناوله المؤرخون الكولومبيون على الاطلاق، وهم لم يفعلوا ذلك لسبب بسيط، فهناك يكمن السر في كل تلك الكارثة التي تعيشها البلاد الآن.

● ان مهمتنا لا تنصب على تركيب قصة، يمكن لها في نهاية المطاف ان تكون نافعة او لا تكون، بقدر ما تنصب على كوننا قادرين على تفحص العملية التي تصنع بواسطتها القصة، فالذي ينفع دوماً هو البحث، وفي اثناء البحث عن القصة يجد المرء المنهج.

● المظهر الجسدي للشخصية مهم جداً، فاذا لم يتمكن احدنا من رؤية الشخصية كما هي حقاً، فلن تخطر له اشياء كثيرة.

● عندما علمت انهم قرروا منحي جائزة نوبل، كان رد فعلي الاول هو: «يا للعنة، لقد صدقوها، لقد ابتلعوا الاكذوبة»، وهذه الجرعة من عدم اليقين رهيبة جداً، ولكنها ضرورية في الوقت نفسه من اجل عمل شيء جدير بالعناء، اما المتعجرفون الذين يعرفون كل شيء والذين لا تراودهم الشكوك مطلقاً، فيتلقون صدمات مروعة ويموتون بفعلها.

جابرييل جارسيا ماركيز: فن القص امام الكاميرا



برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل عربي «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال العربية «بشبوش» 12,30 وثائقي عربي «الحياة على الانترنت» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسلسل مدبلج «الاغنياء ايضاً يبكون» 14,05 مسابقات «استوديو 5» 14,30 النشرة الجهوية 14,45 وليمة 15,15 مباشرة من استديو التلفزة 15,30 كرة القدم مباشرة من بوردو مونديال 98 النرويج واسكوتلندا 17,20 منوعات غنائية 17,40 سلسلة الاطفال العربية «نصف بطل» 18,15 الاخبار الدولية 18,40 مباشرة من استوديو التلفزة 19,00 كرة القدم مباشرة من نانت مونديال 98 المغرب والبرازيل 20,50 الاخبار الرئيسية 21,30 الملخص اليومي لمنافسات أسبوع الفرس 21,40 الحياة الجهوية + منوعات 23,15 الاخبار الأخيرة.

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 مسلسل: روبين هود 05,00 سماع قشاع 06,00 مسلسل محلي 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 برنامج الرياضة 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سماع قشاع 15,30 أسكتلندا - النرويج 18,00 الاخبار 18,45 تحليل للمباراة 19,00 البرازيل - المغرب 21,00 تحليل المباراة 22,00 فيلم مصري 00,00 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

03,15 فقرات ترويج 03,30 يوم جديد 05,30 فترة الاطفال 06,00 سيداتي انساتي 07,00 مجلة التلتكست 08,00 مجلة الشباب 09,00 موجز الاخبار 09,05 استراحة + عرض البرامج 09,10 الموسوعة الجمالية 09,30 قصة واية 10,00 على الهواء سوا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,15 فترة برامج الاطفال 13,00 علم وعالم/العلم والانسان 13,30 اوراق ملونة 14,00 موجز الاخبار 14,05 اوراق ملونة 15,00 المسلسل البدوي 16,00 مشيت عليك 16,30 المرأة اليوم 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,30 من عمان بصراحة 20,00 موجز الاخبار 20,05 من عمان بصراحة 21,00 نشرة الأخبار 21,15 اليوم وغدا 21,45 فيلم عربي 23,30 نداء الروح

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 افلام وثائقية 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل المدبلج - اللؤلؤة السوداء 12,00 عناوين الاخبار 12,05 كرتون 13,00 نشرة الاخبار 13,20 افلام وثائقية 14,45 نشرة الاخبار 15,10 تحليل المباراة 15,30 مباراة كرة القدم بين اسكوتلندا والنرويج 17,15 تحليل المباراة 17,45 فيلم وثائقي 18,00 نشرة الاخبار 18,40 تحليل المباراة 19,00 مباراة كرة القدم بين المغرب والبرازيل 20,45 تحليل المباراة 21,15 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 22,05 المسلسل المدبلج - وداعا للحب 22,50 منوعات غنائية 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,25 كوميدي 23,55 المسلسل المدبلج - اعادة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم أربع بنات وضابط (انور وجدي وفيروز) 02,25 فيلم ارض السلام (عمر الشريف وفاتن حمامة) 04,00 الفيلم التلفزيوني اثنان في القفص 06,00 فيلم مغاوري في الكلية (يونس شلبي وايمان) 08,00 فيلم الا امي (الهام شاهين ومحسن محيي الدين) 10,00 فيلم الصعلوك والهانم (سعيد صالح ونجوى فؤاد) 12,00 فيلم العميل 77 (فريد شوقي ونوال ابو الفتوح) 14,00 فيلم موال (صباح ووحيد جلال) 16,00 فيلم البنات والحب (نور الشريف وميرفت أمين) 18,10 برنامج اسرار الشاشة/الحلقة 3 19,25 الأفلام القصيرة 20,10 فيلم الطاغية (عزت العلايلي وفاروق الفيشاوي) 22,00 فيلم الجائزة الكبرى (اندريه سعادة ومنى جبلاوي)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر 14,00 برنامج «اناقة» 14,30 مسلسل مدبلج - اين انت يا حبيب العمر 15,30 برنامج وثائقي رحلة الى... 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج كتاب 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج مساحة حرة 22,00 برنامج البوم 00,00 مسلسل بعد الظهر 01,00 برنامج محاكمة 02,00 مسلسل عربي

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كأس العالم: انجلترا - تونس 02,00 كأس العالم: رومانيا - كولومبيا 05,00 استوديو كأس العالم 05,30 كأس العالم: المانيا - الولايات المتحدة 08,30 كأس العالم: انجلترا - تونس 12,00 كأس العالم: رومانيا - كولومبيا 15,00 كأس العالم: اسكوتلندا - النرويج (مباشر) 18,00 كأس العالم: البرازيل - المغرب (مباشر) 21,30 كأس العالم: الملخص اليومي (مباشر) 22,30 كأس العالم: اسكوتلندا - النرويج

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 قصص البط: رسوم متحركة 04,30 بانكرز: رسوم متحركة 05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: يوميات أبو عنتر 11,00 مسلسل عربي: محاكمة الجيل 12,00 مسلسل كاساندرا 13,00 مسلسل عربي: الطريق إلى القدس مسلسل تاريخي درامي سياسي بطولة: محمود ياسين، يوسف شعبان، أشرف عبد الغفور وإيمان الطوخي 16,00 Bill Nye (بيل ناي: رسوم متحركة) 16,30 مسلسل عربي: محاكمة 17,30 برنامج تيكت علينا وقيزا عليك 19,30 برنامج خليك بالبيت (برنامج اسبوعي فني ثقافي يستضيف كبار الفنانين والشعراء ويحاورهم مباشرة على الهواء، من تقديم زاهي وهبي وشهناز عبد الله) 20,30 اضواء على كأس العالم 98 21,00 وثائقي: 50 عاما من الصراع 22,00 فيلم عربي: «طعمية بالشطة» من بطولة: محمود ياسين وهشام عبد الحميد 00,00 مسلسل عربي: يوميات أبو عنتر

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الـ ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 هو والمرأة - اعادة 08,30 اماكن وحكايات 09,00 مسلسل عربي - من الذي لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحون 10,00 اخر موضة - اعادة 11,00 يا هلا - اعادة 13,00 من كنوز التراث 15,30 دروب الجمال 16,00 رشة عطر 17,00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام/ يوميات ونيس/ الدغري/ خمسة نجوم/ ستة نجوم 18,00 زهريات 18,30 الكاميرا كانت هناك 19,00 بيني وبينك 20,30 مختصر في مختصر 21,00 مسلسل جميل وهناء/ بنت البواب/ الانسة كاف/ الشهد والدموع 22,00 من كنوز التراث - اعادة 23,00 امهاتنا - اعادة 23,30 اماكن وحكايات - اعادة 00,00 مسلسل من الذي لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحون 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة 04,00 عرض البرامج

قناة الرياضة

03,30 AEROBICS 04,00 رياضة الصباح «بنج يانج وانته مباريات كأس العالم لكرة القدم 1998م - فرنسا 15,00 تحليل قبل المباراة 15,30 مباشر: مباراة اسكوتلندا × النرويج 17,30 تحليل بعد المباراة 18,30 تحليل قبل المباراة 19,00 مباشر: مباراة البرازيل × المغرب 21,00 تحليل بعد المباراة

قناة المعارف

04,08 حديقة الاصدقاء 04,38 لغتنا العربية + تنمية السلوك 05,00 بنك المعلومات + مطبخ الصغيرات 05,30 الموسوعة الفضائية/كتاب الحيوانات والطبيعة 06,00 اطباق منوعة 06,30 ايام الطفولة المبكرة 07,00 متاحف العالم 07,30 تعلم اللغة الانجليزية 08,00 افاق المعرفة (زراعة) افاق المعرفة (طب) 08,30 كتابة الاخبار 09,00 خفايا الأرض 09,30 تكوين الارض 10,00 تاريخ الحضارة العربية/اسرار الطبيعة 11,00 استشارة على الهواء (تخفيف الوزن) 12,00 اطباق منوعة 12,30 ايام الطفولة المبكرة 13,00 متاحف العالم 13,30 تعلم اللغة الانجليزية 14,00 حديقة الاصدقاء 14,30 لغتنا العربية + تنمية السلوك 15,00 بنك المعلومات + مطبخ الصغيرات 15,30 الموسوعة الفضائية + كتاب الحيوانات والطبيعة 16,00 افاق المعرفة (زراعة)/افاق المعرفة (طب) 16,30 كتابة الاخبار 17,00 خفايا الأرض 17,30 استشارة على الهواء (خدمة المستثمر والمستهلك) 18,30 تكوين الأرض 19,00 تاريخ الحضارة الغربية + اسرار الطبيعة 20,00 للعارف 20,30 بنك المعلومات + مطبخ الصغيرات 21,00 الموسوعة الفضائية + كتاب الحيوانات والطبيعة 21,30 ايام الطفولة المبكرة 22,00 متاحف العالم 22,30 تعلم اللغة الانجليزية 23,00 افاق المعرفة (زراعة)/افاق المعرفة (طب) 23,30 تكوين الأرض 00,00 تاريخ الحضارة الغربية + اسرار الطبيعة

قناة الافلام

02,10 دعاء 02,15 مسلسل تلفزيوني 03,00 نداء الحب 07,30 لسان غلبان 09,30 الشياطين 11,30 برامج سينمائية 12,00 غرام في اغسطس 14,00 زقاق المدق 16,00 برامج سينمائية 16,30 عمارة الامير 18,00 برامج سينمائية 18,30 رسالة غرام 21,30 الحب في طابا 00,00 عريس مراتي.

فضائيات

أنس زاهد

لا شك انكم صدمتم كما صدمت انا، من رداءة التصوير والاخراج الذي صاحب المباراة الافتتاحية في نهائيات كأس العالم بين البرازيل واسكوتلندا.

الهدف الاول مثلا لم نشاهده بصورة جيدة، وانا شخصيا لم اعرف ان الكرة دخلت المرمى الا بعد ان قفز بعض اللاعبين البرازيليين في الهواء ثم تبادلوا العناق والتهاني في ما بينهم.. والسبب هي التقليعة الجديدة التي اخترعها المصورون والمخرجون الفرنسيون في تصوير الضربات الركنية وفي تصوير الهجمات التي تنطلق من أطراف الملعب.

ومن جهة اخرى تفوقت القناتان الرياضيتان المتخصصتان في شبكتي أوربت وأرديو وتلفزيون العرب، في تغطية احداث اليوم الاول من كأس العالم.. لكن معلق محطة (ART) الرياضية الاماراتي عدنان حمد، وقع في خطأ جسيم عندما اصر على تسمية اللاعب المغربي الكبير صلاح الدين بصير (نصير)... واللافت للنظر ان المغربي بصير يعد الآن افضل وأشهر وأقدر اللاعبين والمهاجمين في الوطن العربي، ولكن يبدو ان عدنان حمد المعلق الذي انتدبته (ART) للتعليق على اهم حدث رياضي في العالم، لم يتعرف على بصير حتى الآن...

انها بالتأكيد ليست غلطة بصير..

انتعاش سوق أجهزة البث الفضائي في اليمن لمشاهدة مباريات مونديال فرنسا

صنعاء: من عادل السعيد

يشهد سوق بيع الأطباق الفضائية واجهزة استقبال البث الفضائي في صنعاء انتعاشاً ملحوظاً بعد الركود الذي خيم عليه عقب شهر رمضان الذي يعد موسماً دائماً لبيع هذه الأجهزة، حيث يقبل الكثيرون على شراء واقتناء اجهزة البث الفضائي هذه الأيام، لمتابعة منافسات كأس العالم كأهم حدث رياضي في نهاية هذا القرن.

وتشير إحصائيات أولية إلى أن مبيعات أجهزة استقبال البث الفضائي ارتفعت بنسبة 40 إلى 50 في المائة خلال الأسبوعين الماضيين حسب اصحاب بعض المحلات الخاصة بذلك ممن أستطلعت «الشرق الأوسط» أراءهم.

ورغم أن القناة الفضائية اليمنية ستقوم ببث وإذاعة مباريات كأس العالم وأخذت تعلن عن ذلك منذ مدة، فإن الكثيرين يفضلون متابعة المنافسة على مختلف القنوات، خاصة المباريات التي تذاع في أوقات متأخرة أو مغايرة لأوقات بث القناة اليمنية، والتي يرى البعض انها لن تقوم ببث كل المباريات وإن فعلت فسوف تبث بعضها بعد نهايته.

أحمد عبد الرحمن المطري (موظف) التقيناه في أحد محلات بيع الأطباق وهو يقوم بشراء جهاز خاص به بعد أن ارهقته عملية الاعتماد على الهوائيات اللاقطة من اطباق الغير، حيث قال إنه ظل لسنوات تحت رحمة اصحاب الأطباق ممن يلتقط منهم عبر الهوائيات والذين عبر تحكمهم في اجهزة الاستقبال يفرضون عليه ميولهم ونوقهم، موضحاً أنه أيقن أن صاحب الطبق الذي يلتقط منه ليس ميالاً للرياضة، فحرص على اقتناء طبق خاص حتى يتمكن من متابعة المنافسة. وأضاف صحيح أن الفضائية اليمنية ستبث المباريات ولكن في أحيان كثيرة ليس على الهواء مباشرة ولكن بعد انتهائها ومعرفة نتيجتها.

عبد الكريم الشرعبي (صاحب محل) قال: هناك إقبال كبير على شراء أجهزة البث الفضائي هذا الأسبوع استعداداً للمونديال، وقد ارتفعت المبيعات بنسبة 50 في المائة وتتفاوت هذه النسبة من مكان لآخر، مشيراً إلى أن «هذا الانتعاش يأتي بعد ركود في سوق اجهزة استقبال البث الفضائي، خاصة عقب شهر رمضان الذي يعتبر موسماً مهماً لبيع هذه الأجهزة». ويبدو أن كأس العالم جاء ليخفف عنا معاناة الانتظار حتى رمضان المقبل».

غير أن عبد الله الشهاري (صاحب محل) يرى أن بيع هذه الأجهزة لم يرتفع كما كان متوقعاً، ويرجع ذلك لكثرة ولانتشار المحلات التي تبيع هذه المعدات، لكنه يتوقع أن ترتفع المبيعات في الفترة المقبلة لأن الكثيرين يركزون على المباريات الأخيرة من المنافسة. ويذكر الشهاري انه خلال كأس العالم الماضي، حيث كان انتشار الأطباق ما يزال محدوداً والقناة الفضائية لم تبدأ بثها بعد، كانت محلات «الفيديو» ونواديه تقوم بتسجيل المباريات وتوفيرها للزبائن لمشاهدتها، ولا يعتقد أن ذلك ممكن هذه المرة على ضوء انتشار الأطباق الفضائية ووجود الفضائية اليمنية.

ومع أن انخفاضاً كبيراً طرأ على أسعار أجهزة البث الفضائي إلا انها ما زالت فوق مقدرة قطاعات عريضة كما هو الحال بالنسبة لأحمد المعمري (موظف) الذي قال: إمكانياتي لا تسمح لي بشراء الطبق وملحقاته وساعتمد على أحد الأصدقاء في متابعة المنافسة عبر توصيل خط عن جهاز استقباله فكأس العالم فرصة للتمتع بمشاهدة ارقى فنون كرة القدم وسيكون للمتابعة طعمها الخاص في جلسات تعاطي القات والجدل مع الأصدقاء حول المنافسة.

وحتى الذين لا يهتمون بكرة القدم وجدوا انفسهم مدفوعين لاقتناء طبق فضائي كما يروي الحاج زيد عبد اللطيف الذي قال «أنا كما ترى إنسان كبير ولا أهتم بهذه الأشياء، غير أن أبنائي مصرون على شراء طبق لمتابعة كأس العالم ويروون أن ذلك مسألة مهمة بالنسبة لهم خاصة انهم في العطلة الصيفية وليس لديهم ما يفعلونه وانا شخصياً أرى في الأمر جوانب مهمة وإيجابية، فمتابعة المنافسة ستبقي ابنائي داخل البيت وذلك افضل من قضاء أوقاتهم خارج المنزل وفي الشوارع العامة».

والواقع أنه حتى عام 1994 لم تكن تستمتع باجهزة البث الفضائي غير الأسر الميسورة وذات الدخل المرتفع، حيث كانت كلفة الجهاز تصل إلى 150 الف ريال (700 دولار) وهي كلفة قياسية بالنظر لقطاعات عريضة من أصحاب الدخول المحدودة، غير انه مع بداية عام 1995 أخذت الأسعار تنخفض بشكل ملحوظ، بعد ان تعددت الشركات المنتجة لهذه الاجهزة وغمرت الأسواق بكميات كبيرة منها، كما ساعد في ذلك الغاء شرط الحصول على ترخيص من مؤسسة الإذاعة والتلفزيون، إضافة إلى ان قيام أصحاب الورش بتصنيع أطباق محلية باسعار معقولة، حيث لم تعد كلفة جهاز البث الفضائي بما فيها التركيب والبرمجة تتجاوز 25 الف ريال (أقل من 200 دولار). وساهمت هذه الوفرة في المعدات على قيام الذين يمتلكون أجهزة قديمة باستبدال أجهزة اكثر تطوراً بها تمكنهم من استقبال بث فضائي أكثر وضوحاً وتتيح لهم فرص متابعة اكثر من قمر فضائي.

وتعتبر الأطباق الفضائية ظاهرة مقصورة على المدن، وحتى في المدن فهناك أعداد كبيرة من الناس تتحفظ على فكرة اقتناء طبق فضائي لاعتبارات اخلاقية وثقافية. ويقدر عدد الأطباق الفضائية في صنعاء وحدها بأكثر من نصف مليون طبق، وهو رقم مرشح للزيادة في ظل إتاحة الأطباق بأسعار مناسبة لأصحاب الدخول المتوسطة وحتى المحدودة، حيث امتد طوفان هذه الأطباق حتى شمل الأحياء الفقيرة والهامشية.



الأطباق الفضائية تنتشر على سطوح المنازل في كثير من دول العالم
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

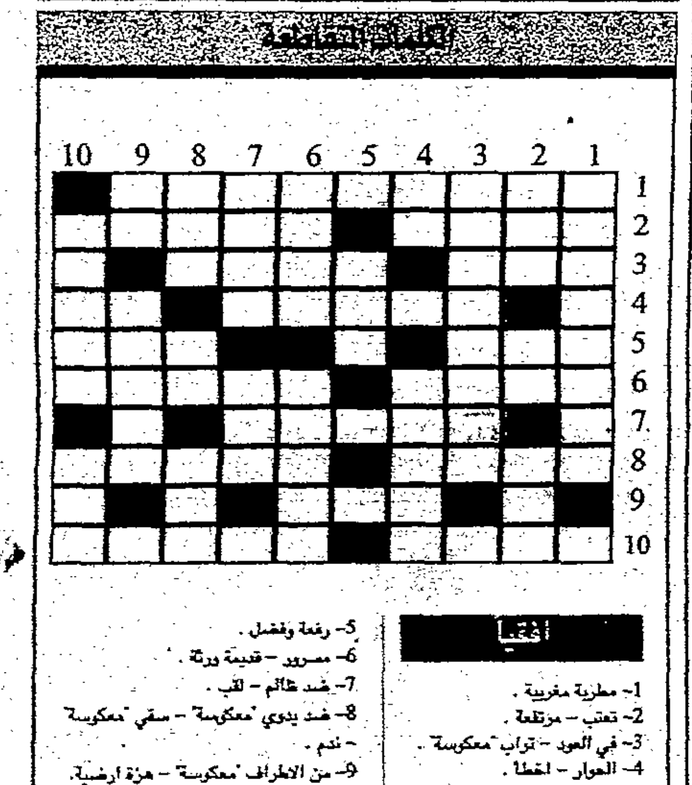
في الطريق اليك

«يا ليت الشباب» سباعية تلفزيونية تعتمد على المفارقات الكوميدية

● في اطار اجتماعي يقترب كثيرا من «الفانتازيا» ومغلف بالمفارقات الكوميدية التي تنبعث من صميم النص الدرامي وشخوصه تدور احداث السباعية التلفزيونية الجديدة «يا ليت الشباب» من تاليف مي العيدان واخراج خليل زينل وبطولة علي المفيدي وانتصار الشراح وعباس شعبان وغيرهم.

وتحكي السباعية قصة رجل طاعن في السن يمتلك اموالا طائلة ويعاني من الغنى الفاحش لكنه يتصف بالعديد من الصفات الذميمة ولعل أبرزها البخل فهو عاش حياته يكنز الاموال ويرفض الاستمتاع بها. وبعد اصابته بالذبحة الصدرية يحس بقرب اجله فيطلب من الطبيب المعالج ان يصف له دواء يعيد اليه شبابه ويخبره الطبيب ان هناك عقارا اكتشف اخيرا يساعد في استرداد الصحة والعافية.

وبعد تناوله العقار تنبعث فيه طاقة وحيوية تجبره على تغيير مسار حياته، وتحدث الكثير من المفارقات الكوميدية خصوصا بعد ان خيل الى الرجل انه شاب ومرغوب من قبل الفتيات الصغيرات في السن.



الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

افقيا
1- مطربة مغربية.
2- تعتب - مرتفعة.
3- في العود - تراب «معكوسة».
4- الحوار - اخطأ.
5- سهل - يدور.
6- شريان - ثالثة.
7- من الشياطين.
8- حمام بري «معكوسة» - الرجاء «معكوسة».
9- يلمس «معكوسة».
10- غيمة - هاتف.

عموديا
1- دولة اوروبية.
2- ضجرت - سقي «معكوسة» - ضد يدوي.
3- معدن مشع.
4- عبر «معكوسة» - مكينة.
5- رفعة وفضل.
6- مسرور - قتيبة ورثة.
7- ضد ظالم - لقب.
8- ضد يدوي «معكوسة» - سقي «معكوسة» - ندم.
9- من الاطراف «معكوسة» - هزة ارضية.
10- فاسدة - طمأنينة وسلام.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	د	ق	ا	■	ن	ي	س	ح	هـ	ط
2	م	ا	ل	ا	■	ف	ي	س	ل	ا
3	■	ن	ا	س	م	د	■	ن	ا	ر
4	ل	■	د	و	ي	■	ل	ي	ل	ق
5	د	ر	ب	ا	ل	ا	■	م	■	ب
6	ا	ن	■	هـ	■	ل	ا	ب	ي	ن
7	ق	د	ع	■	ت	ش	د	ا	ر	ز
8	م	■	ا	ل	م	ر	م	د	■	ي
9	ل	م	■	ن	ا	و	ر	ك	ل	ا
10	ا	■	ت	ا	ن	ق	■	■	و	د

حشد من البرامج الثقافية والخاصة بالأطفال في الدورة الجديدة لقناة الشارقة الفضائية

الشارقة: «الشرق الأوسط»

اعلنت قناة الشارقة الفضائية عن دورتها البرامجية الجديدة لاشهر الصيف والتي بدأت يوم السبت الماضي وتستمر حتى الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وتضمنت الدورة الجديدة حشداً من البرامج المنتجة محلياً في تأكيد على الخصوصية التي تنتهجها قناة الشارقة الفضائية بخلاف القنوات الاخرى العاملة بدولة الامارات، وقد فاق عدد هذه البرامج العشرين برنامجاً متنوعة بين البرامج الثقافية وبرامج الاطفال وتلك التي تهم المرأة والاسرة بشكل عام.

وكان للبرامج الثقافية الحصة الاكبر من حيث العدد والمساحة الزمنية المخصصة لها، مثل برنامج الفضائيات العربية وبرنامج من هنا وهناك والطبيعة في الادب والملحق الثقافي والعاصمة الثقافية ومن الشارقة الى الاحبة ورسالة دكتوراه والمجلة الثقافية وذخائر الفكر ومواقف سينمائية وزمن الابداع.

ونظراً لتزامن الدورة الجديدة مع العطلة الصيفية لتلاميذ المدارس فقد خصصت القناة جزءاً كبيراً في برامجها للاطفال حيث استمرت في تقدم بعض البرامج السابقة واضافت اليها مجموعة جديدة من الافلام وبرامج الرسوم المتحركة والتي خصصت لها فترة زمنية تتجاوز الساعتين يومياً. كما تضمنت الدورة الجديدة عدداً من المسلسلات العربية التي ستقدم في فترات مختلفة مثل المسلسل البحريني «فرجان الاول» من بطولة جمعان وخالد الرويعي والمسلسل القطري «عيني يا بحر» من بطولة غازي حسين وهدية سعيد وسميرة احمد والمسلسل العماني «عايش زمانه» والمسلسل الكويتي «الطماعون» بطولة جاسم النبهان وعلي المفيدي وخالد العبيد وابراهيم الحربي، والمسلسل الاماراتي «بركون» بطولة غازي حسين وحسن رجب، والمسلسل المصري «في المرآة» بطولة يوسف شعبان وعفاف شعيب والمسلسل السوري «مرايا 98» بطولة ياسر العظمة.

وتضمنت الدورة كذلك عدداً من المسلسلات التاريخية وتعرض يومياً مثل مسلسل «ابو عبديل امير غرناطة» وهو مدبلج الى العربية ويحكي عن فترة تاريخية معينة في حكم العرب لاسبانيا ومسلسل «الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان» بطولة محمود ياسين وفردوس عبد الحميد.

اضافة الى البرامج الدينية الموجهة والتي تبث باللغات الفارسية والاوردية والفرنسية والانجليزية على القناة 22 والتي تنضم الى القناة الفضائية عقب الساعة الواحدة صباحاً من اليوم التالي.

سورية تشارك بـ40 عملا إذاعيا وتلفزيونيا في مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون

دمشق: من سلوى الاسطواني

يبدأ في القاهرة في النصف الثاني من شهر يوليو (تموز) المقبل مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون لعرض الاعمال المشاركة في المهرجان من جميع الدول العربية وانتقاء الافضل ليدخل مسابقة الانتاج. وقال احمد عجاج مدير اذاعة دمشق ان سورية ستشارك بتقديم 23 عملا اذاعيا من مختلف انواع البرامج الثقافية والفنية والوان الدراما الاذاعية. واوضح المسؤول بان ثلاثة مسلسلات منها اجتماعية وهي «الطاحونة» من تاليف حسين عبد الكريم واعداد وفيق يوسف واخراج ثراء دبسي و«شروق» تاليف واخراج فاروق حيدر، و«المظلومون» من تاليف عبد الكريم اسماعيل واخراج زيوار جبري. واضاف ان هناك ايضا مسلسلين تاريخيين هما «القناديل» للكاتب السوري محمد ابراهيم العلي واعداد مفيد خنسة واخراج فاضل وفائي، و«المراكب البحرية» تاليف هلال الراهب واعداد سعيد عبد الله واخراج محمد عنقا. واشار الى ان هناك ثلاثة مسلسلات كوميدية وتمثيليات مفردة لثلاثة اعمال. اما البرامج الثقافية فقد شاركت سورية باربعة اعمال مختارة وبرامج اطفال وبرامج خاصة ومنها برنامج عن المفكر والفيلسوف محيي الدين بن عربي اعداد بدور عبد الكريم واخراج حسن حناوي بالاضافة الى تحقيقات اذاعية وبرامج في اللغة العربية ومنوعات، ثم لاذاعة الشباب ومعكم على الهواء. وقال مدير الاذاعة السورية بان جميع الاعمال المقدمة للمشاركة في مسابقة الانتاج الاذاعي هي اعمالا مختارة كان لها صداها، وهي تدخل بثقة وقوة الى المهرجان لتحصل كعادة الاعمال السورية على التقدير وانتزاع الجوائز نظرا للخبرة الطويلة والبراعة في الاخراج والتمثيل وتوفر الافكار الادبية والاجتماعية القوية لكتاب متمرسين في هذا العمل. واعلن الدكتور عادل يازجي المدير العام لهيئة الاذاعة والتلفزيون ان سورية ستشارك بـ17 عملاً دراميا وبرامجيا في مسابقات الانتاج التلفزيوني ضمن مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون. اما عن الاعمال الاجتماعية والتاريخية المختارة التي ستشارك هي مسلسل «حمام القيشاني» تاليف دياب عيد واخراج هاني الروماني ومسلسل «القلاع» التاريخي لمؤلفه حاتم علي واخراج مامون البني ومسلسل «القراري» التاريخي تاليف واخراج غسان باخوس هذا بالاضافة الى تمثيلية «شمس» للمخرج فردوس اتاسي وفيلم «العاشق» للمخرج حسن عويتي وتمثيلية «العودة الى الحياة» للمخرجة انيسة عساف وفيلم «الكوارث» التسجيلي للدكتور طالب عمران واخراج هيثم مولانا والبرنامج الثقافي «المعلوماتية» للدكتور سعد الله اغا القلعة كما سيشارك البرنامج الخاص عن الجامع الاموي وايضا برنامجا عن سعد الله ونوس والبرنامج المنوع «من نشوة الماضي» اعداد واخراج بسام الملا والبرنامج الثقافي «اوراق النهضة» حلقة عن الشيخ محمد عبده ومسلسل اطفال «الرجل الآلي وآخر ليلة عيد زرقاء» وتمثيلية للاطفال «سرير بنت الملك» وبرنامج اطفال الهواة لاخراج غادة مريم بك.

«المجلس الأعلى للأحياء المائية» عقد اجتماعا لأول مرة منذ 12 عاماً

حصة المواطن السوري من الأسماك 800 جرام سنويا

دمشق: من هشام عدرة

ذكرت احصائية نشرت اخيرا في دمشق ان حصة المواطن السوري من الاسماك تبلغ 800 جرام سنويا، حيث تنتج سورية سنويا حوالى 2128 طنا من الاسماك البحرية والنهرية. وتعود اسباب تدني حصة الشخص من الاسماك الى اعتماد الكثير من الناس على الاسماك المعلبة الجاهزة كالطون والسردين وتناقص الثروة السمكية، خاصة الاسماك البحرية بسبب الصيد الجائر لها.

والاسماك البحرية مرتفعة الثمن نسبيا، وخاصة الانواع الطيبة المذاق كاسماك السلطان ابراهيم الذي يصل سعر الكيلوجرام الواحد منه لحوالي 1500 ليرة سورية، وحتى الانواع البحرية الاخرى المنتشرة في الشواطئ السورية والممتدة على طول 180 كم من رأس البسيط شمال اللاذقية وحتى البدروسية جنوب مدينة طرطوس، وهذه الانواع هي: اللقز الرملي والصخري والتراخور ويلميدا وغبش وسمنور والفريدة والجريبدة وغيرها.

اما الاسماك النهرية فيتم اصطيادها من انهار الفرات والعاصي والخابور ومن السدود المائية ومزارع الاسماك المقامة في منطقة الغاب والبحيرات المائية وغيرها. ومن اشهر انواعها المشط والترويت والشبوط ومنها الانواع الكبيرة والصغيرة. وبشكل عام فان الاسماك النهرية ارخص بكثير من الانواع البحرية، وتباع في المناطق الداخلية، في حين ان الانواع البحرية تباع في المدن الساحلية.

ويذكر الخبير بالصيد البحري ثابت مصطفى ان طرق ووسائط الصيد البحري تتم من خلال اشكال عديدة وهي: القصبة ـ شبكة الطرح اليدوية ـ البشلولة ـ الشباك ـ العالية ـ القاطوع ـ شباك مبطن ـ الجاروفة ـ الشنشاطة ـ الغرافة ـ شباك الشراك ـ الجرجيرة ـ الشباك الجارفة الموجودة على المراكب التابعة لجمعية صيد الاسماك في اللاذقية ـ الاقفاص ـ البارودة المائية. اما الصيد النهري فيتم بواسطة وسائط نقل سريعة وصغيرة وبواسطة ضجيج محركات الكهرباء.

وفي عام 1974 تأسست المؤسسة العامة للاسماك ومقرها مدينة جبلة الساحلية السورية، حيث تقوم بالاشراف على انتاج الاسماك البحرية والنهرية ومؤخرا قامت هذه المؤسسة بالتعاون مع المنظمات والبعثات الدولية بدراسة المخزون السمكي البحري في المياه الاقليمية السورية وخلصت الى ان المخزون السمكي في المياه الاقليمية محدد لعدة عوامل، وان كمية الاسماك التي يمكن صيدها سنويا بحدود 810 اطنان دون ان يتأثر المخزون، وهذه الكمية تشكل 27 في المائة من اجمالي المخزون السمكي. ولقد اوصت الدراسة بعدم تجاوز هذه النسبة حفاظا على استمرارية هذا المخزون وهكذا نفذت المؤسسة خطتها وحققت انتاجا سنويا تراوح ما بين 125 الى 150 طنا من الاسماك البحرية وبريعية اقتصادية معقولة.

وتعاني الثروة السمكية من التدهور، وذلك لعدة اسباب منها: الصيد غير الشرعي عن طريق السم والديناميت اضافة الى توظيف الكم الكبير من الفلايك والمراكب الجارفة والتي ادت الى التدهور واستنزاف الثروة السمكية. حيث ان استعمال الديناميت على نطاق واسع يقتل بيوض الاسماك وصغارها، كما ان فتحة الشباك غير مناسبة وتزيد من الحد المثالي وهو 25 مم. كذلك من الاسباب لهذا التدهور هو الصيد من خلال بوابير الجرف التي تشبه بطريقة عملها البلدوزر الذي يسحب بشفراته الحادة كل ما يعترض طريقه. وعلى الرغم من ان تقديرات الخبراء اليابانيين عن مجمل الساحل السوري قدرته على استيعاب ثلاثة بوابير جرف فقط لكن العدد اصبح الآن حسب احصائية الصيادين اكثر من 27 بابور جرف.

وقد وضع المعنيون والمهتمون بالصيد البحري والنهري للاسماك في سورية العديد من المقترحات لمنع تدهور الثروة السمكية، ومن هذه المقترحات: انشاء مشاريع جديدة علمية ومدروسة بهدف تحسين وضع الشاطئ والبحر الاقليمي بحيث يصبح اكثر تناسبا لايواء ولجوء الاسماك وتامين الاماكن المناسبة لها للعيش والتوالد. وتحديد اعداد مراكب الصيد الجارف بما يتوافق مع كمية الثروة السمكية المتوفرة في امكنة الجرف وتوقيف الجرف لمدة عام كل عامين وتخفيض فترة الجرف المسموح بها. كذلك طالب المعنيون بتحديث قوانين الصيد البحري التي اضحت قديمة والتحرك الفوري لوضع حد للتجاوزات الحاصلة في ممارسة الصيد البحري من قبل المراكب الخاصة ومكافحة استخدام الديناميت والسموم بكافة الوسائل وحصر عدد الفلايك الصغيرة والمراكب الخاصة بالصيد.

وفي السياق ذاته، فقد تم احياء المجلس الاعلى للاحياء المائية والذي يترأسه وزير الزراعة ليأخذ دوره المنوط به والمحدد بالمرسوم التشريعي رقم 30 والذي لم يعقد اجتماعا له منذ 12 سنة. فقد قام هذا المجلس بعقد اجتماع له مؤخرا وذلك لمناقشة كيفية حماية الثروة السمكية، حيث تناول الاجتماع عددا من المواضيع منها مراقبة الشواطئ من قبل الجهات المعنية لمنع الصيد المخالف والجائر للاسماك ودعم هذه الجهات وتوفير المستلزمات واحداث موانئ خاصة بالصيد واقامة المزارع الشاطئية لتربية الاسماك وتقرر في هذا الاجتماع تقديم المساعدة الفنية في دراسة الشاطئ وتعديل المرسوم رقم 30 الخاص بالصيد البحري ودراسة مقترحات حول احداث مدرسة للصيد البحري وتسهيل الاعمال المتعلقة بمنح الرخص البحرية.

ويرى بعض المهتمين، ومنهم الباحث علي محمود جديد، ان مسالة حماية الاسماك والاحياء المائية في البحر والسدود والانهار ما زالت مسالة تحتاج الى تحديد ادق وتكليف جهة محددة تكون هي المعنية، وهي المسؤولة امام الحكومة من جهة تامين تلك الحماية. ويقول جديد ان إعادة احياء المجلس الاعلى للاحياء المائية هو خطوة اولى في الطريق الصحيح لحماية الثروة السمكية السورية. ويضيف انه منذ 20 عاما والمياه البحرية والنهرية السورية تعاني من فقر شديد في الرأسمال ومختلف الاحياء المائية بسبب الصيد الجائر، ولذلك اقترح ان تقدم مكافآت تشجيعية ـ مثلا ـ لمن يلقي القبض على ممارسي الصيد الجائر، ووضع دراسة لمدى حمولة البحر من المراكب، ودراسة عن واقع الصيد في المياه المالحة والعذبة والتعاون ما بين وزارتي الزراعة والبيئة في اطار حماية الشواطئ ومنع تلوث المياه.



جزيرة أرواد احدى مناطق سورية الغنية بالثروة السمكية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

القدم المظلومة (2-1)

هناك ظلم بين أعضاء جسم الإنسان تتحمل القدم شر تعسفه. ولما كنت واحداً ممن كرسوا حياتهم لمقارعة الظلم، ولما كنا الآن وسط هذه المباريات العالمية لكرة القدم، فلا بد أن أجرد قلمي وانبري لمناصرة هذا المظلوم: القدم. اعتدنا على إسناد كل منجزات الإنسان إلى رأسه وكل ما فيه من نواقص إلى قدميه. جل ما سجله ماجد عبد الله من أهداف في المباريات العالمية كان بقدمه اليمنى، ومع ذلك أسمع زميلي عبد الله القبيع يقول إن ماجد عبد الله يلعب برأسه. وهو لا يقصد بذلك قدرته على نطح الكرة وإنما يعني أنه يستعمل دماغه في اللعب. كل تلك الأهداف الخالدة التي سجلها هذا اللاعب الماهر بقدميه ينسبونها إلى رأسه. أي ظلم بعد هذا الظلم!

على نقيض ذلك يقولون إن سوهارتو كان يدوس على شعبه بقدميه. كل الناس يعرفون أن كل ما قام به من استغلال واستبداد ونهب قام به برأسه وتفكيره، وقدماه بريئتان منه براءة الذئب من دم يعقوب. أي شيء سلبي وحقير ووضيع ننسبه إلى القدم. حتى المرحاض تسمع بعض الناس في العراق يسمونها «قدم قاع». ما علاقة القدمين بقضاء الحاجتين؟ أسألكم بالله.

وعندما نفكر بتاريخ المدنية والحضارات نجد أنها مدينة بصورة واضحة لا إلى الأدمغة الجبارة أو المواهب النادرة كما يدعون وإنما إلى القدمين، فلو لم يتجول سقراط على قدميه في أزقة اثينا يحاور الناس لما حصلنا على الفلسفة اليونانية. ولو لم يمش المتنبي من الكوفة إلى حلب ومن حلب إلى مصر ومن مصر إلى العراق لما حصلنا على قصائده الخالدة. بل قل لما قامت المدنية الإسلامية برمتها لو لم تكن للعرب أقدام يمشون بها من مكة والمدينة إلى بلاد الروم وفارس.

إذن فالقدم هي في الحقيقة عماد المدنية واغتصب الرأس والصدر واليد منجزاتها وثمرة جهودها ضمن كل عمليات الاغتصاب والاستغلال التي تميز بها الإنسان طوال تاريخه. وهكذا راح البشر يضعون التيجان على الرأس والأوسمة على الصدر والأساور والخواتم المجوهرة على اليدين والأصابع ويتجاهلون كلياً دور القدمين. وأكثر من ذلك، يعاقبونهما بحبسهما بهذه الأداة البغيضة التي يسمونها جزمة وكوندرة.

كلما قام المرء بشيء مفيد أو رائع كافأوا رأسه أو رقبته أو صدره بالأكاليل والأوسمة. وكلما جاء بأفكار جديدة أو نادى بلسانه للإصلاح عاقبوا قدميه بتعليقهما من السقف أو ضربهما بالعصي أو كيهما بالكهرباء.

ينسون الرأس واللسان المسؤولين عن الأفكار ويعاقبون القدمين البريئتين من الموضوع.

ها نحن الآن في خضم المونديال. وعن قريب ستجري المباراة النهائية ويفوز بالكأس من يفوز. ما أن يتم ذلك حتى تضج الأيادي بالتصفيق وتعلق الميداليات حول الرقاب ويرفع الكأس على الرأس وتكافأ حتى المعدة والمصارين بأطيب المشروبات والمأكولات وينسى الجميع كلياً العضو المسؤول عن ذلك الفوز وتسجيل هدف النصر: القدم. لن تحظى حتى بصابونة تغسل نفسها بها. آه! قتل الإنسان ما أظلمه!







الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي

الأميرة وجدان علي

● الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي، وزير الإعلام السعودي يلتقي اليوم في مكتبه بجدة رؤساء تحرير الصحف والمجلات السعودية للتباحث حول مستقبل تحديث وتطوير مستوى أداء الصحافة المحلية.

● محمد أحمد الحايكي القائم بالأعمال بالإنابة لسفارة دولة قطر في بروكسل استضاف السفراء العرب في بروكسل في حفل عشاء على شرف جون ميشال ديمون الأمين العام للجمعية البرلمانية للتعاون العربي الأوروبي وأعلن السفير الحايكي في الحفل عن تبرع دولة قطر بـ10 الاف دولار لصالح الجمعية لما تقوم به من خدمة لقائمة القضايا العربية وسط المحافل الأوروبية.

● عبد المحسن بن صالح البلاع السفير السعودي في دمشق يولم اليوم حفل غداء تكريما للأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بمناسبة زيارته الى سورية مترأسا الجانب السعودي في اجتماعات اللجنة السعودية ـ السورية المشتركة. ودعي للحفل فاروق الشرع وزير الخارجية السوري وخالد المهايني وزير المالية ومحمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية وكبار المسؤولين في سورية.

● حلمي بدير سفير جمهورية مصر العربية لدى السعودية يقيم له الصحافيون المصريون العاملون في السعودية ومراسلو الصحافة ووكالات الانباء مساء اليوم حفلا تكريميا في فندق قصر الرياض بمناسبة تسلمه مهام منصبه.

● الأميرة الدكتورة وجدان علي نائب رئيس المعهد الدبلوماسي الأردني وعميد البحث العلمي غادرت إلى إسبانيا لحضور احتفال ينظمه غداً معهد كتلونيا للدراسات المتوسطية.

● روبير خوري الفنان اللبناني يعرض مجموعة لوحاته الزيتية الجديدة في جاليري «ايبروف دارتيست» الذي يقيم حفل استقبال في اليوم الأول للمعرض الذي يبدأ اليوم ويستمر لغاية 27 الحالي.

● الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز تبرع بمبلغ مليون ريال لصالح الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية في جدة دعما لاستمرار خدماتها الشاملة في المنطقة والمتمثلة في دعم الأسر ذوي الحاجة في جدة والقرى ورعايتها للأيتام والمرضى والمعوقين بالاضافة لمراكز التأهيل والانتاج. وقدمت الجمعية الفيصلية شكرها وتقديرها للأمير الوليد لتبرعه السخي.

● الدكتور عبد الرحيم عيسى فاز بمنصب نقيب الصيادلة في الأردن للمرة الثانية على التوالي مرشحاً عن التيار الإسلامي.

● نايف عبد الله الركيبي مدير الشؤون المحلية في الديوان الأميري الكويتي يعود الأسبوع المقبل إلى مقر عمله بعد زيارة قصيرة للبنان.

● عبد الملك منصور وزير الثقافة والسياحة اليمني، يرعى اسبوع الفيلم الفرنسي ـ العربي الذي يقام حالياً بصنعاء وتقدم خلاله مجموعة افلام تمثل تجارب انتاج مشترك في مجال السينما بين فرنسا ودول عربية: كالمغرب وتونس ومصر والجزائر.

● الدكتور فضل الظاهر من وزارة الداخلية اللبنانية تسلم منذ أيام مهام منصبه الجديد كأمين عام مساعد لمجلس وزراء الداخلية العرب.

● علي الجمال مدير عام مصرف «جمال ترست بنك» في لبنان وعقيلته بثينة وصلا إلى بودابست لحضور المؤتمر المصرفي السنوي العربي الدولي لعام 1998 «الإعداد لعصر التحرر» الذي يعقد هناك.

● عبد السلام محجوب محافظ الاسكندرية يستعد للسفر إلى فرنسا لحضور افتتاح معرض «آثار مجد الاسكندرية» في أول أغسطس (آب) المقبل الذي يقام في مدينة «أجد» الفرنسية.

تحديث قسم الأورام والعلاج الإشعاعي في المستشفى التخصصي بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتحديث قسم الأورام والعلاج الاشعاعي بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث في الرياض بشراء عدد من افضل الاجهزة تطورا في العالم وذلك على نفقته الخاصة.

وقال الدكتور انور عبد المجيد الجبرتي المستشار والمشرف على اعمال الادارة والمدير العام التنفيذي للمستشفى بان هذا التحديث الذي وجه به الملك فهد يشمل تامين مجموعة من احدث الاجهزة الرقمية التي تدار بالحاسب الالي لتشخيص وتحديد مواقع الأورام السرطانية بدقة متناهية وعلاجها بالتالي اشعاعيا، موضحا بان هذه الاجهزة سوف تمكن قسم العلاج الاشعاعي من رفع ادائه بنسبة كبيرة وبمستوى اكثر دقة وتطورا ليضاهي بذلك اكبر الوحدات الدولية للعلاج الاشعاعي ومشيرا في هذا الصدد الى ان المستشفى يجري حاليا 120 جلسة اشعاعية علاجية لمرضى السرطان في اليوم الواحد، وسينعكس ازدياد عدد الجلسات بوجود الاجهزة الجديدة على زيادة كبيرة في عدد المرضى الذي سيستفيدون من التقنيات الجديدة وتتحسن بذلك فرص علاجهم.

واضاف الدكتور الجبرتي ان توجيهات الملك فهد بتحديث قسم الأورام والعلاج الاشعاعي ستسهم في رفع امكانيات المستشفى في استقبال وعلاج المزيد من مرضى الأورام على مستوى السعودية، حيث يقوم المستشفى بتشغيل عدد كبير من عيادات الأورام في مختلف المناطق ضمن برنامج التعاون مع مستشفيات المملكة، حيث يتم تشخيص المرضى الجدد وتحويلهم الى المستشفى التخصصي ومتابعة حالات المرضى الذين تم علاجهم بالمستشفى في مناطقهم من خلال برنامج التعاون.

ويذكر ان قسم الاورام بالمستشفى التخصصي استقبل منذ 3 سنوات وحتى الآن 9126 مريضا جديدا، في حين بلغت حالات المتابعة 94854 حالة، وعدد الجلسات الاشعاعية 8155 جلسة، ويسجل في السعودية سنويا 7000 مريض بالاورام، يتم علاج 2250 منهم في المستشفى التخصصي.

في اجتماع برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية

استراتيجية جديدة لتطوير أعمال البرنامج لمواكبة المستجدات واستشراف القرن المقبل

الرياض ـ واس: عقدت لجنة ادارة برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية امس اجتماعها التاسع والثلاثين بمقر البرنامج في الرياض. وترأس الاجتماع بتكليف من الامير طلال بن عبد العزيز رئيس البرنامج نائب الرئيس ومندوب المملكة العربية السعودية لدى البرنامج محمد بن ابراهيم الدريس.

وناقش الاجتماع الحسابات الختامية للبرنامج للسنة المالية 1997 وتقرير مراجع الحسابات واقرهما.

كما أقرت اللجنة دراسة تطوير أعمال البرنامج التي اعدها بتكليف من الرئيس أحد المكاتب الاستشارية الوطنية المتخصصة وشملت الدراسة.. استراتيجية البرنامج والتنظيم الاداري الجديد ونظام الموظفين والنظام المالي.

وجاءت الدراسة بما تميزت به من شمولية ووضوح ملبية لتطلعات الرئيس واعضاء لجنة الادارة في الارتقاء بالاداء لمواكبة المستجدات واستشراف القرن الحادي والعشرين والتحولات المتوقعة في مفاهيم التنمية. فالخطة الاستراتيجية التي استندت الى قراءة متأنية لمسيرة البرنامج خلال سبعة عشر عاما ومقارنتها بالمنظمات الدولية والاقليمية المماثلة اتسمت بوضع ركائز قوية لاحداث نقلة نوعية في أداء البرنامج وفي اساليب التخطيط بهدف تعميق مفهوم التنمية المستدامة.

واعتمدت الدراسة رؤية طموحة لمستقبل البرنامج والنهوض برسالته الانسانية النبيلة فاستحدثت آليات ادارية ومالية مرنة لتجويد الاداء وضبطه ولابراز دور البرنامج التنموي في دول العالم الثالث وفي المنطقة العربية على وجه الخصوص.

وفي هذا الاطار اشتملت الدراسة على هيكلة جديدة لتوجهات البرنامج بما يؤدي الى تركيز وابراز مساهماته في القطاعات ذات التأثير المباشر في التنمية البشرية.

وتحقيقا للفكرة التي كانت لجنة الادارة قد اقرتها منذ سنوات عديدة بتخصيص جائزة عالمية باسم البرنامج تبلغ قيمتها ثلاثمائة الف دولار في المجالات التنموية وضعت الدراسة نظاما متكاملا للجائزة بحيث تمنح جائزة برنامج الخليج العربي للمشروعات التنموية الرائدة بخاصة المشروعات الموجهة للفئات الاكثر احتياجا في دول العالم الثالث ولا سيما الأطفال والنساء.

وستمنح الجائزة في ثلاثة مجالات الجائزة الاولى وقيمتها مائة وخمسون الف دولار تخصص للمشروعات الريادية المنفذة من قبل المؤسسات الاقليمية والدولية العاملة في مجالات التنمية المستدامة. والجائزة الثانية وقيمتها مائة الف دولار تخصص للمشروعات الريادية المنفذة من قبل الجمعيات الاهلية بقصد خدمة اهداف التنمية المستدامة في محيطها.

والجائزة الثالثة وقيمتها خمسون الف دولار تخصص للمشروعات الفردية الريادية المنفذة من قبل الافراد بقصد المساهمة في دعم جهود التنمية المستدامة.

منافق أفندي



نحو 180 ألف طالب وطالبة يؤدون امتحانات الثانوية العامة

توسيعات جديدة في الجامعات السعودية

الدمام: من ميرزا الخويلدي

تسعى الجامعات السعودية وكليات البنات لمواجهة تدفق الطلاب والطالبات بزيادة قدرتها الاستيعابية عبر افتتاح عدد من الاقسام الجديدة وتدشين فروع في مناطق مختلفة. فقد افتتحت في مايو (ايار) الماضي جامعة الملك خالد في ابها جنوب المملكة، في حين تضع جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران اللمسات الاخيرة لافتتاح فرعها في حائل شمال المملكة، حيث من المقرر ان يبدأ التسجيل للدراسة هذا الصيف على ان يباشر الفرع الجديد تعليمه في مطلع العام الدراسي القادم. ومن شأن هذا الفرع ان يسهم في اتاحة الفرصة للطلاب السعوديين في شمال المملكة ووسطها للالتحاق في بعض التخصصات العلمية التي ترعاها الجامعة وإتاحة المجال كذلك لقبول عدد اكبر من الطلاب في مقرها الرئيسي.

كما تستعد جامعة الملك فيصل في الدمام لافتتاح كلية جديدة باسم كلية العلوم الطبية التطبيقية حيث من المقرر ان تستقبل الطالبات كخطوة اولى يليها تسجيل الطلاب في المستقبل القريب. ويقول الدكتور عبد العزيز الملحم عميد الكلية لـ«الشرق الأوسط» ان الكلية الجديدة ستشمل تخصص العلاج التنفسي الى جانب تخصص تقنية المختبرات الذي انبثقت منه هذه الكلية اساسا على امل ان تتمكن الكلية من افتتاح بقية الاقسام بشكل مرحلي في المستقبل.

واضاف الدكتور الملحم ان شروط الالتحاق في هذه الكلية ستكون الحصول على شهادة الثانوية العامة في الحقل العلمي بنسبة لا تقل عن 85 في المائة من المعدلين العام والخاص. ويرى الدكتور الملحم ان هذه الكلية ستضيف خدمة جديدة للمجتمع حيث سيكون لها دور في امداد المجتمع بخريجين في تخصصات نادرة في القطاع الصحي.

ومن المتوقع ان تفتتح في مدينة الجبيل الصناعية (70 كلم شمال الدمام) كلية جديدة للبنات تبلغ قدرتها الاستيعابية خلال السنوات الاربع الاولى نحو 1200 طالبة وتشمل تخصصات مثل اللغة الانجليزية، الفيزياء، الرياضيات، الكومبيوتر. وستسهم هذه الكلية في تخفيف الضغط الذي تعاني منه كليات البنات في المنطقة الشرقية نتيجة تزايد عدد الملتحقات منهن بالتعليم الجامعي.

ويؤدي حاليا اكثر من 90 الف طالب ونحو هذا العدد من الطالبات امتحانات الثانوية العامة في السعودية لينضموا بعد أيام لقافلة التعليم الجامعي الذي يشهد ازدحاماً عاماً بعد عام. وتوجد في السعودية ثماني جامعات، بينها جامعات متخصصة مثل جامعة الملك فيصل الطبية وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعات تحتوي على تخصصات متنوعة كجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك سعود. كذلك توجد العديد من الكليات التابعة لهذه الجامعات في مدن سعودية مختلفة.

لقضاء عطلتهم الصيفية بأرض الوطن

اجتماع في طنجة لتهيئة استقبال مئات الألوف من المهاجرين

الرباط: «الشرق الأوسط»

وصل المدير العام للدفاع المدني الإسباني خوان سان نيكولاس إلى طنجة على رأس وفد هام للمشاركة في اجتماع مغربي إسباني لوضع اللمسات النهائية لعملية عبور المهاجرين المغاربة المقيمين بالخارج لمضيق جبل طارق خلال فصل الصيف لقضاء عطلتهم بأرض الوطن.

وذكرت مصادر مقربة من الدفاع المدني الإسباني أن خوان سانيكولاس المكلف في الطرف الإسباني التنسيق خلال عملية العبور 98 يرافقه في هذه الزيارة نحو عشرين شخصاً يمثلون مختلف الهيئات المشاركة في تأطير هذه العملية. ويضم الوفد المديرين العامين المكلفين بالملاحة التجارية والتجهيزات الأساسية والطوارئ ومندوبي الحكومة بإقليم فالانسيا والاندلس بالإضافة إلى المندوبين المفوضين في الحكومات المستقلة لقادس ومالقة والمرية واليكانتي وسبتة ومليلية المدينتين المغربيتين المحتلتين. وكان المدير العام للدفاع المدني الإسباني قد صرح اخيرا بمالقة أن اجتماع طنجة سيحضر لشروط استقبال المهاجرين المغاربة من خلال توفير بواخر نقل كافية تؤمن عبور مضيق جبل طارق في فترة زمنية قياسية بهدف تفادي فترات طويلة من الانتظار في الموانئ.

وحسب توقعات هيئة الدفاع المدني الإسباني فإن عملية العبور 98 ستعرف خلال فصل الصيف ارتفاعاً يتراوح ما بين 7 و10 في المائة في عدد المسافرين والعربات مقارنة بالسنة الماضية حيث من المرتقب أن يعبر في الاتجاهين (ذهاباً وإياباً) نحو مليون و75 الف مهاجر مغربي، مقابل مليون و65 الفاً السنة الماضية، بينما يتوقع ان يبلغ عدد العربات 450 الفا مقابل 400 الف السنة الماضية.

وستنظم هذه السنة حملة توعية للمهاجرين المغاربة بهدف تفادي حوادث السير والتجمع الكبير للمسافرين والعربات في موانئ العبور بالجنوب الإسباني وذلك على الخصوص من خلال حثهم على توزيع فترات العطلة.

في الشرق الأوسط كورتني كيندي وزوجها بول: الورقة الرابحة هي اسم العائلة («الشرق الأوسط» 3) بناء أول منصة بحرية لإطلاق الأقمار الصناعية (شؤون علمية)

تتويج ملكة مهرجان «حب الملوك» في صفرو المغربية

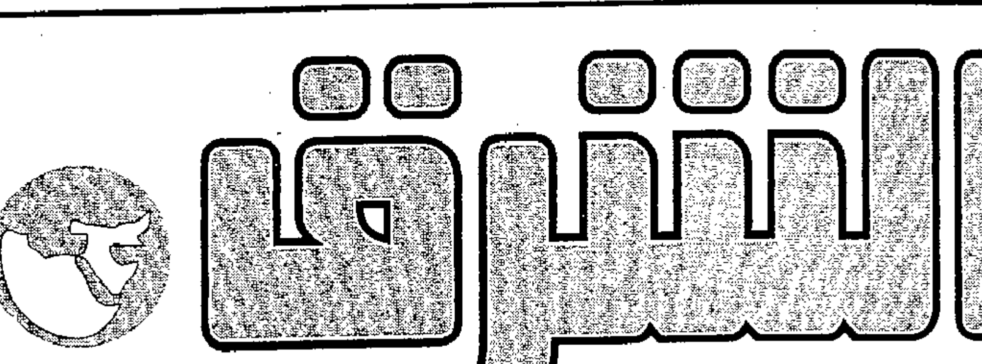
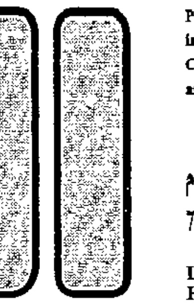
الرباط: «الشرق الأوسط»

توجت الفتاة هند صفصاف (20 عاما) ملكة لمهرجان «حب الملوك» (الكرز) الذي ينظم هذه السنة تحت شعار «الاستثمار في خدمة التنمية المحلية والجهوية» بمدينة صفرو وسط المغرب.وانطلق حفل تتويج ملكة «حب الملوك» لهذه السنة هند صفصاف (20 عاما) ووصيفتيها مونية المومن (17 عاما) وفاطمة اوناصر (21 عاما) في جو بهيج امتزجت فيه الانغام الموسيقية بالاهازيج الشعبية والزغاريد والهتافات.

ووسط رقصات الفرق الموسيقية الشعبية تقدمت لبنى المعزوزي ملكة «حب الملوك» للموسم السابق ترافقها فرقة عيساوة الشعبية لتتوج الملكة الجديدة في اجواء شعبية.بعد ذلك شرعت الملكة ووصيفتاها في توزيع (حب الملوك) على المدعوين على نغمات طرب الآلة الموسيقية الاندلسية.

كما تم بنفس المناسبة تنظيم حفل زفاف تقليدي تميز باستحضار كل مكونات العرس التقليدي المغربي من عروس بازيائها بالاضافة الى نغمات الفرق الموسيقية الشعبية واهازيج فرقة غياتة. وشهدت الدورة التاسعة والسبعين لمهرجان «حب الملوك» هذه السنة تنظيم العديد من الانشطة الثقافية والفنية والرياضية بالاضافة الى تنظيم معارض لمنتوجات الصناعة التقليدية وسهرات عمومية.

واختتم مساء اول من امس مهرجان «حب الملوك» بتنظيم الاستعراض الضخم لموكب ملكة «حب الملوك» بمشاركة العديد من القطاعات والمجموعات الموسيقية والفرق الرياضية وبحضور ممثلين عن مدينتي «بلوترهايم» و«القناطر الخيرية» التوامين مع مدينة صفرو.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 22 صفر 1419هـ - 16 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون - العدد 7140

London - Tuesday - 16 June 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7140

صباح الخير

سمير عطا الله

عن الهوامش لا النتائج (2) اللون القادم

عندما شاهدت المباراة بين جنوب افريقيا وفرنسا مساء الجمعة الماضي، كان اول ما خطر لي ان في الفريق الفرنسي من الافارقة بقدر ما في الفريق المنافس. مع العلم ان في الفريق الجنوب افريقي برز ـ ولم يلمع ـ لاعب لبناني ابيض، بدلا من ان يكون البيض في فريق بريتوريا من بقايا حرب «البوير» او من «الافريقانا» او من احفاد المستر دبليو ديكليرك!

على ان ابرز ظاهرة في المونديال الحالي هي ظاهرة اللون الافريقي لا الوان الفرق والاعلام. فهذا اللون الاسمر، او الشديد السمرة، الذي يتصدر دورات الاولمبياد او يتميز تاريخياً في انواع معينة من الرياضة: العدو، القفز، الملاكمة، الرمي وغيرها. بدأ منذ فترة يتقدم الى الملاعب في المونديال. ففي البداية هزمت الجزائر المانيا في الثمانينات. وكان ذلك حدثا. وان كانت الاحداث الدموية قد غطت على كل انتصار جزائري آخر، بما في ذلك الاستقلال.

وهذه الدورة وصلت الى مباريات التصفية خمسة فرق افريقية: افريقيا الجنوبية. الكاميرون. المغرب. تونس. نيجيريا. وجميع هذه المنتخبات اظهرت خلال الطريق الصعب والطويل تناسق الطاقة البدنية التي اشتهر بها الافارقة في حر القارة وصحاريها، مع اللياقة العقلية التي تتطلبها حروب الهجوم والدفاع على طريقة المحللة المدعوة «مارادونا»: مكر مفر مقبل مدبر معاً.

في البداية كانت افريقيا خارج الملعب. ثم اصبحت تحلم بالنهائيات. والآن لم يعد غريباً القول او التوقع بان تطلب الاشجار الكاميرونية او المهور المغربية او النمور النيجيرية، الكأس والفوز ففي مثل هذه الحالات تعتبر الخسارة المعتدلة فوزاً في حد ذاتها بالنسبة الى الفرق الحديثة العهد برياضة لا يعرف احد على وجه التأكيد اين بدأت، وان كان البعض يعيدها الى الصين، التي سجلت لنفسها في البداية، اكثر من اختراع بشري!

لم تعط افريقيا لونها الى المونديال فحسب، بل اعطته التشابيه الادبية ايضا. فقد قال معلق فرنسي في ختام مباراة بين فريق فرنسا والفريق البلجيكي «ان الملعب بدأ يفرغ من الناس كمثل صحن من الكسكس». ويقول اللاعب الكاميروني السابق جوزف ـ انطوان بل انه عندما تهتم افريقيا بكرة القدم، يقول الجميع «انها افيون الشعوب»، لكن عندما يهتم بها الغرب يقال انها الحضارة في ارقى مراتبها. وقال انه اذا لعب بيل كلنتون الغولف مع مايكل جوردان، قيل «يا للرقي. يا له من رئيس راق». اما اذا مارس رئيس افريقي لعبة رياضية يقال فوراً «اليس لديه شيء افضل يفعله»؟

ماذا ينقص افريقيا الكروية؟

المال! انها لعبة ليست في حاجة فقط الى الطاقة الجسمانية والتدرب والصلابة بل الى المدربين والكثير من المال. فالمدرب في بريطانيا حدث من الاحداث الوطنية. والرأي هنا قبل شجاعة الشجعان بكثير. ومن اصل 18 مليار مشاهد للمونديال لا تتعدى حصة افريقيا الخالية من اجهزة التلفزيون 200 مليون مشاهد.

وقد استأجرنا لفترة شقة صيفية في جنوب فرنسا لدى رجل كانت تجارته صناعة لاجهزة التلفزيون العاملة بالطاقة الشمسية من اجل تصديرها الى افريقيا. ولم يكن ذلك فقط من اجل مباريات كرة القدم بل ايضاً من اجل المدارس والجامعات المفتوحة. انها احدى الحلول البسيطة لنشر التطور في الدول المتخلفة او شديدة التخلف.

وقد سمعت مسؤولا في منظمة الوحدة الافريقية يقول في اذاعة بالعربية قبل ايام ان «اجهزة الاعلام هي التي تبالغ في تصوير التخلف في افريقيا».

اننا نعتذر عن ذلك بشدة يا مولانا. كما اعتذرنا من قبل عندما قيل ان الصحافة هي التي صنعت حرب لبنان. عفوك مولاي. ان افريقيا لقارة متطورة بلا حدود.



الحسناء.. والمونديال

مشجعة كولومبية تلوح بعلم بلادها خلال تشجيعها للمنتخب الكولومبي في اولى مبارياته في مونديال فرنسا 98 مع رومانيا ضمن مباريات المجموعة السابعة امس (رويترز)

بعد إعلانه عن سياسة تأنيث التعليم الابتدائي

وزير التعليم الإماراتي يواجه معارضة من المعلمين والمحافظين

دبي: «الشرق الأوسط»

تشهد الامارات صيفا حارا على صعيد التعليم خصوصا مع رغبة وزير التربية والشباب الدكتور عبد العزيز الشرهان انجاز تغييرات جوهرية في العملية التعليمية تواجه بمعارضة كبيرة من قطاع كبير من المواطنين والوافدين على حد سواء، وابرز التغييرات التي يعتزم الوزير تطبيقها ابتداء من العام المقبل تأنيث التعليم في المرحلة الابتدائية وهو تغيير يعني تغيير معلمي المدارس الذكور في هذه المرحلة بمعلمات. وتذكر اجواء المواجهة التي احتدمت بين الوزير والاجهزة التربوية والقوى الاجتماعية الفاعلة بتلك الاجواء التي مرت بها الكويت عندما حاول الدكتور احمد الربعي وزير التعليم السابق تطبيق بعض السياسات التربوية والتي ادت الى استبعاده من التشكيل الوزاري التالي ارضاء للقوى المعارضة.

ورغم خبرة الدكتور الشرهان كاستاذ في جامعة الامارات في العين، ورغم انه لم يمض على تسلمه الوزارة 15 شهرا، الا انه يواجه معارضة قوية ضد سياسته مما دفع مجموعة من المدرسات المواطنات تقديم استقالتهن في بداية العام الدراسي 97 ـ 1998 اعتراضا على حرمانهن من النقل لوظائف ادارية. وجاء قرار الوزير بتأنيث المرحلة العليا من التعليم الابتدائي بمثابة الشرارة التي اشعلت المعارضين لسياسة الوزير. غير ان الدكتور الشرهان سارع فورا الى تأكيد سياسته غير مبال بالمعارضة التي جاءت هذه المرة من مراكز وشخصيات اسلامية، وقال انه ينوي تطبيق تأنيث المرحلة الابتدائية العليا مع بداية العام الدراسي المقبل وذلك في 19 مدرسة مختارة على مستوى الدولة، ووفقا لتوفر التخصصات التعليمية للمعلمات المواطنات، واعتمد الدكتور الشرهان بقوة على توجيهات سابقة لرئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والتي شجع فيها الشيخ زايد المواطنين على الالتحاق بوظائف الدولة كما طالب الوزارة والادارات الحكومية باستيعاب المواطنين حيثما كان ذلك ممكنا.

وقال الشرهان ان تأنيث المرحلة العليا من التعليم الابتدائي سيساهم في حل مشكلة الخريجات الجامعيات والمواطنات اللائي مضت سنوات على تخرجهن دون التحاقهن بعمل، وهو امر سيؤدي الى تراجع تحصيلهن العلمي.

ويرى المعارضون ان المعلمات كثيرات التغيب ولن اولياء امور المعلمات المواطنات او ازواجهن لن يرضوا بزج بناتهن او زوجاتهن في اتون مواجهة طلبة ذكور ناضجين من الناحية الجسدية في الوقت الذي تعاني فيه سلطة المدرسة والمدرس تراجعا كبيرا.

وقال استاذ جامعي ان تجربة تأنيث التعليم ومن خلال دراسة مقارنة لاوضاع بلدان عربية جاءت غير مشجعة لان الطلبة تقمصوا في كثير من الاحيان شخصية المعلمة في ظل غياب المدرس من المدرسة مما نجم عنه حرمانهم من صفات الرجولة والقوة التي يحتاجونها في هذه المرحلة العمرية. وقال المعلمون ان طلاب الابتدائية العليا يميلون مظهريا للتمرد وان وجود معلمة في الصف وفي المدرسة سيساعد على التمادي في السلوك. وذكرت استاذة جامعية اماراتية ان خطة الشرهان ستبوء بالفشل وان مجتمع الامارات لا يمكنه تقبل الخروج على العادات والتقاليد التي يبشر الوزير بتحقيقها اذا ما وافقت القيادة السياسية على توجهاته وهو امر تشك فيه الاستاذة.

وبين تلك الآراء يقف اكثر من 5000 معلم وافد بانتظار لمن تكون الغلبة لحزم الحقائب والرحيل او الاستمرار في العمل.

ويذكر ان جامعة الامارات خرجت حتى نهاية عام 1997 اكثر من ثلاثين الف طالب وطالبة تشكل الطالبات 71% من الخريجين اي 21,500 خريجة. كما تشكل الخريجات في الاقسام الادبية حوالي 80% من مجموع الخريجين من الكليات الادبية وهي التخصصات التي سيتم استيعابها في التعليم وحسب خطة الوزارة. وستعني خطة الوزارة اذا ما تم استكمال تطبيقها الاستغناء عن اكثر من 5 آلاف معلم وافد في المرحلة الابتدائية واحلالهم بمواطنات.

وتقول مصادر الخدمة المدنية الجهة التي تنظم عمليات التوظيف في القطاع الحكومي انه على الرغم من ان عدد الخريجات يفوق باكثر من ضعف عدد الخريجين الا ان نسبتهن في اجهزة الدولة لا تتعدى 13% معظمهن يعملن في قطاع التعليم. اول المعترضين على قرار تأنيث المرحلة الابتدائية كانت المعلمات المواطنات اللائي اعربن عبر وسائل الاعلام المحلية المختلفة معارضتهن لهذا القرار كونه لا يتلاءم مع مؤهلاتهن وقدراتهن. كما تحفظت جمعية المعلمين على القرار، وقالت ان مواقف الطلاب الذكور تجاه المدرسة الانثى سيكون سلبيا بحكم تجارب سابقة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ماذا تملك!

زمان كانت الثروة عنصرا بسيطا.. يملكها الانسان او لا يملكها.. كانت قطعة ارض تزيد فيزداد نفوذ صاحبها وسطوته.. وتقل فيقل نفوذه وتقل سطوته.. كانت الارض اهم اشكال راس المال.. فمن لا يملك الارض لا يملك شيئا.. ولهذا كانت تقوم النزاعات بين الافراد.. والحروب بين الشعوب من اجل الارض لان من يملك الارض يملك السلطة والنفوذ.

ثم تحولت السلطة من الارض الى المصنع.. وبدلا من الارض اصبحت الآلات اللازمة للانتاج هي شكل راس المال الجديد.. وقد تم هذا بظهور البرجوازية في القرن السابع عشر، وبدء انهيار النفوذ الاقطاعي الذي كان يسود اوروبا واكثر مناطق العالم المعمور.وظلت الثروة هي الثورة الصناعية، ولكن راس المال لا يوظف كله في بناء المصانع.. فانت لا تبني مصنعا كل يوم.. وما دام عندك مصنع لانتاج سلعة ما فانت لا تبني مصنعا آخر ما دام المصنع الاول يكفي.. وهنا ظهرت الملكية الرمزية.. في حالة الارض انت تملك شيئا ماديا تعرف مكانه وابعاده وتستطيع ان تلمسه بيدك وتراه بعينيك.. وكذلك المصنع. انك تدخل من بابه وتذهب الى مكتبك وترى الآلات والعمال والمنتج.

والملكية الرمزية هي التي تسود حياتنا الآن.. فانت تملك اسهما في شركة ما.. وانت قد لا تعرف مكان هذه الشركة.. ولا تعرف المدير ولا الخفير.. انك تستثمر اموالك في شركة قد تكون على بعد مئات او الوف الاميال منك.. صحيح انت تملك في هذه الشركة جزءا ما كبيرا او صغيرا، ولكنك في الواقع لا تملك الا بضع اوراق.. اسهم او سندات او شهادات تشعر بها انك تملك في هذه الشركة شيئا ما.. ولكن الواقع انك لا تلمس ما تملكه ولا تراه.. انك بالطبع لا تشتري الهواء.. فالاصول المادية للشركة موجودة فعلا وهي ضرورية لقيام الشركة.. ولكن ما تملكه انت هو رموز الملكية وليست الملكية نفسها.. والذي يملك الشركة فعلا هو الذي يعرف كل المعلومات عنها.. انها ثورة في استخدام راس المال تتمثل في ما نقول عنه المعلوماتية.. فالذي عنده معلومات اكثر يملك اكثر.. ومدير البنك هو الذي يعلم كيف يدير استثماراتك وانت لا تعلم ان الذين يديرون بورصات الاوراق المالية في نيويورك وزيوريخ ولندن وطوكيو هم الذين يتحكمون في حركة راس المال.. ويتحكمون في ما تملك.. انت لم تعد تملك شيئا ملموسا.. انت تملك بعض الرموز فقط

430 ألف مسكن يتعرض للسرقة والنهب في فصل الصيف سنوياً بفرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

اصبح ضمان امن المنازل خلال فصل الصيف احد الهواجس التي تؤرق الفرنسيين، والدليل تعرض 430 الف مسكن للسرقة والنهب سنويا. وحتى لا تشغل هذه المشكلة الملايين من الفرنسيين طيلة السنة، يلجأ عدد غير قليل منهم لتجهيز منازلهم باحدث اجهزة الانذار والامن قبل ايام فقط من تاريخ توجههم الى المواقع الصيفية المختلفة.

ولا يتردد الفرنسيون في شراء الاجهزة باثمان مرتفعة حماية وحفاظا على جمالية المنزل بدل الاكتفاء بوسائل امن لا تحول دون تشويه المظاهر الخارجية والديكور العام.

ومما يزيد من عدم تردد الفرنسيين على اقتناء احدث انظمة الامن المضمون سهولة نقل هذه الانظمة دون القيام بجهد عضلي وكذا تزويدها بامكانيات امنية اقوى واوسع تلبي حاجات السكان وتقضي على قلقهم بمن فيهم السكان المسنون والمرضى الذين يمكنهم دق جرس الانذار عن طريق المحول الهاتفي.

ويذكر ان احدث انظمة امن المنازل متوفرة اساسا في المحلات المتخصصة في بيع ادوات التصليح وتتراوح اثمانها بين 8 و10 آلاف دولار، وخاصة اذا تعلق الأمر بالاجهزة التي يمكن ان تثبت في يوم واحد قبل مغادرة المنزل نحو شاطئ او جبل او قرية طلبا للراحة والاستجمام. ومما يزيد في ارتفاع اسعار هذه الانظمة حاجتها للصيانة المطلوبة من اجل فعالية دائمة.



الجزائر ـ ا.ف.ب: عرض نجاعة بومدين (28 عاما) عامل الدهان في وهران بالجزائر، وهو متزوج واب لولدين احدى كليتيه للبيع في مزاد علني لتسديد ديونه، حسبما ذكرت صحيفة «المجاهد» الحكومية الجزائرية امس.

وقال نجاعة: «لقد طرقت كل الابواب عبثا ولم اتمكن من ايجاد عمل ولهذا السبب الجأ الى ما اقوم به».

واضافت الصحيفة «لقد اوضحنا له انه يجازف بحياته اثناء العملية» فرد «انني اموت يوميا عشر مرات على الاقل».

وتساءلت الصحيفة عما اذا ستسمح الجزائر بمثل هذا الاجراء ووجهت نداء من اجل التضامن، معتبرة انه «مع الازمة الاقتصادية وتراجع القدرة الشرائية نشهد لجوء البعض الى اساليب كنا نعتقد ان بلادنا معفية منها». واعتبرت الصحيفة ان بيع الاعضاء البشرية «ظاهرة مقلقة» مؤكدة ان «هذه الاساليب الرائجة في بعض الدول الفقيرة تطال حاليا حتى الطبقات المتوسطة في الجزائر».



بعث بخيل لامرأته بقليل من اللحم، فطبخته لونا، فلما جاء قدمته اليه.
فقال: كم طبخت؟
قالت: لونا واحدا.
فقال: انت طالق! فقد كانت لي امرأة قبلك ابعث اليها بجرادة، فتطبخ منها سبعة الوان غير القديد.